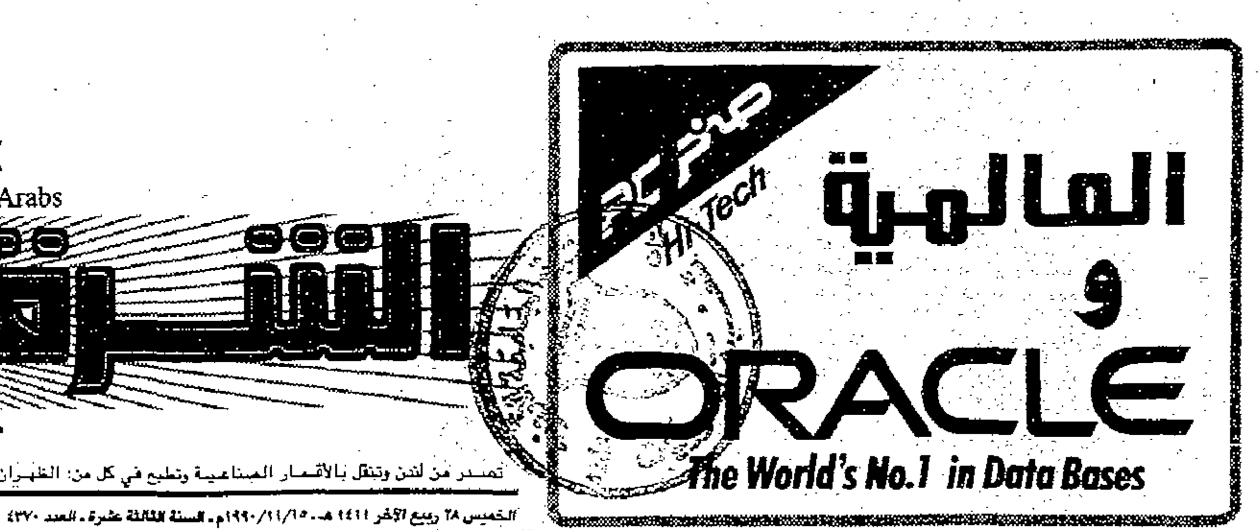
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Thursday - 15 November 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4370
الخميس ٢٨ ربيع الآخر ١٤١١ هـ - ١٥/١١/١٩٩٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣٧٠
هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة لذلك يجب احترام صفحاتها



لقاء مفاجئ في دمشق بين مبارك والأسد حول الخليج

السعودية: الانسحاب قبل أي لقاء عربي

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلن الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس ان اي اجتماع عربي سيكون بلا جدوى ولن يسفر عن نتيجة ما لم يوافق العراق على الالتزام بقرارات مؤتمر القمة العربي الطارئ الذي انعقد في القاهرة في اغسطس (آب) الماضي وبالقرارات الدولية التي تدعو الى الانسحاب من الكويت.

وجاءت تصريحات الامير سعود الفيصل التي نقلتها عنه وكالة انباء الامارات عقب تسليمه رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تتعلق بتطورات الوضع في المنطقة في ضوء استمرار الاحتلال العراقي لدولة الكويت.

والمستجدات المتعلقة بالمواقف العربية والدولية حول ازمة الخليج.

كما جاءت هذه التصريحات في الوقت الذي اعلن فيه العراق موقفاً متعنتاً جديداً ووضع شروطاً اضافية للمشاركة في القمة العربية الاستثنائية التي اقترحها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يوم الاحد الماضي. فقد نقلت وكالة الانباء العراقية عن طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي قوله عقب اجتماعه في الرباط مع الملك الحسن الثاني ان العراق يريد ان يلغي القادة العرب القرارات التي تبنتها القمة الطارئة في القاهرة.

واعتبر محللون ودبلوماسيون عرب تصريحات رمضان بمثابة اضافة جديدة للتعنت العراقي لا تشجع على عقد قمة عربية جديدة، كما تضعف من فرص الحل السلمي لأزمة الخليج.

وكانت القرارات التي تبنتها القمة العربية الطارئة في القاهرة قد دعت الى ارسال قوات الى الخليج وطالبت بانسحاب القوات العراقية من الكويت فوراً ومن دون شروط.

كذلك أكد رمضان في تصريحاته التي ادلى بها قبيل مغادرته الرباط امس ان بغداد «تؤيد المبادرة المغربية شرط ان تتم استشارة العراق حول جدول الاعمال الذي يجب ان يتضمن كل مشاكل الشرق الاوسط بما فيها المسألة الفلسطينية».

ونقلت وكالة الانباء العراقية ايضا عن رمضان قوله ان بغداد تريد ايضا المزيد من المشاورات قبل عقد مثل هذه القمة.

وقد تحدث عن هذه النقطة بشكل اكثر تفصيلا مسؤول عراقي آخر هو سعدون حمادي نائب رئيس الوزراء الذي ابلغ راديو الجزائر امس ان بلاده ترى انه لا ضرورة لعقد مؤتمر قمة كامل خلال اسبوع كما اقترح الملك الحسن الثاني، بل تعتبر انه من الضروري اجراء محادثات تمهيدية بين عدد محدود من القادة العرب قبل عقد القمة.

وفي اطار التحركات التي تشهدها الساحة العربية وصل الى سورية امس قادما من ليبيا الرئيس المصري حسني مبارك في زيارة لم يعلن عنها مسبقاً واجتمع فور وصوله مع الرئيس السوري حافظ الأسد.

وقالت مصادر رسمية في دمشق ان المحادثات تناولت اساسا ازمة الخليج واقتراح عقد قمة عربية استثنائية.

يذكر ان الرئيس مبارك قام في مايو (ايار) الماضي بزيارة الى دمشق استغرقت يومين كانت الاولى التي يقوم بها رئيس مصري الى سورية منذ العام ١٩٧٧. واعادت القاهرة ودمشق في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ علاقاتهما الدبلوماسية التي قطعت في العام ١٩٧٧.

وفي ٢٨ اغسطس (آب) الماضي قام الرئيس الاسد بزيارة الى الاسكندرية اجتمع خلالها مع الرئيس مبارك وبحث معه ازمة الخليج.

وقد أدان البلدان غزو العراق للكويت وضمه لها وارسلتا قوات الى الخليج.

وكان الرئيس الأسد في استقبال الرئيس مبارك لدى وصوله الى مطار دمشق.

ويذكر ان الرئيس المصري عقد جولتي محادثات مع الرئيس الليبي معمر القذافي في سرت الأولى امس الاول والثانية صباح امس قبل سفر الرئيس مبارك الى دمشق.

واكدت مصادر مصرية مطلعة ان الزيارتين تتعلقان بتطورات ازمة الخليج واقتراح القمة الطارئة.

ولم تعلن سوى اربع دول حتى الآن عن موافقتها على حضور هذه القمة هي السودان واليمن وفلسطين وموريتانيا.

واعلنت تونس امس على لسان وزير خارجيتها الحبيب بولعراس انها «تتعاطف» مع دعوة المغرب لعقد قمة عربية، ولكن لم يتضح ما اذا كان هذا الموقف يعني قبولا رسميا بالاقتراح ام لا.

وعلى صعيد آخر نفت المصادر الرسمية السوفياتية ما تردد حول سفر يفجيني بريماكوف عضو مجلس الرئاسة السوفياتي الى العراق مبعوثا شخصيا باسم الرئيس ميخائيل جورباتشوف.

وقالت المصادر ان الرئيس السوفياتي اوفد فقط اثنين من نواب وزير الخارجية السوفياتية الى المنطقة وهما فلاديمير بيتروفسكي الذي بدأ جولته بزيارة المغرب تعقبها زيارات لكل من تونس والجزائر وليبيا، والكسندر بيلونوجوف الذي وصل الى اليمن فيما سيزور ايضا مصر والامارات العربية المتحدة والسعودية.

واكدت المصادر ان القيادة السوفياتية لم تدرج العراق ضمن جولات مبعوثيها في المنطقة العربية. وقالت ان هذه الجولات تستهدف الالمام بالصورة الكاملة للوضع الراهن وتلمس سبل تسوية الازمة في منطقة الخليج، ومعرفة تقدير القادة العرب للأوضاع الحالية ورؤيتهم لاقتراح عقد قمة عربية استثنائية.

مبارك والقذافي في سرت قبل توجه الرئيس المصري الى دمشق. (رويتر)

الأمير عبد الله يستقبل وزير الدفاع الكندي

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في رئاسة الحرس الوطني امس وزير الدفاع القومي الكندي وليم ماكنايت والوفد المرافق له.

وحضر المقابلة المستشار في الديوان الملكي السيد ناصر الشثري ومساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية السيد عثمان الحميد والمستشار في ديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري، والسفير الكندي لدى السعودية آلن ليفر.

الامير سلطان وصل الى الرياض

الرياض - واس: وصل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي صباح امس الى الرياض قادما من جدة.

وكان في استقباله لدى وصوله مطار الملك خالد الدولي الامير فهد بن عبد الله بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني والامراء ورئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن محمد الحماد ومدير عام مطار الملك خالد الدولي المهندس سعد الطلسان وعدد من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

الشرعية تستكمل تأمين الوضع في المتن
مصالحات لبنانية قريبة لترسيخ أجواء الانفراج

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

قالت مصادر سياسية مطلعة في بيروت ان قيام «بيروت الكبرى» الخالية من الميليشيات سيفسح في المجال لاطلاق حركة مصالحة واسعة بين الفرقاء اللبنانيين في مختلف المناطق.

واضافت: ان الحوار الذي بدأ بين دمشق و«القوات اللبنانية» بقيادة الدكتور سمير جعجع اسقط عمليا حالة القطيعة التي كانت قائمة بين «القوات» وبعض الاطراف اللبنانية. واعتبرت المصادر ان سورية التي رفعت مستوى الحوار مع «القوات» انما ارادت تدعيم الخطة الامنية لبيروت بانفراج سياسي واسع.

وكشفت المصادر ان جعجع فوتح بموضوع المصالحات فرد بابداء الاستعداد وقال: مجرد الموافقة على اتفاق الطائف وهو اتفاق وفاقي تعني ان المرء مستعد للعمل مع الجميع.

ونقلت المصادر عن جعجع قوله: لا يمكن الحديث عن الوفاق والمقاطعة في وقت واحد وقد حان لنا ان ندرك ان الحوار هو الطريق الوحيد لحل المشكلات.

ولاحظت المصادر ان حوارا كان قد بدأ قبل فترة بين «القوات» من جهة وحركة «امل» التي يتزعمها الوزير نبيه بري من جهة اخرى. وتوقعت ان يرتفع مستوى هذا الحوار بين اللقاء الذي عقد حديثا بين جعجع والعميد غازي كنعان رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية السورية في لبنان.

ورأت ان قيام حوار بين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط والدكتور جعجع ليس مستحيلا برغم تشدد مواقف جنبلاط ذلك انه لم تعد هناك بين الفريقين خطوط تماس.

واعتبرت المصادر ان الخصومات القائمة داخل المنطقة الشرقية ليست من النوع الذي يصعب على سورية حله، ذلك ان السيد ايلي حبيقة حليف لدمشق وهي قادرة بالتالي على مصالحته مع جعجع اذا رغبت او على الاقل ترتيب هدنة بين الرجلين.

ورأت المصادر ان اجراء مصالحة بين «القوات» والرئيس الاسبق سليمان فرنجيه امر مطروح ايضا وسبق لفرنجيه ان اعرب عن استعداده لطي صفحة الماضي.

وتوقعت مصادر عدة ان ترعى سورية مختلف هذه المصالحات سواء في صورة علنية او بعيدا عن الاضواء وان هذه المصالحات ربما سبقت قيام الحكومة الجديدة.

على صعيد بيروت الكبرى تابعت اللجنة الامنية السورية - اللبنانية امس تسلم المراكز الحزبية التي كانت عناصر تابعة لحبيقة والحزب السوري القومي الاجتماعي قد استولت عليها اثناء عملية انهاء تمرد العماد ميشال عون في منطقة المتن.

وعلم ان «القوات اللبنانية» ابلغت الحكومة اللبنانية بأنها تعتبر «انهاء الوضع الشاذ في المتن دليلا على جدية الخطة الامنية لبيروت الكبرى ويجب ان يسبقها».

ونفت امس مصادر حكومية ان تكون «القوات» قد وضعت شروطا لسحب عناصرها من بيروت لكنها اكدت ان جعجع طلب فرض الأمن الشرعي في منطقة المتن وضمانا بعدم عودة أي ميليشيات الى المناطق التي ستنسحب منها قواته. ويفترض ان تنهي الميليشيات انسحابها من بيروت قبل السابع عشر من الشهر الحالي.

تقرير اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»
نقاط خلاف معلقة يبحثها ولايتي في بغداد

باريس: «الشرق الاوسط» من أمير طاهري

جددت ايران امس دعوتها للعراق لسحب قواته من الكويت والسعي الى حل دبلوماسي للخلافات مع الكويت.

جاء ذلك في رسالة بعث بها الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى نظيره العراقي صدام حسين، حملها الى بغداد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي بدأ امس الاول زيارة رسمية له للعاصمة العراقية.

وصرحت مصادر ايرانية مطلعة بأن رسالة رفسنجاني اوضحت أن طهران لن تقبل ان يحقق العراق أي مكاسب اقليمية على حساب الكويت، وفي الوقت نفسه ابلغ ولايتي المسؤولين العراقيين ان بلاده مخلصة في رغبتها لتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان رفسنجاني قد اعلن قبل ذلك ان ازمة الخليج وتطبيع العلاقات مع العراق مسألتان مستقلتان تماماً.

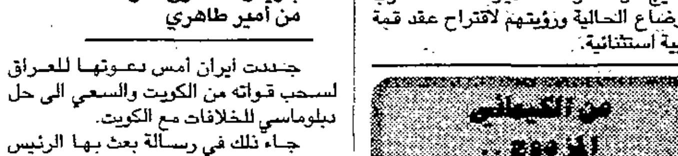
وافتتح ولايتي رسميا السفارة الايرانية في بغداد امس. وكانت طهران قد عينت محمد كاظم خوفساري سفيراً لها في بغداد. وسبق للسيد خوفساري ان عمل سفيراً لايران لدى ليبيا.

تأتي زيارة ولايتي لبغداد رداً على زيارة رسمية لطهران قام بها في وقت سابق وزير الخارجية العراقي طارق عزيز.

ومايزال بين البلدين في الوقت الحاضر عدد من القضايا الخلافية التي لم يتوصلا بعد لحلول لها. فالعراق حاول اقناع ايران بأن ضم الكويت مسألة عربية داخلية وان الحشد العسكري الاجنبي امر غير مبرر، لكن ايران ردت بقولها ان الوجود العسكري الحالي هو النتيجة المباشرة لغزو العراق للكويت. كما لم تقبل طهران الزعم العراقي بأن ازمة الخليج مجرد مسألة عربية، بل هي ترى أن التوسع العراقي يشكل تهديدا للأمن الايراني.

وفي ما يتعلق بقضايا الاهتمام الثنائي فقد وافق الجانبان على استئناف عملية تبادل اسرى الحرب بين البلدين، لكنهما لم

التتمة .... ص ٤


في تقرير لوكالة رويتر
اعدامات الضباط العراقيين مؤشر على انشقاق ضد صدام

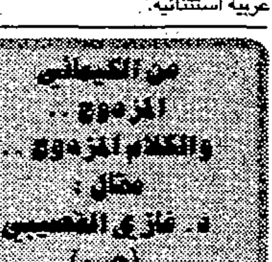
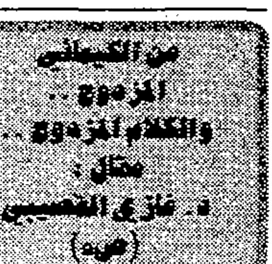
القاهرة - ر: قال محللون وعراقيون في المنفى ان انباء عن اعدام ١٦٠ ضابطا عراقيا منهم ستة برتبة فريق لرفض معظمهم غزو الكويت، تشير الى مدى الاضطراب في القوات المسلحة العراقية.

ويعتقد المحللون والعراقيون في المنفى ان انصار صدام حسين خصوصا من ابناء منطقته في قواته المسلحة قد يكونون مصدر خطر كبير عليه مع تصاعد مخاطر الحرب في الخليج. وقد نفى العراق انباء الاعدام وقال ان مثل هذه التقارير «تستهدف النيل من قدرات الجيش العراقي». ولكن محللين قالوا ان عسكريين عراقيين يدركون ان صدام بتصديه للمجتمع الدولي سيجر البلاد الى الخراب.

وقالت شيرين هنتر من برنامج الشرق الاوسط في مركز جورجتاون الامريكي للدراسات الاستراتيجية والدولية انها ترى تضاربا في اولويات الولاء بين العسكريين العراقيين.

واضافت في تصريحات لرويتر «اعتقد انه بسبب خطر الحرب فإن الضباط يدركون ان ولاءهم للعراق يتعارض مع ولائهم لصدام حسين». ومنذ ان دخلت الدبابات العراقية الكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي كشف منفيون عراقيون في تقارير متواصلة عن استياء

التتمة .... ص ٤

اجتماع لبحث تطورات الخليج
بوش يبقي خياراته مفتوحة بعد أن طمأن قادة الكونجرس

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

عقد الرئيس الامريكي جورج بوش اجتماعا مع قادة الكونجرس في البيت الابيض امس لبحث آخر تطورات الأزمة في الخليج سواء على صعيد التحركات الدبلوماسية الراهنة، او على صعيد الجبهة العسكرية، حيث يجري تعزيز الحشود والقوات لتكون مستعدة كما يقول كبار المسؤولين في الادارة للقيام بمهمتها وانهاء الاحتلال العراقي للكويت عند الضرورة.

وجاء اجتماع البيت الابيض امس في اطار المناقشات والمشاورات المكثفة الجارية بين الكونجرس وادارة الرئيس بوش لبحث الازمة وطرق معالجتها وانهائها بالوسائل الدبلوماسية والسياسية، او بالقوة العسكرية.

وفي هذا الخصوص قال عدد من قادة الكونجرس ان المشاورات والمباحثات مع الادارة، والتي ربما تؤدي الى الاتفاق على دعوة الكونجرس لعقد جلسة خاصة رغم تعليق اعماله لمدة تزيد على الشهرين، تهدف بالدرجة الاولى الى الاتفاق على أفضل السبل لحل الازمة، وتوفير الدعم والتأييد اللازمين للرئيس بوش، مما يساعده على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

فقد قال اثنان من قادة مجلس الشيوخ وهما السناتور روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ والسناتور ريتشارد لوجار ان المشاورات والمناقشات الدائرة هي من اجل توفير اكبر قدر من الدعم والتأييد للرئيس بوش وليس لفرض القيود على صلاحياته وقدرته على اتخاذ القرار.

التتمة .... ص ٤

صدام يقيل ابن عمه ويعين «محافظاً» جديداً للكويت المحتلة

بغداد - وكالات الانباء: عزل الرئيس العراقي صدام حسين ابن عمه علي حسن الماجد من منصب «محافظ الكويت» المحتلة.

ونقلت وسائل الاعلام العراقية امس ان صدام اصدر مرسوما بتعيين عزيز صالح النعمان وهو عضو كبير في حزب البعث الحاكم محل الماجد كـ «محافظ» للكويت.

ولم تذكر وسائل الاعلام موعد صدور المرسوم ولم تعط أي سبب لعزل الماجد الذي كان يوصف بأنه من المقربين لصدام. كما لم تذكر وسائل الاعلام سوى تفاصيل قليلة عن النعمان اذ قالت انه شغل منصب مستشار بحزب البعث ووزير دولة.

كما عين صدام امس عبد الله عجزان محافظا للبصرة. من جهة اخرى ادى وزير الدولة الجديد للشؤون الخارجية محمد سعيد الصحاف اليمين الدستورية امس وكان الصحاف سفيرا للعراق في روما قبل ان يعينه صدام حسين في ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في هذا المنصب الجديد.

بعد أن فجّر هاو «الهادئ» الصراع على خلافة تاتشر
هيزلتاين يخوض المعركة ضد «السيدة الحديدية»

لندن: «الشرق الاوسط» من اياد ابو شقرا

صح امس ما توقعه كثيرون من مراقبي الشؤون السياسية البريطانية، واطلقت رصاصة البداية في سباق تحدي مارجريت ثاتشر على زعامة حزب المحافظين وبالتالي رئاسة الوزارة.

فقد اعلن وزير الدفاع السابق مايكل هيزلتاين انه قرر ترشيح نفسه للزعامة بعد ظهر امس، بعدما ضمن تأييد ما لا يقل عن مائة نائب من ممثلي الحزب في مجلس العموم. والمعروف عن هيزلتاين انه اعتبر على الدوام المرشح الاوفر حظاً لخلافة ثاتشر في حال استقالتها او عجزها عن اكمال مدتها الثالثة في الحكم، لما له من علاقات مع المؤسسات المالية والسياسية النافذة، ومن شعبية في قواعد الحزب.

ترشيح هيزلتاين نفسه صار قضية شبه محسومة منذ مساء اول من امس بعد خطاب الاستقالة العنيف الذي القاه في مجلس العموم السير جيفري هاو نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والخزانة السابق. فقد هاجم هاو ثاتشر بعنف بالغ صعقت شدته الاوساط السياسية والصحافية، ودان اسلوب عملها ونظرتها السياسية حيال دور بريطانيا في اوروبا، وحث نواب الحزب على اتخاذ موقف واضح بين الولاء للوطن والولاء لثاتشر التي - حسب قوله - لم يعد استمرارها في سدة الحكم يخدم الوطن.

وهكذا، بخطاب هاو بعد استقالته، ثم ترشيح هيزلتاين، يسدل الستار نهائيا على هالة «الانسجام» الحزبي والحكومي خلف ثاتشر. وهي هالة حرصت قيادة الحزب على ترويجها وابرازها برغم الهزات العديدة التي تعرضت لها الحكومة خلال السنوات الست الماضية.

ومع الخطاب والترشيح، يرى مراقبون كثر انه بدأت نهاية حكم مارجريت ثاتشر حتى لو تمكنت من التغلب في الجولة الاولى من الانتخاب على هيزلتاين، وذلك لأن مصداقيتها اهتزت. وصار واضحاً ان تيارا قويا داخل الحزب لا يرضى بها زعيمة. وبالتالي فإن من مصلحة الحزب ومن يمثلهم تغيير الوجوه ولو عن طريق التفاهم على زعيم توافقي قادر على توحيد جناحي الحزب.

صعود ثاتشر السياسي، كان - كما هو معروف - وليد التغير في تركيبة حزب المحافظين وتصاعد دور شباب جيل اليمين الجديد المرتبط صعوده بتنامي اقتصاد الخدمات.

وعندما اسقطت نقابات العمال حكومة ادوارد هيث المحافظة عام ١٩٧٤ بعدما شلت اضراباتها البلاد، نجح التيار اليميني المتشدد داخل الحزب بقيادة كيث جوزيف وحوارييه من الوجوه الشابة (يومذاك) امثال مارجريت ثاتشر وجيفري هاو وجون بيفن في الانقلاب على هيث وازاحته عن قيادة الحزب، ومن ثم انتخاب ثاتشر - وزيرة التربية والتعليم سابقاً - زعيمة بديلة.

شعار الحزب في انتخابات عام ١٩٧٩ كان تصفية نقابات العمال. وقد حظي هذا الشعار بتأييد شعبي واسع بسبب الشطط النقابي الذي ادى الى ازمات اقتصادية متلاحقة والى هروب نسبة عالية من رأس المال المحلي والاستثمارات الاجنبية الى خارج بريطانيا.

وقد عزز فرصة فوز المحافظين تحدي النقابات العمالية حزب العمال، وعزوفهم عن تأييده لأنه حاول ضبط التضخم وفرض سقف لرفع الاجور ووضع معايير التفاوض بين اصحاب العمل والمستخدمين.

المهم قادت مارجريت ثاتشر حزب المحافظين الى السلطة من جديد لتبدأ «ثورتها» الثاتشرية، الراديكالية وكان من اهم وجوه هذه الثورة بالتحديد جيفري هاو وزير الخزانة يومذاك... بصفته مهندس الموازنة والانفاق الحكومي.

ومع مرور الوقت، وبرغم الارقام العالية لنسبة البطالة التي تسببت فيها سياسة ثاتشر ومنها خفض معدلات الانفاق الحكومي تمكنت ثاتشر من استغلال حرب جزر الفولكلاند عام ١٩٨٢، لتستعيد المبادرة وتقود الحزب الى فوز انتخابي جديد عام ١٩٨٣،

التتمة .... ص ٤

مايكل هيزلتاين يعلن ترشيحه لرئاسة حزب المحافظين امس. (رويتر)

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الإمارات ٢٫٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢٫٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● الجمهورية اليمنية صنعاء ٢ ريال - عدن ١٠٠ فلس ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٢٥٠ مليم ● المغرب ٢٫٠٠ درهم ● الجزائر ٢٫٠٠ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٣٠ اوقية.
Price List Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1800Rp *Japan 250Yen * Italy 2500L *Kenya Shs. 70 * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL * Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 800TL

تقرير خاص من الأراضي المحتلة:

حوادث طعن الجنود الإسرائيليين تتحول إلى ظاهرة تؤكد تصاعد الانتفاضة وتثير قلق سلطات الاحتلال

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ـ من عبد السلام شحادة

تتواصل عمليات طعن الجنود ورجال الشرطة والامن الاسرائيليين بنفس الوتيرة العالية منذ احداث الاقصى الشريف يوم ١٩٩٠/١٠/٨ وذلك في كل مناطق فلسطين، وخصوصاً في القدس رغم كل الاجراءات الامنية المشددة التي تتخذها السلطات الاسرائيلية في هذه المدينة ومنع سكان الارض المحتلة من دخولها ونشر قوات الامن بملابس مدنية ايضاً فيها، الا ان الطعن مستمر حتى داخل اسوار البلدة القديمة كما تأكد يوم الثلاثاء هذا الاسبوع حين طعن إثنان من رجال حرس الحدود المسلحين قرب منزل المتطرف شارون وزير الزراعة والذي احتله قبل ثلاث سنوات في الحي الاسلامي داخل اسوار القدس قائلاً انذاك ان لليهود الحق بالانتقال والسكن في اي مكان.

وكان هذا الحادث هو الثاني عشر للطعن وادى احدها لمقتل ثلاثة من رجال الامن يوم ١٠/٢١. وقد حدثت عمليات الطعن هذه كلها منذ مجزرة الاقصى الشهر الماضي وادت لجرح كل الاهداف كما قتل حارس لمعتقل جنين بالسكين يوم ١١/٨ علماً بان بعض الحوادث ادت لجرح اكثر من اسرائيلي كما هو الحال في الحادث قرب منزل شارون، وحادث طعن جنديين يوم ١٠/٢٣ على طريق حيفا الناصرة وطعن ثلاثة اسرائيليين يوم ١٠/٢٢.

وشهدت الفترة منذ ١٠/٨ حتى ١١/١٣ العديد من عمليات وضع متفجرات ناسفة والقاء قنابل حارقة على الدوريات الاسرائيلية و١١ عملية تبادل اطلاق نار معظمها في قطاع غزة المحتل في اشارة واضحة لزيادة اللجوء لاستعمال الاسلحة النارية من قبل الفلسطينيين.

ويلاحظ انه منذ يوم المجزرة التي راح ضحيتها ٢٦ من الفلسطينيين في يوم ١٠/٨ او الايام التالية القليلة، وحتى يوم ١٠/٢١ لم تسجل اي عمليات طعن للجنود او للاسرائيليين. ولكن عملية عمر ابو سرحان في القدس ذلك اليوم والتي ادت لمقتل ثلاثة من الشرطة والجنود وجرح اثنين غيرهم، شجعت ابناء الشعب الفلسطيني على اللجوء لسلاح السكين الذي ثبت انه يقتل. ومنذ ذلك اليوم (١٠/٢١) لا تمر ٤٨ ساعة دون حادث طعن للاسرائيليين. وحتى الانتقام العربي ومقتل الحاخام المتطرف كاهانا لم يؤد الى تراجع في استعمال السكين.

وتعترف السلطات الاسرائيلية ان منفذي هذه العمليات كلهم من الشبان الذين يتصرفون بشكل فردي ولا ينتمون لمنظمات، بل لا يوجد لهم اي ماضي امني ولم يعتقلوا او يحقق معهم في السابق. ورغم المعاني الكثيرة لهذه الحقيقة، الا ان المهم هو التركيز في العمليات على الجنود ورجال الامن المسلحين. وكانت عشر من هذه العمليات قد انتهت بجرح الجنود وجرح المنفذين لها بالرصاص، بل ان العملية على طريق حيفا الناصرة انتهت بمقتل عربي ضرباً على ايدي السكان اليهود في المنطقة، ولكن هذه النتائج ـ الاصابات للمنفذين ـ لم تروع غيرهم، مما حول كل عملية طعن لحالة اشبه بعملية انتحارية.

ضمن محاولات الحد من حوادث الطعن واطلاق النار ضد الجنود والشرطة، اتخذت السلطات الاسرائيلية عدة اجراءات امنية وعقاباً جماعياً اقتصادياً ضد السكان العرب. في القدس مثلاً اعطت الاوامر للشرطة للسير بدوريات راجلة من ثلاثة افراد بدل اثنين في الماضي، وذلك لردع الشبان عن محاولات الطعن! ووزع على كل شرطة القدس سترات واقية من الرصاص توفر لهم حماية من السكاكين ايضاً. وتجدر الاشارة لحقيقة ان هذه السترات انتشرت الآن بين الجنود في الضفة والقطاع. وكانت عملية طعن لجندي في رفح قد فشلت يوم ١١/٨ بسبب ارتدائه لسترة واقية لم تخترقها السكين. ويدل ذلك على هبوط معنويات الجنود الذين كان قادتهم يرفضون السترات في الماضي ويعتبرونها اشارة للخوف والضعف.

في القدس ايضاً اعترفت سلطات الامن أن رجالا يتواجدون في المدينة وداخل الاسوار بملابس مدنية وبعضهم متنكرين على شكل سواح وكلهم مسلحون للامساك بالشبان عند محاولات الطعن. والواقع ان الاعلان عن هذا الامر هدفه الترهيب اساساً، كون الشبان لم يطعنوا مدنيين للآن ولم يعترضوا السياح الاجانب ولم ينفذوا اعمالاً ضد اهداف مدنية سهلة في القدس او غيرها من المدن اليهودية او المختلطة، رغم سهولة مثل هذه الاهداف نسبياً وسهولة الحصول على سكين او اداة حادة في اي منطقة في فلسطين.

وتقول مصادر الامن الاسرائيلية ان الشرطة تسلموا اسلحة اوتوماتيكية بدل المسدسات وان لديهم اوامر «اطلاق النار للقتل» بعد ان كانت الاوامر في السابق ـ حسب ادعائهم ـ هي التحذير بالصوت اولاً، ثم اطلاق النار للجرح وليس للقتل وفقط عندما يكون الشرطي مهدداً بحياته وبسبب التهويل الرسمي الاسرائيلي ضد حوادث طعن الجنود يلجأ المدنيون اليهود بشكل متزايد لشراء واقتناء المسدسات وحملها في سياراتهم وتنقلهم تحسباً للطعن ولارهاب العرب. واعلن وزير الشرطة الاسرائيلي انه باشر حملة اعلامية لاقناع الاسرائيليين بالتطوع في «الحرس المدني» وهو تنظيم مساند للشرطة الرسمية يتسلح افراده بالمسدسات والرشاشات.

ولا توجد عليهم قيود محددة في استعمال هذا السلاح ضد اي عربي يدعون انهم اشتبهوا به. وقال رئيس الحرس المدني «علينا مضاعفة اعدادنا، وادعو جميع من يحرصون على امن عائلاتهم واولادهم للتطوع...» اما وزير الشرطة فقد اكد انه سيقترح على الحكومة اقرار التجنيد الالزامي في الحرس المدني لجميع الاسرائيليين الذين يؤدون الخدمة اصلاً في الجيش وفي الاحتياط اذا لم تسفر حملة الاقناع عن زيادة عدد الحرس المدني.

من جهته اعترف منسق شؤون الاراضي المحتلة في وزارة الحرب الاسرائيلية شموئيل غورن ان لاحداث الاقصى الشريف «هي الدافع الاساسي لتصعيد العنف وطعن اليهود بالسكاكين من قبل الفلسطينيين» واضاف امام مراسلي الصحف الاسرائيلية في منتصف الاسبوع الحالي بانه «لا توجد وسيلة بامكانها منع عمليات الطعن بايدي فلسطينيين من المناطق، وان جميع منفذي العمليات الاخيرة هم اشخاص عاديون ليست لهم سوابق جنائية او امنية ولا ينتمون لاي تنظيم...»

ومع اعتراف هذا المسؤول الاسرائيلي بمسؤولية اسرائيل عن تصعيد العنف، وبانه يستحيل منع عمليات الطعن باجراءات امنية، الا انه اكد زيادة اعداد العمال العرب الممنوعين من دخول الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ مما يعتبر عقاباً جماعياً للسكان العرب بمحاربتهم في مصدر رزقهم. وقال غورن في محاولة لتبرير هذا الاجراء ان العمال العرب، المسجلين رسمياً في مكاتب العمل الاسرائيلية هم ٣٣ الفاً فقط من اصل حوالي ١١٠ الاف يعملون يومياً داخل الخط الاخضر كما هو معروف. وفي ذلك اعتراف باستغلال هؤلاء العمال في سوق العمل الاسود باقل الاجور وبدون ضمانات طوال عقدي الاحتلال. وقال غورن ان ٢٤٠٠ عامل عربي سيضافون لقائمة من ٨٤٠٠ عربي يمنع دخولهم الاراضي المحتلة قبل ١٩٤٨.

وقال انه لن يسمح لاي عربي من القطاع فوق الـ ١٦ سنة بدخول اسرائيل دون بطاقة ممغنطة لا تمنح الا بعد تدقيق امن طويل. ويقدر عدد الممنوعين من القطاع بخمسة الاف وعدد الممنوعين من الضفة سيرتفع من ٣٤٠٠ الى ٨٥٠٠ الآن. وتقول معلومات اسرائيلية ان عشرة الاف غيرهم من الضفة والقطاع سيمنعون من دخول اسرائيل حتى نهاية العام. وتقول صحيفة «يديعوت» انه خلال وقت قصير سوف يصل العدد الى ٢٧٢٠٠ ممنوع عن العمل مما سيدفع معدل البطالة في الاراضي المحتلة لارقام عالية جداً دون توفر فرص العمل البديلة لهم.

الجدير بالذكر ان الفترة منذ مجزرة الاقصى شهدت مقتل تسعة يهود منهم كاهانا، وآخرهم جندي قتل يوم الثلاثاء الماضي على يد شاب اردني (١٦ سنة) تسلل عبر النهر وهاجم موقع حراسة قرب جسر اللبني. وكانت هذه العملية هي الثانية عبر النهر في اسبوع اذ قتل جندي آخر يوم ١١/٨ في عملية مشابهة. وتصل العمليات عبر نهر الاردن بذلك الى ١١ عملية هذا العام.

ويزداد الاقتناع تدريجياً في الاوساط الاسرائيلية باستحالة استمرار الوضع الحالي وضرورة البحث عن حلول سياسية تدور حول الانسحاب الاسرائيلي من الضفة والقطاع. واكد استطلاع رأي اسرائيلي الاسبوع الماضي ان ٣٣٪ من الاسرائيليين يفضلون الانسحاب الفوري و٣٠٪ يفضلون الانسحاب الجزئي مع منح العرب الحكم الذاتي، وقال ٥٪ فقط انهم يرون في طرد العرب حلاً ممكناً في هذه الفترة، بينما توزعت بقية الاصوات بين ضم المناطق ومنح السكان حقوقاً كاملة او الضم بدون منح الحقوق.

حظر التجول في غزة بعد اعتقال زعماء فلسطينيين

فلسطين المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلن الجيش الاسرائيلي حظر التجول في قطاع غزة باكمله امس خشية حدوث رد فعل شعبي عنيف على اعتقال ثلاثة من العناصر الفلسطينية النشطة البارزة في اليوم السابق. وكذلك عشية الذكرى الثانية لاعلان الدولة الفلسطينية.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد امرت باعتقال رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد الصحفيين البارزين في القدس لمدة ستة اشهر واحمد يازجي الطبيب البارز في غزة لمدة عام بمقتضى احكام الاعتقال الاداري.

وذكرت مصادر امنية ان هذه الاعتقالات تعد الخطوة الاولى في حملة قمع جديدة للانتفاضة الفلسطينية القائمة منذ ثلاث سنوات وان المعتقلين هم من الاعضاء البارزين لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وفي الوقت نفسه اغلقت السلطات الاسرائيلية جميع المدارس الابتدائية والثانوية في الضفة الغربية وقطاع غزة ابتداء من يوم امس وحتى اشعار آخر في اطار سلسلة من الاجراءات القمعية التي تمارسها قوات الاحتلال ضد الشعب العربي الفلسطيني.

واشارت المصادر نفسها الى ان ثلاثة طلاب ثانويين فلسطينيين جرحوا بالرصاص صباح امس خلال صدامات مع عسكريين اسرائيليين في مدينة غزة. وكان الشبان يشاركون في مسيرة احتفالات باعلان «الدولة الفلسطينية» في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨.

ومن ناحية ثانية ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان رجال الشرطة الاسرائيلية اوقفوا ليلة امس بمعاونة موظفي مكتب العمل الاسرائيلي ١٤٠٠ عامل عربي ليست لديهم اذونات عمل. وارسل العمال الى منازلهم وفرضت غرامات على مستخدميهم.

ومن بين ١١٠ الاف فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الذين يعملون في اسرائيل هناك نحو ٥٠ الفا ليست لديهم اذونات عمل.

اسرائيل تدعو ايميه لمواصلة مهمته كبديل لقرار مجلس الامن

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ وكالات الانباء: نقل سفير اسرائيل الجديد لدى الامم المتحدة يورام اريدور بعد ظهر الثلاثاء مباشرة الى جان كلود ايميه مستشار الامين العام للأمم المتحدة في شؤون الشرق الاوسط دعوة لاستئناف المهمة التي كان بدأها في الاراضي المحتلة خلال يونيو (حزيران) الماضي.

واوضح ماركو جرينبرج من المكتب الاعلامي التابع لبعثة اسرائيل لدى الامم المتحدة ان ايميه وعد بابلاغ هذه الدعوة الى الامين العام خافيير بيريز دي كويلار الموجود حاليا في اليابان.

واضاف ان مهمة ايميه «ليست لها أي علاقة بقراري مجلس الامن رقيم ٦٧٢ و٦٧٣». وهما القراران اللذان تبناهما مجلس الامن بالاجماع بعد حوادث الثامن من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي التي جرت في ساحة الحرم القدسي الشريف واوقعت ١٨ قتيلا فلسطينيا برصاص الشرطة الاسرائيلية ونصا على دعوة الامين العام للتحقيق في ملابسات هذه الفاجعة.

ورفضت اسرائيل مبدأ مثل هذا التحقيق معتبرة ان الحوادث جرت داخل اراضيها وان القدس لا ينطبق عليها وضع الارض المحتلة.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي تحدث في نهاية الاسبوع الماضي عن اتفاق بين بلده والولايات المتحدة لوضع حد لهذه المشكلة باقتراح استئناف المهمة التي كان ايميه بدأها في الاراضي المحتلة خلال (يونيو) حزيران الماضي.

من جهته صرح المتحدث باسم الامين العام فرنسوا جولياني ان الاقتراح الاسرائيلي «مازال قيد الدرس».

فتاة فلسطينية تصرخ بينما يجذبها احد رجال حرس الحدود الاسرائيلي من ملابسها على اثر مظاهرة قامت بها طالبات المدارس في القدس امس. (اب)

مسؤول الماني يدعو لتقديم مبادرة امريكية سوفياتية تتبنى مقترحات الملك الحسن لحل ازمة الخليج

بون: «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي

عقد يورجن مولمان، وزير التربية والعلوم الالماني، ورئيس الجمعية العربية ـ الالمانية في بون، مؤتمراً صحافياً، تناول فيه موضوع ازمة الخليج واشار فيه الى الجهود التي بذلتها الجمعية منذ بداية الازمة وخاصة في اطار اطلاق سراح الرهائن الالمان والاجانب في العراق، والى مشاركة نائب رئيس الجمعية، النائب الالماني في البرلمان الاوروبي، السيد ديتر شنسل في الجهود المبذولة لاطلاق سراح الرهائن، ومرافقته للمستشار الالماني الاسبق فيلي براندت للعراق وجهوده الرامية الى تحقيق السلام، مؤكداً وجود اتصالات مكثفة اخرى لاطلاق مزيد من الرهائن المحتجزين في العراق.واشار السيد مولمان الى ان الموضوع يجب الا يقتصر فقط على اطلاق سراح الرهائن الاجانب من العراق، بل يجب ان يتركز على انسحاب القوات العراقية من الكويت ورفض ضم الكويت للعراق، واعادة الشرعية اليها، واطلاق سراح كافة الرهائن المحتجزين، مؤكداً ضرورة اتخاذ كافة التدابير التي تؤدي الى تحقيق هذا الهدف واقرار السلام في المنطقة.وابدى رئيس الجمعية العربية ـ الالمانية قلقه البالغ بشأن تركز الاهتمام على الخيار العسكري، نظراً لما يحمله من خسائر بشرية ومادية وما تسببه الحرب المحتملة للمنطقة والعالم، ودعا مولمان الى متابعة مجلس الامن الدولي مساعيه لايجاد حل سلمي، بحيث لا يكون الحل العسكري هو الوحيد في هذا المضمار، كما دعا الوزير الالماني الى قيام المجموعة الاوروبية بالمشاركة في مساعي الامم المتحدة لايجاد حل سلمي للمشكلة، واضاف بانه يرى تقديم مبادرة امريكية ـ سوفياتية تقوم على اساس المبادرة التي طرحها العاهل المغربي الملك الحسن، ووضع برنامج محدد لانسحاب القوات العراقية من الكويت مع وجود مراقبة دولية في هذا الميدان.

وتطرق الوزير الالماني الاتحادي الذي هو من اقطاب الحزب الديمقراطي الحر الذي يتزعمه وزير الخارجية الالمانية هانز ديتريش جنشر الى ضرورة انعقاد المؤتمر الدولي لحل مشكلة فلسطين تشارك فيه جميع الاطراف، ويقوم على الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والاعتراف بحدود الدول الموجودة في المنطقة وتحقيق سلام عادل ودائم فيها، مع توفير ضمانة دولية، سياسية وعسكرية في هذا المضمار.

واقترح مولمان ايجاد نوع من انواع الانظمة الاقليمية والدولية بشأن خفض التسلح وازالة التوتر ومنع الاسلحة النووية والكيميائية في منطقة الشرق الاوسط على غرار ميثاق هلسنكي ومؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي ستجتمع قمته في مطلع الاسبوع المقبل في العاصمة الفرنسية.

وكرر الوزير الالماني الخبير بالشؤون العربية وقضايا الشرق الاوسط قلقه الكبير من خيار الحرب وضرورة ايجاد حل بعيد عن القتال والخسائر، كما اعرب عن تفاؤله تجاه موقف الحكومة الالمانية الاتحادية الذي اتبعته حتى الآن تجاه ازمة الخليج، مكرراً دعوته لانسحاب القوات العراقية واعادة الشرعية الى دولة الكويت، والاخذ بالمبادرات السلمية، وفي مقدمتها مبادرة الملك الحسن، واسلوب الحوار بين الاشقاء العرب، وضرورة تراجع التصريحات التي تؤكد عدم الانسحاب من الكويت امام المبادرات السلمية والمساعي الدولية لحل الازمة.

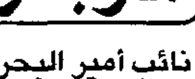
اعداد كبيرة من رعايا الاردن يعودون من الكويت بسبب الاحتلال

عمان ـ وكالات الانباء: ما زالت اعداد كبيرة من رعايا الاردن ودول عربية واجنبية تتوافد الى الاردن من الكويت بسبب مواصلة الاحتلال العراقي لدولة الكويت.

وذكرت سلطات الامن الاردنية امس ان مركز حدود الرويشد الواقع على الحدود الاردنية العراقية يشهد حاليا افواجا جديدة من القادمين معظمهم من الاردنيين الذين قرروا العودة الى الاردن بسبب ظروف الاحتلال العراقي للكويت.

وقد وصل الى هنا عبر مركز الحدود خلال اليومين الماضيين اكثر من خمسة عشر الف اردني قادمين من الكويت اضافة الى قوافل من الشاحنات المحملة باثاث الرعايا الاردنيين الذين كانوا يقيمون في الكويت بسلام منذ عشرات السنين.

وأدى تدفق الاف الاردنيين الى الاردن بعد الاحتلال العراقي للكويت الى ايجاد واقع اقتصادي سيء في البلاد اضافة الى رفع نسبة البطالة في الاردن بشكل لم يسبق له مثيل.



موجز

نائب أمير البحرين يستقبل وفدا برلمانيا بريطانيا

المنامة ـ وكالات الانباء: استقبل نائب امير دولة البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امس وفد مجلس العموم البريطاني الذي يضم النائبين انتوني نلسون وتيموفي شميث.وجرى خلال المقابلة بحث آخر المستجدات الراهنة.في المنطقة على ضوء استمرار الاحتلال العراقي الغاشم لدولة الكويت.كما تم استعراض العلاقات الثنائية بين البحرين وبريطانيا في مختلف المجالات.

وزير الخارجية اليوغوسلافي يزور أبوظبي

أبوظبي ـ وكالات الانباء: ذكرت وكالة أنباء دولة الامارات العربية المتحدة ان وزير الخارجية اليوغوسلافي بوديمير لونكار وصل ليلة امس الى أبوظبي قادما من طهران في زيارة تستغرق اربعا وعشرين ساعة.واضافت الوكالة ان لونكار سيجري خلال هذه الزيارة مباحثات مع كبار المسؤولين حول التطورات الاخيرة للازمة في الخليج.وكانت وكالة «تانيوغ» اليوغوسلافية قد اعلنت في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري ان لونكار سيقوم بجولة تشمل ايران وسورية والاردن في اطار مهمة سلام لدول عدم الانحياز في شأن ازمة الخليج.وكانت الوكالة قد ذكرت ان لونكار يعتزم ايضا زيارة العراق ولكن بغداد لم ترد الى الآن على طلب يوغوسلافي في هذا المعنى.يذكر ان غالبية دول عدم الانحياز وبينها يوغوسلافيا التي ترأس المجموعة حاليا أدانت اجتياح العراق للكويت وكلاهما عضو في المنظمة.

وزير الاستيعاب الاسرائيلي يزور موسكو

موسكو ـ وكالات الانباء: افاد مصدر موثوق به أن وزير استيعاب المهاجرين الاسرائيليين الحاخام اسحق بيريز بدأ مساء الثلاثاء زيارة خاصة للاتحاد السوفياتي تستغرق عشرة ايام.واضاف المصدر نفسه ان بيريز الذي شارك صباح امس في صلاة اقيمت في كنيس موسكو سيلتقي مسؤولين دينيين ورئيس دائرة التأشيرات في وزارة الخارجية رودولف كوزنيتسوف.وسيزور بيريز خلال اقامته في الاتحاد السوفياتي أوكرانيا وروسيا البيضاء حيث سيلتقي اعضاء من الجالية اليهودية.يذكر ان ١٣٠ الف يهودي سوفياتي هاجروا الى اسرائيل منذ بدء العام الحالي. وكان الحاخام قد صرح الأحد الماضي ان اسرائيل تستعد لاستقبال ٧٥ الفا من المهاجرين الجدد.

رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو يصافح وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية الشيخ ناصر محمد الأحمد عند بدء محادثاتهما في طوكيو امس. (اب)

لدى استقباله لوزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية:

رئيس وزراء اليابان يجدد تأييد بلاده للكويت وضرورة انسحاب القوات العراقية وعودة الشرعية

طوكيو ـ وكالات الأنباء: اكد رئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو امس مجددا تأييد اليابان للحكومة الكويتية وعلى وجوب ايجاد حل سلمي لأزمة الخليج التي فجرها العراق باحتلاله دولة الكويت.

وأبلغ كايفو وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح موقف اليابان المؤيد تماما لقرارات مجلس الأمن الدولي. وتدعو القرارات العشرة الى انسحاب القوات العراقية فورا من الكويت التي احتلها العراق في الثاني من أغسطس (آب) والى عودة الشرعية الكويتية.

كما اعرب كايفو والشيخ ناصر عن تضامنهما ضد العدوان العراقي الغاشم والتزامهما بحل ازمة الخليج بمقتضى قرارات الامم المتحدة.

وشكر الشيخ ناصر اليابان لتنفيذها قرارات الامم المتحدة فيما اعرب عن أمله في ان تستمر «العلاقات الطيبة بين الكويت واليابان».

ويزور الشيخ ناصر اليابان حاليا حيث مثل الكويت في احتفالات تنصيب الامبراطور اكيهيتو ونقل تمنيات الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح لحكومة وشعب اليابان.

وينظر الى هذه الزيارة على انها انتصار دبلوماسي للحكومة الكويتية في المنفى التي فقدت أرض دولتها ولكنها لم تفقد شرعيتها في انظار العالم.

وكان العراق الدولة الوحيدة التي لها علاقات دبلوماسية مع اليابان ولم تدع لحضور حفل تنصيب الامبراطور.

وبعد حضور حفل تنصيب الامبراطور اول امس الاثنين اجرى الشيخ ناصر مشاورات مع دولتين من الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي الذي يضم الكويت والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان.

واجرى الشيخ ناصر محادثات مع الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي وحضر مأدبة غداء مع وفد من البحرين.

وفي المقابلات التي اجراها الشيخ ناصر أكد ان حكومته لن تذعن امام الدولة التي غزت بلاده.

وقال الشيخ ناصر لمحطة تلفزيون «ان. اتش. كي» اليابانية العامة ان الكويت لن تقدم تنازلات للعراق على الاطلاق ولن تتنازل عن بوصة من اراضيها له. واضاف قائلا: ان بلاده ستواصل المطالبة بحقوقها وباستعادة اراضيها.

ووجه الشيخ ناصر الشكر الى كايفو خلال الاجتماع الذي عقد صباح امس على مساندة اليابان للقوة متعددة الجنسيات في الخليج.

وقد قدمت الحكومة اليابانية اموالا و٨٠٠ عربة للقوة المتعددة الجنسيات ولكنها فشلت في محاولاتها لاقرار مشروع قانون في البرلمان يسمح لها بارسال قوات من جيش الدفاع الى القوات متعددة الجنسيات.

ووجهت الكويت الشكر الى اليابان لتجميدها الارصدة العراقية في اليابان بينما سمحت للكويت باستخدام مليارات الدولارات الموجودة لدى شركات الاستثمار الخارجي الكويتية في اليابان.

وبدأ الشيخ ناصر جدول اعماله بحضور حفل عشاء ضمن ٢٠ دبلوماسيا عربيا تلبية لدعوة من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الاحد الماضي.

اثر انباء عن قرب اطلاق الرهائن الغربيين في بيروت:

اسر ايرانيين مختطفين تحاول معرفة مصيرهم

بيروت ـ وكالات الانباء: وصلت الى لبنان امس الاول اسر ايرانية لختفى بعض افرادها منذ ثماني سنوات في محاولة للتعرف على مصيرهم وسط انباء عن الافراج الوشيك عن ثلاثة رهائن بريطانيين.

واجتماع وفد يمثل اسر اربعة ايرانيين مع حسين موسوي وهو زعيم بارز لما يسمى «حزب الله» لطلب المساعدة بشأن الرهائن.

وقالت مصادر وثيقة الصلة بموسوي ان ممثلي اسر الايرانيين جاءوا من اوروبا حيث اجتمعوا مع اقارب رهائن غربيين في لبنان. واضافت المصادر قولها ان الوفد سيجتمع ايضا مع مسؤولين في بيروت.

وكان الايرانيون الاربعة قد اختفوا في يوليو (تموز) عام ١٩٨٢ عند نقطة تفتيش تابعة لمسلحين من ميليشيا القوات اللبنانية المسيحية.

وتقول ايران ان الرهائن لا يزالون على قيد الحياة وطالبت في الآونة الاخيرة بأن يستخدم الغرب نفوذه من اجل الافراج عنهم مقابل جهود ايرانية لتحقيق الافراج عن رهائن غربيين.

وقال سمير جعجع قائد ميليشيا القوات اللبنانية ان الايرانيين الاربعة قتلوا لحظة وقوعهم في الاسر. والقى جعجع بمسؤولية قتلهم على ايلي حبيقة قائد ميليشيا القوات اللبنانية في ذلك الوقت.

وقال الرئيس الامريكي جورج بوش لايران في ابريل (نيسان) الماضي ان تحقيقا امريكيا اثبت ان الايرانيين الاربعة قد قتلوا.

والرهائن الايرانيون الاربعة هم احمد متوسليان قائد احدى وحدات الحرس الثوري الايراني التي انتشرت في لبنان عام ١٩٨٢ ومحسن موسوي القائم بالاعمال في السفارة الايرانية في بيروت وكاظم اخوان المصور بوكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية وتقي راستيجار مقدم سائق هذه المجموعة.

وقال علي اكبر محتشمي الذي حول اموالا لما يسمى «حزب الله» عندما كان وزيرا للداخلية في ايران في مقابلة مع احدى الصحف نشرت يوم الثلاثاء انه سيفرج عن الرهائن البريطانيين الثلاثة في غضون الايام القليلة المقبلة.

والرهائن هم مبعوث الكنيسة تيري ويت والصحافي جون مكارثي والطيار السابق الذي اشترك في الحرب العالمية الثانية جاك مان وهم بين ١٢ رهينة غربية يعتقد ان جماعات ذات صلة بحزب الله الذي تموله ايران تحتجزهم في لبنان.

وافادت انباء بأن الرهائن نقلوا من الضاحية الجنوبية الشيعية في بيروت الى وادي البقاع.

وكانت امال الافراج عن الرهائن البريطانيين قد انتعشت في الشهر الماضي في اعقاب عودة العلاقات بين بريطانيا وايران.

واجتمع وفد ممثلي الاسر الايرانية امس الاول مع حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني في بيروت وطلب الوفد من الحسيني استخدام نفوذه لتحديد مصير الرهائن الايرانيين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

خطة «بيروت الكبرى» تسير نحو الاكتمال النهائي وتسبب إنشقاقاً في صفوف أنصار إيران في لبنان

لندن: «الشرق الاوسط»

ليس «حزب الله» تنظيما واحدا بل هو مظلة لتنظيمات متعددة، سياسية وعسكرية، تضم في صفوفها انصار ايران في لبنان. والذين يظاهرون ايران في صفوف التنظيمات تياران: واحد متطرف يدين بالولاء لعلي اكبر محتشمي مذ كان سفيرا لايران في دمشق قبل أن يصبح وزيرا للداخلية لبعض الوقت ثم نائباً في مجلس الشورى عن طهران، والتيار الآخر معتدل يميل الى الرئيس هاشمي رفسنجاني ويرعاه عملياً شقيقه محمود هاشمي.

واذا كان سلاح محتشمي مع تياره هو تعاليم الخميني والتطرف في معاداة الغرب فإن سلاح التيار الآخر هو الدعم المالي الذي يتلقاه من الحكومة الايرانية ويمكّنه من توفير السلاح وتجنيد الشباب وتغطية تعويضاتهم والانفاق على شبكة خدمات اجتماعية واسعة في شتى مناطق لبنان الاسلامية.

الفريق المتطرف لحس منذ مدة ان الحكومة اللبنانية تضغط باتجاه تحرير منطقة بيروت الكبرى من الميليشيات وان دمشق ستوافق، عاجلا ام آجلا، على هذا المطلب فكان ان قام بنقل معظم رهائنه الغربيين الى مناطق اخرى. لذلك عندما تحركت امس الاول قافلة من ثماني شاحنات تحمل اسلحة وذخائر من معقل «حزب الله» في ضاحية بيروت الجنوبية متجهة الى منطقة البقاع الغربي، لم يكن هؤلاء الرهائن مختفين في الشاحنات بل كان قد جرى نقلهم قبل هذا التاريخ بحوالي شهر الى امكنة اكثر امانا مازالت في عهدة «حزب الله»!

بخروج «حزب الله» من الضاحية الجنوبية لبيروت تكرس الانشقاق في صفوفه بين المتطرفين والمعتدلين. وقد عبر محتشمي في طهران عن هذا الانشقاق بوضوح عندما صرح للصحافة قائلا: «ان بعض مسؤولي «حزب الله» ابدوا تأييدهم لمشروع بيروت الكبرى، لكن لحسن الحظ فان القاعدة في الحركة قاومت المشروع وتعارضه».

من هي القاعدة في «حزب الله»؟ هل هم الانصار السياسيون الذين يؤيدون ايران بصورة عامة، أم هم الجنود المسلحون الذين تخلى عنهم ضباطهم؟

الحقيقة ان «القاعدة» خليط من المدنيين والمجندين. واذا ما ثبت ان بعضاً من المجندين مازال على ولائه لمحتشمي فان معنى ذلك انه سيحاول اخفاء سلاحه وعدم تسليمه الى السلطة والانتقال الى العمل تحت الأرض كسائر التنظيمات السرية. غير ان الاوساط الدبلوماسية المطلعة في لندن تميل الى الاعتقاد بأن معظم التنظيمات التابعة لـ «حزب الله» انحازت الى هاشمي رفسنجاني بعد ان جرى تهديدها بوقف الدعم المالي عنها، وان المتطرفين هم مختطفو الرهائن الذين لا يستطيعون أن ينتقلوا، شأن المعتدلين، من المرحلة العسكرية الى المرحلة السياسية التي تتطلب نشاطا علنياً.

باغلاق ملف «حزب الله» في ضاحية بيروت الجنوبية يصبح انسحاب قوات سمير جعجع من منطقة الاشرفية في بيروت الشرقية اسهل واسرع. وكان جعجع قد تمهل في سحب قواته من الاشرفية بانتظار ضمانات يعطيه اياها العميد غازي كنعان، رئيس جهاز الاستخبارات السوري في لبنان وابرزها تعهد بعدم حلول جماعة غريمه ايلي حبيقة وجماعة اسعد حردان (الحزب السوري القومي الاجتماعي) محل قواته المسلحة في الاحياء والمراكز والشقق التي سيتخلى عنها. ولا شك في ان انسحاب قوات «حزب الله» من الضاحية يعزز مصداقية الجانب السوري وجديته في دعم الحكومة اللبنانية في سعيها لاخراج جميع الميليشيات من بيروت الكبرى.

وفيما أصبح انسحاب جعجع من بيروت وشيكا فان ملفين آخرين يعودان الى دائرة الضوء مجدداً: ملف الرهائن وملف الوجود العسكري الفلسطيني. اما الرهائن فقد ترددت اخبار بأن مباحثات جارية على قدم وساق لاطلاق ما تبقى من الرهائن البريطانيين وهم تيري ويت وجاك مان وجون ماكارثي.

ويبدو ان المشكلة لم تعد في اقناع محتجزيهم باطلاق سراحهم بل بانجاز تفاهم معين بين دمشق ولندن يعقب الافراج عنهم. فدمشق لن تبذل مجهوداً اضافيا لتأمين اطلاق الرهائن طالما ان لندن تقف موقفا سلبيا لا مبرر له من اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

واذا كانت طهران قد كوفئت على موقفها الايجابي من الرهائن ومن قضية سلمان رشدي باعادة علاقاتها مع لندن، فان دمشق تنتظر موقفا مماثلا من اجل عودتها الى الاهتمام باطلاق ما تبقى من الرهائن البريطانيين.

اما الملف الفلسطيني فقد فتحته منظمة التحرير بالتصريح الذي ادلى به ممثل فتح في لبنان زيد وهبة بخصوص عقد مفاوضات بين المنظمة والحكومة اللبنانية لتنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان. وحجة المنظمة ان فلسطين اصبحت دولة من الناحية القانونية وجرى الاعتراف بها من معظم الدول العربية الأمر الذي يستوجب اعترافا مماثلا من لبنان. ومتى اعترف لبنان بدولة فلسطين فانه يصبح من المنطقي ان يعقد مباحثات معها من اجل تنظيم علاقاته برعاياها المحتشدين في مخيمات متعددة قائمة في مناطق الجنوب وبيروت والشمال والبقاع.

غير ان الحكومة اللبنانية ترفض لغاية الوقت الحاضر استجابة طلب المنظمة بالنظر الى عدم رغبتها في أعطاء الفلسطينيين في هذه المرحلة أي استثناء لجهة الترخيص بحمل السلاح. وحجة الحكومة انها تقوم حاليا بنزع سلاح الميليشيات واجلاء قواتها عن مناطق متعددة فلا يعقل ان تمنع السلاح عن اللبنانيين وتسمح به لغيرهم فوق ارضهم. لكن المنظمة ترد بأن التنظيمات الفلسطينية ليست ميليشيات ولا هي في وارد شق عصا الطاعة على الدولة اللبنانية. انها تنظيمات مسلحة غايتها الدفاع عن المخيمات الفلسطينية ضد الاعتداءات الاسرائيلية، وهي تدعم الحكومة اللبنانية في بسط سلطاتها على جميع الاراضي اللبنانية ولا تجادل بذلك قط.

ويستبعد المراقبون ان تستجيب الحكومة اللبنانية لطلب المنظمة باجراء مباحثات مبكرة معها، خاصة ان مسألة انتشار الجيش اللبناني في الجنوب لم تحل بعد. وفوق ذلك، فان الحكومة تحاذر توقيع اتفاق جديد مع المنظمة، على غرار اتفاق القاهرة الذي تم الغاؤه، كي لا تثير حفيظة اسرائيل التي تستخدم الوجود الفلسطيني المسلح في الجنوب اللبناني ذريعة لعدم الانسحاب من ما يسمى «الحزام الامني» القائم على طول الحدود مع لبنان.

غير ان نجاح الحكومة اللبنانية في بسط سلطتها على جميع الانحاء اللبنانية بعد الغاء الميليشيات وجمع سلاحها وتوطيد الامن في ربوع البلاد سيضعها في مركز سياسي وعسكري افضل، وقد يشجعها على مباشرة مباحثات مع منظمة التحرير بقصد تنظيم العلاقات اللبنانية - الفلسطينية في اطار السيادة واحترام مؤسسات الشرعية اللبنانية.

عمال الانقاذ ينقلون من بلدة جرجوع جثث مقاتلين من «حزب الله» (رويتر)

في بيان للفصائل الفلسطينية في لبنان
دعم مسيرة الوفاق الوطني ومطالبة بسفارة لدولة فلسطين

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

نجاح الخطوات الاولى لتنفيذ اتفاق حركة «امل» و«حزب الله» اعاد الى الواجهة موضوع الوجود الفلسطيني المسلح لاسيما بعدما طالب احد مسؤولي «حزب الله» القاتلين الفلسطينيين بالانسحاب من منطقة اقليم التفاح.

واكدت الفصائل الفلسطينية انها لن تعوق انتشار الجيش اللبناني في اقليم التفاح لكنها جددت مطالبتها بحوار مع الشرعية اللبنانية وبفتح سفارة في بيروت لدولة فلسطين.

وقال بيان اصدرته «فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان» في منطقة صيدا وهي معقل لمؤيدي الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ان هذه الفصائل اعلنت «تاكيد دعم مسيرة الوفاق الوطني في لبنان التي تقودها الشرعية اللبنانية ومساندة الجهود الهادفة الى انهاء الحرب الاهلية في لبنان والعمل على مباشرة الحوار بين الشرعية اللبنانية والشرعية الفلسطينية على أساس الواجبات والالتزامات المتبادلة التي تقوم من جانبنا على اسناد مسيرة الوفاق الوطني».

وأضاف البيان: «لذا نرى ضرورة بدء مفاوضات للاعتراف بدولة فلسطين وتكريس التمثيل الرسمي لدولة فلسطين في لبنان من خلال سفارتها وكذلك لاقرار صيغة عن حقوق الشعب الفلسطيني وواجباته في لبنان باعتباره جزءا لا يتجزأ من شعب فلسطين المنخرط في النضال من لجل العودة وتقرير المصير واقامة دولة فلسطين المستقلة».

ودعا البيان الى «حماية أمن مخيماتنا في وجه الاعتداءات الاسرائيلية واعادة اعمارها وصون حقوق شعبنا في العمل والسفر والتنقل وممارسة كل اشكال العمل السياسي والجماهيري والاعلامي وحق الانخراط في المقاومة المسلحة ضد العدو الاسرائيلي».

وكان الرئيس الهراوي قد قال امس الاول في حديث الى وفد من المحامين أن الدولة لن ترضى الآن «بأن تكون هناك اتفاقات ثنائية او غير ثنائية» مع فئات موجودة على الاراضي اللبنانية او «بوجود دويلات ومناطق هذه لفئة، وهذه لفئة».

وكان لبنان قد الغى في عهد الرئيس السابق امين الجميل «اتفاق القاهرة» الذي نظم العلاقات اللبنانية - الفلسطينية والوجود الفلسطيني المسلح في لبنان.

بعد ٢٤ ساعة من زيارة بيليد
اسرائيل تعزز مواقعها في «الحزام الامني» و«الجيش الجنوبي» أعلن تنفيذ عملية وقائية

بيروت: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قال قادمون من «الحزام الامني» الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان أن الاوضاع هناك تشير الى اتجاه الدولة العبرية الى تعزيز حضورها العسكري في المنطقة بعد اعوام ركزت خلالها على أعطاء الدور الاول لـ «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لها.

وروى هؤلاء ان الزيارات المتكررة التي قام بها مسؤولون اسرائيليون للمنطقة اظهرت ان حكومة اسحق شامير تنوي تحريك ورقة «الحزام الامني» في وجه الشرعية اللبنانية. وذكروا ان الايام القليلة الماضية شهدت نشاطا بارزا في قرى «الحزام» لعدد من افراد الاستخبارات الاسرائيلية وبحجة تحصين هذه القرى ضد هجمات المقاومة الوطنية اللبنانية.

واوضح السكان ان وزير الدفاع الاسرائيلي موشي» ارينز نقل الى اللواء انطوان لحد قائد «جيش لبنان الجنوبي» تعهدا اسرائيليا قاطعا بالدفاع عن «الحزام الامني» بكل الوسائل العسكرية التي تمتلكها اسرائيل وان هذه الضمانة الامنية تشمل ايضا منطقة «جزين». ولم يستبعد السكان ان يلجأ «الجيش الجنوبي» الى فتح باب التطوع في صفوفه انطلاقا من مخاوف اسرائيل من ان يؤدي انسحاب بعض الميليشيات من بيروت الى تصاعد نشاطها العسكري في جنوب لبنان.

وقال السكان ان ضباطا اسرائيليين يترددون على «الحزام الامني» ابلغوا مخاتير القرى بان الاجراءات التي ستتخذ في حق من يسهل وقوع هجمات ستكون اكثر تشددا من أي وقت مضى وان اسرائيل لن تتردد في طرد من يشتبه بتورطه في التعامل مع تنظيمات عسكرية مناهضة لها.

وحذر السكان من أن أي تصاعد في الهجمات ضد «الحزام الآمني» قد يدفع اسرائيل الى اعتماد الاسلوب السابق الذي كان يقضي بالرد بقصف القرى الامر الذي يعيد شبح التهجير والنزوح.

ورأت مصادر حزبية في منطقة صيدا ان الاشارات التي ترسلها اسرائيل منذ ايام ترمي الى افهام الحكومة اللبنانية ان عملية بسط الشرعية هناك لن تكون مقبولة من جانب اسرائيل ما لم يسبقها نزع سلاح المنظمات الفلسطينية ومنع الاحزاب اللبنانية من شن هجمات ضد اسرائيل و«الجيش الجنوبي».

وبثت أمس اذاعة الميليشيات المتحالفة مع اسرائيل ان قوة من هذه الميليشيات خرجت من منطقة انتشارها مسافة لا تقل عن كيلومترين في نطاق «العمليات الوقائية» التي تقوم بها بحثا عن رجال المقاومة.

وقالت الاذاعة ان قوة من ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» التي تعمل مع القوات الاسرائيلية في «الحزام الامني» في جنوب لبنان خرجت من منطقة عملها ووصلت الى منطقة تلال راشد في البقاع الغربي حيث تقوم مواقع لـ «حزب الله» بعد ما رصدت مسلحين في المنطقة وقامت بمطاردتهم مستخدمة اسلحة رشاشة وقذائف صاروخية.

واضافت الاذاعة التي لم تتحدث عن اصابات تقول ان القوة المذكورة تراجعت عند الفجر.

ونقلت الاذاعة عن ضابط في ميليشيات جيش لبنان الجنوبي قوله «ان هذه العملية هي من ضمن العمليات الوقائية» التي تقوم بها هذه الميليشيات لمنع وقوع هجمات لرجال المقاومة على الاسرائيليين وحلفائهم».

وتأتي هذه العملية بعد حوالي ٢٤ ساعة على زيارة الجنرال يوسي بيليد قائد المنطقة الشمالية الاسرائيلي الى «القطاع الشرقي» من الحزام الامني.

«الموساد» تحلل شخصية صدام بدراسة دقيقة لخط يده

تل ابيب - ر: قبل ايام من غزو صدام حسين للكويت حصلت الصحافة الاسرائيلية على تحليل لخط يده.

وقال التحليل الذي طلبته المخابرات الاسرائيلية «الموساد» ان «الكاتب شخص شكاك وعدواني وغير مستقر.. من الصعب التكهن بتحركاته، وقد يفعل اي شيء لتحقيق اهدافه».

وقال تحليل خط يد صدام «انه عنيد ولا يقدر بموضوعية الصعوبات التي يواجهها. يتصف بالفردية ولا يستطيع العمل بروح الفريق ويجد صعوبة كبيرة في تقبل النصح».

وقالت مصادر اسرائيلية ان علم دراسة خط اليد لمعرفة طبائع الانسان قد ساعد اسرائيل على الامساك بالنازي الهارب ادولف ايخمان في ١٩٦٠ ومحاكمته واعدامه.

وتقول صحيفة «ها آرتس» ان علم دراسة خط اليد يعتمد عليه الموساد كثيرا ويستخدم هذا العلم في فرنسا والمانيا منذ وقت طويل ولكن في دول غربية اخرى لا يعتمد عليه بشكل جدي. اما في اسرائيل فهو على قدر كبير من الاهمية ويستخدم في معرفة صفات المتقدمين لشغل وظائف.

وقالت كورين وهي خبيرة انها استطاعت عام ١٩٧٢ ان تحدد من قراءة خط جندي اسرائيلي ان ساقه قد بترت بمقارنة كتابته قبل وبعد البتر.

وفي العام الماضي اكتشفت كورين اصابة رجل بمرض الايدز من دراسة خطه.

ويقول ايتان ويرثيمر المسؤول عن التوظيف في مؤسسة تكنولوجية في شمال اسرائيل «اننا نستخدم هذا العلم للاستدلال على سمات كل شخص لدينا ابتداء من الموظف العادي الى العالم. ويزداد استخدام هذا العلم في اسرائيل في الحكومة والشركات وغيرها».

وقد ساعد احد رواد هذا العلم وهو اري تقاتلي «الموساد» في التعرف على ايخمان من تحليل خط يده على بطاقة بريدية. وتمكن عملاء سريون من خطفه ونقله الى اسرائيل عام ١٩٦٠ لمحاكمته وصدر عليه الحكم بالاعدام وشنق عام ١٩٦٢.

مستشارون امريكيون يشيدون بقدرات الوحدات الكويتية والتدريب يشمل اصطياد الدبابات وتعطيل الالغام

السعودية: «الشرق الاوسط»

من جيمس ليمون (خدمة كريستيان ساينس مونيتور)

في منطقة من المناطق الصحراوية الصعبة، يعمل فريق من الخبراء العسكريين الامريكيين المختصين بتدريب القوات الخاصة. وينهمك هذا الفريق بتدريب وحدات من الجيش الكويتي لمواجهة العراق.

وهذه هي المرة الاولى التي يسمح فيها للصحافيين بمشاهدة الخبراء الامريكيين الذين يعملون في الخليج لغرض تنسيق العمليات العسكرية التي تقوم بهام قوات المساندة المتعددة الجنسيات.

ويقول احد الضباط الكويتيين ان الخبراء الامريكيين يدربون لواء مدرعا كويتيا على اساليب مواجهة الجيش العراقي ويدرسونهم التكتيكات العسكرية التي تمتاز بها القوات العراقية كما ويساعدونهم على فهم التنسيق مع القوة الجوية وكيفية تحييد الالغام العراقية، والقضاء على الدروع والتحقيق مع الاسرى.

ويقول ضابط كويتي برتبة نقيب اصر على ان يشار اليه باسم «علي» فقط ان الخبراء الامريكيين ممتازون حقا وهم يعلموننا اساليب اصطياد وتدمير الدبابات العراقية. ويعزو «علي» سبب رفضه الادلاء باسمه الصريح الى ان العراقيين قد ينتقموا من عائلته الموجودة حاليا في الكويت.

ورفض الخبراء الامريكيون البالغ عددهم عشرة مستشارين الادلاء باية معلومات حول طبيعة عملهم ولا عن طبيعة الوحدات التي يعملون فيها. لكنهم قالوا بأنهم يعسكرون هنا منذ قرابة الاسبوعين وانهم يدربون وحدات كويتية.

ولا نستطيع ان نذكر محل تواجد هذه الوحدات لاسباب امنية عسكرية بحتة.

لكن الذي ادركناه من الملابس الرسمية لهؤلاء الخبراء وما لمسناه من احاديث الكويتيين، كل هذا يشير الى ان هؤلاء الخبراء هم اعضاء في «القوات الخاصة» التابعة للجيش الامريكي. والقوات الخاصة، كما هو معلوم، تتدرب بشكل معين للقيام باعمال عسكرية على مستوى الوحدات الصغيرة مثلما هو حاصل في هذه الحالة.

وكانت هناك تقارير ترددت منذ بداية سبتمبر (ايلول) تشير الى ان فرقا من القوات الخاصة الامريكية تدرب وحدات كويتية.

ويقول الخبراء العسكريون الامريكيون بانهم على ثقة تامة بأن القوات الكويتية ستقاتل قتالا جيدا اذا تلقت الاوامر بمداهمة المواقع العراقية عبر الحدود. ووصف الضابط الامريكي الذي يقود الوحدة التدريبية الجنود الكويتيين بأنهم «اكفاء حقا» واضاف بان القوات الكويتية تنتظر صدور الامر بالقتال على احر من الجمر. ورفض الضابط الامريكي ان يأذن لنا بذكر اسمه او رتبته العسكرية بسبب طبيعة عمله.

ويرتبط المستشارون الامريكيون ارتباطا عاطفيا قويا بعملهم مع الكويتيين، ويقول رئيس العرفاء، باري د. سبارلين، اننا نعمل وكأننا عائلة واحدة، نحن قريبون من بعضنا البعض جداء.

وعندما سألنا سبارلين عن احاسيسه في مسألة تضحية الولايات المتحدة بالارواح والمعدات في هذه المنطقة قال «ان صدام حسين رجل يمتلك اسلحة كيماوية، واخرى بيولوجية وهو ينوي امتلاك الاسلحة النووية. وعلينا اذن ان نخلص العالم منه اليوم وليس غداء.

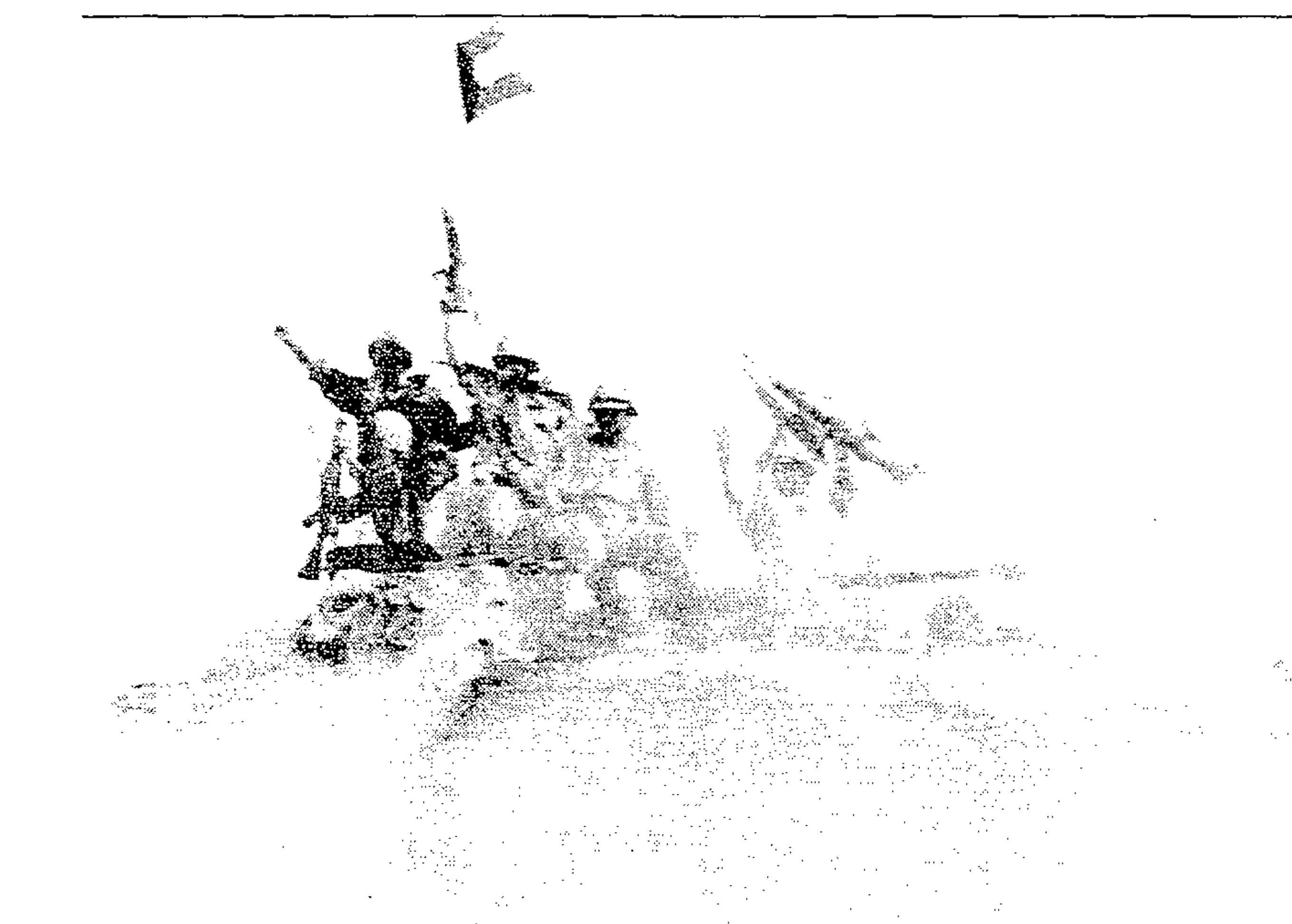
ويقول العريف كليف بيكلي بانه سعيد جدا بقرار الرئيس جورج بوش ارسال اكثر من ١٥٠٬٠٠٠ مقاتل الى المنطقة كتعزيزات اضافية ويضيف «ان وصول هذه القوات سيضاعف ثقتنا بالنصر، لأن وصولهم يعني ان عددنا سيكون مماثلا لعدد العراقيين في الكويت».

لكن حقيقة وجود هؤلاء الخبراء هنا لاسبوعين فقط يعني ان الولايات المتحدة متأخرة بعض الشيء في التنسيق مع القوات التي ستشاركها اعباء القتال اذا ما اندلعت الحرب. ورغم ان الكويتيين يمتلكون حماسة عالية ورغبة شديدة في القتال الا ان اللواء الكويتي لايزال بعيداً عن الاستعداد التام.

والمعروف ان الجيش الكويتي كان يضم اكثر من ٢٠٬٠٠٠ مقاتل قبل الغزو العراقي صبيحة الثاني من اغسطس (آب). ورغم ان الضباط الكويتيين هنا يرفضون اعطاء ارقام دقيقة عن عددهم الا انهم يقولون بأن ما تبقى من الجيش الكويتي هو لواء واحد مستعد للقتال. واللواء يحتوي في العادة على ٤٥٠٠ مقاتل.

وقال قائد اللواء الكويتي الذي يعرف باسم العقيد سلام بأن لواءه يحتاج الى قطع الغيار والدبابات والمدفعية و«اي شيء يمكننا الحصول عليه».

واضاف بان هناك لواءين كويتيين آخرين يتم الاعداد لاعادة تنظيمهما كقوة قتالية.



مدرعة كويتية من اللواء الشهيد خلال مناورة في الصحراء السعودية على الحدود. (أ ب)

فكرة

اعطاني صديق لفكرة مبلغ مائة الف جنيه تبرعا لليلة القدر «لتوزيعها على نية توكلنا على الله في امورنا».

وصديق فكرة هذا هو رجل يرفض ذكر اسمه او الإشارة اليه من قريب او بعيد. ومنذ سنوات طويلة يحرص في كل مناسبة على ان يتبرع لليلة القدر. في افتتاح المدارس يتبرع بقماش لطلبة وطالبات الجامعة بمبالغ طائلة. وفي أسبوع الشفاء يكون اول المتبرعين للمرضى. وفي ليلة القدر يكون صاحب اكبر مبلغ يتبرع به متبرع للمنكوبين والضعفاء والمساكين. وفي كل مرة يقول لي انه مقصر في حق ليلة القدر مع ان تبرعاته وصلت الى الملايين. وهو يشعر دائما انه مدين للتعساء والفقراء وانه يسدد ديونه لهم ويقول انه اخذ اكثر مما اعطى. بينما اقول له انه يغمر ليلة القدر بهذا السخاء العجيب.

وهو يتبرع بمبالغ كبيرة اذا مرض حتى يشفى بدعاء المحتاجين، واذا شفي عاد وتبرع بمبالغ اكبر شاكرا الله على نعمة الشفاء. واذا صادف محنة تبرع للفقراء مؤمنا بان دعواتهم له سوف تقف بجانبه وتنصره وتصد عنه هجمات الغادرين. واقول له يجب ان تذكر اسمك ليعرف الفقراء اسم الذي يقف بجانبهم فيذكروك وهم يدعون الله. ويقول انه مادام الله يعرف فقد عرف الناس جميعا، وهو لا يريد ان يعرف احد ما فعله سوى الله.

هذا الايمان العجيب يعطي هذا الرجل قوة ليتغلب على الشدائد وليواجه الازمات ويتغلب على المحن. يشعر دائما بانه ضعيف بشخصه قوي بايمانه. ويعتقد ان وقوفه بجوار الفقراء والتعساء والضعفاء سبيل الى مرضاة الله. انني لا اعرف لماذا تبرع هذه المرة بالمائة الف جنيه، وكل ما ارجوه ان يحقق الله أماله. اذا كان مريضا فيكتب له الشفاء، واذا كان في ضيق فيفتح له الله ابواب الفرج، واذا كان في محنة من الظلم حقق له العدل والانصاف، واذا كان ضحية الخناجر التي تغمد في الظهور ان يحميه الله ويحول الخناجر الى صدور اصحابها.

انا اعتقد ان العدل بطيء ولكن لا بد ان يجيء. وان الظلم مؤقت ولا بد ان ينتهي وان الله يحمي الذين يحمون الفقراء والضعفاء والمسحوقين والمظلومين.. همس هؤلاء لا بد ان يصل الى السماء.

مصطفى أمين

بعد التصريحات الأخيرة لمحتشمي

مؤيدون لطهران يربطون مصير الرهائن البريطانيين بالمفقودين الإيرانيين

بعلبك - لبنان - وكالات الأنباء: ربط مسؤول كبير في «حزب الله» في لبنان مجددا بين احتمالات اطلاق سراح ثلاثة رهائن بريطانيين وبين تقديم «القوات اللبنانية» دليلاً يفيد بوفاة اربعة من الايرانيين المفقودين في لبنان عام ١٩٨٢ او تسليمهم اذا كانوا لايزالون احياء.

قال السيد حسين موسوي امس ان على امريكا وبريطانيا ومن لهم رهائن في لبنان ان يسعوا من اجل اطلاق الرهائن الايرانيين من اجل حلّ مسألة رهائنهم.

وجاءت ملاحظات مسؤول «حزب الله» بعد تصريح السياسي الايراني علي اكبر محتشمي يوم الثلاثاء بانه سيجري الافراج عن الرهائن البريطانيين الثلاثة في وقت قريب.

ولكن موسوي قال ان محتشمي هو رجل مسؤول في الجمهورية الايرانية وعندما يتحدث في هذا الموضوع فانه لا بد ان يستند الى معلومات لكني لا اعرف طبيعة هذه المعلومات.

وكان وفد يمثل عائلات الايرانيين الاربعة المفقودين خلال شهر يوليو (تموز) ١٩٨٢ عند نقطة تفتيش تابعة لـ «القوات اللبنانية» قد وصل الى لبنان يوم الثلاثاء لمعرفة مصيرهم وقابل الوفد موسوي وعددا من المسؤولين اللبنانيين.

والاربعة المفقودين هم احمد متوسليان هو قائد وحدة في الحرس الثوري الايراني في لبنان عام ١٩٨٢ والقائم بالاعمال حسين موسوي وكاظم اخوان مصور وكالة الانباء الايرانية وتقي رستكار مقدم سائق السيارة.

وطالب موسوي «القوات اللبنانية» بتقديم دليل على ان المفقودين الاربعة قد قتلوا «فاذا قتلوا نريد جثثهم واذا كانوا احياء مطلوب منهم تسليمهم».

وكان قائد «القوات» الدكتور سمير جعجع قد قال ان الاربعة قتلوا في لحظة اسرهم وحمل منافسة القائد السابق للقوات السيد ايلي حبيقة مسؤولية الحادث. لكنه لم يقدم أي دليل على ما قال مما قد يبشر بقرب اطلاق سراح الرهائن البريطانيين.

والرهائن البريطانيون الثلاثة هم مبعوث الكنيسة الانجليكانية تيري ويت والصحافي جون مكارثي والطيار جاك مان.

وكان محتشمي الذي يعتبر من مؤسسي «حزب الله» في لبنان قد ابلغ صحيفة ايرانية يوم الثلاثاء الماضي انه «مما يدعو الى الاسف نرى انه بسبب ضغط على مجموعات لبنانية سيجري الافراج عن الرهائن البريطانيين في الايام القليلة المقبلة».

وقال وزير الخارجية الايراني السابق انه يعارض الافراج عن الرهائن البريطانيين لانه لم يتحقق اي شيء بالنسبة الى البحث عن الايرانيين المفقودين الذين قال ان عددهم خمسة وليس اربعة كما افادت ايران في السابق.

وقالت السيدة مريم مجتهدزاده زوجة القائم بالاعمال السابق موسوي للصحافيين امس «هناك أنباء بانهم احياء ولا توجد ادلة على موتهم».

وقد زار وفد يمثل عائلات المفقودين الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى في لبنان وطلب منه المساعدة. وقال شمس الدين انه كلف فريقا قبل اسبوعين لاجراء محادثات بشأن مصير الايرانيين مع «القوات اللبنانية» لكنه لم يتلق أي رد حتى الان.

وقالت زوجة موسوي بعد التطورات الاخيرة في لبنان باتت الدولة قادرة على السيطرة على الامور وطالبت المسؤولين بتحمل مسؤولياتهم.

وقالت مصادر مقربة من موسوي ان افراد العائلات جاءوا من أوروبا حيث قابلوا اقارب الرهينة الايرلندي السابق بريان كينان الذي افرج عنه خاطفون مؤيدون لايران في لبنان في اغسطس (أب) الماضي.

وقالت العائلات ان لديها معلومات بان اقاربها على قيد الحياة.

وتقول ايران انهم مايزالون احياء وطالبت اخيرا بان يستخدم الغرب نفوذه للافراج عنهم مقابل مساعدة طهران في تأمين الافراج عن ١٢ غربياً محتجزين لدى متشددين مؤيدين لايران في لبنان.

وابلغ الرئيس الامريكي جورج بوش ايران في ابريل (نيسان) الماضي ان فريق تحقيق امريكيا توصل الى ان الايرانيين الاربعة المفقودين موتى.

مسؤول امريكي يجري مباحثات في اديس ابابا

واشنطن تبحث مع اثيوبيا كيفية حل القضية الارترية

اديس ابابا - ر : اجرى هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية امس الاول محادثات مع وزير الخارجية الاثيوبي تسفاي دينكا حول العلاقات الثنائية في تطور اعتبر تحسنا في العلاقات بين الدولتين.

وقالت وكالة الانباء الاثيوبية ان كوهين ناقش مع دينكا امس الاول كذلك قضايا دولية ذات اهتمام مشترك.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان زيارة كوهين لها صلة ايضا بجهود انهاء الحرب الاهلية في شمال اثيوبيا بين القوات الحكومية وثوار الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا.

وكانت العلاقات بين واشنطن واثيوبيا قد توترت بعد الثورة الاثيوبية في عام ١٩٧٤ التي انهت حكم الامبر هيلا سيلاسي وتدفقت بعدها المعونات السوفياتية على البلاد.

وقد فتح الرئيس منجيستو هيلا مريام السبيل امام تحسين العلاقات مع الغرب في مايو (ايار) الماضي عندما اعلن تخليه عن الماركسية رسميا والتوجه نحو الاقتصاد المختلط.

ولم تتخل واشنطن عن حذرها ولكن تأييد اثيوبيا القوي في مجلس الامن الدولي للتحالف المعارض للعراق قد قوبل برضاها.

وفي اوائل اكتوبر (تشرين الاول) الماضي استضاف كوهين اجتماعا سريا بين وفد من الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا وممثلين عن الحكومة الاثيوبية في محاولة لاحياء مبادرة سلام ترمي لانهاء اطول حرب اهلية في افريقيا.

وقال متحدث باسم الجبهة امس الاول في لندن انه ليست هناك خطط لاحياء مباحثات السلام ولكنه رحب بالتدخل الامريكي ووصفه بانه تطور ايجابي.

وقد رأس الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر مباحثات سلام بين الحكومة والجبهة الشعبية لتحرير اريتريا في الولايات المتحدة وكينيا في العام الماضي الا انها انتهت دون اتفاق. لكن دبلوماسيين ذكروا ان الجانبين اظهرا اخيرا رغبة في استئناف المحادثات.

وزير الدفاع المصري:

لن نسمح بأي محاولات للتسلل عبر الحدود

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري ان مصر لا تسمح بأي تهديد لامنها واستقرارها او محاولات البعض اختراق حدودها.

واشاد ابو طالب بجهود قوات حرس الحدود المصرية التي تمكنت خلال الشهر الماضي من ضبط قضيتين مهمتين في اطار تكثيف الرقابة على السواحل والحدود البرية في ظل الظروف الراهنة. وقال خلال تسليمه مكافآت لقوات حرس الحدود تقديرا لدورها في هذه القضايا ان القوات المسلحة مستمرة في تطوير سلاح حرس الحدود وفق خطة زمنية محددة.

وصرح اللواء اركان حرب صلاح مصباح قائد قوات حرس الحدود بأن التطوير شمل تزويد هذه القوات بالطائرات الخفيفة لمراقبة الحدود وغيرها من المعدات.

واضاف انه تم ضبط حوالي ٥٠ بندقية آلية ولم يعلن عن ذلك ضمانا لاستكمال ضبط العناصر عند محاولتهم ادخال السلاح عبر الحدود حيث تم رصد تحركات المتهمين وضبط الكميات التي حاولوا ادخالها الى مصر.

الملك الحسن الثاني خلال استقباله مساء امس الاول طه ياسين رمضان الذي نقل اليه رسالة من صدام حسين (رويتر)

في احدث تقارير العفو الدولية عن نظام بغداد:

صدام يسمم اهالي قرية مرجا للاشتباه في انهم اووا اكرادا

الرياض - واس: كشف تقرير لمنظمة العفو الدولية قصة العقاب الجماعي الذي مارسه نظام الحكم في العراق ضد اهالي قرية مرجا (شمال العراق) بسبب الاشتباه في ان اهالي القرية يأوون بعض الاكراد.

وتضمن التقرير، الذي تنشر بعض فقراته اليوم، شهادة الطفلة طريفة سعيد التي لم تتجاوز الثانية عشرة من عمرها حيث قالت في شهادتها ان القوات العراقية قامت عام ١٩٨٧ بتطويق قريتنا من جميع الجهات ومنعت دخول او خروج اي مواطن من القرية والقت القبض على معظم الرجال في القرية ولم يبق سوى العجائز والاطفال والنساء ثم قامت القوات العراقية بحملة تفتيش واسعة في المنازل ولكن لم تجد شيئا الا ان الحصار استمر لمدة ايام.

ومضت الفتاة تقول: وبعد ان رحلت القوات العراقية عن القرية اعتقدنا ان كل شيء صار طبيعيا ولكن فوجئنا بحالات الوفاة تزداد فجأة وبدأ الجميع يشعرون بالضعف والهزال وتساقط شعرهم واكتشفنا ان القوات العراقية قامت بتسميم الاطعمة في القرية بسم الثاليوم مما ادى الى الابادة شبه الجماعية لجميع الاهالي في القرية.

واضافت الطفلة طريفة سعيد محمد انها شاهدت بعينها وفاة جدتها ووالدتها بعد تناولهما الطعام وان عمها قام بتهريبها خلسة الى طهران ومنها الى لندن للعلاج.

وقدمت منظمة العفو الدولية في احدث تقاريرها عن اوضاع حقوق الانسان في العراق والذي خصص لتناول الانتهاكات التي اقترفها النظام العراقي ضد الاطفال العراقيين شهادة والد الطفل عبد الرحمن احمد فراج الذي قال انه فوجيء باختفاء ابنه حيث لم يعد من المدرسة كالمعتاد. وبعد السؤال عنه عند بعض اقرانه ذهب الى المدرسة ليبحث عنه فأخبره احد المدرسين سرا ان القوات العراقية القت القبض عليه بتهمة توزيع منشورات معادية الحكومية.

وقال والد الطفل «بعد ذلك تأكدت ان ابني اعتقل في سجن ابو غريب. وبعد اكثر من شهرين سمح لي بزيارته ورؤيته فشاهدت آثار التعذيب بالكهرباء والضرب المبرح على وجهه».

وتبلغ القصة قمة المأساة عندما يقول الاب «ولم تمض ايام على الزيارة حتى فوجئت ببعض الجنود يأتون بجثة ابني ويسلمونها لنا. وعندما كشفت على الجثة شاهدت آثار التعذيب البشعة على جسمه والتشويهات التي اصابت جسده. وقد اخطرنا الجنود بسرعة دفن الطفل وارغمنا على دفع ثمن الرصاص الذي اطلق عليه وايضا ثمن الكفن الذي لف فيه ومنعنا حتى من الصلاة عليه».

وعلقت المنظمة في تقريرها الذي اعدته بالتعاون مع المنظمة الدولية للدفاع عن الاطفال بقولها «ان النظام العراقي قام بارتكاب العديد من الجرائم في حق الاطفال فهناك مئات من الاطفال العراقيين تمت ابادتهم بالاسلحة الكيماوية والمئات من الاطفال اختطفوا ووضعوا رهائن في السجون والمعتقلات العراقية وعشرات من الاطفال جرى قتلهم وقتلوا تحت التعذيب».

وحفل التقرير بعشرات القصص التي تحكي كيف عامل صدام والسلطات العراقية الاطفال العراقيين في السجون والمعتقلات.

وقال التقرير في مقدمته «لقد آن الاوان للعالم كله ان يسمع قصص المعاناة وامتهان الكرامة الانسانية التي يقاسيها اولئك الاطفال العراقيون الذين تصفهم حكومة صدام بأنهم اعمدة المجتمع».

وتساءل كينيث هيرمان الاستاذ المساعد للعمل الاجتماعي بكلية صافي في نيويورك والرئيس الاسبق للمنظمة الدولية للدفاع عن الاطفال بعد ان عرض التقرير اوضاع الاطفال في العراق بقوله «لماذا سكت العالم كله عن صدام حتى الآن ولم تتخذ ضده الاجراءات الكفيلة بردعه». وقال ان كثيرا من الاطفال اختفوا في السجون ولا احد يعلم ما مصيرهم.

لقد رفض العراق مرارا وتكرارا نداءات الاغاثة التي وجهت اليه من قبل المنظمة الدولية للدفاع بأن يراعي حق الطفولة ويحترم ادمية الاطفال الا ان النظام العراقي كان يرفض الاستجابة لهذه النداءات ويضرب بها عرض الحائط.

جنرال من بنجلاديش يرأس المراقبين الدوليين على الحدود العراقية الايرانية

بغداد - ر: يخلف جنرال من بنجلاديش الجنرال اليوغوسلافي الذي كان رئيساً لمجموعة المراقبين العسكريين التابعين للامم المتحدة على الحدود العراقية - الايرانية.

وقال متحدث باسم مجموعة المراقبين ان الجنرال يوفيتش توجه الى بلجراد امس وخلفه احد نوابه وهو الجنرال انعام خان.

واضاف المتحدث قوله ان خان كان قائد قوات المراقبين في العراق، ولكنه لم يذكر تفصيلات أخرى. وتراقب مجموعة المراقبين العسكريين المؤلفة من ٣٥٠ فردا الحدود بين ايران والعراق منذ وقف اطلاق النار الذي جرى التوصل اليه في اغسطس (اب) عام ١٩٨٨ وانهى الحرب العراقية - الايرانية التي استمرت ثمانية اعوام.

تورط في اعمال تجسس ضد تركيا

بغداد تسحب ملحقها العسكري في انقرة

انقرة - ر: سحب العراق امس الاول ملحقه العسكري في انقرة العميد فاضل احمد سبتي بعد ان كشف جاسوس تركي لصالح نظام بغداد ان سبتي كان لاحد الذين زودوه بالمال مقابل تزويد العراق بمعلومات عن القوات التركية على الحدود مع العراق.

واعلن متحدث باسم وزارة الخارجية التركية ان الملحق العسكري العراقي المتورط في عملية التجسس على تركيا قد نقل الى مكان آخر.

ولم يحدد المتحدث اسم الملحق ولكن مصادر حكومية قالت انه العميد فاضل احمد سبتي الذي عين في انقرة عام ١٩٨٨. ولم يعرف على الفور ما اذا كان سبتي قد غادر تركيا ولكن عامل تليفونات السفارة العراقية قال انه قد رحل.

وكان احمد الفر (٣٤ عاما) قد قال لمحكمة عسكرية امس الاول ان مسؤولين في السفارة العراقية دفعوا له مالا مقابل معلومات عن القوات التركية عند الحدود الجنوبية الشرقية المواجهة للعراق.

وقالت مصادر عسكرية ان الفر ذكر اسم سبتي كأحد المسؤولين العراقيين الذين قاموا بتوجيهه.

مساعدة فرنسية للاردن بـ ١٠٠ مليون فرنك

باريس - افب : قررت الحكومة الفرنسية امس منح مساعدة بقيمة مائة مليون فرنك فرنسي الى الاردن في اطار دعم الدول الاكثر تضررا من جراء ازمة الخليج.

وذكر مصدر فرنسي ان هذه المساعدة لميزان المدفوعات الاردني تشتمل على قروض بفوائد تفضيلية.

وكان رئيس الوزراء الاردني مضر بدران قد اكد في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ان خسائر الاردن بلغت وفق تقديرات صندوق النقد الدولي ١.١ مليار دولار للعام الحالي وستصل نحو مليارين ونصف المليار دولار خلال العام المقبل.

جدل في الكنيست حول اغلاق «الخط الاخضر»

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

دخل الكنيست الاسرائيلي في الايام الاخيرة فصلا جديدا من الجدل حول مستقبل الاراضي العربية المحتلة..

ويقول دان مرجليت الكاتب اليهودي في صحيفة «ها آرتس» ان اعمال «القتل الدموية» التي سادت أخيراً كانت السبب في هذا الجدل الذي اتخذ اشكالا وصورا مختلفة.

مثل هذا الجدل تكرر في الماضي وذلك منذ ان اخذ مناحيم بيجن رئيس الحكومة الاسبق تعهدات على نفسه في اطار اتفاقات كامب ديفيد بالانسحاب من سيناء، ومنذ عرض موشي ديان وزير الدفاع الاسبق فكرة الانحساب من طرف واحد من بعض الاراضي في الضفة والقطاع، وكان ايهود المرط هو السياسي الاسرائيلي الوحيد الذي ايد فكرة دايان امام الآن فان ثمة اصواتا كثيرة تؤيد فكرة اغلاق الاراضي العربية المحتلة..

المراقبون الاسرائيليون.. يرون ان الوقائع «السائدة» في العام ١٩٩٠ ادت الى ايجاد ائتلاف تخريب حيث يؤيد اعضاء الكنيست يوسي سريد «راتس» وجولا كوهين «هتحيا» وحاييم دامون «تجمع» رحبعام زئيفي «موليدت».. يؤيدون اغلاق ما يسمى بالخط «الاخضر» من المناطق المحتلة امام العمال الفلسطينيين على امل ما يطلقون عليه تقسيمها بين الشعبين في الوقت الذي يطالب فيه آخرون باتخاذ الخطوات نفسها لكن على امل ترحيل الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة. لكن العسلاج المرحلي الذي يطرحونه حول اسلوب الحل عن طرق التوصل للمرحلة الثانية التي توجد خلافات ظاهرية حولها يعتبر واحدا.

لقد اثار اقتراح «جاد يعقوبي» من التجمع ضجة في اوساط الكنيست سواء من الليكود او التجمع وذلك بالرغم من اتصاف يعقوبي بالاعتدال ويدعو اقتراحه الى عدم اغلاق ما يسمى «بالخط الاخضر» بصورة فورية بل بالتدريج ولا يدعو الى انسحاب كامل للجيش الاسرائيلي من الضفة والقطاع بل الى اعادة توزيع القوات الاسرائيلية من جديد، كما لا يدعو الى التنصل من جميع المسؤوليات بل الادراك المسبق لكل الخطوات التي ينوون القيام بها.

وسارع عضو الكنيست «اسحق رابين» الى ابداء تحفظات واعلن عن معارضته الانسحاب دون مفاوضات وكأنه نسي الصعوبات التي عمل على تراكمها طول السنوات السابقة امام المفاوضات، كما يقول «رحبعام زئيفي» امام تشكيل الوفد الفلسطيني للمباحثات مع اسرائيل في القاهرة.

اما كتلة الليكود فقد هاجمت اقتراح «يعقوبي» فقد وجه «بنيامين بيجن» ابن مناحيم بيجن الاكبر وعضو الكنيست.. وجه انتقادات حادة لهذا الاقتراح في مقال كتبه في صحيفة «جيروزاليم بوست» الاحد ١١/١٢ حيث وجد في اقتراح يعقوبي توجهات عبثية لأنه بدون تواجد قوات الجيش لن تستطيع المخابرات الاسرائيلية - الشاباك - القيام بمهماتها لما سيؤدي اليه ذلك الى وجود فراغ في المناطق المحتلة يترتب عليه «لبننة» الاوضاع في الضفة وغزة.. وذلك على حد زعم بنيامين بيجن.

ويضيف، ان تسليم ادارة الشؤون الحياتية في المناطق المحتلة لرؤساء البلديات وذلك بصورة بعيدة عما ورد في اتفاقيات كامب ديفيد لن يعفي اسرائيل من مسؤولياتها عن الفوضى التي ستسود هناك..!!

ولكن الجدل الدائر في الكنيست حول هذا الموضوع.. ربما اجاب في بعضه على السؤال المطروح وهو كيف يقيم بنيامين بيجن وامثاله الاوضاع في الضفة والقطاع.

لقد استهجن بعض اعضاء الكنيست مدى جهل البعض بتقييم الاوضاع وتساءلوا.. من الذي يسيطر على حي القصبة في مدينة ذابل معظم ساعات؟! ومن الذي يفرض ارادته على سكان القرى؟! ذلك انه حتى اثناء عمليات التفتيش على مدخل سجن جنين لم تعد عائلات المعتقلين تتخوف من قتل حارس في السجن.

بعض المؤيدون لاقتراح جاد يعقوبي.. يقولون ان المعارضين للاقتراح وعلى رأسهم زعماء الليكود واسحق رابين الذي يقف على رأس ممثلي التجمع مازالوا على قناعة بأن السيطرة على الضفة والقطاع تشكل ثورة، ويضيفون «ان ادعاءات بنيامين بيجن بأن تسليم السلطة المحلية لرؤساء البلديات لن تعفي اسرائيل من المسؤولية لما يدور هناك لا تعتبر دقيقة! اذ ان الذي لا يسيطر على المنطقة غير مطالب بتقديم حساباته حول ما يدور فيها.

ويمكن القول ان المعارضين لمشروع «يعقوبي» وحاييم رمون، يرون ان المشروع يفترض السماح للفلسطينيين بادارة شؤونهم الحياتية بأنفسهم وجمع رأسمال اجنبي واستثماره في التربية والتعليم والصحة وايجاد قاعدة قيادية لاجراء مفاوضات سياسية مع اسرائيل حول حل، لن يستطيعوا الاستمرار كاسرى للعاطفة الدموية التي يقوم بها «الارهاب» على حد تعبيرهم، بل سيتطلعون الى اقامة دولة مستقلة ذات سيادة.. وستقوم هذه الدولة فقط اذا فرضت على نفسها قيودا نابعة بدرجة رئيسية من الاحتياجات الامنية الضرورية لاسرائيل على المدى البعيد - كما يقول دان كسلو من صحيفة «هاآرتس».

ومازال الجدل في الكنيست مستمرا امام ماذا سيتمخض عنه.. فالاجابة مرهونة بما تحققه المواجهة اليومية بين الشعب وقوات الاحتلال في كل المجالات.

تتمات

عدامات الضباط العراقيين

في صفوف الضباط العراقيين.

وفي السادس من الشهر الحالي قالت نشرة كردية صدرت في لندن ان صدام اقصى الفريق نزار عبد الكريم الخزرجي رئيس الاركان. وتحدثت نفس النشرة في الشهر الماضي عن لجوء ضباط عراقيين الى تركيا وفصل قادة فيالق في الكويت وقتل ضباط لتسامحهم مع السكان.

وفي الشهر الماضي قال وليام وبستر رئيس وكالة المخابرات الامريكية (سي.آي.ايه) انه يشعر بارتياح تجاه تقارير عن وجود سخط بين العسكريين العراقيين.

وأخر تقرير عن اعدام ضباط في الجيش العراقي جاء من ضابط عراقي برتبة نقيب لجأ الى تركيا. فقد قال الضابط العراقي للصحافيين في مدينة «فان» التركية امس الاول انه في الثاني من اغسطس (آب) الماضي اعدم ١٢٠ ضابطا من رتب مختلفة بالمدافع الرشاشة لانهم لم يرغبوا في الاشتراك في الهجوم على الكويت.

وأضاف الضابط انه في وقت لاحق تم اعدام ستة ضباط آخرين برتبة فريق اما لانهم رفضوا الذهاب الى الكويت او ارتكبوا لخطاء اخرى.

وفي لندن قال سعد جابر رئيس حزب الامة الجديد في المنفى ان انباء الاعدام تؤكد المعضلة التي يواجهها صدام في اعتماده على فئة الضباط وخاصة الصفوة منهم.

ويقدر جابر عدد الضباط في القوات المسلحة العراقية بين ٣٠٠٠٠ و٥٠٠٠٠ ضابط منهم حوالي ٧٠٠ من عائلة صدام او من منطقته تكريت الواقعة على بعد ١١٠ كيلومترات من بغداد.

وقد ولد صدام في تكريت واثناء سعيه للسلطة رفع معه ابناء تكريت الى مناصب عليا واولاهم ثقته.

ورئيس الاركان الجديد حسين رشيد من تكريت وكذلك ثلاثة من قواد الجيش.

وقال جابر «التكارتة كانوا يحبونه ويجلونه. اما الآن فانهم يرونه وهو يواجه العالم بأسره وعلى وشك ان يخسر، ويخشون ان يفقدوا السلطة والثروة».

ويستخدم صدام اجهزة المخابرات والأمن التي يديرها اقاربه في مراقبة الضباط ويطبق نظام التناوب في القيادة ليقضي على أي تحد لسلطته.

وقد تؤدي وسائل البطش والقمع الى انشقاق ضد صدام ولكن دبلوماسيين ومنفيين يقولون انها يمكن ان تثير خصومات وخاصة بين التكارتة.

وقال جابر وأكراد آخرون يعيشون في المنفى ان قيام صدام بتطبيع العلاقات مع ايران بعد حرب استمرت ثمانية اعوام اغضب عدة ضباط كبار.

وقد وافق صدام بعد اسبوعين من الاستيلاء على الكويت على كل مطالب ايران لتسوية الصراع بينهما الذي احتدم من ١٩٨٠ الى ١٩٨٨.

وقال الدكتور كروان زيد ممثل لحدى الحركات الكردية في اوروبا «يزداد الانشقاق في العراق ويجتمع الناس ويبوحون بهواجسهم ويتشاورون كيف يمكنهم الخروج من محنتهم».

وتضم دائرة اتباع صدام اشخاص معظمهم من اقاربه او اصهاره يتنامى اعتماده عليهم للبقاء في السلطة.

وتضم هذه المجموعة ابنيه قصي وعدي اللذين يتم عن طريقهما فقط أي لقاء مع صدام حتى وان كان طالب المقابلة وزيراً، وثلاثة اخوة غير اشقاء وزوجين لابنتيه وعددا من اولاد الاعمام والاخوال.

ويتولى اخوان غير شقيقين لصدام هما وطبان وسبعان جهازي المخابرات والأمن على التوالي.

ويتولى زوج ابنته حسين كامل منصب وزير الصناعات الثقيلة والتصنيع الحربي ويقوم ايضا بأعمال وزير النفط.

وقال دبلوماسيون ان علي حسن المجيد ابن عم صدام وأحد مساعديه المقربين ومشهور ببطشه الشديد، وشغل من قبل منصب الحاكم العسكري لكردستان، عين في منصب «محافظ» الكويت، قبل عزله اخيرا.

وقال دبلوماسي «ان صدام صعد الى السلطة لكونه اكثر بطشا وقدرة على التآمر من منافسيه العسكريين. وقد تكمن في هذا بذور سقوطه».

ولايتي في بغداد

يحددا موعداً لهذا الغرض.

والمقدر، وفقاً لمصادر الصليب الاحمر الدولي في جنيف، ان مائتين فقط من مجموع ٣٥ الف أسير ايراني لدى العراق لم يعودوا بعد الى ايران.

وتقول بغداد انها افرجت بالفعل عن جميع الاسرى الايرانيين لديها، وان المائتين المتبقين اما ماتوا او انتحروا او هم في عداد المفقودين، اذ لم يعثر لهم على آثر.

لكن طهران، من جانبها تعتقد ان المائتي اسير مايزالون على قيد الحياة لدى العراق، وان بغداد تواصل احتجازهم لاعتبارات سياسية، لاسيما ان بينهم جواد محمد طند جويان، وزير النفط السابق في نظام الخميني، وكان العراقيون قد أسروه عام ١٩٨٠.

وتقول بغداد ان الوزير الذي كان في الثانية والثلاثين من عمره انذاك مات، بينما تتمسك طهران بأنه ما يزال حياً. اما الصليب الاحمر الدولي فيرى ان الوزير الايراني مات تعذيبا في العراق عام ١٩٨٣.

وثمة مشكلة اخرى عالقة بين طهران وبغداد هي تعليم خط الحدود على امتداد ١١٠٠ كيلومتر من التضاريس الوعرة، وان كان العراق قد اعلن انه سحب قواته من جميع جيوب الاراضي الايرانية.

ولكن المعتقد ان ولايتي يحمل معه قائمة بـ ١٧ مكانا ومائتي قرية ماتزال تحت الاحتلال العراقي.

كذلك اثار ولايتي في مباحثاته مع المسؤولين العراقيين قضية النفط الذي استخرجه العراق من حقلين ايرانيين، هما خانه ونفطشاه، اللذان كانا تحت سيطرة العراق منذ عام ١٩٨٠.

ويقدر الخبراء الايرانيون قيمة النفط الذي سحبه العراق من هذين الحقلين بأكثر من ٢.١ مليار دولار.

من ناحية اخرى اقترح ولايتي تشكيل لجنة مشتركة للبحث في بقية القضايا الثنائية، ومن بينها مصير ٣٥ الفا من اسرى الحرب العراقيين مايزالون في ايران (من اصل ٧٠ الفا) لأن طهران أوقفت عملية اعادة التوطين لهم لأن بعضهم - حسب ما تقوله ايران - لا يريد العودة الى العراق بسبب معارضتهم النظام العراقي الحاكم.

كما تبحث اللجنة المشتركة - وفقاً لاقتراح ولايتي - مستقبل ٦٠٠ الف لاجيء عراقي وأسرهم هربوا من العراق ولجأوا الى ايران خلال العقدين الاخيرين.

وتتعرض العلاقات الثنائية لمصدر احتكاك آخر هو اصرار العراق على ان تكون المناقشات خارج اطار قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، في ما تصر طهران من ناحيتها على ان يكون هذا القرار اطار بحث جميع المشاكل بين البلدين.

يضاف الى ذلك ان الادارة الايرانية راجعت اخيرا تقديراتها بغرض بقاء النظام العراقي نفسه امام تفاعلات ازمة الخليج. وترى غالبية اركان الادارة الايرانية الآن ان ازمة الخليج قد تقضي على نظام صدام حسين، ومن هذا المنطلق ففي حين تواصل طهران مناقشة القضايا الثنائية مع العراق فهي ايضا حريصة ان لا تنجر الى الجانب العراقي في هذه الأزمة.

بوش

وينكر انه في اطار هذه المناقشات يطالب عدد من اعضاء الكونجرس الرئيس بوش بضرورة حصوله على الموافقة المسبقة على قراره البدء بالعمل العسكري اذا دعت الضرورة، وهو امر يرفض الرئيس بوش الزام نفسه به، مما اثار التوقعات بأنه قد يتخذ قراره باللجوء الى الخيار العسكري، ويجنب ادارته الدخول في جدل قد يطول في اروقة الكونجرس.

وقد اكد الرئيس وكبار المسؤولين في ادارته ان ذلك لا يعني محاولة لعدم اطلاع الكونجرس على تطورات طرق معالجة الادارة للازمة، بل ان المشاورات مستمرة وستستمر لاطلاعهم على ما تقوم به الادارة.

وقد اتفق في هذا الاطار على ان تجتمع لجنتا الدفاع والشؤون الخارجية في الكونجرس خلال الفترة المقبلة لبحث التطورات في الخليج.

هيزلتاين

ساعد فيها ايضا ضعف القيادة اليسارية لحزب العمال بعدما انشق عنه الجناح اليميني عام ١٩٨١ وتشكيله الحزب الديمقراطي الاجتماعي.

وفي فترة الحكم الثانية بدأت ثاتشر تصعيد «رجالها» هي داخل هرم السلطة ليحلوا محل بقايا التيار المعتدل ومخلفات عهد هيث. وكان من المع الذين ترقوا نايجل لوسون الذي خلف جيفري هاو (المنتقل الى وزارة الخارجية) في وزارة الخزانة، وليون بريتان ونورمان تيبيت. فيما نقل مايكل هيزلتاين صاحب الشعبية والجاذبية الجماهيرية من وزارة البيئة لوزارة الدفاع.

في هذه المرحلة استؤنف الصراع بين المتشددين والمعتدلين وخسر المعتدلون مواقعهم واحداً بعد الآخر، وواصلت ثاتشر تشجيع التيار المتشدد وترقية ممثليه الشبان الى الصفوف المتدرجة في القيادة. كذلك ظهرت في هذه المرحلة بدايات صراع نفوذ بين الورثة المنتظرين للسيدة الرئيسة، وملامح نزاع حول تحديد اولويات الولاء السياسي البريطاني، والمستقبل الجغرافي والبيئي للبنية الاقتصادية البريطانية بين الخيار الاطلسي الامريكي والخيار التكاملي الاوروبي.

وهنا، عام ١٩٨٦ وقعت اول مواجهة خطرة هزت التفاهم او الانسجام الحكومي ضمن المعسكر الثاتشري الواحد. فقد وقف هيزلتاين وزير الدفاع مع ربط مصير شركة «ويستلاند» لصناعة الطائرات عند عرض اسهمها في السوق بـ «كونسورتيوم» اوروبي ليبقى على هويتها وضمن بريطانيا واوروبا.

وكانت له في تلك حجتان الاولى المحافظة على القرار في ما يتعلق بالصناعات العسكرية والثانية اولوية الخيار التكاملي الاوروبي.

بالمقابل وقف وزير التجارة والصناعة ليون بريتان مع العرض الامريكي على اساس ان هذا ما يريده اقطاب مجلس ادارة الشركة... ولما رمت ثاتشر بثقلها وراء بريتان استقال هيزلتاين... وبدأت العداوة المعلنة تقريبا بينهما.

ومع تسارع خطى الوحدة الاوروبية ازداد الاستقطاب داخل الحكومة بين ثاتشر ورجالها، من غلاة الملتزمين بالسيادة البريطانية ورفض «الاندماج» في الكيان الاوروبي الكبير، وبين الدعاة الى السير نحو الوحدة الاوروبية بسرعة تماثل السرعة التي تسير بها نحوها المانيا وفرنسا وغيرهما لما في تلك من مصلحة لبريطانيا... ولاقتصادها بالدرجة الاولى.

ووصل هذا الاستقطاب الى مرحلة النزاع المكشوف عندما استقال لوسون وزير الخزانة بسبب خلافه مع ثاتشر واصراره على ادخال بريطانيا الية الصرف النقدي الاوروبية وابدلت به ثاتشر احد رجالها، جون ميجور. ثم احرج نيكولاس ريدلي وزير التجارة والصناعة - وهو ثاتشري متشدد - الحكومة، لاسيما القيادات المعتدلة واصحاب التوجه الاوروبي بتهجمه على الالمان مما اضطره للاستقالة.

عند هذه النقطة تأكد ان ثمة خللا ما داخل الوزارة برغم النفي الرسمي المتكرر والمصطنع، لكن الامور وصلت الى نقطة اللارجوع عندما استقال آخر حلفاء ثاتشر واخلص رفاقها في مشوار السلطة منذ عام ١٩٧٩ وهو السير جيفري هاو.

هاو، الدبلوماسي والاقتصادي والمحامي الهادئ، شعر فجأة بأنه لم يعد قادرا على الصبر على سياسة تفردية تسلطية ولكن بوجهين ولسانين.

وشعر انه بات محرجا مع نفسه، بسبب تعنت ثاتشر ورفضها فكرة وحدة النقد، وهو الذي يرى كما يرى كثيرون غيره في عالم المال والاعمال في بريطانيا ان بريطانيا الآن على مفترق طرق. وهي اما ان تشارك من موقع المسؤولية وبروح ايجابية لا لبس فيها في عملية تحقيق الوحدة الاوروبية، وفي هذا امكانية الدفاع عن لندن عاصمة مالية لاوروبا، او النكوص عن الالتزام الاوروبي الكامل، وترك الساحة مفتوحة للالمان والفرنسيين وغيرهم لوضع الشروط التي تناسبهم للبنية الاقتصادية المستقبلية لما يمكن ان يصبح «الولايات المتحدة الاوروبية».

قرار هاو كان الاستقالة، وتدمير الهيكل على من فيه. وهذا بالضبط كنه استقالته وصياغتها. لقد فتح هاو النار ليس فقط على الرؤية السياسية لرئيسة الوزراء بل على اسلوبها التفردي التسلطي في التعامل مع الرأي المخالف، وهو ما ادى الى ابتعاد كبار وجوه الحزب عنها، والى ملء غالبية مقاعد وزارتها بوزراء لا ولاء عندهم الا لها، ولا نظرة لهم الا ما تراه هي.

لقد هزت استقالة هاو الاوساط السياسية ووضعت علامة استفهام حول سلامة الوضع الحكومي، وجاء خطاب الاستقالة ليطلق ما هو اشبه بـ «رصاصة الرأفة» على مصداقية الكلام عن الولاء المطلق الذي تتمتع به ثاتشر داخل الحزب.

مايكل هيزلتاين، هو الآن فرس الرهان لكنه ليس بالضرورة الزعيم المقبل. وهو بضمانه تأييد اكثر من ١٠٠، يعني ان الجرح الذي اصاب رئيسة الوزراء جرح قاتل ولو بعد حين... ولو كسبت الجولة الانتخابية الاولى ضده.

ما تأكد امس ان هيزلتاين، احد قيادات الوزن الثقيل في الحزب، صار مرشحاً وخياراً. وان ثاتشر تحولت من زعيمة مطلقة الى زعيمة جناح او تيار.

ولكن كيف ستجرى الانتخابات على الزعامة وبالتالي رئاسة الوزارة.

اولا: يمثل حزب المحافظين في مجلس العموم ٣٧٢ نائباً، وسيحتاج هيزلتاين للفوز بأصوات ١٥٩ نائبا في جولة الاقتراع الاولى التي ستجرى يوم الثلاثاء المقبل، لفرض جولة ثانية. يفوز فيها من يحصل على اغلبية مطلقة، ويجوز ان يدخلها مرشحون آخرون.

ثانيا: لا بد لثاتشر لكي تفوز وتحرم هيزلتاين من جولة اقتراع ثانية من الحصول على ٢١٤ صوتا.

وخوف انصار ثاتشر ان ينجح هيزلتاين بالحصول على ما بين ١٢٠ أو ١٣٠ صوتا ويكون عدد الممتنعين عن التصويت كبيرا يفرض عليها فرضا جولة ثانية.

ثالثا: وهذا الاحتمال مستبعد... بامكان هيزلتاين الفوز منذ الجولة الاولى اذا ما حصل على ٢١٤ صوتاً.

رابعا: لا يستبعد المراقبون اذا ما فشلت ثاتشر في حسم الجولة الاولى في ان تتنحى وترشح أحد اعضاء وزارتها. او ان يطلب بعض اعضاء الوزارة منها التنحي لافساح المجال لاختيار مرشح يجمع عليه الحزب.

وفي هذا الاطار يبرز بين المرشحين بجانب هاو وهيزلتاين، كل من وزير الخارجية دوجلاس هيرد، وهو معتدل واوروبي التوجهات، ووزير الخزانة جون ميجور، ورئيس الحزب كينيث بيكر.

لكن بعيداً عن الصراع الحزبي والبرلماني، والحملات الصحافية... مع .. وضد فان الناخب الحقيقي، الواقف وراء الستار في هذه المعركة، هو «السيتي» - حي المال والاعمال. وهذا الناخب المهم يعمل الآن مرة بصمت ومرة علانية لحسم التخبط.

وهذا فعليا ما قاله في الاسبوع الماضي احد اركان اتحاد الصناعيين عندما اكد ان استمرار الغموض والتشرذم سيهدي الفوز في الانتخابات المقبلة لحزب العمال وسيلحق ببريطانيا والاقتصاد البريطاني كارثة حقيقية، ولذا فلا بد من معركة انتخابية اذا ما تعذر الاجماع، شريطة الاجماع فيما بعد على تأييد الزعيم الجديد.

خلال مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي:

بوش سيحاول تحقيق ما عجز عنه بيكر بإقناع ميتران بعمل عسكري في الخليج

باريس: «الشرق الأوسط» من بيانا سكيمو (خدمة كريستيان ساينس مونيتور)

من المتوقع ان يغتنم الرئيس الامريكي جورج بوش فرصة الزيارة التي سيقوم بها الى باريس في الاسبوع المقبل لكي يحمل الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران على اخباره عن طبيعة الظروف التي ستجعل الاخير يوافق على القيام بعمل عسكري يستهدف اخراج العراق من الكويت بقوة السلاح.

وتأتي زيارة بوش لباريس ضمن انعقاد مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي، الذي سيحضره قادة الدول الاوروبية الاثنين والثلاثين بالاضافة الى الرئيسين الامريكي والكندي. وسيعلن هذا المؤتمر، رسمياً، انتهاء الحرب الباردة وافتتاح عهد جديد من العلاقات بين الشرق والغرب. لكن المؤتمر سيكون ايضاً، وكالعادة، مناسبة لعقد الكثير من اللقاءات الجانبية الثنائية والثلاثية.

وهناك احساس يسود الدوائر الدبلوماسية الغربية بان زيارة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر التي ضمت ثماني دول والتي انتهت في الاسبوع الماضي، هذه الزيارة لم تأت بتأكيدات واضحة من باريس حول استعدادها ـ لدعم مشروع قرار ـ تحاول الولايات المتحدة استصداره من مجلس الامن يخولها باستخدام القوة العسكرية ضد العراق.

وكان بيكر قد صرح في ختام زيارته لباريس يوم السبت الماضي «بان هناك اختلافا في وجهات النظر حول المدة التي ينبغي اعطاءها للمقاطعة الاقتصادية لكي تأتي ثمارها». لكنه قال ايضاً ان الاتصالات ستظل جارية حول الموضوع.

ويبدو ان زيارة بيكر لباريس كانت هي النقطة الوحيدة ذات الاهمية في جولة الوزير الامريكي التي كانت ترمي الى استطلاع اراء قادة الدول الثماني حول القيام بعمل عسكري ضد العراق ومدى دعمهم لهذا العمل. وكانت التقارير التي وردت من القاهرة تفيد بان زيارة بيكر للعاصمة المصرية قد جاءت باكثر مما توقع الوزير الامريكي، اذ انه التقى خلالها بوزير خارجية الصين وحصل منه على وعد الصين بالا تستخدم حق النقض (الفيتو) الذي تتمتع به لعرقلة قرار مجلس الامن القاضي بتخويل الولايات المتحدة باستخدام القوة ضد العراق.

وقد افلح بيكر ايضاً في حمل الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف على تغيير موقفه المعلن من عبارة «ان الحل العسكري غير مقبول» الى الاعتراف علنا بان استخدام القوة ضد العراق هو امر ينبغي بان يؤخذ في نظر الاعتبار.

وقال مصدر دبلوماسي على مستوى عال ان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران قال للوزير الامريكي ان المقاطعة الاقتصادية لم تعط بعد الوقت الكافي للحكم عليها سلباً او ايجاباً كما اكد الرئيس الفرنسي على ادخال العامل العربي كعامل رئيسي ومهم في حل الازمة على اساس ان الدول العربية ستكون المتضررة الكبرى من اندلاع الحرب في الخليج.

لكن الحوار مع الرئيس الفرنسي سيرتفع الى مستوى اعلى مساء الاحد المقبل حينما يلبي الرئيس الامريكي دعوة عشاء خاصة يقيمها الرئيس الفرنسي على شرفه.

وتقول المصادر الدبلوماسية ان الرئيسين سيتحدثان عن الوضع في الخليج وان الرئيس الامريكي سيحاول ان يعرف تحديداً الظروف التي ستحمل فرنسا على الموافقة على القيام بهجوم واسع النطاق على صدام حسين.

كما سيحاول بوش ان يعطي للرئيس الفرنسي تأكيدات حول موقف الولايات المتحدة ويشرح له ان بلاده ليست مندفعة وراء الصراع المسلح في الخليج بشكل اهوج ومتسرع رغم التزامها بارسال ٢٠٠ ألف جندي الى المنطقة كقوة اضافية. أي ان الرئيس سيحاول ان يقنع فرنسا بان موقف بلاده مايزال محتاطاً متحفظاً حول العمل العسكري.

وتقول المصادر ان على الولايات المتحدة ان تجيب على سؤال مهم وهو: اي الأمرين اهم، الحصول على موافقة فرنسا على العمل العسكري ام اخراج العراق من الكويت؟ ذلك اذا لم توافق فرنسا على العمل العسكري بعد المحادثات مع الرئيس الامريكي.



زعيم الجناح الديموقراطي في مجلس الشيوخ الامريكي السناتور جورج ميتشل (في الوسط) يعلن للصحافيين امس ان لجنتي الشؤون الخارجية والقوات المسلحة سوف تجتمعان قريبا لمناقشة ازمة الخليج. (اب.)

نائب الرئيس الامريكي ينتقد مساعي ساسة سابقين للافراج عن رعايا بلادهم المحتجزين في العراق

طوكيو ـ وكالات الأنباء: انتقد دان كويل نائب الرئيس الامريكي بشدة امس مساعي قام بها ساسة سابقون في اليابان وبريطانيا والمانيا للافراج عن رهائن في الخليج. وقال ان جهودهم اتت بنتائج عكسية وسمحت للعراق باستغلال الموقف.

واستغل كويل مناسبة اجتماعه امس مع رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو كي ينتقد زيارة قام بها امس رئيس الوزراء الياباني السابق ياسوهيرو ناكاسوني للعراق انتهت بالافراج عن ٧٤ يابانياً ظلوا محتجزين رهائن منذ الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (اب) الماضي.

وقال كويل في مؤتمر صحافي قبل عودته الى بلاده انه اثار هذه المسألة خلال اجتماعه كما استشهد ايضا بزيارتين لرئيس الوزراء البريطاني السابق ادوارد هيث والمستشار الالماني السابق فيلي برانت.

وقال كويل الذي زار اليابان لحضور مراسم اعتلاء الامبراطور الياباني اكيهيتو العرش «نحن ندرك الدوافع الانسانية وراء ذلك. نحن كامريكيين لدينا حساسية خاصة بشأن حياة الانسان الا ان علينا ان ننظر الى الموقف بصورة اشمل».

واضاف قوله «لقد قلت لرئيس الوزراء ان مثل هذه الزيارات تأتي بنتائج معاكسة. لقد سمحتم (للرئيس العراقي) صدام حسين بان يستغل وضع الرهائن لمصلحته». ومضى يقول «يريد صدام حسين ان يبدو شهما بالافراج عن الرهائن. هذا امر مخز يجب الافراج عن جميع الرهائن».

وقال كويل انه وجه من جديد دعوة امريكية لوجود ياباني في الخليج. ولكنه رفض ان يصرح بالشكل الذي يجب ان يكون عليه ذلك الوجود قائلا ان تحديده يرجع الى اليابانيين.

وكانت اليابان قد تعهدت بتقديم اربعة مليارات دولار كمساهمة في العمليات الامريكية في الخليج وللدول المتضررة من الازمة ولكنها لم تتمكن من تخطي العقبة السياسية المحلية المتعلقة بارسال قوات الى المنطقة.

وقال كويل «بما ان اليابان حققت وضع قوة عظمى اقتصادية فان ذلك يقتضي القيام بمسؤوليات معينة على اساس عالمي».

وقال انه حتى لو انسحب العراق من الكويت وسمح بعودة حكومتها المعزولة واطلق سراح جميع الرهائن فان «جيش صدام حسين سيظل خطرا على السلام والاستقرار في الخليج».

واضاف قوله «وسيتعين على العالم ان يتعاون للتأكد من ان الجيش لم يتم تحديثه أو تعزيزه».

وقال «يريد صدام حسين ان يحصل على السلاح النووي. وعلى الجميع ان يفكروا في الحالة التي سيكون عليها العالم لو امتلك صدام حسين سلاحا نوويا. لقد استخدم اسلحة كيماوية واعتقد انكم تعرفون ما الذي كان سيفعله لو كان لديه سلاح نووي».

في عين العاصفة

عن الكيمائي المزدوج... والكلام المزدوج...

بقلم: الدكتور غازي القصيبي

● انا لا اعرف الكثير عن «الكيمائي المزدوج»، وقد سمعت عنه لأول مرة عندما هدد المهين الركن باستخدامه «لحرق نصف اسرائيل»، مثيراً بذلك اعجاب الكثيرين من المغفلين وغير المغفلين على حد سواء (تبين مؤخراً ـ وا اسفاما ـ من تصريحات قادة اسرائيل العسكريين ان التهديد فارغ من كل محتوى وان المهين الركن عاجز عن ان يقذف اسرائيل بحبه طماطم كتلك التي تسرقها جحافلة المظفرة من بقالات الكويت).

● وسمعت عن «الكيمائي المزدوج» للمرة الثانية عندما هدد ضابط في الجيش العراقي باستخدامه لحرق المملكة العربية السعودية مستشهداً بقول فيلسوف الشعر:

ارى العنقاء تكبر ان تُصادا فعاند من تطيق له عنادا!!

● اما معلوماتي عن الكلام المزدوج فافضل نسبياً بالنظر الى كثرة الكلام المزدوج في ايامنا التعسة هذه.

● الكلام المزدوج هو ان تقول الشيء ونقيضه في نفس الوقت وفي العبارة ذاتها دون ان تطرف لك عين او تختلج في وجهك عضلة؟ وتشعر باقل قدر من الحرج او الخجل.

● ومن امثلة الكلام المزدوج ان تقول انك ضد الاحتلال العراقي للكويت رغم اعتقادك الراسخ بعدالة الحقوق التاريخية للعراق في الكويت!!!

● ومن امثلة الكلام المزدوج ان تقول انك حريص على حماية الاماكن المقدسة في المملكة العربية السعودية وحريص في نفس الوقت على معارضة كل اجراء يتخذ لحمايتها!!!

● ومن امثلة الكلام المزدوج ان تقول انك ستطبق المقاطعة الاقتصادية ضد العراق «بحذافيرها» ولكنك ـ للاسف ـ لا تدري ما هي «حذافيرها»!!!

● وقمة الكلام المزدوج ما نسبته مجلة النيوزويك الى فيصل الحسيني الذي وصفته بانه من القياديين الفلسطينيين في القدس «نحن مع العراق ضد الكويت... ومع الكويت ضد العراق»!!!

● يقولون ان الكيماوي المزدوج خطر..
واقول ان الكلام المزدوج اخطر..
وقانا الله شر الاثنين!

مسلمو أمريكا اللاتينية يطالبون بانسحاب العراق والحيلولة دون الحرب

ساوباولو ـ وكالات الأنباء: ناشد المؤتمر الدولي الخامس لمسلمي امريكا اللاتينية العراق الانسحاب الفوري وغير المشروط من الاراضي الكويتية وفق القرارات الدولية الصادرة عن منظمة المؤتمر الاسلامي والجامعة العربية ومجلس الأمن الدولي.

وناشد المؤتمر في ختام اجتماعاته التي بدأت في التاسع من الشهر الحالي جميع الدول الاسلامية والعربية العمل «على منع وقوع الحرب في منطقة الخليج العربي وبذل الجهود والمساعي لحث العراق والاطراف الموالية له على الاستجابة لصوت السلام وحقن دماء المسلمين».

وادان المؤتمر «تلك الدول العربية والهيئات الاسلامية والمنظمات السياسية التي اعلنت تأييدها للعراق او اعلنت صمتها عن اعلان الحق تجاه هذه القضية العادلة».

وقد ناقش المؤتمر الذي عقد بهذه المدينة البرازيلية اثار العدوان العراقي الغاشم على دولة الكويت وحضره كبار المسؤولين والسفراء ورؤساء الجمعيات الاسلامية في امريكا اللاتينية وممثلون لاكثر من ٦٥ مؤسسة وجمعية اسلامية في امريكا الجنوبية والوسطى والشمالية.

كما شارك في المؤتمر عدد من العلماء من جميع انحاء العالم الاسلامي.

رصد ناقلة نفط عراقية قبالة مرفأ هافانا

هافانا ـ وكالات الأنباء: لاحظ مراسل وكالة فرانس برس في العاصمة الكوبية ان ناقلة نفط تحمل عبارة «ناقلة عراقية» مكتوبة باحرف بيضاء كبيرة كانت في عطلة نهاية الاسبوع عند مدخل مرفأ هافانا.

وتجاوزت الناقلة مدخل خليج هافانا الاحد الماضي واخذت وجهة مرفأ ماريل غرب العاصمة.

وكانت كوبا قد نفت في بداية سبتمبر (أيلول) نفيا قاطعا ان تكون قد تسلمت النفط العراقي منذ تصويت مجلس الامن على القرار ٦٦١ حول الحظر المفروض على العراق إثر اجتياحه للكويت. واشارت مذكرة لوزارة الخارجية الكوبية ان «أي صفقة تجارية مباشرة لم تتم منذ السادس من اغسطس (آب) ١٩٩٠» بين كوبا والعراق وان كوبا تطبق قرارات الامم المتحدة.

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس حول وجود ناقلة النفط العراقية في عطلة نهاية الاسبوع الماضي قرب هافانا اكد سفير العراق في كوبا وليد عباس انه ليس على علم بذلك. وتتحدث اوساط السفارة عن امكان ان تكون للناقلة التزامات حيال كوبا وقعت قبل صدور قرارات مجلس الامن.

ومن جهة اخرى ذكر السفير العراقي ان الوفد الكوبي الذي زار بغداد اخيرا كان يحمل رسالة من الرئيس فيدل كاسترو الى الرئيس العراقي صدام حسين يعرب فيها الزعيم الكوبي عن قلقه حيال الوضع في الخليج. وقال السفير ان صدام حسين اجاب عن الرسالة خطيا دون ان يكشف مضمون الجواب.

يذكر ان كوبا مع مطالبتها بالانسحاب العراقي من الكويت هي العضو الاكثر تشددا في مجلس الامن حيال الاجراءات المتخذة في حق العراق.



بسبب الحصار الدولي على العراق

فقراء العراقيين يسرقون محاصيل الموسم والمزارعون يتحولون الى حراس مسلحين

بغداد ـ ا ف ب: يقوم الفلاحون العراقيون في حقول الارز في منطقة الغالبية الغنية التي تقع على بعد نحو خمسين كيلومترا من بغداد شمالا بجني محاصيلهم والبنادق في ايديهم، كما يقومون ليلا بحراسة حقولهم مناوبة خصوصا وان موسم الحصاد قد بلغ ذروته في الوقت الذي كثرت فيه السرقات نتيجة عوز فقراء العراقيين الذين تضرروا من الحصار الدولي المقرر على النظام العراقي.

هذا الامر ليس ظاهرة معزولة وهم ليسوا الوحيدين في هذا المجال. ففي كل مكان في العراق يحمي الفلاحون محاصيلهم بقوة السلاح بموافقة السلطات الضمنية.

في المنطقة التي تكثر فيها المستنقعات والتي تسجل رقما قياسيا من حيث محاصيل الارز روى خليل ابراهيم (٣٤ عاما) الذي هو على رأس مؤسسة زراعية عائلية مساحتها ٢٥٠ هكتارا انه دائما ما يكون مسلحا اثناء موسم الحصاد، وسلاحه هو عبارة عن بندقية حربية من نوع فال.

وقال انه يتناوب مع اشقائه على الحراسة من الغسق حتى الفجر مثله مثل جيرانه في حقول الارز التي تمتد لتغيب في الافق.

واكد انه من الافضل عدم التجول ليلا في المنطقة طالما لم ينته موسم الحصاد. واستطرد احد اشقائه قائلا ان «كل اجنبي يعتبر مشبوها».

ويقول بعض الذين يرتادون المنطقة ان سرقة المحاصيل وتنظيم الفلاحين عمليات الدفاع عن انفسهم امور عادية في العراق. لكن في هذا العام اتسعت الظاهرة بشكل لم يسبق له مثيل بسبب الارتفاع الجنوني للاسعار الناتج عن العقوبات الدولية المفروضة على العراق.

ويباع كيلو الارز وهو سلعة مقننة يتعين للحصول عليها ابراز قسيمة في محازن الدولة بـ ٢٠٠ فلس اي حوالي دولار لكن سعره يتجاوز الثلاثة دنانير (٩ دولارات) في السوق الحرة.

وقال عراقي اخر عندما سئل حول هذه المشكلة «قبل عام كان سعر كيس الارز الامريكي الذي يحوي ٢٥ كيلوجراما من النوع الممتاز ستة دنانير لذلك لم يكن احد انذاك يتكبد عناء سرقته» وقد اعترفت السلطات العراقية بشكل غير مباشر بازدياد موجة السرقات وعمليات السطو وتصاعد لختلال الامن بصورة عامة. وضاعفت وزارة الداخلية كما اوردت الصحف اجتماعات العمل في كل انحاء البلاد لدراسة السبل الكفيلة بتحسين الحالة الامنية وللدعوة الى التيقظ

ولاحظ المراقبون قبل اسابيع ان وسائل الاعلام العراقية التي تشرف عليها السلطات باشرت هي الاخرى بحملة تشهير بالسارقين واللصوص مشيرة في الوقت نفسه الى الاضرار والاعتقالات.

مسؤول اردني لـ «الشرق الاوسط»

العلاقة الاردنية ـ السعودية تاريخية وحميمة

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

وصف السيد موسى المعاني ـ رئيس بلدية معان السابق ـ العلاقات الاردنية ـ السعودية بانها علاقات وطيدة تميزت بالاخوة الصادقة والاحترام المتبادل على مدى عقود طويلة خلت واسهمت هذه العلاقات في بناء شبكة اتصالات اجتماعية واقتصادية اخوية بين شعبي البلدين لرسى دعائمها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والعاهل الاردني الملك حسين.

واكد المعاني في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان السعودية اوفت بالتزاماتها نحو الاردن وكانت السند والمدد والضمانة القومية للاردن الذي يقف على اطول خطوط للمواجهة في مواجهة اشرس عدو استيطاني هو العدو الصهيوني.

واضاف الرئيس السابق لبلدية معان ان الارتباط التاريخي على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية بين الاردن والسعودية وبين جنوب الاردن وبالتحديد محافظة معان هو ارتباط وثيق لا يمكن زعزعته او الاساءة اليه وتحطيمه.

الأمم المتحدة مستمرة في برنامج تكديس المواد الغذائية والطبية في قبرص لمواجهة احتمال الحرب في الخليج

اثينا: «الشرق الأوسط» من محمود كعوش

كشف مصدر في مكتب الامم المتحدة في اثينا ان شحنات من المواد الغذائية قد وصلت الى الموانيء القبرصية بغاية تخزينها كاحتياطي غذائي في حالة تفجر الوضع في منطقة الخليج. واضاف المصدر ان آخر شحنة وصلت يوم الثلاثاء الماضي من الولايات المتحدة الامريكية وتحتوي على ٥،٦٩٢ طناً من الارز و٦٨٢ طناً من الطحين و١،٨٥٠ طناً من الزيت النباتي تم تخزينها في مرفأ لارنكا.

واستناداً لمصادر غربية في اثينا فان شحنات كبيرة من المواد الغذائية والادوية كانت قد نقلت في الاسبوع الماضي من بريطانيا الى الجزيرة المتوسطية بواسطة الجو، وان هذه الشحنات خزنت في قاعدة اكروتيري البريطانية بين مدينتي ليماسول وبافوس.

ويذكر ان شحنات مماثلة قد شحنت عن طريق البحر الى اليونان من قبل الولايات المتحدة الامريكية وبعض بلدان حلف شمال الاطلسي وان هذه الشحنات قد أودعت في القواعد الامريكية وبعض المستودعات الحكومية اليونانية في جزيرة كريت. كما ان عدداً من المستشفيات المحمولة قد احضرت الى البحر الابيض المتوسط. وهذه المستشفيات العائمة ستكون جاهزة لاستقبال جرحى الحرب من القوات الامريكية والحليفة المتواجدة في منطقة الخليج في حالة وقوع الحرب فيها، وهي ستكون على تنسيق متكامل مع المستشفيات العسكرية اليونانية التي جهزت منذ الاسبوع الماضي ووضعت في حالة طوارئ قصوى لذات الغرض.

وكانت «الشرق الأوسط» قد حصلت على معلومات مسبقة تؤكد ان الامم المتحدة قد بدأت ومنذ اكثر من اسبوع في عمليات تخزين غذائي وطبي في جزيرة قبرص وبالاخص في مدينتي لارنكا وبافوس بحكم وجود مطارين جويين فيهما وسهولة نقل المواد المخزنة الى بعض بلدان الخليج وبالاخص الكويت في حالة وقعت الحرب وحصلت عملية تحرير الكويت.

وقد وصلت أول شحنة من نيواورليانز في الولايات المتحدة يوم الاثنين قبل الماضي بموجب تعليمات من منظمة الاغذية الدولية التابعة للامم المتحدة وقد خزنت في حينه في المستودعات الخاصة بمرفأ لارنكا. وقد ذكر آنذاك مصدر من الامم المتحدة في نيقوسيا لوكالة الانباء القبرصية ان شحنات المواد الغذائية والطبية المقررة من قبل الهيئة الدولية ستستمر في الوصول الى قبرص حتى شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل وفق البرنامج الذي وضعته منظمة الاغذية الدولية. وكانت شحنة نيواورليانز قد نقلت على متن سفينة سانت جونز وتحتوي ٥،٨٠٠ طن أرز و٦٨٠ طناً طحين و١٢٠٠ طن زيت نباتي ويذكر ان مدير البرنامج الغذائي الدولي ديريك ديويت كان قد قام بزيارة لقبرص في سبتمبر (أيلول) الماضي بهدف تهيئة الاجواء مع الحكومة القبرصية لتنفيذ برنامج الامم المتحدة الخاص بتخزين المواد الغذائية والطبية في الجزيرة.

وفي رده على سؤال عن سبب اختيار قبرص لمثل هذه المهمة قال مسؤول في مكتب الامم المتحدة في نيقوسيا ان هذا البلد المتوسطي يقع في بقعة استراتيجية تربط كلا من مصر وايران والاردن وتركيا البلدان المرشحة اكثر من غيرها لاستقبال مئات الآلاف المهاجرين من منطقة الخليج في حالة وقوع الحرب فيها، وهي ستكون الاقدر والاسرع على تلبية حاجات هؤلاء الغذائية والطبية.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مؤسسة فرانكودي وستيفانو وكيلة منظمة الاغذية الدولية في نيقوسيا ان مجموع ما وصل حتى الآن من الاغذية الى قبرص يزيد عن ٢٠ ألف طن ارز واربعة الاف طن طحين وستة الاف طن زيت نباتي الى جانب كمية هائلة من المواد الغذائية المعلبة والمواد الطبية، وان الامم المتحدة سوف تحدد للمؤسسة الكمية التي سترسل الى كل من الدول التي اشرنا الى حاجتها اليها اكثر من غيرها في حالة نشوب الحرب والزمن الذي ستجري فيه عملية نقلها اليها.

جرجيس فتح الله رجل القانون والمؤرخ العراقي لـ «الشرق الأوسط»:

دولة الكويت أحق ادعاء بالعراق من ادعاء النظام العراقي بها
ثلاثة حكام عراقيين حاولوا ضم الكويت فكانت نهايتهم القتل

اجرى الحوار
عبد القادر ممدوح البريفكاني

أكد ابرز رجال القانون والكتّاب والباحثين المؤرخين العراقيين الأستاذ جرجيس فتح الله المحامي، انِ غزو الكويت مغامرة عسكرية خطيرة جدا، وقال ان نظام بغداد قد زجّ العالم في «حرب باردة» جديدة بعد ان خمدت نار الحرب الباردة او كانت بين الشرق والغرب تلك التي امتدت اكثر من خمسة وأربعين عاما.

وأضاف ان ماساة الكويت الأخيرة سبقتها ثلاث محاولات عراقية مماثلة، لكل منها سببه الخاص وهي لا تتعلق قط بحق تاريخي او جغرافي.

والأستاذ جرجيس فتح اللّه الذي يعد واحدا من خبراء قلة في تاريخ العراق الحديث قد أكد ان معاهدة تعيين الحدود بين العراق والكويت في الرابع من سبتمبر (ايلول) ١٩٦٣ فيه اكثر من دلالة قانونية لاسقاط اي حق عراقي مزعوم بنظر القانون الدولي العام.

وفي الحوار تحدث جرجيس فتح الله عن نهاية الزعماء الذين حاولوا القضاء على دولة الكويت، اولهم قضى نحبه مخمودا بعمود من الحديد شجّ رأسه، وثانيهما انهى حياته منتحرا في احد شوارع بغداد، وثالثهما نخل الرصاص جسمه بيد قاتليه.

وهنا نص الحوار:

أي حق مزعوم!

● **احتل اجتياح الكويت، مكان الصدارة في الاهتمام العالمي سياسيا واعلاميا، وقبل ان يصحو المجتمع الدولي من صدمة الاجتياح، جاءت الصدمة الأخرى المتمثلة بضم الكويت، مما أثار تساؤلا حول تاريخ المنطقة، ومدى صحة ومصداقية الادعاء العراقي؟**

ـ قد تكون صدمة لأولئك الذين ظلوا يثقون بالنظام العراقي، أما نحن فقد علمتنا تجاربنا فيه، ان نتوقع منه كل ما ليس متوقعا. وما غزو ايران ببعيد عن الأذهان. وادعاء النظام العراقي التاريخي بالكويت ليس الا غطاءً يخفي تحته السبب الحقيقي. وهو سبب معروف لا أرى أن اشغل القارىء بترديده. ان اعتراف النظام العراقي الحالي بدولة الكويت صراحة وضمنا في مختلف المناسبات الدولية، وجلوس مندوبه الى جانب مندوب هذه الدولة في المحافل الدولية (الأمم المتحدة، الجامعة العربية، منظمة اوبك الخ) فضلا عن معاهدة تعيين الحدود بين الدولتين في الرابع من سبتمبر (ايلول) ١٩٦٣، فيه اكثر من الكفاية لاسقاط اي حق مزعوم ان كان هنالك حق، والأمر كذلك بنظر القانون الدولي العام، فالعقد شريعة المتعاقدين، والمعاهدة هي عقد.

على ان تاريخ هذا الادعاء يعرض جانبا هازلا فكها، والجوانب الهازلة في احداث التاريخ كثيرة، ربما جهل كثير من القراء ان مأساة الكويت الأخيرة سبقتها ثلاث محاولات عراقية مماثلة، لكل منها سببه الخاص. وهي كرابعتها لا تتعلق قط بحق تاريخي او جغرافي بهذه الدولة. المحاولة الاولى كان العاهل الهاشمي (غازي) قطبها. وسببها الحقيقي منازعة المانيا النازية بريطانيا على نفوذها في الخليج العربي بخلق المشاكل لها والسعي لكسب العرب.

كان للملك غازي المريض عقليا هوايات صبيانية وقد استغل الوزير المفوض الألماني (فريتز كروبا) ذلك وأغرقه بالهدايا لا سيما سيارات السباق. كان آخرها جهاز بث اذاعي صغير قوي على الموجة القصيرة، مدخلا في روع الملك غازي ان نزع الكويت من يد البريطانيين ستجعل منه شخصية وطنية وتخلد اسمه في تاريخ العرب فاستملح الفكرة، وزودته المفوضية الألمانية بمذيع مدرب صخاب، راح يبث من هذا الجهاز الذي عرف عند العراقيين في حينه «باذاعة قصر الزهور»، برامج اذاعية غوغائية تحريضية عن حق للعراق في بلاد الكويت بوصفها وحدة ادارية عثمانية كانت ملحقة بولاية البصرة.

اكان الألمان وراء اشارة الانطلاق ام انها نوبة من نوبات الجنون التي تصيب هذا العاهل في فترات؟! فقد استدعى في حلك الليل رئيس اركان الجيش الفريق حسين فوزي وأمره بسوق قطعات الجيش لاحتلال الكويت فورا! واتصل بـ (علي محمود الشيخ علي) متصرف لواء البصرة وأمره بأن يضع كل امكاناته بتصرف قيادة الجيش الزاحف. لم ينفذ الأمر طبعا. فقد رفض رئيس الاركان واقنع الملك بتأجيل الزحف حتى الصباح، وقام (ناجي شوكت) نائب رئيس الوزراء في حينه بتهدئة روعه «على ان تتم معالجة المسألة مع ايران وبريطانيا والمملكة العربية السعودية فلهؤلاء ايضا كلمتهم...».

وسكتت الاذاعة ووجه الملك اهتمامه الى لعبة ثانية. على ان اشاعة بقيت حتى يومنا هذا تلقى رواجا في اوساط معينة. فقد عزي مقتل الملك بعدها بشهرين ونيف في حادث السيارة الى ان البريطانيين دبّروه له تخلصا من مطالبته بضم الكويت.

وجرت محاولة الضم الثانية تحت ستار اتحاد كونفدرالي، في مرحلة دقيقة جدا من تاريخ المنطقة وعندما بلغت الحرب الباردة ذروتها، وتقارعت السيوف بين بغداد (نوري السعيد) وقاهرة (جمال عبد الناصر) فحبلت الجولة الاولى بالجمهورية العربية المتحدة (محور سورية ـ ومصر) والثانية بالاتحاد الهاشمي (محور بغداد ـ عمان). عندها بدأ الصراع على الكويت وراح (نوري السعيد) يمارس ضغوطا هائلة مهددا باستعمال القوة لضم الكويت الى الاتحاد الهاشمي وبذلت السعودية والجمهورية العربية المتحدة الجهود لاحباط المساعي. كان الغرض من هذا الاتحاد مزدوجا: قيام الكويت بتحمل نفقات الأردن، وتقوية الاتحاد العربي الهاشمي ازاء الجمهورية العربية المتحدة.



الملك غازي الاول

حظي المشروع ببركة (الوايت هول) وربما كشفت الوثائق البريطانية بأنه كان صاحب الفكرة او الموحي بها، نتيجة لما آل اليه احتلال السويس في العام ١٩٥٦، من فشل ذريع للسياسة البريطانية وما دعته في حينه بتخلخل النفوذ السوفياتي في المنطقة.

كان (عبد الله السالم) أمير الكويت الذي قبل كارها وبصورة مبدئية بهذه الزيجة يتلمس مختلف المعاذير لتأجيل الأمر. الى ان حدد اليوم العشرين من يوليو (تموز) ١٩٥٨ لعقد مباحثات بريطانية عراقية في لندن حول وضع اللمسات الأخيرة على مشروع الاتحاد فوجيء المتآمرون على الكويت بثورة الرابع عشر من يوليو (تموز) ١٩٥٨. وبانتحار نوري السعيد صاحب المشروع في احد شوارع بغداد. ان آهة الارتياح التي اطلقها أمير الكويت تتجلى في البرقية التي بعث بها الى قادة الثورة ـ ولو اتسع المقام لاوردت نصّها ـ ولأنكر هنا بان الأمير الكويتي اعقب برقيته هذه بزيارة رسمية للعراق في اواخر شهر اكتوبر (تشرين الاول) من السنة عينها وكان رأس النظام (قاسم) في مقدمة مستقبليه ومودعيه وقد جرت له المراسيم التي تجرى عادة لرئيس دولة.

محاولة الاغتصاب الثالثة وقعت في اعقاب اعلان بريطانيا في التاسع عشر من شهر يونيو (حزيران) ١٩٦١ الغاء معاهدة الحماية التي عقدتها مع امير الكويت في العام ١٨٩٩، وتلك معاهدة كتلك المعاهدات التي عقدتها الحكومة البريطانية في ذروة التوسع الامبراطوري ـ مع دول ساحل الجزيرة العربية ـ ابتداء من (عدن).

اما الأسباب التي حدت بعبد الكريم قاسم الى الادعاء بالكويت فهي كثيرة، ففي العام ١٩٦١ كان قد فقد كثيرا من منزلته ونفوذه الشعبي بالاتجاه الدكتاتوري الذي آل اليه حكمه وبسبب الضربات التي راح يكيلها ذات اليمين وذات الشمال للأحزاب والفئات السياسية. كما ان سياسته الخاصة اصيبت بشلل تام على الصعيد الخارجي. والأهم من ذلك كله هو فشله في القضاء على الحركة الكردية المسلحة. كان بحاجة الى مفاجأة يشغل بها الجمهور العراقي من قبيل تلك المفاجآت التي اطلق عليها اسم «المكاسب الشعبية» فأعلن ضم الكويت من جانب واحد، واصدر امرا بتعيين امير الكويت قائمقاماً!

وسواء في الأمر أنُظر الى ادعاء (قاسم) من جانب جدي او هزلي. فللتاريخ نقول: ان كل الدلائل كانت تشير الى ان استخدام القوة لتحقيق حلمه هذا لم يخطر بباله حتى عندما اصاب ادعاؤه دعما غير مباشر باستخدام الاتحاد السوفياتي حق الفيتو ليخذل طلب الكويت المستقلة الانضواء الى عضوية الامم المتحدة. على انها كانت قُبلت قبل ذاك عضواً في الجامعة العربية بالاجماع بعد انسحاب المندوب العراقي قبل التصويت، ان اصرار (قاسم) وترديده بأنه سيظل يتبع الطرق السلمية في ضم الكويت هو ادعاء حقيقي، اذ لم يقم حتى بحشد عسكري، الا ان الأزمة التي خلقها لنفسه جرت عليه متاعب جديدة مع الغرب ومع العالم العربي وكانت من جملة الأسباب التي أدت الى سقوطه.

●●●

انا لست ممن يؤمن بالأوهام. على اني كغيري من البشر لا استطيع ان امرّ مرورا عابرا بمفارقات واتفاقات غريبة يعرضها التاريخ البشري بين الفينة والفينة ويعدها بعضهم من عمل قوى خارقة للطبيعة، ويرى بعضهم اليد الالهية فيها.

اني لأتأمل في نهاية اولئك الذين حاولوا القضاء على هذه الدولة. فأولهم قضى نحبه مخمودا بعمود من الحديد شجّ رأسه بعد شهرين ونيف من اصدار امر الزحف. وثانيهما انهى حياته منتحرا في لحد شوارع بغداد قبل انجاز مؤامرته عليها بأسبوع واحد. وثالثهما نخل الرصاص جسمه بيد قاتليه في عين الدار التي كانت تذيع حتى الى ما قبل ثلاثة ايام الأغاني التي ألفت بمناسبة ضم الكويت.



نوري السعيد

الكويت دولة خليجية

● **يقول النظام العراقي مبررا غزو الكويت انه لم يفعل شيئا اكثر من اعادة جزء من العراق الى الوطن الأم!**

ـ لو كان ضمّ الفيل الى القُبّرة مقبولا، وممكنا، ولو صح ادّعاء البحيرة بالبحر المحيط لكانت دولة الكويت أحقّ ادعاءً بالعراق (العربي) من ادعاء النظام العراقي بها بالاستناد الى عين الحجج والمبررات التي تذرع بها النظام العراقي ظاهريا لتغطية السبب الحقيقي لغزوه الكويت، سيلجئني الى استذكار بعض الحقائق التاريخية والسياسية عن المنطقة.

لا يجادل أحد في ان العراق الحالي بحدوده الجغرافية واطاره السكاني الحالي لم يكن له اي وجود قبل العام ١٩٢٤ ـ ١٩٢٥. عندما ضمت اليه ولاية الموصل رسميا وعقدت معه معاهدة حماية ثم انتداب وصيغ له دستور واستورد له ملك. وكل ذلك جرى بتدبير بريطاني خالص لا دخل لارادة اي مواطن عراقي فيه. وشأنه في هذا شأن الأقاليم والوحدات الادارية الاخرى التي قُطعت من جسم الامبراطورية العثمانية بعد الحرب الاولى، فاستحدثت سورية ولبنان والاردن وفلسطين وغيرها طبقا لمشيئة الفاتحين المنتصرين ونظمت الخارطة فوق طاولة مؤتمر فرساي ١٩١٩ تبعا لذلك.

ولفظة «عراق» كـ «بغداد» ليست عربية النجاد اصلا. ويميل (ياقوت) في معجم البلدان الى انها فارسية. وقد استخدمها المؤرخون العرب الأقدمون وجغرافيوهم للدلالة على العراق العربي فقط وهو اقليم موهوم الحدود ضائع المعالم كالصقع الواقع على غرب دجلة الجنوبي الذي عرف بالعراق العجمي.

كانت البلدان العربية في ذلك الزمن تعرف بأكبر مدينة فيها على الأغلب، وقد زال اسم (عراق) تماما في التعامل الاداري عندما دخلت بلاد ما بين النهرين وما الى شرقها وغربها في حوزة العثمانيين في اواسط القرن السابع عشر، فكان اولا ما سمي بولاية بغداد وتبدأ بثغر البصرة جنوبا حتى مشارف جبال حكاري شمالا. في ذلك الحين كانت الكويت (والاسم تصغير للكوت وهو القلعة الصغيرة) جزءا من الصحراء العربية يرتادها بين الحين والحين أفخاذ راحلة نازلة من قبيلة عنيزة العربية ويقي العراق يعرف في سائر انحاء العالم بالاسم الذي اطلقه عليه (هيرودتس) ـ ميسوبو تاميا ـ اي ما بين النهرين. في العام ١٨٧٩ جزئت ولاية بغداد من الشمال فاستحدث ولاية الموصل وهي (كردستان العراقية) تقريبا. وفي العام ١٨٨٤ اقتطع ما سمي بولاية البصرة.

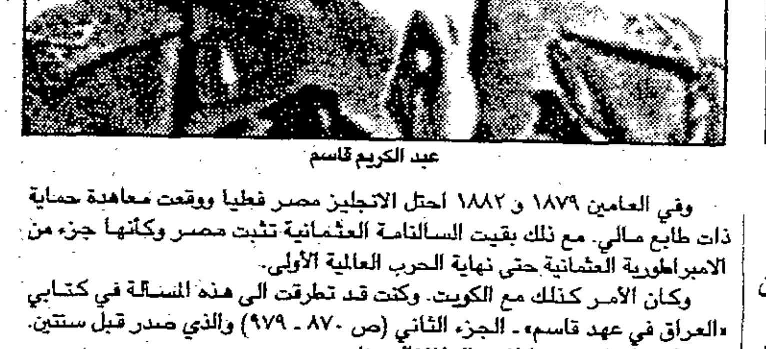
وأحدث العثمانيون في البلاد العربية خلال ذلك وبعده بقليل تغييرات ادارية اخرى، فمثلا استحدث في العام ١٩٠٠ لواء دير الزور المستقل وضم اليه ما يدعى الآن بقضاء (عانه) العراقي.

للكويت حق الأسبقية

● **وفق هذا التحليل التاريخي، متى تقررت خارطة دولة الكويت ومكانها في الطبوغرافية العالمية؟**

ـ لم يتعرض مؤتمر فرساي ولا الدولة المسيطرة بريطانيا الى الوضع الراهن ـ اي وضع ما قبل الحرب ـ لا في جزيرة العرب ولا في مصر. والشبه في الوضع القانوني ـ السياسي لمصر والكويت بخصوص علاقتهما بالدولة العثمانية واضح كما سأفصله. ومصدر الوهم هو ان الدولة العثمانية ظلّت الى آخر ساعة من حياتها تعد بعض ما فقدته فعلا من أقاليم ضمن املاكها في مكاتباتها واوراقها الرسمية ولا سيما (السالنامة) العثمانية التي تعتبر جريدة الحكومة الرسمية.

في العام ١٨٤٢ قضى البريطانيون والفرنسيون على احلام محمد علي باشا لصالح الدولة العثمانية فأرغموه على معاهدة ضمنت له ولورثته مع بعده حكم مصر المستقلة دون مداخلة عثمانية شرط بقائها (اسمياً) ضمن املاك السلطان العثماني.



عبد الكريم قاسم

وفي العامين ١٨٧٩ و ١٨٨٢ احتل الانجليز مصر فعليا ووقعت معاهدة حماية ذات طابع مالي. مع ذلك بقيت السالنامة العثمانية تثبت مصر وكأنها جزء من الامبراطورية العثمانية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى.

وكان الأمر كذلك مع الكويت. وكنت قد تطرقت الى هذه المسألة في كتابي «العراق في عهد قاسم» ـ الجزء الثاني (ص ٨٧٠ ـ ٩٧٩) والذي صدر قبل سنتين. لكني أريد أن اضيف ما لا مجال لاغفاله هنا.

ويُذكر العام ١٧٥٦ تاريخا لقيام مدينة الكويت، ففي هذه السنة تم استقرار أفخاذ من قبيلة عنيزة العربية نهائيا فيها وامروا عليهم آل صباح. لم تظهر هذه المدينة الى واجهة الأحداث حتى اوائل النصف الثاني من القرن التاسع عشر. في ذلك الحين بدأ الصراع بين المانيا القيصرية وبريطانيا على مناطق النفوذ. وتم الاتفاق على مدّ السكة الحديد حتى البصرة، بين الدولة العثمانية والمانيا، كما بدأت السفن البريطانية تحتكر موانىء لها على ساحلي الخليج. واتفق في العام ١٨٩٩ ان الشيخ مبارك أمير الكويت طلب الاستنجاد لتثبيت مركزه من الباب العالي. ويظهر ان استجابة الدولة العثمانية كانت تافهة لم تتعد الانعام عليه بلقب «قائمقام» وهو لقب تشريفاتي بحت ولم يكن اداريا قط ولو كان كذلك لربطته بولاية البصرة وهي اقرب الولايات اليها. ولم تلحقه ولو على الورق بأية ولاية اخرى على انها بقيت تذكره في مراسلاتها وسالناماتها بوصفه قضاءً مستقلا.

ولا شك ان الشيخ مبارك شعر بأن تقربه من العثمانيين لم يكن فيه جدوى فسارع في السنة عينها الى طلب الحماية من البريطانيين اسوةً بغيره من المشايخ. وعلى أثر ذلك عقدت معاهدة الحماية ومن شروطها ان يحتفظ الأمير لنفسه ولأسرته بالحكم. وان يستقل في ادارة شؤونه المحلية وان تتولى بريطانيا الدفاع عن الكويت ازاء اي اعتداء لقاء منحها امتياز الرسو في ثغر الكويت واستعماله مياهها.

فكان أمير الكويت كنظيره خديوي مصر. والملاحظ ان كلاً من الحاكمين كان يرسل هداياه الى العاصمة العثمانية رأساً، خلافا لما لو كان القضاء تابعا للبصرة، فقد كان على الأمير ان يرسلها الى والي البصرة. ولم تكن الدولة العثمانية قادرة على مد سلطانها الى أبعد من البصرة لو شاءت. لذلك بقيت الكويت تعتبر جزءا من امارات الخليج.

وفي العام ١٩١٣ وقعت الدولة العثمانية مع بريطانيا معاهدة جعلت وضع الكويت القانوني مثل وضع مصر تماما. كان من شروطها عدم امتداد الادارة التركية الى الكويت. وكانت الحكومة العثمانية قد حاولت مرارا ارسال موظف جمركي الى المدينة ليطرد قبل الوصول الى مشارفها.

ولم يقيض لهذه المعاهدة المصادقة النهائية بسبب نشوب الحرب العالمية. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٤ اقترن احتلال البصرة باعلان استقلال الكويت رسميا تحت الحماية البريطانية استنادا الى اتفاقية العام ١٨٩٩ وتاكيدا لها. كل ذلك تؤكده الوثائق البريطانية المحفوظة في ارشيف وزارة الخارجية.

وفي العام ١٩٢٠ عندما قررت سلطة الاحتلال البريطانية دمج ولايتي البصرة وبغداد ووضعهما باسم (العراق) تحت الانتداب كانت الكويت خارج الحدود. وفي عين السنة تم بمسعى من بريطانيا رسم الحدود بين الكويت والسعودية.

وفي ١٩٢٥ تم ضم ولاية الموصل الى العراق رسميا. وعندما وافقت الدولة الجديدة في العام ١٩٣٢ على انهاء الانتداب لقاء شروط لاستقلاله، منها المعاهدة التي حلت محل الانتداب، كان من بين الشروط تأييد الحدود التي رسمتها بريطانيا للعراق عند الانتداب. وهي حدود لا تدخل الكويت فيها.

ومن كل هذا يستفاد بأن كيان الكويت الدولي ـ مهما كانت صفته قد تقرر وان خارطته احتلت مكانها في الطبوغرافية العالمية قبل ان تنشأ دولة باسم العراق بحوالي ربع قرن. فاذا وجد لمنطق الضم والالحاق علّة في هذه القضية، فان للكويت حق الاسبقية والأقدمية بالعراق. وهذا ما عنيته في ايرادي مثل الفيل والقبّرة. ولو اعطينا للعراق هذا الحق معكوسا، لكان لسورية الحق مثلا في ضمّ قضاء (عانة) الحالي اليها لأن لواء دير الزور العثماني المستقل، اصبح بعد تقطيع اوصال الدولة العثمانية وبمعاهدتي فرساي ولوزان جزءا منها. ان الخنجر الذي اشهره العراق ـ كما ترى ـ ذو حدّين وليس ذا حد واحد، الا ان المعتدي لا يعدم قطّ حجة يبرر بها اعتداءه.

الضحية

● **ظن البعض ان الانفجار قد يقع في الضفة الغربية وقطاع غزة مع الانتفاضة، او في الأردن او الجزائر، ولكن لا احد كان يعتقد ان الانفجار الكبير سيختار الكويت... ضحية!**

ـ ان ما يحدث في الجزائر لا يمكن ان يرقى مرقى الانفجار وان حصل فسيبقى محليا. اذ ليس لما يحدث هناك طابع دولي. اما الانتفاضة الفلسطينية القائمة اليوم، فأفضل ما كان يتوقع ان تتمخض به هو ان ترغم المجتمع الدولي على ايجاد حل سريع للقضية لا يتسم بطابع العنف، وهذا ما كان يتمناه ويطمح اليه أشد المتفائلين باليقظة الوطنية الفلسطينية ولا استثني قياداتها.

اما ان لا احد كان يعتقد بأن الانفجار الكبير سيختار الكويت فهذا ما لا اوافقك عليه فقبل اكثر من اربعة لاشهر بدأ العراق يرسل اشارات كبيرة المدلول الى ما يبيته للكويت، وراحت الأقمار الصناعية ترصد التحشيدات العسكرية على الحدود ساعةً بساعة، لكن الولايات المتحدة التي تمسك اليوم بيدها زمام المبادأة وتقف قواتها على خط المواجهة أبت الاّ ان تعتبر الرئيس العراقي «رجلا طيبا واهلا للاعتماد»، وان تهديداته وانذاراته مجرد ضغوط تعودت عليها من حكام دول الشرق الأوسط لا تخرج الى حيز الواقع. حتى اليوم الذي سبق الغزو.

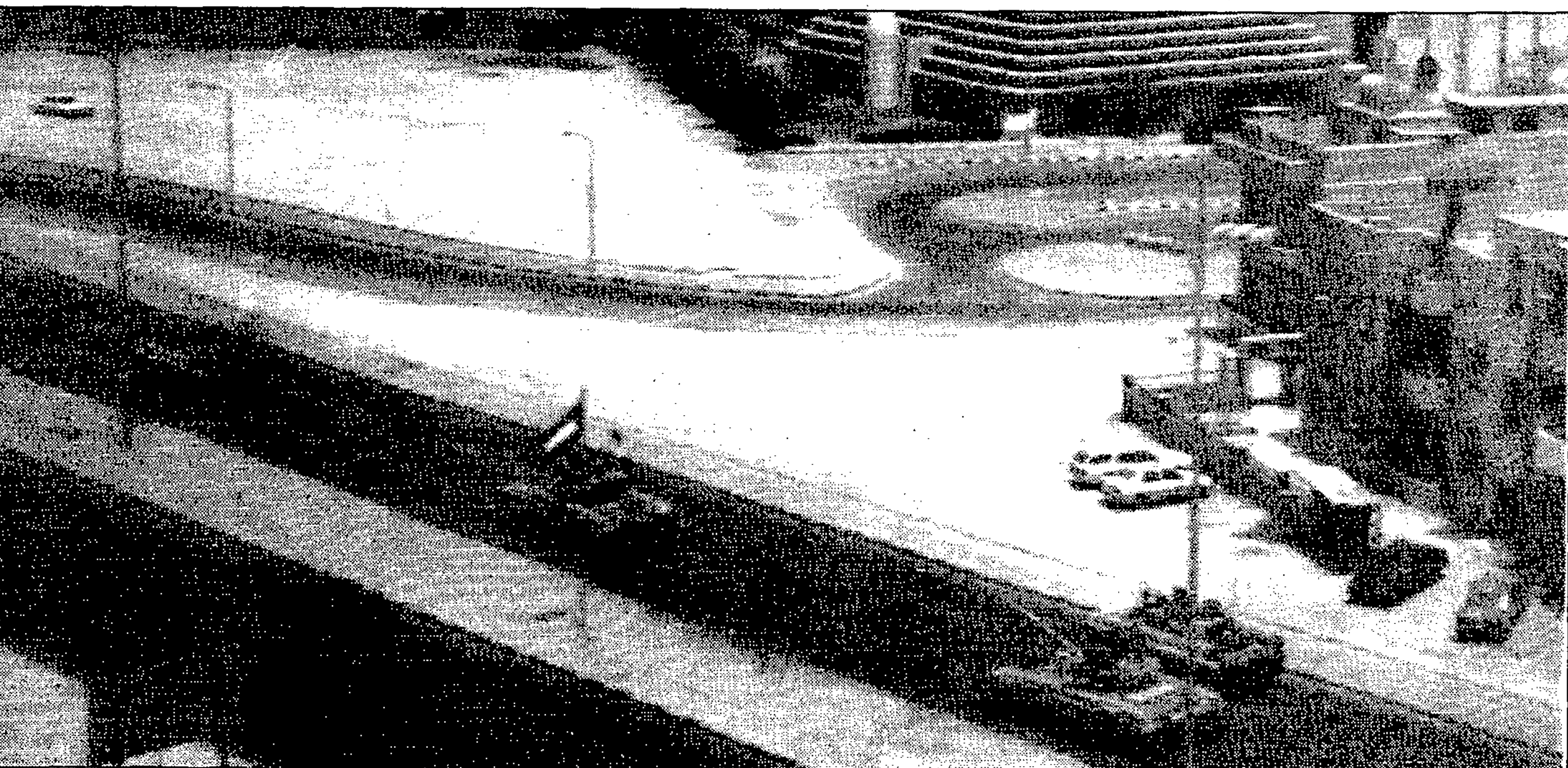
كان من حق الرئيس العراقي ان يعد الرسالة التي ابلغته بها (ابريل جلاسبي) سفيرة الولايات المتحدة عن وزارة الخارجية في ٢٧ من يوليو (تموز) ـ ضوءا اخضر ـ لاجتياح الكويت، وهناك من بين المحللين السياسيين من يعتقد ان تصريحا واحدا من البيت الأبيض شديد اللهجة بدل تلك الرسالة كان كفيلا بوقف العدوان ولو الى حين.

كانت هناك ايضا اشارات اخرى تدل على ان هذا النظام لن يحجم عن اي شيء، منها حربه مع ايران، ومنها استخدامه الغاز السام للفتك بأرواح الآف الأبرياء العزل في كردستان لجرد القاء درس على كل من يتحداه لا لضرورة اقتضتها حرب فسعت الدول المعنية الى تمييع القضية وانقذت جلد النظام من الادانة العالمية، وقصة نجاح توسط البيت الأبيض للنظام العراقي عند مجلس الشيوخ الامريكي للحيلولة دون ادانته باستخدام السلاح الكيماوي معروفة.

كل هذا وغيره وغيره جرأ النظام العراقي ان لم اقل أثار له الضوء الأخضر لمحاولة احتلال الكويت.



(يتبع)



دبابات عراقية في شوارع الكويت

المرشحون المستقلون هم المنافس الأول لممثلي الأحزاب السياسية

أسبوعان.. ويحسم ١٥ مليون ناخب المعركة الانتخابية لاختيار ٤٤٤ عضواً في البرلمان المصري الجديد

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

بعد اسبوعين فقط يحسم ١٥ مليون ناخب مصري لهم حق الانتخاب موقف ٤٤٤ مرشحا للفوز بمقاعد البرلمان المصري الجديد.. تلك المقاعد التي يتنافس عليها حوالي ٢٩٠٠ مرشح من ذوي الانتماءات الحزبية المختلفة والمستقلين الذين اعاد لهم القانون الانتخابي الجديد القائم على النظام الفردي حقوقهم كاملة في الترشيح والفوز بأي عدد من المقاعد دون حد اقصى.

ومع اقتراب ساعة الصفر التي تحل يوم الخميس التاسع والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري تمتد المنافسة بين المرشحين في مختلف الدوائر (٢٢٢) ويسعى كل مرشح للفوز بثقة ناخبيه من ابناء دائرته.

الموقف في الشارع السياسي في هذه الانتخابات يختلف تماما عن معركتين انتخابيتين سابقتين جريتا عام ١٩٨٤ وعام ١٩٨٧ في ظل الانتخاب بنظام القائمة الحزبية بالاغلبية النسبية التي جرت على اساس الجمع بين نظامين انتخابيين وهما القائمة الحزبية مع التمثيل الفردي من خلال اختيار مرشح واحد مستقل عن كل دائرة. وكلا القانونين كما هو معروف سقطا بحكم من المحكمة الدستورية العليا بالطعن في دستوريتهما.

وكان القانون الجديد الذي صدر ولاول مرة بقرار جمهوري، دون عرض على البرلمان ليعيد نظام الانتخاب الفردي وليعيد تقسيم الدوائر الانتخابية وفق قواعد جديدة اخذت في اعتبارها عدة اسس، في مقدمتها مراعاة حالة الانتخاب الفردي، وقدرات المرشح الشخصية، كذلك التقسيم الجغرافي للدوائر في مختلف المحافظات.

رقم قياسي للمرشحين

وتعتبر الانتخابات البرلمانية الجديدة من اهم المعارك الانتخابية وأخطرها بين المرشحين الذين وصل عددهم الى ما يقرب من ٣٠٠٠ مرشح، وهو يجاوز اي رقم نافس من قبل على مقاعد البرلمان منذ بدء الحياة النيابية بعد قيام الثورة. فلم يتجاوز عدد المرشحين مثلا في برلمانات سابقة ٥٠٠ مرشح الى ان قفز عدد المرشحين في الانتخابات البرلمانية السابقة في ٨٤ و١٩٨٧ الى ما يقرب من الف مرشح فقط وكان البرلمان في ذلك الوقت يتألف من ٣٦٠ نائبا فقطومع بداية العمل بنظام تعدد الاحزاب ارتفع هذا العدد ليجاوز الـ ١٢٠٠ مرشح في ظل النظام الفردي الى ان بدأ العمل في عام ١٩٨٤ بنظام الانتخاب بالقائمة وقفز العدد الى ٢٠٠٠ مرشح تقريبا حيث كان يتعين على كل حزب من الاحزاب التي تخوض الانتخابات ترشيح قائمة في كل دائرة، منقسمة الى مرشحين اصليين وعدد آخر مساو من الاحتياطيين، فقد الغي العمل في ظل قانون الانتخاب بالقائمة نظام الانتخابات التكميلية وتم الاخذ بنظام تصعيد المرشح الاحتياطي من القائمة نفسها الى موقع المقعد الاصلي الذي يخلو بوفاة شاغله.

وقد كانت الانتخابات برغم مشاركة كل الاحزاب السياسية القائمة في ذلك الوقت في المعركة الانتخابية تتسم بالهدوء الى حد كبير اذا ما قورنت بمعارك انتخابية سابقة، فمرشحو كل دائرة يحملون هدفا واحدا وهو حصول القائمة على اكبر عدد من اصوات الناخبين، وهو ما كان يضمن للحزب الحصول على نسبة الـ ٨٪ من الاصوات على مستوى الجمهورية للفوز بعدد من المقاعد. لذلك اختفت المنافسة الحادة من الساحة السياسية الى حد كبير اللهم الا المناورات التي كانت تتم بين قوائم الاحزاب المختلفة في عدد من الدوائر التي تميزت بالسخونة خاصة في بعض محافظات جنوب مصر والوجه البحري ايضا. هذا التنافس ادى الى مقتل احدى مرشحات حزب العمل في الاقصر وتدعى السيدة نعمات التي اغتيلت برصاصة مجهولة من اعضاء منافسين لها وحادث احد اعضاء الوفد ايضا في بورسعيد.

وأدى الانتخاب بالقائمة الحزبية فقط في عام ١٩٨٣ الى اختفاء عدد من الاحزاب على الساحة البرلمانية، وهي احزاب الاحرار والتجمع والعمل والامة، بينما نجح حزب الوفد في الفوز بـ ٥٦ مقعدا في هذه الانتخابات ودخل حزب العمل بأربعة من اعضائه بالتعيين وفي مقدمتهم المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب بعد ان فشل في الحصول على نسبة ٢٪ من عدد اصوات الناخبين.

قانون غير دستوري

ولم تهدأ المعارضة من خلال اعضائها القانونيين البارزين عن البحث في دستورية قانون الانتخابات وقدم الطعن الى المحكمة الدستورية العليا في الوقت الذي كانت تنظر فيه محكمة القضاء الاداري طعنا في نتيجة الانتخابات يتطلب استبعاد تسعة من النواب، احتلوا مقاعد البرلمان بطريق الخطأ في اعلان نتيجة الانتخابات، وظل الجدل بين البرلمان والسلطة التشريعية قائما حتى صدر قرار بحل البرلمان في مارس (آذار) ١٩٨٧، وقت صدور القانون الذي يجمع بين النظامين.

ولم يكن هذا القانون اسعد حظا من سابقه فقد طعن فيه دستوريا واستمر الجدل بين البرلمان والقضاء الاداري بسبب خطأ في اعلان نتيجة الانتخابات في عام ١٩٨٧، وفاز ٧٨ نائبا بحكم القضاء ولم يفوزوا بعضوية البرلمان الذي كان قد احتل عددا من مقاعده عدد مماثل من اعضاء الحزب الوطني الحاكم، والوفد والعمل المعارضين لا يستحقون العضوية لسقوطهم.

وتسبب نظام الانتخاب بالقائمة في بروز اكثر من ظاهرة جديدة جديرة بالتسجيل، ففي الوقت الذي انخفضت فيه حدة المنافسات بين العصبيات والعائلات، اشتدت حدة المنافسة بين الاحزاب، اضافة الى ما خلفته القوائم من انقسامات حادة لم يسلم خلالها اي حزب من الاحزاب بما في ذلك الحزب الوطني الحاكم، وقد ينتج عن ذلك اسقاط العضوية عن بعض هؤلاء الاعضاء واستقالة البعض الاخر. وشهدت الاعوام من ٨٤ الى ١٩٨٧ العديد من الانتقالات بين الاحزاب وهو ما اكد حقيقة لا شك فيها مفادها ان الانتماء الحزبي لم يكن عن قناعة من العضو ببرنامج الحزب او توجهه بقدر ما كان يعكس مع يحققه هذا الحزب او ذاك من مصالح مرتبطة بالمرشح.

وعلى سبيل المثال لا الحصر نجح الحزب الوطني في استقطاب عناصر من احزاب المعارضة تحت بريق الفوز والنجاح بعضوية البرلمان ابرز هؤلاء الدكتور يحيى الجمل احد قيادات حزب التجمع والدمرداش العقالي احد اقطاب حزب العمل السابقين. في حين نجح حزب الوفد في استقطاب احمد طه النائب المخضرم اليساري المحترف وضمه الى صفوف حزب ليبرالي بعد ان ايقن طه ان بقاءه تحت سقف حزب التجمع لن يضمن له الفوز.

الاخوان والوفد

وخلال تلك الحقبة الزمنية ايضا اجبر نظام الانتخاب بالقائمة الاحزاب على البحث عن نظام يضمن لها الفوز في ظل ما اسمته بالقيود المفروضة متمثلة في نسبة الاصوات التي يتحتم على اي حزب الفوز بها للحصول على عدد من مقاعد البرلمان، وظهر اول التحالفات في عام ١٩٨٤ مع بداية قرار جماعة الاخوان المسلمين بقيادة مرشدهم الجديد المستشار حامد ابو النصر بالعودة الى المسرح السياسي بعد غيبة استمرت اكثر من ٣٠ عاما، وكان طبيعيا ان يجد الفرصة سانحة امامه من خلال نظام القوائم ليرشح ممثلين له تحت عباءة احد الاحزاب الشرعية.

وكان ان نجحت المفاوضات مع حزب الوفد في ذلك الوقت الذي لمع بريقه لماضيه السياسي قبل الثورة ورغبة الناخبين من طبقة المثقفين في كشف مزايا الوفد في ثوبه الجديد خاصة وانه للحزب الوحيد الذي يجمع بين طياته سياسيين قدامى على رأسهم فؤاد سراج الدين، في الوقت الذي تتضاءل فيه فرصة حزب العمل بعد احتدام المواقف مع الحكومة نتيجة ممارسات غير مقبولة من جانب قيادات الحزب في ذلك الوقت.

وحقق الاخوان اول فوز لهم تحت عباءة حزب الوفد من خلال سبعة من ابرز عناصره في مقدمتهم المرحوم الشيخ صلاح ابو اسماعيل ولكن سرعان ما دبت الخلافات واحتدمت وبدأت الصراعات تطفو على السطح بين التوجه السياسي والديني، وفي الفرصة الاولى سارع الوفد الى فك التحالف. اما التحالف الثاني فهو التحالف الثلاثي الشهير في انتخابات ١٩٨٧ والذي مازال قائما حتى هذه اللحظة بين حزبي العمل والاحرار ومعهم الاخوان المسلمون، فقد وجد الاخوان فرصة سانحة من خلال هذا التحالف لاستمرار الظهور سياسيا ووقف اي محاولة للردة الى الخلف. وكان ان عاد العمل والاحرار ومعهم الاخوان منتخبين مرة اخرى بل وفائزين بزعامة المعارضة في برلمان ١٩٨٧ من خلال.. نائبا يتضمنون الاطراف الثلاثة من بينهم ٣٦ نائبا من الاخوان المسلمين بينما تقهقر الوفد الى المركز الثاني حيث فاز بـ ٣٩ مقعدا انخفض الى ٢٦ مقعدا فقط في نهاية البرلمان السابق ما بين حالات الوفيات وطرد احد نوابه من البرلمان، وهو طلعت رسلان وانتقال ستة من نوابه الى الحزب الوطني الحاكم في اعقاب موقف الوفد الشهير في انتخابات البرلمان لفترة رئاسية ثانية.

منافسات مثيرة

ونعود الى ساحة المنافسة في الانتخابات البرلمانية الحالية. هذه المعركة تحفل باكثر من موقع للاثارة على الرغم من قرار المقاطعة الثلاثي الذي اتخذته احزاب الوفد والعمل والاحرار تحت مزاعم عدم توفر الضمانات اللازمة لخوض الانتخابات ووجود معركة نزيهة لا تدخل فيها من هنا او هناك.

والاثارة تنبع من عدة ركائز يقفز الى المقدمة منها ـ وفي ظل العودة الى نظام الانتخاب الفردي ـ فقدان الالتزام الحزبي وهذا واضح بين كل المنتمين الى احزاب سياسية ومن داخل الحزب الوطني الحاكم الذي جاء باكثر من ١٦٠ مرشحا جديدا ولاول مرة واستبعد ما يوازي هذا العدد من نوابه في البرلمان السابق رفع عدد من اعضائه راية المعارضة وقرروا ترشيح انفسهم مستقلين متحين جانبا قرارات الفصل والاقالة من عضوية الحزب وهي عقوبة الخارجين على قاعدة الالتزام الحزبي ومن بينهم عدد من القيادات الشهيرة منها على سبيل المثال لا الحصر صبري القاضي رئيس لجنة الاقتراحات والشكاوى على مدى سبع سنوات متتالية والمهندس سعيد شلبي رئيس لجنة الطاقة على مدى ثلاث سنوات.

التجمع يتزعم المعارضة!

ونرى ايضا عودة حزب التجمع الى الساحة بمفرده كأكبر حزب للمعارضة يدفع بمجموعة من مرشحيه في مختلف الدوائر، خاصة وقد راعى قادته ان الفرصة اصبحت سانحة ليتقلد هو الآخر منصب زعامة المعارضة ولأول مرة في البرلمان منذ تشكيله بعد ان اختفى منافسوه التقليديون الوفد والعمل على وجه الخصوص.

هناك ايضا احزاب الاقلية الصغيرة سواء التي اشهرت باحكام قضائية اخيرا وهي مصر الفتاة، الاتحادي الديمقراطي، والخضر المصري او تلك التي فاتها قطار البرلمان في انتخابات سابقة كحزب الامة الذي لم يفز في اي معركة انتخابية سابقة منذ تشكيله ويتمنى ان يمثل داخل البرلمان في حقبة التسعينات.

واذا كانت الاحزاب المعارضة الثلاثة الكبرى قد قاطعت الانتخابات فإن الخارجين على دائرة الالتزام ممن دفعوا بانفسهم الى ساحة المنافسة كثيرون. فمن حزب الوفد نجد ما يقرب من ٣٥ عضوا من ابرزهم علوي حافظ الذي استقال واحمد طه الذي مازال يتمتع بالعضوية الفخرية وصلاح توفيق النائب السابق بينما سارع سيد شاكر النائب الوفدي في البرلمان السابق الى الحصول على عضوية الحزب الوطني الحاكم وفي حزب الاحرار نجد اكثر من ٢٢ من اعضاء الحزب دفعوا بانفسهم ايضا الى الساحة الانتخابية، من ابرزهم عبد الفتاح الشوربجي الامين العام للحزب ومحيي الدين الغندور وكيل عام للحزب ومن حزب العمل ومن داخل الجناح المنشق وصل عدد المرشحين الى ما يقرب من ٢٥ عضوا.

اضافة الى ذلك هناك ظاهرة جديدة بالتسجيل. فهناك احزاب ما زالت تحت التأسيس منها من رفض مثل الحزب الاشتراكي الناصري او حزب الصحوة ومنها من كانت اوراق تأسيسه قيد البحث مثل الحزب الاشتراكي المصري بقيادة عادل والي وجميعهم قد رشحوا انفسهم في عدد من الدوائر في مختلف المحافظات.

ويتضح من خلال احصاء اعداد المرشحين ان هناك ٤٤٣ عضوا مرشحا من الحزب الوطني الحاكم بعد ان فقد الحزب احد مرشحيه وهو سيد عمار الزناتي في دائرة البداري بأسيوط منذ ايام اخذا بالثأر بينما يبقى اكثر من ٢٤٠٠ مرشح ما بين مستقل وهارب من مقاطعة احزابه للانتخابات وبين مرشحي احزاب تحت التأسيس واحزاب اشهرت بالفعل.

واذا كانت هناك اكثر من دائرة يكاد الموقف يكون فيها قد حسم لصالح احد المرشحين وتعد مسألة صناديق الاقتراع يوم التاسع والعشرين من نوفمبر الحالي مجرد تحصيل حاصل حيث يلزم لفوزهم الحصول على ١٠٪ فقط من عدد اصوات الناخبين على مستوى الدائرة، فإن هناك دوائر لن تعلن فيها النتيجة حتى اللحظة الاخيرة من فرز الاصوات ويمكن لن تعلق ايضا حتى ظهور نتائج الاعادة بعد اسبوع آخر من الجولة الاولى، اذا ما تساوى مرشحان في عدد الاصوات في نفس الدائرة، وهي حالات بالطبع وكما تتوقع الدوائر السياسية ستكون كثيرة.

فائزون قبل الانتخابات

ويمكن القول انه من الدوائر التي حسمت بفوز مرشحيها فوز الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب الوطني في محافظة الفيوم، وايضا آمال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية في قصر النيل والمهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري، وكمال الشاذلي امين التنظيم بالحزب الوطني في محافظة المنوفية، وايضا ايهاب مقلد وكيل البرلمان السابق عن العمال في سوهاج والدكتور محمد محجوب وزير الاوقاف المصري في حلوان والمهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير والاسكان في دمياط والمهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء في الشرقية، والدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم في السيدة زينب والدكتور محمد حسن الزيات رئيس لجنة الشؤون العربية بالبرلمان السابق في دمياط.

ومن ابرز المواقع الساخنة في الدوائر التي رشح عنها وزراء بالحكومة دائرة التبين وحلوان المرشح عنهما المهندس جمال السيد وزير الانتاج الحربي الذي يخوض هذه الانتخابات. ومازالت تجربة سقوطه في انتخابات ١٩٨٧ ماثلة امامه عندما تغلب عليه منافسه الشيخ يوسف البدري رئيس حزب الصحوة تحت التأسيس والذي ابتعد عن المنافسة في تلك الدائرة ويقصد بذلك تخوفه من تكرار المنافسة فقد تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن.

والعاصمة المصرية القاهرة والتي تمثل داخل البرلمان بـ ٥٦ مقعدا تلفها الآن اللافتات البيضاء من مختلف الاحجام ومختلف الشعارات ايضا وقد ثبتت عليها رموز المرشحين التي تسلموها من وزارة الداخلية لحظة تقديم أوراق ترشيحهم. هناك تنافس ايضا على عدد اللافتات واختيار الاماكن المناسبة لتعليقها بشكل ملفت للانظار، حتى ان بعض المرشحين ازدانت لافتاتهم باللمبات الكهربائية كلون مبتكر من الدعاية وتوسطت الميادين والشوارع الرئيسية في الاحياء الراقية. ويلفت النظر لافتة لاحد المحامين الشهورين (مرتضى منصور) في حي المهندسين ويبلغ طولها حوالي ٤٠٠ متر وتلف الميدان بأكمله في محاولة للتغطية على لافتات بعض المرشحين المنافسين.

في الوقت نفسه ايضا يسعى العاملون بالوحدات التي يرشح فيها رؤساؤهم او وزراؤهم على تعليق لافتات على مقار الوزارات والمصالح تحت شعارات مختلفة تنطلق من خلالها الوعود للناخبين بينما يعتمد بعض المستقلين على ماضيهم وخدماتهم من خلال عضويتهم للبرلمانات السابقة حتى ان بعضهم يذكر بالعودة بعد ١٤ سنة وآخر بعد مرور اكثر من ٢٠ عاما.

واسلوب الدعاية في هذه الاحياء كالزمالك والمهندسين وجاردن سيتي والمعادي يختلف تماما عن اسلوب الدعاية في الاحياء الشعبية فالاول يعتمد على الاتصالات الرسمية واللافتات والتجمعات في الاندية الرياضية المجاورة لهذه المناطق بالاضافة الى اللافتات ومنشورات الدعاية التي قام مؤيدو المرشحين بطبعها مجاملة لهم ومشاركة منهم في تكلفة المعركة الانتخابية.

اما في الاحياء الشعبية فالظاهرة الملفتة للنظر ان الدعاية باللافتات تتراجع بصورة كبيرة بينما تعتمد في المقام الاول على الاتصالات الشخصية والجلوس على المقاهي وفي حواري هذه الاحياء وازقتها وطوف المرشح بالسيارات ومكبرات الصوت وبعبارات دعائية تتناسب واسلوب تلك الاحياء.

ويختلف الحال في الدعاية في المدن عن الدعاية في ريف مصر او صعيدها على حد سواء، فهي تعتمد في المقام الاول على الاتصالات الشخصية والعلاقات الخاصة البحتة. والعصبيات في جنوب مصر تحكم المعركة وتحسم الموقف لصالح هذه المرشح او ذلك، وقد ظهرت بالفعل بوادر انقسامات داخل بعض العائلات ومن اشهر ذلك الخلاف الذي دب داخل عائلة ابوستيت في سوهاج حيث اصر عمر ابوستيت عضو مجلس الشورى وشقيق مرشح الحزب الوطني حازم ابو ستيت على ترشيح نجله في مواجهة عمه في نفس الدائرة وهو الدكتور عز عمر ابوستيت وعلى نفس مقعد الفئات، ومازالت المحاولات جارية بين الشقيقين.

والمنشورات الانتخابية تحتل المكانة الاولى في الدعاية بينما تتراجع اللافتات الى المركز الثالث بعد العصبيات والعائلات وتلك المنشورات.

وفي المحافظات النائية تبرز القبائل وزعماؤها كما هو الحال في مرسى مطروح او البحر الاحمر او سيناء أو في اسوان اذ يحسمون المعركة بلا خلافات تبرز على السطح حفاظا على وحدة القبيلة في مواجهة القبائل الاخرى وعادة ما يختارون من بينهم مرشحيهم.

عموما ان المعركة ممتدة والمفاجآت كثيرة ومتعددة خاصة وان المعركة ليست كما توقعت لها المعارضة التي قاطعت بهدوء، فالمستقلون جعلوا لها مذاقا خاصا.



حزبا التجمع و الوطني الدمقراطي قطبا المعركة الإنتخابية على الصعيد الحزبي ، لكن المرشحين المستقلين لهم مواقع قوية ايضاً

عالم بلا حدود

العمر الثالث

نظر رئيس مجلس ادارة الشركة الى مفكرته وقرأ فيها ان عليه حضور حفل توديع احد كبار موظفيه بمناسبة تقاعده عن العمل. فرفع سماعة الهاتف وطلب من سكرتيرته ان تبعث له بملف الموظف فوراً، واستغرق طويلا في التفكير بعدما اطلع على المعلومات الاساسية له ـ فهو في الستين من العمر فقط وافضل موظف في القسم الذي يرأسه وأحد خبراء الآلات والمعدات الجديدة التي اشتراها المجلس بمشورة الموظف وأحد ادق العاملين وانشطهم. وربما كان الوحيد بينهم الذي لم يتأخر قط عن موعد الحضور ولم يكن أبدا اول المغادرين للشركة عند نهاية الدوام. كما ان راتبه لم يكن يزيد كثيراً عن الشباب الذين يتدربون على يديه بل ان الخريجين الجدد قد ينالون معاشات تقترب كثيراً من راتبه الذي حققه عند بلوغه الستين او قبيل سن التقاعد الاجباري بقليل.

اذن لماذا يتقاعد؟

استدعاه رئيس المجلس ودعاه للغذاء معه على سفرة الشركة المجاورة لقاعة الاجتماعات وسأله اذا كان حقاً ينوي التقاعد وهل هناك اسباب قاهرة تجبره على ذلك. فاجابه بانه لم يكن يتمنى التقاعد الا ان قوانين الشركة ـ البريطانية ـ تفرض التقاعد على من بلغ الستين مهما كانت جدواه ومهما بالتالي بلغت خسائر الشركة من جراء تقاعده.

فاستمهله الرئيس بعض الوقت. وقبيل نهاية الدوام كان قد عرض عليه اعادة توظيفه براتب يزيد على السابق. واذا اضيف الى معاش التقاعد فانه سيحقق دخلا اجمالياً محترماً للغاية. فقبل صاحبنا العرض لانه كان يتطلع الى سنوات اخرى من العمل والانجاز والرضا المهني. وبدأ ما يسمونه اليوم في الدول الغربية بالعمر الثالث.

فاذا كان العمر الاول هو ما سبق التوظف والثاني ما انتهى عند التقاعد الاجباري فان الثالث هو الذي يتلو سن التقاعد. وهو ما تتحدث عنه المجتمعات الغربية حالياً سيما تلك التي بدأت تعاني من تناقص نسبة الزيادة السكانية فيها كالمانيا وايطاليا وفرنسا وكل البلاد الاسكندنافية. لذلك اضطرت الى اللجوء الى شريحة هامة ونافعة وقادرة على العمل الانتاجي الراقي. وهي جموع الرجال والنساء التي كانت تغادر المكاتب الحكومية والتجارية والمصانع والمعامل والمختبرات لا لشيء سوى انها بلغت الستين وهي السن القانونية السابقة للتقاعد.

وقد اختيرت الستون لانها كانت حسب الاوضاع السابقة متوسط عمر الرجل والمرأة حتى منتصف القرن الحالي. لذلك كان القانون يفرض منح معاش تقاعدي ومنافع نهاية الخدمة لمن وصل الى ذلك السن مكافأة له او لها على ما قدمه.لكن الاوضاع الصحية تحسنت واصبح معدل عمر الانسان في اوروبا يصل الى الخامسة والسبعين كما اصبح الرجل في الستين اليوم افضل صحة وبالتالي اداء من قرينه في القرن الماضي. فلماذا تجبره على ترك عمله والبقاء في البيت سحابة يومه لا ينتج شيئاً مفيداً؟

هذه واحدة. والثانية ان اصحاب الاعمال وجدوا من العبث اضاعة شخص بكل علمه وخبرته ودرايته وراتبه المتواضع نسبياً ومعرفته بكل شاردة وواردة في الشركة فقط لانه قد وصل الستين.

فكيف تترك شخصاً مثله للضياع في الوقت الذي وصل الى اوج تألقه وعطائه. فاذا كان يود ان يحيا عمراً ثالثاً دعه واشكره كثيراً على قبوله البقاء في موقع عمله، واعتبر ذلك مكسباً لا يضاهى سترى اثاره المادية في تقرير المدير المالي عند نهاية العام.

فاروق لقمان

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181 FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧
Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
●مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ ـ
ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
●مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦
تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢
تلكس ـ ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● الاردن JORDAN
● المغرب MOROCCO
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubli ovskoie Choose 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, USSR
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - UAE - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeri

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم : Printed at

المشكلة الاقتصادية في الاقتصاد الاسلامي

تواجه النظم الاقتصادية المعاصرة كثيرا من المشاكل التي تتفاقم يوما بعد يوم ـ وعندما تحاول هذه النظم علاج اي من مشاكلها فان هذا العلاج غالبا ما يسفر عن ظهور مشاكل اخرى جديدة ومن ثم تزداد الازمات الاقتصادية كماً ونوعاً بين الحين والآخر ـ وفي الحقيقة فان ذلك كله يرجع الى الفجوة الموجودة في تعريف المشكلة الاقتصادية اساس علم الاقتصاد، فلقد عبر الاقتصاديون عند تعريفهم للمشكلة الاقتصادية في الاقتصاد التقليدي بأنها عبارة عن عدم اشباع الحاجات المتعددة من الموارد المحدودة ـ وتم بناء النظريات الاقتصادية المختلفة على اساس هذا التعريف للمشكلة الاقتصادية ـ وغني عن البيان ان الله سبحانه وتعالى خلق التوازن الالهي بين الموارد والحاجات وقدر الاقوات في الارض التي استخلف فيها الانسان ـ قال تعالى في محكم التنزيل «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها». مما سبق يتضح خطأ القول بندرة الموارد فهي موجودة ومتوفرة بضمان الخالق. ولقد أكد هذا المعنى الامير محمد الفيصل آل سعود رئيس اتحاد البنوك الاسلامية في ندوة عقدت في جامعة الملك سعود بالرياض بإشراف قسم الاقتصاد بكلية العلوم الادارية بالجامعة في نهاية العام الدراسي ١٩٨٠/١٩٨١م بعنوان «البنوك الاسلامية بين النظرية والتطبيق» عندما ذكر بان حاجة البشرية جمعاء من المياه العذبة لا تتعدى نسبة طفيفة من جبال الثلوج المتوافرة بالقطبين ـ وعلى هذا الاساس يجب اعادة تعريف المشكلة الاقتصادية بما يتفق مع مفهوم الاقتصاد الاسلامي ـ واذا حاولت محاولة متواضعة في هذا المجال فانه يمكنني القول ان المشكلة الاقتصادية تكمن في عدم اشباع الحاجات المتعددة على الرغم من توافر الموارد ـ ويعزى ذلك للعوامل التالية:

١ ـ ضعف الايمان ـ قال تعالى في سورة النحل «وضرب الله مثلا قرية كانت أمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» ـ وقال تعالى في سورة الاعراف «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون».

٢ ـ يرتبط العامل السابق وهو ضعف الايمان بالعامل الثاني وهو عدم اتباع العمل الصالح ومن المعلوم ان كثيرا من آيات القرآن الكريم تربط دائما بين الايمان والعمل الصالح.

٣ ـ عدم الاخذ بالاساليب التكنولوجية في الانتاج. قال تعالى: «واتقوا الله ويعلمكم الله» وعلى هذا الاساس يمكن علاج المشكلة الاقتصادية بمفهومها الاسلامي في الايمان الكامل والعمل الصالح والأخذ بأحدث الاساليب العلمية.

وعندما ينهج المجتمع الاسلامي هذا النهج يدخل في مظلة الذين قال الله سبحانه وتعالى فيهم في سورة النحل «من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» صدق الله العظيم.

ولقد أدى هذا الوضع الى علو العديد من الصيحات في العالم الاسلامي تطالب بأهمية وضرورة الاخذ بنظام الاقتصاد الاسلامي. ولقد ادت الترجمة الفعلية لهذه الصيحات الى ظهور كثير من المؤسسات الاسلامية التي تعمل في مجال الاقتصاد الاسلامي.

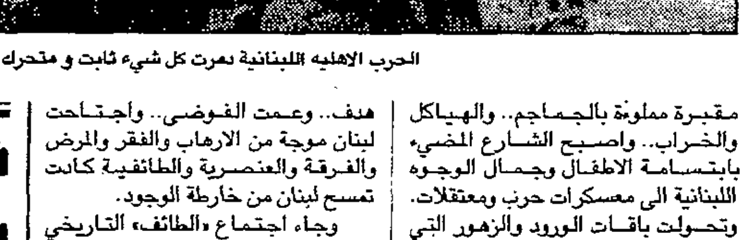
د. سميح احمد محمود
كلية التجارة ـ جامعة الزقازيق

ترجعين يا الكويت

ترجعين بعون الله ترجعين
لأهلك وحكامك قريب ترجعين
بدمنا ومالنا يا كويت تنفدين
ومنا لك وعد صادق بتفرحين
ما دام فهد وجابر ساهرين
بيطلع الخسيس مخذول الجبين
كان قصده يمحي الكويت دنيا ودين
وما درى انا لها عاشقين
نفداها ونرد عنها المعتدين
وندعي لها بالخير وحنا ساجدين
يا الله نطلبك تشفي صدور المسلمين
بشلة فساد هم للنذل مطبلين
على خيرنا وخير الكويت متربيين
وكانوا هم من دون الناس الغادرين
نكر الجميل والخسة فيهم متأصلين
نسالك يا عزيز تدمر كل الجاحدين
وترجع اهل الكويت لها سالمين
وتفرحنا بذبح الخسيس جلاد المسلمين
يا الله تعز مصر اخوة صادقين
وسوريا جنود للحق مشمرين
والمغرب لبوا النداء غير مبطين
وكل من نصرنا وكان للحق معين
يا فهد حنا جنود مطيعين
نرضى العزة ونابى كل ما يهين
نفدي ارضنا بكل ما هو ثمين
ونكسر خشم كلب بغداد اللعين
كلب تلعنه كل افواه المسلمين
وتلعن من معاه على الباطل يعين
نسالك يا رحمن ترد كيد الحاقدين
وتحفظ لنا بلادنا وفهد الامين
اختم قولي بحمد رب العالمين
والسلام على محمد نبي المسلمين

منير محمد عبد الله التريكي ـ الدمام

اللبنانيون قادمون


الحرب الاهليه اللبنانية دمرت كل شيء ثابت و متحرك

بدأت الحرب الاهلية اللبنانية في الثالث عشر من شهر ابريل (نيسان) عام ١٩٧٥م.. واليوم نحن في عام ١٩٩٠م والفرق بين الزمنين ما يقارب خمسة عشر عاما.. كان لبنان قبل هذه السنوات الطويلة من الحرب والخراب والدمار يعيش اسطورة الحب والجمال.. والفن والسلام.. وكان يمثل منطقة السلام ومنتجع الراحة والاستجمام لا للشعب العربي فحسب، بل يقصده مئات الالوف من البشر من جميع انحاء العالم، لا في فصل الصيف فقط بل في جميع فصول السنة.

وكان لبنان قبل الحرب الدولة المتحدة والموحدة لا فرق بين جنوبها او شمالها او شرقها او غربها.. ولم يعرف اللبنانيون يوما الشطر الشرقي او الشطر الجنوبي من لبنان.. او بيروت.. او صيدا.. او بعلبك.. كانوا دائما يفتخرون بكونهم من لبنان.. ولبنان فقط لم يعرفوا الطائفية ولم يسمعوا بالاقليمية ولم يؤمنوا بالانتهازية.. او الدكتاتورية.. وشعارهم الوحيد.. الحب.. والسلام.. لجميع البشر.

وقد فتح لبنان ابوابه على مصراعيها.. وفتح اللبنانيون اذرعهم لاستقبال جميع الشعوب العربية موفرين لهم كل اسباب الراحة والاستقرار والاطمئنان وفي نفس الوقت أعطوا لهم جميع فرص الاستثمار والعمل والتجارة دون قيود او شروط مما دفع عجلة التجارة في الوطن العربي الى مكانة مرموقة بين الدول الصناعية والمتقدمة في جميع المجالات.

وجاءت الحرب الاهلية اللبنانية واجتثت لبنان من جذوره واطاحت بل دمرت جمال وبهجة البلاد وأحالتها الى مقبرة مملوءة بالجماجم.. والهياكل والخراب.. واصبح الشارع المضيء بابتسامة الاطفال وجمال الوجوه اللبنانية الى معسكرات حرب ومعتقلات. وتحولت باقات الورود والزهور التي يحملها اللبنانيون الى اصدقائهم واحبائهم الى بنادق ومسدسات ورشاشات ومدافع البازوكا وقنابل موجهة الى صدور واجساد اخوانهم اللبنانيين.. ودمرت الحرب كل شيء متحرك او ثابت.. وقضت على كل اخضر ويابس.. وشردت كل طفل وامرأة ورجل.. ولم يعد للانسان اللبناني اي وجود على أرضه.. بل تحولت الساحة اللبنانية الى تجمعات وعصابات واحزاب.. وميليشيات تقاتل بعضها البعض دون سبب او مبرر او هدف.. وعمت الفوضى.. واجتاحت لبنان موجة من الارهاب والفقر والمرض والفرقة والعنصرية والطائفية كانت تمسح لبنان من خارطة الوجود.

وجاء اجتماع «الطائف» التاريخي الذي جمع بين المتحاربين والمختلفين من كل الجهات والاحزاب.. ووقعوا اتفاقا تاريخيا لعودة الشرعية والسلام والامان الى لبنان.. وبالرغم من الصعوبة والمعارضة التي واجهها المؤتمرون.. الا انهم اليوم يجنون ثماره.. وقد ازيلت العقبات وفتحت صفحات جديدة والشرعية بسطت سيطرتها.

انها مرحلة جديدة وصعبة، ولا بد ان يكون لها انطلاقة جديدة وتوجه جديد.. فالجميع في لبنان مصر على مسح الاحقاد وترك الحرب.. والعودة لمواصلة بناء لبنان.. لبنان الحر الابي.

لذا نحن نقول.. اللبنانيون قادمون.. لكم يا عرب.. فافسحوا لهم الطريق وافرشوا دروبهم بالورد والريحان.. لانهم ينوون وبكل اخلاص مشاركتكم في بناء وحدة الوطن العربي الكبير.. وعودة راية الامة العربية خفاقة على جميع ربوع الاقطار العربية.. فالفرقة لا يمكن ان تحقق المساواة.. والحقد لا يمكن ان يبني الاوطان واذا كان لا بد من لم شملنا ووحدتنا فلا بد من فتح صفحة جديدة من المحبة.. والتفاهم.. والجدية.. والصدق.. والابتعاد عن الكراهية.. والحقد.. والحسد.. والحرب.. والعرب دائما كانوا وما زالوا وسيبقون خير امة اخرجت للناس.

الدكتور محسن الشيخ ال حسان

الشعوب لا تفنى ولا تنتهي بالغزوات

ان الشعوب لا تفنى ولا تنتهي بالغزوات وشعب العراق لم ينته بالغزو التتاري وكذلك نحن الكويتيين لن ننتهي بهذا الغزو الهمجي الغاشم على بلدنا.

ان شعب الكويت بكل تاريخه وطموحه الدائم للأمن والاستقرار واجه الكثير من المحن وتعلم منها واستثمرها في ترسيخ وجوده واستمراره على مدى الاجيال فلا الفقر أذله ولا الغزوات ارهبته ولا الموت اخافه.

ان التدمير والتخريب الذي أصاب جميع منشآتنا ومبانينا ما هو الا خسائر مادية يمكن تعويضها بالمال والجهد المضاعف لاختصار الزمن وستظل ارادة الانسان الكويتي وروحه العالية في الصمود والتحدي في استمرار العطاء الانساني الذي لا ينضب، هي الاقوى من كل اسلحة البطش والارهاب والتدمير والتخريب التي يمارسها الغزاة الجدد لإذلال اهلنا في الداخل وستظل راية الحرية والعزة والكرامة خفاقة عالية ذلك لاننا اصحاب حق وقضية ولن نركع ابداً بل سنظل واقفين في وجه الاحتلال البربري كما فعل اجدادنا وستظل تضحيات شهدائنا الابرار في العيش بكرامة وعزة هي النبراس والمرشد في اعادة بناء كويت المستقبل، وستظل بطولاتهم محفورة في القلوب وينحرف من نور تتناقلها اجيالنا في ما بينها تروي للعالم بطولة شعب بأكمله ابى بكل شموخ ان يتعامل مع الغزاة البرابرة الذين داسوا على كل القيم الاسلامية والانسانية.

خالد المغامس

شلت ايديكم وألسنتكم يا من تنعقون بما لا تعلمون

يا من تنعقون بما لا تعلمون.. أتطاوعكم السنتكم على النطق بما يقولون؟ انكم مأجورون وبخلاء على مهنة الاذاعي الشريفة.. يا مذيعي الاذاعات العراقية الموجهة انكم تشبهون الى حد كبير ذوات الاربع التي تذهب اينما يقول لها صاحبها ولا يمكن لها ان.. تفرق بين ما تحمله ان كان ذهبا او تبنا..

أجمل ما في هذه الاذاعات اننا نستمع من خلالها الى الاغاني الوطنية التي نشتاق اليها والتي تزيد من اشمئزازنا منكم وتحريك ثائرتنا نحوكم. اما باقي ما تبثونه فهو بمثابة نكات نضحك منها لسذاجتكم الزائدة خصوصا حينما يتكلم احدكم محاولا التحدث باللغة المصرية الذي ينكشف في التو لانه يكون بمثابة الممثل الذي يحاول ان يتكلم لغة الارياف او الصعيد ولا يستطيع.

لكن أعجب ما تقولون هو الشعارات المزيفة وتكراركم للكلمات..

احداث الخليج؟ ما يحدث في الخليج؟؟ الوضع في الخليج؟ الموقف في الخليج لماذا لا تجرؤون على ان تقولوا بعد احتلالنا الكويت او حتى بعد استرجاعنا الكويت او بعد ابتلاعنا الكويت؟؟ الا تجرؤون على ذكر ما تعتقدون انه حقا لكم؟؟ عجبا لكم ولطاغيتكم!!!

اتوجهون الاتهامات الى زعيم عربي لانه قدم اليد الطولى لمساعدتكم سواء في حربكم او سلمكم او لبناء بلدكم او لانقاذ اقتصادكم لسنوات عديدة؟

ام لانه افسد خطة طاغيتكم وضيع عليه حلم عمره لامتلاك النفط في كل دول الخليج وان يكون زعيما على الدول العربية وذلك تم بحمد الله وفضله ولفطنة الذي اسرع في طلب القوات العربية والصديقة مما جعل طاغيتكم يفقد حلمه وتنهار مطامعه.

لم توجهون الاتهامات الى زعيم عربي أخرانه كثيرا ما ساندكم برجاله وعتاده سواء في حربكم او في سلمكم او في اعادة بناء بلدكم.. ويا ليته لم يساندكم لانكم ناكرون للجميل ويعيدون كل البعد عن لفظ عربي، لأن العربي مشهور بكرمه وشهامته ونخوته وليس بنذالته وخسته.

سأعطي لكم مثالا واحدا للزعيمين لا يجرؤ طاغيتكم على فعله مهما كان الامر فكل من الزعيمين العربيين يقف وسط جنوده وهم بكامل عتادهم دون خشية لايمانهما بالمولى عز وجل اولا ولثقتهما الكاملة في اولادهما الجنود دون ان يرسلا كلاباً مفترسة لتفتيشهم او وضعهم في مكان معين مراقب بالكاميرات والجواسيس.

وهما منذ أزمة الخليج يتنقلان في كل ارجاء العالم.. بعكس طاغيتكم الذي يفضل الحياة في المخابيء الارضية ولا يستطيع ليس فقط مواجهة الغير بل لا يستطيع حتى مواجهة شعبه، واتحداكم في ذلك. واشد ما يثير دهشتنا هو: هتافكم بقسم الرئيس جمال عبد الناصر وتتهمون الرئيس حسني مبارك مع ان الموقف واحد. فقد رفض الرئيس جمال عبد الناصر ان يدخل رئيسكم السابق عبد الكريم قاسم الكويت وأرسل قواته لتحول دون احتلاله الكويت؟ عجبا لكم ولذاكرتكم ولأوامر طاغيتكم لكم.

وعجبا لشعاراتكم الموجهة: وجهوا أيها العرب أسلحتكم لصدر العدو وليس لصدر أخيكم العراقي قفوا مع العراق الذي رفع رأس العرب عاليا؟!! حاربوا الصهاينة الذين اغتصبوا ارض فلسطين وهي شعارات ثورية. وتطالبون العرب بالانتقام من اسرائيل لارتكابها مجزرة القدس وهو امر لا شك فيه ولكن المهم هو كيف ينتقم منكم كل العرب لمجازركم مع الكويتيين والمصريين واليمنيين والهنود والباكستانيين وغيرهم.

الا تراجعون انفسكم قبل كتابة ما تنطقون به؟ الا تراجعون ضمائركم التي اشك في انها حية؟! كل ما استطيعه وانا فرد من مئات الملايين ان ارفع يدي الى الله سبحانه وتعالى بدعاء من قلبي ان يدحر طاغيتكم ويأخذه سبحانه وتعالى اخذ عزيز مقتدر ولن يبقي الاسلام منه ومن امثاله.. كما أدعوه سبحانه وتعالى ان يشل السنتكم وايديكم (وهو دعاء مئات الملايين من العرب).

سمير عبد العزيز محمد سليمان


التفتيش و المراقبة لحد نتائج الغزو العراقي للكويت

قصة قصيرة

ضمير نقاش

في قهوة النقاشين.. جلس سراج يشرب الشاي بالحليب.. ويدخن النارجيلة وينتظر الفرج. وكأنما خجل من نفسه اذ تطرأ على ذهنه كلمة الفرج.

هل يفرج الله عليه اذا كان يستغل الناس ويبتز نقودهم؟

كان منهج سراج في العمل او نظامه في الشغل ـ كما يقول ـ ان يربط الزبون فيأخذ منه العربون ويكشط له الحائط او قل يشوهه حتى لا يستعين الزبون بغيره، ثم يأخذ عربونا من شخص ثان وثالث..

ولا يكاد يكمل العمل الا مع صاحب المقاولة (السقع) التي تدر عليه مبلغا كبيرا لم يكن ليحلم به.

وتنهد سراج متململا متضايقا من ضميره الذي استيقظ فجأة وراح يدافع عن نفسه:

ـ وماذا افعل؟ ومهنتنا شحيحة الرزق على عكس ما يتصور الناس ولا يفتأون يحسدوننا.. فربما يمر علينا ثلاثة اشهر او اربعة بين كل مقاولة واخرى.

وأفاق على يد زميله عثمان يهزه قائلا:

ـ هناك عمل ينتظرك.. ولكن لا بد من اتمامه.

وأكمل حديثه في حدة:

ـ هو منزل الضابط حسين.. والعملية في وشي فلا تقصر رقبتي.

ولوح له مهددا ليمحو كل اثر للتلاعب في نفسه:

ـ هو ضابط كما تعلم ويستطيع ان يأتي بك مهما اختفيت.

كان عثمان ـ وهو شخص طيب الخلق ـ يحب صديقه سراج ويرق له كلما طالت بطالته. ولكنه من ناحية اخرى يخشى على نفسه وعلى سمعته.

فالنقاش يدخل للنازل.. وينتقل حديث اسعاره ودقة مواعيده من بيت الى بيت..

وقام سراج مع زميله وقصدا الى منزل الضابط.

وقرر سراج في نفسه ان يبدأ العمل ويتمه لسببين:

اولا ـ كي لا يحرج صديقه الوفي الذي يبادر الى مساعدته دائما.

وثانيا ـ لانه اصبح ينوء بأخطائه كلما خلا الى نفسه!

وراح يحاور نفسه دهشا:

ترى ماذا طرأ علي؟!

هل قرب اجلي وحانت نهايتي؟

ام لعله صفاء النفس وقت الشدة والذي يتعرى فيه المرء أمام نفسه!

ونشطت خطوات سراج بعد خروجهما من بيت الضابط الى تاجر البويات والحدايد ليشتري ما يلزم من مواد الطلاء.

وابتسم لنفسه في فرح:

ترى هل تحرر اليوم من ربقة ابليس الذي يحرضه على ابتزاز الناس والتغرير بهم؟

وراح يدعو الله ان ينتقل اليه من صديقه نبله وطهارته.

سعد الوقفي

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١		■								■
٢				■					■	
٣						■				
٤									■	
٥		■				■				
٦				■			■			■
٧			■		■			■		
٨									■	
٩			■							
١٠	■				■					

● افقيا

١ـ من الابراج
٢ـ من الحشرات ـ سحاب مرتفع
٣ـ زودنا بالسلاح ـ ضاحك
٤ـ وزير خارجية السويد
٥ـ لين ـ وافق
٦ـ علامة ـ من الازهار ـ مرض صدري
٧ـ ضمير متصل ـ لباس (معكوسة) ـ هرب
٨ـ يستفسرون
٩ـ اداة تفسير ـ يحبهما
١٠ـ اسف ـ فنانات شهيرات

● عموديا

١ـ ولاية امريكية
٢ـ فكا ـ من الازهار
٣ـ من الحبوب
٤ـ قل وجوده ـ رئيس
٥ـ صحيفة اسرائيلية ـ خاصته
٦ـ عملة اليابان ـ من الحمضيات
٧ـ من اقاليم افغانستان ـ نكاح
٨ـ من الفواكه ـ شره
٩ـ حرف هجاء ـ اسم موصول
١٠ـ ضد خصوص ـ بقايا الميت

الحل السابق :

و	ا	ر	ا	هـ	■	ك	■	ت	ص
ت	ن	ا	■	ر	ا	ر	ت	ج	ا
د	د	د	د	■	ذ	ا	ل	و	ف
■	ث	ي	ر	ت	■	ي	د	ل	و
ت	ر	ت	ب	■	م	ز	■	■	ل
ق	■	ر	ت	س	ا	ل	ب	ل	ا
ر	م	■	ن	هـ	ا	ر	ل	ا	■
ي	ت	م	ا	د	ن	■	د	■	ل
ب	ي	ط	■	ي	ج	ر	ت	ل	ا
■	ن	ر	ق	■	ل	■	ي	ل	ح

الكلمة الضائعة

ا	ض	م	ا	ر	س	ي	ر	ج
ل	ج	ع	س	ل	و	ك	غ	ا
س	م	س	ك	ب	ر	ا	ة	ا
ر	ي	ق	ف	ي	ص	ب	ت	س
ر	ك	و	ب	ت	ر	س	ة	ي
س	ا	ن	د	ح	ا	ل	ف	ع
ي	ج	هـ	ة	ع	ة	ف	ا	ا
خ	غ	ر	ا	ب	ل	ر	س	ء
ت	ن	ز	ه	ن	آ	س	م	ا

فقير مس فرس
جهة سيعاء كبر
غراب آلة دنا
حربة تنزه اضمار
ركوب عج
سيرج غاصت
اتساع سيخ
سلوك مسافة

الكلمة الضائعة
حجر كريم
الحل السابق
التكم

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

لبنان يسعى لتأمين الخام لمصافيه من سورية بعد ان كان يصدر ٦٥ مليون طن من النفط سنويا

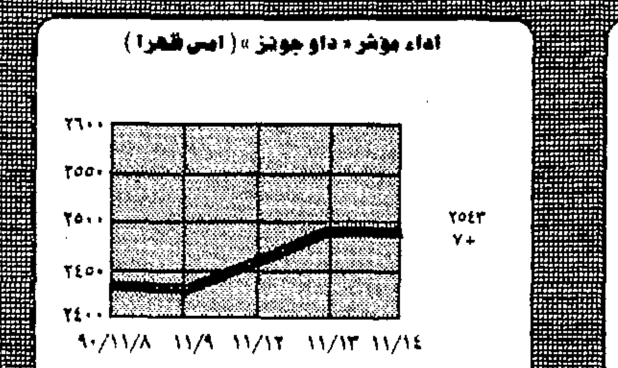
خطوط توسعية جديدة لطيران الامارات

السفر والسياحة

اسواق السفر والسياحة تتوقع طفرة جديدة

اسواق العالم

بورصة ميلانو في ادنى مستوى لها هذا العام



رغم أزمة الخليج مجموعة النفط الكويتية تتخطى خسائر الموسم الماضي

فعالية استراتيجية المبيعات لـ Q 8 في السوق الايطالية تتغلب على المنافسة الحامية وارتفاع تكاليف العمليات

روما: «الشرق الاوسط» من مدحت مقار

بغض النظر عن التطورات الاقتصادية والمالية المعاكسة التي ولدتها ازمة الخليج، تتجه تأكيدات رئيس مجموعة «كويت بتروليم ايتاليانا» وعضو مجلس ادارتها المنتدب كريستيانو راميللا، التي تنبأت باكتساح للمجموعة الكويتية لسوق المبيعات الايطالية من المشتقات في غضون اشهر قلائل، الى ان تصبح سجلا رسميا من سجلات الشركة بحلول الموسم الجديد.

وتسير الشركة التي بلغت اوج ازمتها في اواخر اغسطس (اب) وبدايات سبتمبر (ايلول) حيث بدأت تستشعر لسعة النقص الناجم عن اغلاق محبس الامدادات الكويتية والعراقية تماشيا مع احكام الحظر الدولي ـ وذلك قبل ان تهب المملكة العربية السعودية لنجدتها ـ سيرا حثيثا في الوقت الراهن صوب تحقيق الرقم المستهدف لاجمالي مبيعات لا يقل عن خمسة مليارات دولار سنويا بتسويق ما يصل الى سبعة ملايين طن من منتجات البترول المصنعة على امتداد شبكة توزيع تغطي كافة انحاء ايطاليا.

ومنذ بضعة ايام كشف اداء المجموعة الكويتية عن نتائج ملفتة للنظر في سير عملياتها الاخيرة متضمنة الفترة التي انثنت فيها بفرض مظلتها المالية على الفرع الايطالي لموبيل الامريكية والذي اضطرته خسائره الى ان يطرح اسهمه للبيع في الربع الثاني من هذا العام، اضافة بالطبع الى العاصفة المالية التي اجتاحتها قادمة من الخليج عقب ايام قلائل على تجميد العمليات الدولية لمؤسسة نفط الكويت.

ففي طريقها الى تثبيت موقعها الذي قدرت الأوساط المالية الايطالية انه اصبح يأتي مباشرة عقب العملاق الايطالي «اجيب بترولي» بوصفه الذراع النفطية الرئيسية لمؤسسة الطاقة الحكومية الاولى (ENI)، اشارت الارقام الاخيرة الى ان خسائر موبيل الامريكية بدأت تعوضها نجاحات شبكة Q 8 بصورة متزايدة بحيث بلغت حسابات الشركة نقطة تعادل خلال النصف الاول من العام الجاري.

وعقب فترة وجيزة على الضوء الاخضر الذي اصدره مجلس الوزراء الايطالي باتمام زواج Q 8 مع «موبيل ايتاليانا».

نجاح يقابله اخفاق

خلال الفترة التي اعقبت اعلان الصفقة التي قدرت قيمتها الاولية بـ ٣٠٠ مليون دولار، وان كان اكمالها يتطلب استثمارات لا تقل عن مئات اخرى من ملايين الدولارات في غضون الاشهر المقبلة توسعت عمليات «كيو ايت ايتاليانا» ـ وهي الشركة القابضة في السوق الايطالية ـ بمقدار ١١.٣ في المائة منذ مطلع العام في وجه الآثار النفسية التي ولدتها ازمة الخليج.

ووقفت «الشرق الاوسط» من استفساراتها على ان معدل نمو المجموعة الكويتية فاق مثيله لجميع الشبكات الاخرى العاملة في الاراضي الايطالية خلال نفس الفترة، بما فيها المجموعتان الايطاليتان نصف الحكوميتين «آجيب بترولي» و«ايتاليانا بترولي».

وفوق افتتاح المجموعة الكويتية لخمس عشرة محطة توزيع حديثة في مناطق متفرقة، خاصة على جوانب شبكات الطرق الرئيسية مثل الطريق الدائري السريع المحيط بالعاصمة روما، سجل مجموع الموزعين المستأجرين لمحطات التوزيع التي تحمل علامة Q8 ارتفاعا الى ١.٥٨٧ موزعا في المدن الايطالية وخارجها.

واكثر من ذلك، نجحت المجموعة الكويتية القابضة في قلب اتجاه الخسارة منذ ما لا يتجاوز ستة اشهر مما بلغ نحو ٢٤ مليون دولار من واقع عملياتها في العام المنصرم الى ارباح صافية في اطار عائد مخصوم التكاليف مقداره ٢٨٠ مليون دولار اي فيما يعد تغييرا جذريا لمؤشر العائدات من السالب الى الموجب بصرف النظر عن الملابسات المالية التي ترتبت على التذبذبات الحادة في الاسعار والظروف النفسية البالغة السلبية التي خلفها تفجر الازمة في الخليج وآثارها المالية المدمرة خاصة على صعيد تجميد الارصدة.

ولدى مساءلتها، عزت جهات مسؤولة في المجموعة الكويتية ذلك الاداء غير المتوقع في وجه الظروف المعاكسة على اثر خسارة صافية في سجلات الشركة منذ بضعة اشهر، الى فعالية استراتيجية المبيعات في فرع نشاطها التجاري على الرغم من المنافسة الحامية، علاوة على احراز تقدم في احتواء تكاليف عملياتها والحد منها.

تراجع خسائر موبيل سابقا

وحتى الخسارة المالية التي منيت بها عمليات «كويت اويل ايتاليانا»، وهي الشركة الثانية في المجموعة القابضة والتي وضعت تحت جناحها الفرع الايطالي لموبيل الامريكية، فقد يمكن تصنيفها كخسائر مرحلية.

ففي مقابل النجاح الكبير الذي محى اي اثر للخسارة في الميزانية الكلية لعمليات المجموعة القابضة في الساحة الايطالية بفضل الاستراتيجية الفعالة لـ Q8 ظهر كشف الشركة التابعة التي تدير شؤون ٢.٢٠٠ شبكة توزيع تضمها شركة موبيل سابقا ومازالت تحمل شعارها المميز، منطويا على حسابات سالبة بمقدار ٤٤ مليون دولار خلال الفترة نفسها.

وعلم من مصادر الشركة ذاتها ان نحو ٨ ملايين دولار تعود الى بعض مظاهر النقص في الكفاية التكاليفية ولاسيما في عمليات تكرير الخام، بينما ربت خسارة ما يقرب من ٢٠ مليون دولار الى التزامات مالية للشركة تجاه الخزانة الايطالية وذهبت البقية في اطار تسديد جزء من قرض للشركة الامريكية الام من فرع موبيل الايطالي في غضون الاشهر السابقة.

وبالمقياس الكلي، تؤخذ الحسابات السالبة لكويت اويل ايتاليانا في ظل اداء فرع موبيل المقتنى حديثا والذي سجلت خسائره بلا شك تراجعا كبيرا لم يكشف عن مقداره منذ انتقاله لملكية الكويت، بمثابة خسارة اعتبارية اكثر منها فعلية من واقع الملابسات المحيطة بها.

وقد اكد رئيس المجموعة الكويتية التي اثبتت توجها دوليا لا محيد عنه منذ اقتنائها لأسهم Gulf الامريكية بايطاليا في وقت يعود الى ١٩٨٣، حين عني بايضاح ان «تمكن الشركتين المكونتين للمجموعة الكويتية في ايطاليا من الاحتفاظ بربحية شبكاتهما رغم منافسة الماركة خاصة في ظل الظروف العصيبة لأزمة الخليج، يعد شاهدا نهائيا لا يدحض على سلامة هيكلهما واستعداده للنجاح مستقبلا».

شركة «كيو ايت» الكويتية لتوزيع المشتقات في بريطانيا احد استثمارات «كويت بتروليوم»

مكتب الاستثمار الكويتي يكثف نشاطاته في هنغاريا

فيينا ـ كونا: علم من مصادر مصرفية ان مكتب الاستثمار الكويتي في لندن ينوي التكثيف من نشاطاته في هنغاريا والمساهمة في عملية نقل العديد من المؤسسات الهنغارية من القطاع الحكومي الى القطاع الخاص بالتعاون مع مصارف نمساوية وبريطانية ودولية اخرى. وقالت المصادر ان مكتب الاستثمار الكويتي قد ابدى اهتماما بشراء حصة من اسهم مؤسسة (تيكنو ايمبيكس) الهنغارية الضخمة للتجارة الخارجية والصناعة وذلك ضمن اتفاقية تم ابرامها امس في بودابيست بين المؤسسة من جهة والمصرف النمساوي (كريديت انشتالت) والمؤسسة البريطانية (بروكر هاوس كازينوفا اند كو) من جهة اخرى لنقل حصة كبيرة من اسهم المؤسسة الهنغارية الى القطاع الخاص وطرحها للبيع في بورصة بودابيست وفيينا.

واوضحت المصادر ان مكتب الاستثمار الكويتي قد أعرب عن رغبته في شراء حصة من تلك الاسهم وهي عملية ستجسد أول استثمار كويتي مهم في الاقتصاد الهنغاري.

وتنص الاتفاقية التي تم توقيعها امس في بودابيست بين المؤسستين النمساوية والبريطانية على طرح حوالي ٣٠ في المائة من اسهم المؤسسة الهنغارية للبيع وبقيمة حوالي مائة مليون شلن نمساوي ـ حوالي تسعة ملايين دولار امريكي ـ كخطوة اولى على ان يبلغ سعر السهم حوالي ١٣٠ في المائة من القيمة الاسمية.

ومن المقرر رفع نسبة المساهمة الاجنبية في المؤسسة الهنغارية (تيكنو ايمبيكس) لاحقا الى ٤٠ في المائة.

وقد اشترط الجانب الهنغاري على كل من يشتري اسهم الشركة عدم اعادة طرحها للبيع قبل مرور عامين على الاقل على تاريخ الشراء. وتعد مؤسسة (تيكنو ايمبيكس) للتجارة الخارجية والصناعة في هنغاريا اضخم مؤسسة تعمل في مجال التجارة الخارجية وهي تسيطر على حوالي ٣ في المائة من الحجم الاجمالي لتبادل هنغاريا التجاري مع العالم في ما تشمل نشاطاتها مختلف القطاعات الصناعية الهنغارية.

صديقي : معظم الودائع التي سحبت اعيد ايداعها

مصرف قطر الاسلامي يحتمي بالسيولة ويعزز الاتجاه نحو تنويع الخدمات والمخاطر

لندن : «الشرق الاوسط»

بعد نحو شهرين ونصف من لزمة الخليج عادت الامور الى «مجراها الطبيعي» في مصرف قطر الاسلامي الذي شهد كغيره من مصارف المنطقة موجه من السحوبات استطاع تلبيتها بسبب السيولة الكبيرة التي يتمتع بها. وتقول مصادر الادارة ان جزءا مهما من الودائع التي سحبت في عز الازمة لعيد ايداعها الآن في البنك بحيث اقترب اجمالي للودائع مجددا من المستوى الذي كانت عليه قبل الازمة عندما بلغت هذه نحو ١.٨ مليار ريال قطري (نحو ٤٩٣ مليون دولار).

ويقول احمد ابراهيم صديقي العمادي العضو المنتدب والمدير العام للبنك ان معدل السيولة المرتفع (نحو ٨٠ ٪) الذي توفر للبنك كان احد اهم الاسباب التي ساعدته على تلبية السحوبات من دون قيود ، بما في ذلك الودائع المربوطة باجل والتي سمحت الادارة بسحبها في اي وقت من العملاء دون حاجة الى دعم من مؤسسة النقد القطرية. واضاف صديقي ان البنك اتبع تقليديا سياسة محافظة جدا في التسليف وفي مطابقة آجال الودائع مع آجال التوظيفات والاستثمارات.

وتشير مصادر الادارة الى ان نحو ٩٠ ٪ من استثمارات المصرف موظفة لآجال قصيرة جدا بينما يذهب نحو ١٠ ٪ الى استثمارات تتراوح اجالها بين ٦ و١٨ شهرا. ولا تتوفر ارقام حديثة عن ميزانية البنك يمكن ان تظهر التأثير الذي احدثته ازمة الخليج على ربحيته ونوعية محفظة الاستثمارات. ومن المتوقع ان يقوم المصرف بنشر ميزانية غير مدققة للاشهر الستة الاولى من العام ١٤١١ هـ (١٩٩٠ - ١٩٩١م) في مطلع العام المقبل. مع ذلك فان صديقي يقدر ان الحجم الاجمالي للودائع ما زال اقل بنحو ٥٪ عن المعدل السابق لازمة الخليج .

على صعيد الاستثمارات لم يكن للازمة ، حسب صديقي، آثار سلبية تذكر على محفظة الاستثمارات. إذ ان المصرف لم تكن لديه توظيفات في الكويت مثلا، باستثناء استثمارات مع بنك الكويت المتحد في لندن المسجل كشركة بريطانية، وهذه جرى تسديدها بالكامل.

وبصورة عامة فان التوظيفات التي يواجه لصحابها بعض الصعوبة في تسديدها لا تمثل سوى نسبة ضئيلة من المحفظة الاجمالية وهي ارتفعت من نحو واحد في المائة الى نحو ٢.٥ في المائة لا اكثر. ويلفت مدير عام مصرف قطر الاسلامي الى ان تصنيف البنك للديون «الصعبة» محافظ جدا وهو يشمل أي قرض يتخلف صاحبه عن اداء قسط واحد منه في الموعد المحدد وبرغم ان تحصيل حقوق المصرف قد يكون مؤكدا.

على الصعيد الجغرافي تتوزع مخاطر محفظة الاستثمارات في مصرف قطر الاسلامي بين قطر التي ما زالت تشكل السوق الرئيسية (نحو ٢٥٪ من التوظيفات) وأوروبا (نحو ٥٠٪) بينما يتوزع الباقي على مناطق مختلفة من بينها الدول الاسيوية.

ويقر صديقي ان البنك يسعى الى مزيد من التنويع في التوظيفات، الا انه يضيف ان مصرف قطر الاسلامي لم يتوقف عن تقديم التسهيلات الى العملاء بل هو ادخل في فترة الازمة خدمة جديدة هي توفير الدولارات الورقية وذلك عندما كان الطلب قويا على هذه العملة. وفي اطار خطط التنويع يبدأ مدير عام المصرف احمد ابراهيم صديقي قريبا جولة على دول جنوب شرق آسيا تتناول كوريا وسنغافورة وتايلاند وماليزيا في محاولة لتعزيز دور البنك على صعيد تمويل التجارة القطرية مع هذه الاسواق «ولا سيما تمويل الصادرات القطرية وعلى رأسها البتروكيماويات».

يأتي في هذا السياق ايضا مشاركة البنك في تأسيس شركة للتجارة الاسلامية في البحرين بالتعاون مع مجموعة من المصارف والمؤسسات المالية الاسلامية. ويتوقع ان تعقد اللجنة التأسيسية لهذه الشركة اول اجتماعاتها في المنامة في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل برئاسة رئيسها ورئيس مجموعة دلة البركة صالح عبدالله كامل. ومن المقرر ان تبدأ الشركة اعمالها كشركة معفاة (اوف شور) براس مال قدره ١٠٠ مليون دولار يدفع ٢٠٪ منه في مرحلة اولى.

يذكر ان مصرف قطر الاسلامي تأسس قبل نحو ست سنوات كشركة مساهمة ذات قاعدة عريضة من ٦٠٠٠ مساهم قطري. وقد شهد البنك منذ تأسيسه نموا كبيرا بلغ معدله نحو ٤٧٪ سنويا. إذ ارتفع مجموع ميزانيته من ٦٠٥ مليون ريال قطري في عام ١٤٠٥ هـ (١٩٨٥ـ ٨٦ م) الى اكثر من ملياري ريال في سنة ١٤٠٩ هـ (١٩٨٩ ـ ٩٠م). وسجلت الارباح الصافية والمعدة للتوزيع على المساهمين خلال تلك الفترة نموا مستمرا، إذ قفزت هذه من نحو ٩ ملايين ريال قطري في عام ١٩٨٥ ـ ٨٦ م الى نحو ٥٦ مليون ريال في السنة الماضية. وبلغ معدل الربح الى حقوق المساهمين نحو ٢٩٪ خلال العام الماضي في مقابل ٣٦.٥ ٪ للعام ١٩٨٨.

الاردن يواجه صعوبات في اعداد الميزانية الجديدة

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

قال سامي قمو مدير عام الميزانية العامة سابقا وخبراء ماليون آخرون ان اعداد مشروع الموازنة لعام ١٩٩١ لن يكون امرا سهلا سواء من ناحية الصعوبات الاقتصادية الناجمة عن توقف الصادرات الاردنية الى العراق بشكل خاص او صعوبة الحصول على المساعدات العربية وتلكؤ الدول الغربية في صرف مستحقات الاردن من المساعدات المقررة للتعويض عن الأضرار الاقتصادية التي لحقت به.

ويقدر الخبراء ان الاردن لن يستطيع تسديد اقساط الديون والفوائد المستحقة عليه في عام ١٩٩١ وتبلغ القيمة حوالي مائتي مليون دينار.

ويقدر الخبراء ان الايرادات المحلية ستبلغ حدود سبعمائة وخمسين مليون دينار بينما تبلغ النفقات الجارية والرأسمالية ١١٣٥ مليون دينار. فاذا وصلت المساعدات وتقدر بحوالي ٢٥٠ مليون دينار على الاقل فان العجز سيكون في حدود ١٣٥ مليون دينار. ويعكس ذلك سيكون العجز في حدود ٣٨٥ مليونا وسيعني الامر في الحالتين ضغط النفقات او زيادة الضرائب او الغاء الدعم على بعض المواد الاساسية مثل الخبز وغيره.

كان يصدر أكثر من ٦٥ مليون طن من النفط سنويًا

لبنان يسعى لتأمين الخام لمصافيه من سورية
٣٥٠ مليون دولار قيمة الفاتورة النفطية السنوية

بيروت - «الشرق الاوسط»
من ميشال مرقص:

تسعى الحكومة اللبنانية حالياً لدى سورية لتأمين النفط الخام الى كل من مصفاتي منشآت النفط في طرابلس بشمال لبنان، والزهراني في جنوبه.. وقد اجرى وزير الصناعة والنفط السيد سورين خان اميريان اتصالات مع المسؤولين في سورية لهذه الغاية.

وعلى هامش البحث في اعادة تشغيل مصافي التكرير، لا بد من الوقوف على تطور قطاع النفط في لبنان، والاهمية التي كانت لهذا البلد في تسويق النفط الخام العربي، والسياسة النفطية التي كانت متبعة من قبل الحكومات السابقة. وما هي حسناتها وسلبياتها، وكيفية التعاطي النفطي مع سورية...

وتتضمن حاجة لبنان من المشتقات النفطية في السنة وفي الاحوال الطبيعية الآتي:

- مليون ومئتي كيلو ليتر من مادة البنزين
- مليون كيلو ليتر من مادة الغاز اويل
- ٨٠٠ الف كيلو ليتر من مادة الفيول اويل
- ٤٠٠ الف كيلو ليتر من مادة الكاز، ويتوقف حجم استهلاك هذه المادة على حركة مطار بيروت لان توزيع كاز الطيران مرتبط بحركة الملاحة الجوية.
- ٩٠ الف طن من مادة الغاز السائل.
- وباتت قدرة المصفاتين على الانتاج محصورة بنصف الاحتياجات هذه. باستثناء الغاز السائل حيث لا تنتج اكثر من ٢٠٪ من الحاجة الاجمالية سنويا.

وتدني قدرة المصفاتين على الانتاج تعزى للاسباب الآتية:

١- قدم عهد المصفاتين وعدم توفير الصيانة اللازمة لهما.

٢- تعرض المصفاتين للاضرار والحرائق بسبب الاحداث التي دارت في محيط كل منهما.

٣- عدم توفير النفط الخام بصورة منتظمة لهما، مما ادى الى توقيف التكرير في فترات متفاوتة تؤثر في طاقة المصفاتين على الانتاج. وعدم توفير النفط الخام عائد إلى:

أ- الاوضاع الامنية التي سادت في البلاد.

ب- افادة فرقاء فاعلين على الارض، او رسميين من توقيف المصفاتين، مما اتاح لهم استيراد المشتقات النفطية، وتأمين ارباح منها.

وخلال العامين الماضيين تعرضت خزانات النفط شرق العاصمة بيروت للتدمير، بحيث لم يعد في استطاعة الدولة تخزين اي كمية للمشتقات المستوردة. بحيث فقدت شركات النفط الاصلية امكانيات التخزين لديها. وبرزت شركات جديدة وفرقاء استوردوا لحسابهم ليؤمنوا حاجة السوق الاستهلاكية. هؤلاء الفرقاء توسعوا ليشمل نشاطهم كافة الاراضي اللبنانية بحيث انقلبت المعادلات، وهي وأن جاءت لمصلحة الخزينة اللبنانية الا انها جعلت سوق المحروقات في لبنان عرضة لتقلبات كثيرة.

ارتكزت السياسة النفطية في لبنان في البداية على فسح المجال امام الشركات الاجنبية لتامين حاجة السوق المحلي (اب)

وقد ارتكزت السياسة النفطية في لبنان، بادىء ذي بدء على فسح المجال امام الشركات الاجنبية لتأمين حاجة السوق المحلي، من المشتقات السائلة للمحروقات، وكانت تلك الشركات، بفعل المنافسة الحرة والتقديمات الكثيرة التي كانت تقدمها الى المستهلك، توفر مواد جيدة وكميات وافرة، واستمرت في عملها هذا لغاية العام ١٩٧٦ وتحت اشراف المديرية العامة للنفط التي تولت توفير المحروقات.

وخلال الاحداث فقدت الشركات القدرة على تحمل مسؤولية المحروقات لا استيراداً ولا تخزيناً، لأن اية خسارة سواء بفعل الحريق او التدمير، لا يمكن ان تعوض، لذلك بقيت الدولة اللبنانية تتحمل مسؤولية الاستيراد. وغالباً ما حصلت ازمات محروقات هي في مجملها متعمدة، لانها كانت تؤمن ارباحاً وفيرة للمستغلين، وللمتدخلين، وخلال هذه الازمات، اتبع مصرف لبنان سياسة عدم تمويل المحروقات المستوردة، بمعنى افساح المجال امام القطاع الخاص ليقوم بالمبادرة. كما كان القطاع الخاص الاجنبي يتحمل المسؤولية قبل بدء الاحداث، خصوصاً وان الفاتورة النفطية السنوية كانت تتراوح ما بين ٣٥٠ و٤٥٠ مليون دولار امريكي، ويستفيد منها متعاملون في هذا المجال.

وكان يمكن للحكومات اللبنانية المتعاقبة خلال فترة الاحداث، ان تتلافى الازمات، وان تتلافى الاهدار الكبير في الفاتورة النفطية، وان تعمل على تحسين العلاقات الاقتصادية على الاقل مع سورية.ففي العام ١٩٧٩ دشنت الحكومة السورية مصفاة تكرير انشئت في بانياس على الشاطىء السوري بالاشتراك مع رومانيا، وباستطاعة المصفاة تكرير حوالي ٦ ملايين طن من النفط الخام سنويا، وهي ثاني مصفاة تكرير في سورية بعد مصفاة حمص التي انشئت في العام ١٩٥٧ وكانت تقوم بتكرير النفط الخام العراقي قبل اكتشاف النفط الخام السوري في حقول كراتشوك وحمزة والسويدية، والرميلان، ودفيريك وخربة، في شمالي شرقي البلاد، وبدأ اكتشاف النفط الخام منذ العام ١٩٥٦.

محطة التكرير في بانياس تفيض عن حاجة استهلاك السوق المحلية في سورية، ولا تجد سوقا لها الا في لبنان، على صعيد تسويق البنزين، والمازوت، والفيول اويل، وكان في الامكان التنسيق بين الحكومة اللبنانية والحكومة السورية في المجال النفطي، بحيث يستورد لبنان وبواسطة الضخ عبر انابيب النفط التي تصب في طرابلس حاجة مصفاة طرابلس من النفط الخام السوري، ويتم نقل النفط الخام الى مصفاة مدريكو في الجنوب، والمصفاتان كما رأينا تكرران ٥٠ في المائة من حاجة السوق المحلي، يمكن بعدها استيراد النصف الثاني المتبقي لسد حاجة السوق بالمحروقات السائلة من المشتقات المكررة في مصفاة بانياس شرط توفر المواصفات الفنية فيها. كما، وان الحديث عن توفر كميات من الغاز الطبيعي في سورية، يمكن تئمين حاجة لبنان من هذا الغاز، وهذا التنسيق يؤمن حاجة لبنان من النفط كما يؤمن لسورية العملة الصعبة التي تحتاجها، ولعل تغاضي وزراء الصناعة في لبنان سابقا عن هذا الموضوع، كان وراء توقيف التكرير في كل من مصفاتي منشآت النفط في طرابلس ومنشآت النفط في الزهراني. وهو امر تنبه له الحكم الحالي، فقام وزير الصناعة والنفط في لبنان السيد سورين خان اميريان، بزيارة الى العاصمة السورية بحث فيها امكانية تأمين كميات من النفط الخام الى مصفاة طرابلس.

والواقع ان مشتقات النفط السورية هي التي تغطي حاليا حاجة السوق اللبناني، باستثناء مادة الفيول اويل لحاجة مؤسسة كهرباء لبنان. وهذه الكميات تتوفر عن طريق الافراد والشركات الخاصة، وليس عن طريق علاقة دولية - وربما كان تفضيل تشغيل مصفاة بانياس على تأمين كميات من النفط الخام هو وراء التأخير في بت هذا الموضوع، في حين يدفع لبنان اجور عمال ولجراء.

«سيدة الاعمال الاولى»

سارة هندرسون التي حصلت على لقب سيدة الاعمال الاولى في استراليا قررت تحويل منطقة (فورشن اوت باك كاتل) الى منطقة تجارية بعد وفاة زوجها. وتبدو في الصورة مع ابنتها ماري ردانيلي. (رويتر)

٢.١٤ مليون مسافر تقلهم من عام ٨٥ الى ١٩٨٩

خطوط توسعية جديدة لطيران الامارات
بعد تحقيق زيادة قدرها ١٦٪ في معدل التشغيل

دبي: «الشرق الاوسط»
من عزة يحيى

دخلت طيران الامارات عامها الخامس بالعديد من الخطط التوسعية الجديدة. وكانت الشركة قد حققت انجازات مهمة في الاربع سنوات الماضية منذ انشائها عام ١٩٨٥.

وقد بدأت الشركة بـ ٣٢ رحلة اسبوعية الى نيودلهي وبومباي وكراتشي، ثم ارتفع العدد الى ١٣٥ رحلة من بداية صيف ٩٠.

وتشير الاحصائيات الى ان طيران الامارات قد نقلت منذ عام ٨٥ وحتى نهاية ٨٩ حوالي ٢.١٤ مليون مسافر ونحو ٧٢.٧٠٠ طن من البضائع. كما انها استطاعت في عام ٨٩ تحقيق زيادة قدرها ١٦٪ في عدد الركاب مقارنة بعام ٨٨ أي بمعدل ٧٤٣.٦٦٨ راكبا.

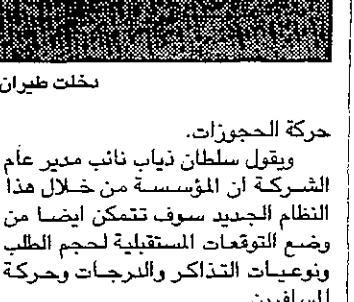
وكذلك حدثت زيادة في حجم البضائع المشحونة خلال تلك الفترة بنسبة ١٩٪ وهي نسبة مرتفعة خلال هذه الفترة الصغيرة من عمر الشركة.

ولقد تقرر ادخال نظام كمبيوتر جديد يساعد على التنبؤ بحركة المسافرين وسوف يمكن هذا البرنامج الخطوط الدولية لدولة الامارات من تقليل نسبة خسارة المقاعد على رحلات طائراتها كما انه يساعد على اختيار فرص تحقيق ربحية افضل للرحلات الجوية من خلال مراقبة وتحليل بيانات حركة الحجوزات.

ويقول سلطان ذياب نائب مدير عام الشركة ان المؤسسة من خلال هذا النظام الجديد سوف تتمكن ايضا من وضع التوقعات المستقبلية لحجم الطلب ونوعيات التذاكر والدرجات وحركة المسافرين.

وأوضح ذياب ان قسم عطلات الامارات سيقوم بتنظيم رحلات سياحية صيفية بدولة الامارات الى الاماكن الطبيعية التي تهم السياح والى اماكن التسوق والمراكز التجارية. وهذه الرحلات سوف يستفيد منها السواح خاصة وان اسعار الفنادق تكون عادة مخفضة كما ان جميع الخدمات ومرافق الرياضات المائية وغيرها تكون متوفرة بشكل منتظم مما يساهم في تطوير وازدهار السياحة وتدعيم الاقتصاد خاصة وان صناعة السياحة تحظى باهتمام وتطور كبير.





دخلت طيران الامارات عامها الخامس بالعديد من الخطط التوسعية الجديدة

وفي اطار البرنامج التوسعي تسلمت طيران الامارات اولى طائرات الايرباص الثلاث الجديدة التي طلبتها خلال شهر فبراير (شباط) من العام الماضي.

وقال ان هذه الطائرات قد تم تجهيزها بشكل يوفر اكبر قدر من الراحة للمسافرين وتم استخدامها على خط «الامارات» الى لندن في ست رحلات اسبوعية من منتصف شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وتحمل الطائرة الجديدة ٢٢٣ مسافرا أي اقل من العدد الذي اوصى به اتحاد الايرباص الذي يصنع الطائرة كما انها تزيد ٤٥ مقعدا عن عدد المقاعد في الطائرة الاصغر من طراز أ ٣١٠ - ٣٠٠ التي تقوم طيران الامارات بتسييرها حاليا على خط لندن.

وقد صممت الطائرة لتستوعب ١٨ مقعد نوم في الدرجة الاولى وفي درجة رجال الاعمال ٤٢ مقعدا من طراز جديد يصلح للنوم ايضا فضلا عن ١٦٣ مقعداً في الدرجة السياحية.

وتعتبر مقصورة رجال الاعمال من طراز كونتور وهي من افضل ما انتجته مصانع مقاعد الطائرات حتى الآن.

وتم تزويد الطائرة في درجاتها الثلاث بشاشات فيديو لعرض المعلومات المتنوعة على المسافرين عن الرحلة.

وسوف يعتني بالمسافرين طاقما مكون من ١٣ فرداً.

ومن المنتظر ان تتسلم «الامارات» الطائرة الجديدة الثانية من طراز أ - ٣٠٠ - ٦٠٠ آر في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.. اما الطائرة الثالثة فتتسلمها في العام المقبل.

وقال سلطان ذياب ان طيران الامارات قد طلبت ايضا ثلاث طائرات اضافية طراز «ايرباص أ - ٣١٠ - ٣٠٠» من اتحاد صناعات ايرباص سوف تتسلمها في نهاية عام ١٩٩٢ ليصبح بذلك لديها اسطول مكون من ١٢ طائرة.

وأضاف انه مع وصول الطائرات الجديدة اتوقع ان نكون قادرين على مواصلة مستوى التطور والتقدم الذي وصلنا اليه خلال التسعينات.

ندوة اقتصادية عن تفاعل الاجهزة الحكومية مع متطلبات التنمية في السعودية

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

يفتتح وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي محمد ابا الخيل في الرابع والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في جامعة الملك سعود بالرياض ندوة اقتصادية بعنوان (تفاعل الاجهزة والمؤسسات الحكومية مع متطلبات المرحلة الحالية للتنمية في المملكة العربية السعودية) تنظمها كلية العلوم الادارية بحضور مدير الجامعة الدكتور احمد الضبيب...

وقال الدكتور فايز بن ابراهيم الحبيب عميد كلية العلوم الادارية والمشرف العام على الندوة ان فكرة عقدها جاءت انطلاقا من التطورات التنموية السريعة التي شهدتها المملكة خلال العقدين الاخيرين والتي كان للانفاق الحكومي المباشر دوره الكبير في تحقيقها من خلال الخطط الطموحة للتنمية الوطنية.

واضاف بانه على الرغم من التغيرات المتواصلة التي مرت بها الاجهزة والمؤسسات الحكومية خلال المرحلة الماضية الا ان التحديات الحالية والمستقبلية تؤكد على ضرورة تفاعل هذه الاجهزة مع المتطلبات الجديدة لتعزيز قوة الدفع التي حققها الاقتصاد والمجتمع السعودي. ويتقضي ذلك توفر المرونة في التخطيط ورفع الكفاءة في اتخاذ القرارات. ويأتي في مقدمة ذلك الترشيد في الانفاق والاستخدام الفعال للايرادات مع البحث عن سبل تنميتها وتحسين الكفاءة في العمل مع الاستغلال الامثل للموارد، هذا بالاضافة الى توحيد اسس التقسيم الاداري للمملكة بين الاجهزة والمؤسسات الحكومية للعمل على تطوير الاداء الوظيفي ونظم الجهاز الاداري وتحديثها ورفع فاعلية القيادات الادارية.

واستطرد الدكتور فايز الحبيب بالقول ان موضوعات الندوة جاءت ضمن الاطار العام لها لتحقيق الهدف من خلال مناقشة موضوعات تشمل دراسة سبل تنمية مصادر الايرادات وترشيد الانفاق الحكومي، ودراسة سبل تطوير اجراءات العمل في الاجهزة الحكومية، ودراسة وسائل توحيد اسس التقسيم الاداري لتنمية الاداء الوظيفي للاجهزة الحكومية والتركيز على دور البحث العلمي في تنمية مساهمة القطاعات الحكومية في المجتمع.

من جهة اخرى ذكر الدكتور عثمان ياسين الرواف مدير مركز البحوث بكلية العلوم الادارية بجامعة الملك سعود ومقرر الندوة ان الدعوة قد وجهت للمشاركين في هذه الندوة الى العديد من الاجهزة والمؤسسات الحكومية في المملكة والجامعات السعودية والغرف التجارية والصناعية السعودية ومؤسسات القطاع الخاص وبعض خبراء الامم المتحدة في المملكة.

واضاف بأن الندوة ستتناول عددا كبيرا من البحوث منها حلقة نقاش لدراسة قاعدة المعلومات والتقسيم الاداري واجراءات العمل في المملكة يتحدث فيها الدكتور ابراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية والدكتور صالح الهنلول وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية. اما موضوعات البحوث الاخرى فستناقش الايرادات العامة (غير النفطية) في اطار تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية للمملكة، ايرادات البلديات ودورها في تغطية النفقات، الاوقاف كمصدر لتمويل ادارة البلدان «بلدة اشيقر - حالة دراسية»، سبل تطوير لجراءات العمل في الاجهزة الحكومية، سبل تطوير لجراءات العمل بادارات شؤون الموظفين في الاجهزة الحكومية، الهيكل التخطيطي التنفيذي السعودي، تاريخه، حاضره، وظائفه وفرص تحسينه، تكلفة الاتساع العمراني، نحو اطار عام لمراجعة الفعالية والكفاءة والرقابة السابقة للبرامج الحكومية كأداة لترشيد الانفاق الحكومي بالمملكة العربية السعودية، فعالية الرقابة المالية على المؤسسات المالية في المملكة العربية السعودية، نظام محاسبي موحد للمؤسسات العامة (القطاع الصناعي) في المملكة العربية السعودية. اتجاهات ترشيد الانفاق الحكومي وعلاقتها بأداء شركات القطاع الخاص - دراسة تحليلية للفترة من ١٤٠٥ هـ - ١٤٠٩هـ، اثر المتغيرات الاجرائية والتنظيمية في ترشيد الانفاق في القطاع الصحي، تنمية الايرادات بمستشفى الرياض المركزي، مدى مساهمة تكنولوجيا الحاسبات الآلية في تطوير الاجراءات الادارية بجامعة الملك عبد العزيز، دور اجهزة الميكرو كمبيوتر في تطوير الاجراءات في الاجهزة الحكومية، ودور البحث العلمي في تنمية المجتمع.

هيئة المواصفات السعودية تنظم حملة اعلامية

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

تعتزم الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس خلال الايام القليلة المقبلة تنظيم حملة اعلامية مكثفة تستهدف التعريف بانجازاتها واهدافها وانشطتها وجهودها في حماية المستهلك والحفاظ على البيئة والاقتصاد الوطني.

وستقود هذه الحملة شركة (الدرمحي) بالتعاون مع ادارة العلاقات العامة بالهيئة حيث سيجري وضع لوحات اعلانية في المواقع المهمة كالمطارات والشوارع والميادين الرئيسية في كل من الرياض وجدة.

ومن جانب آخر، وصل عدد المصانع الوطنية التي منحت من قبل الهيئة علامة الجودة الى حوالي ٣٥ مصنعاً، كما حققت الهيئة انجازات متعددة في مجال المواصفات القياسية وتطبيق نظم شهادات المطابقة على السيارات والاجهزة والمعدات الكهربائية وغيرها، وتوفير المعلومات واجراء الدراسات والبحوث، والعمل على وضع التقييس في خدمة المستهلك وارساء الاقتصاد الوطني على اسس سليمة.



صناعة الاسمنت في السعودية لم تتأثر من أزمة الخليج

جدة : «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

شدد الدكتور سعود صالح اسلام مدير عام شركة اسمنت ينبع على ان سوق الاسمنت السعودية لم تتأثر بأزمة الخليج الناجمة عن غزو العراق لدولة الكويت في الثاني من اغسطس (اب) الماضي وما نتج عنه من تأثير على الاقتصاد العربي والدولي.

وقال في لقاء مع «الشرق الاوسط» اننا لم نلمس اي تأثير لأن صناعة الاسمنت تتكون من مادة تستعمل في البناء وتستخرج من داخل المملكة، فلذلك لم نلاحظ اي شيء يذكر اثر على الشركة فالمبيعات جيدة.

ويرى اسلام أن سبب عدم التأثير يرجع الى ان مبيعات الشركة هي موسمية، ودائما ما تكون في بداية السنة الهجرية تبدأ طفيفة ثم تأخذ في الارتفاع تدريجيا، خصوصا في منتصف العام لتبلغ قمة المبيعات.

وبعد مرور ثلاثة اشهر على ازمة الخليج ومدى تأثيرها على السوق السعودية قال اسلام «لم نلاحظ ان هناك اي تأثير على سوق الاسمنت، وان كان هناك انخفاض في المبيعات ناتج عن تنافس الشركات السعودية التي تعتمد على مسألة التسويق والمبيعات والمحافظة على حصصها في السوق، ولكن لا بد للمواطن ان يبني له مسكن.. فاذا لم يبن اين يسكن»!!

ويبلغ رأسمال شركة اسمنت ينبع المصرح به ٧٠٠ مليون ريال سعودي والمدفوع فعليا ٥٢٥ مليون ريال وتبلغ الطاقة التشغيلية مليون وربع المليون طن سنويا.

كما يبلغ سعر السهم الاسمي ١٠٠ ريال المدفوع منه ٧٥ ريالاً او ٧٥٪ اما حاليا فسعره السوقي يتراوح ما بين ١٥٠ و١٧٠ ريالا.

وتجاه مطالبة المساهمين اعفائهم من الجزء المتبقي من سعر السهم التي تبلغ ٢٥٪ من قيمته الاسمية طرح موضوع استكمال رأس المال بالنيابة عن المساهمين بدون مطالبتهم بتسديدات جديدة، وقد وعد مجلس الادارة بدراسته من جميع جوانبه ما دام لصالح المساهمين، وامكانية اعفائه، اما اذا طرحت اراء اخرى فانه سيطرح امام الجمعية العمومية المقبلة للتصويت عليه.

ويذكر ان شركة اسمنت ينبع قد قامت بتسديد القروض التي عليها من قبل صندوق التنمية الصناعية البالغة ٤٦٠ مليون ريال سعودي في العام الماضي. وتخطط شركة اسمنت ينبع حاليا للتصدير لدول الخليج العربية حيث انها تملك حاليا رصيف بحري بحكم قرب موقع الشركة من البحر مما يسهل عليها التصدير في المستقبل القريب.

فالدولة تساعد الصناعات الوطنية ووضعت تعرفة جمركية على الاسمنت المستورد بعد ان تمكنت من تغطية المصانع الوطنية لجميع احتياجات السوق المحلية ويعتقد الدكتور اسلام لن وضع الشركة حاليا جيد جدا بدليل توزيعها ارباح بنسبة ١٥٪ للعام الثاني على التوالي. ولذلك تجد ان الشركة حاليا تدار بالاموال التي لديها، وليس هناك الحاجة الى اموال اضافية فنحن لم نأخذ من ارباح المساهمين لتغطية رأس مال الشركة.

ويقول الدكتور سعود ان الشركة رصدت مبلغ ١٠ ملايين ريال وترحيلها من الارباح الى احتياطي التوسعة والتجديدات وهذا المبلغ يعد ضئيل في صناعة الاسمنت التي تكلف ملايين الريالات. ونهدف من هذا المبلغ الى زيادة الانتاج ليكون في صالح المساهمين، فبدلا من اخذه من الارباح او الاقتراض يكون هناك مبلغ من الارباح مخصص لدعم هذا الصندوق لاستعماله في المستقبل.

السفر والسياحة

ازدياد عدد المتقاعدين وارتفاع نسبة مدخراتهم يغري شركات الطيران

أسواق السفر والسياحة تتوقع طفرة جديدة ودول الباسيفيك تشكل بعدًا جديدًا لشركات الطيران

هل يبقى ارتفاع المسافرين على معدله الحالي البالغ ٤٪؟

لندن: «الشرق الاوسط»

من المتوقع ان تصبح أسواق السفر والسياحة لاغراض الاعمال التجارية المحرك الرئيسي لعجلة النمو في مضمار صناعة الطيران خلال العقد المقبل.

ويرى المراقبون ان اسواق السفر والسياحة مقبلة عى مرحلة نمو كبيرة، ومما يدعم هذه النظرة التفاؤلية ما توقعته منظمة السياحة الدولية من ان عدد المسافرين على متن الخطوط الجوية عبر العالم سيرتفع باضطراد بنسبة ٤٪ كل عام حتى نهاية العقد الحالي.

ويذكر أن معدل النمو هذا يعتبر ادنى معدل نمو يتم تسجيله خلال العقود الثلاثة الماضية.

ويعتقد المراقبون ان انفتاح اوروبا الشرقية على العالم يعتبر اضافة اقتصادية متميزة الى كل اسواق السفر سواء للسياحة او للعمل التجاري.

كما ان خفض تعريفة السفر وتخفيف او ازالة بعض التعقيدات السائدة بين اعضاء المجموعة الاوروبية في عام ١٩٩٢ سيكون له اكبر الاثر على صناعة الطيران. لان حركة السفر ستنتعش بين دول المجموعة الاوروبية من جهة وبين الدول الصناعية الاخرى من جهة ثانية والتي تتطلع الى الدخول في اسواق اوروبا الغربية.

وتتوقع شركة «يوروموننتر» المتخصصة في ابحاث السوق حدوث نشاطات تجارية يغلب عليها طابع الارتجال والعجلة. مثل شراء الشركات او تغيير اداراتها وافتتاح فروع جديدة ضمن المنافسة على تأسيس شركات متعددة الجنسيات وصولا الى ايجاد فرص جديدة للاعمال التجارية في مجال صناعة الطيران.

وتشكل دول الباسيفيك بعداً استثمارياً آخر لصناعة الطيران خارج اطار المجموعة الاوروبية. وتبرز بالذات اهمية الدول الصناعية في حوض الباسيفيك مثل كوريا الجنوبية وسنغافورة.

ويتوقع المراقبون ان تظل هذه الدول في موقع الريادة لمجالات النمو في حقل النقل الدولي وتتوجه انظار المراقبين بشكل خاص الى اليابان اذ يحتمل ان تصبح اسواق صناعة الطيران هناك الاسرع نمواً بين كافة الاسواق الدولية. وتتأكد هذه النظرة اذا ما نجحت سياسة الحكومة اليابانية الهادفة الى تشجيع اكبر عدد من مواطنيها على السفر الى الخارج.

علاوة على ذلك اشارت شركة «يوروموننتر» الى ان النمو في معدلات السفر سيكون نتيجة لنمو اقتصادي حقيقي الى حد كبير. واكدت على امكانية دوام هذه التوقعات لاسيما في جنوب شرق آسيا واليابان.

وعلى مستوى عام فانه من المتوقع ان تلعب التحولات الاجتماعية والديموجرافية دوراً بارزاً في اطار النقل الجوي الى توفير حيز من الوقت لنسبة عالية من الناس راحت تتطلع الى السفر لاغراض السياحة. وهذا ما اكد عليه جوناثان بولاندر مدير شركة «هورواث كونسولتانسي» المتخصصة بمتابعة النقل الدولي.

وقد تطرق بولاندر مدير «شركة هورواث كونسولتانسي» الى عوامل اخرى من شأنها ان تنشط اسواق السفر من بينها ازدياد نسبة المتقاعدين في الدول المتقدمة علاوة على ارتفاع مدخولاتهم المالية.

كما ان مستوى الثقافة الذي يتمتعون به يشجعهم على تجربة النقل الدولي.

وتتوقع دوائر النقل في المملكة المتحدة ان يبقى الاقبال على السفر مرتفعاً خلال عقد التسعينات. بيد ان ارقام العام ١٩٩٠ اظهرت انخفاضاً في عدد الراكبين نسبته ٢٠٪ مقارنة مع عام ١٩٨٩.

ويعتقد المراقبون ان انخفاض عدد الركاب ناتج عن تقليص عدد الرحلات الخاصة بالنظر الى ارتفاع معدلات الفائدة مقارنة بانخفاض نسبة الاقبال على السفر.

وتعكس الارقام الاحصائية حقيقة الخطر المحدق ببرامج النقل الجوي القصيرة الاجل والمتخصصة بالسفرات السياحية، ذلك انها تبقى مرهونة بالظروف الاقتصادية الآنية.

وقد ادت التقلبات الاقتصادية الى افلاس شركات عديدة متخصصة في النقل الجوي السياحي، بينما لجأت شركات اخرى الى طريق الاندماج مع بعضها البعض.

في المقابل يبدو انه ليس هناك ادنى شك في استمرار النمو لبرامج النقل الجوي على المدى الطويل. وتؤكد دوائر التحليل الاقتصادي انه من المتوقع ان يزداد معدل النمو في حقول النقل الكبرى بنسبة ٢٠ في المائة كل عام.

ومن ابرز تلك الحقول عموماً الرحلات الجوية البعيدة والرحلات البحرية والرحلات البرية الدولية. ونتيجة لهذا النشاط المتصاعد يرى المراقبون ان الرحلات الجوية ستتقبل مزيداً من المسافرين لاسيما ضمن الرحلات الجماعية المبرمجة.

ويبدو ان معدل النمو في اطار النقل التجاري الدولي اقل عرضة لخطر الظروف الاقتصادية المتغيرة التي يمكن ان يشهدها العالم. وهذا ما أثبتته تجربة العقود الماضية. وحتى في فترات الركود الاقتصادي يظل رجال الاعمال بحاجة الى النقل الجوي لضمان اعمال تجارية جديدة لاسيما في البلدان التي لم يصلها الركود.

يبقى ان ما يقلق رجال الاعمال المسافرين على متن الطائرات ليس نوعية الطعام المقدم في الطائرة ولا اسعار البضائع المعروضة للبيع بعد خصم الضريبة.

انما جل اهتمامهم ينصب حول مدى التزام الرحلات الجوية بمواعيد الاقلاع والهبوط في اوقات محددة حتى يتسنى لهم التخطيط لرحلة العمل بدقة بعيداً عن اجواء التوتر.

وفي ظل اكتظاظ الاجواء بخطوط الطيران خلال عقد التسعينات يبدو ان هناك خطوطاً جوية معدودة قادرة على الوفاء بدقة مواعيدها.

بعد ان شهد خلال الاعوام الاخيرة انتعاشاً فاق التوقعات

الاردن بدأ يواجه آثار أزمة الخليج على قطاعه السياحي

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

تأثر القطاع السياحي في الاردن تأثراً سلبياً نتيجة لازمة الخليج، فقد ترتب على الأزمة انحسار في الطلب السياحي من الاسواق الدولية والعربية، فالغيت حجوزات كانت قد نفذت من قبل شركات السياحة والمجموعات السياحية المختلفة، وقد الغت مجموعات سياحية جميع الحجوزات لما تبقى من عام ١٩٩٠، كما الغيت جميع حجوزات مجموعات الشركات التي تقدم رحلات لموظفيها وجوائز للذين برزوا في اعمالهم.

وقالت مديرة المبيعات في احد الفنادق الكبرى في عمان ان الفندق خسر (٤٥٠٠) ليلة ـ غرفة لان الشركات هذه، التي تقدم لموظفيها لجود الخدمات في الفنادق قررت عدم ارسالهم الى منطقة الشرق الاوسط التي تعتبرها منطقة حرب.

واضافت مديرة المبيعات في حديثها لـ «الشرق الاوسط» قائلة ان المجموعات السياحية الغربية لم تلغ بعد حجوزاتها لعام ١٩٩١، علماً بان المجموعات البريطانية تسوق رحلاتها السياحية وتحجز لها سنتين قبل موعدها، اما الايطالية، فتحجز قبل شهر واحد فقط من الموعد.

وكان الاردن قد شهد خلال الاعوام الاخيرة انتعاشاً ونمواً في قطاع السياحة فاق جميع التقديرات نظراً لما تمكن الاردن من توفيره من خدمات سياحية من البنية الاساسية والفوقية والجهود التسويقية ونتيجة للاتفاقيات المعقودة مع منظمي السياحة في الخارج، مما حقق اشغال فندقي في مدينتي العقبة والبتراء بنسبة ١٠٠٪ في الاشهر الثمانية الاولى من العام الحالي.

ومن المعروف ان السياحة مصدر رئيسي للدخل القومي في الاردن، خصوصاً بالنسبة للعملة الاجنبية بالاضافة الى انها قد وفرت فرص عمل كثيرة لكن انحسار السياحة الآن قد اجبر بعض الفنادق والخدمات المساندة للسياحة من التخلي عن عدد كبير من الموظفين، مما دعا وزير العمل الى انذار هذه الشركات قائلا ان انهاء خدمات هؤلاء العمال عمل غير قانوني.

وكان قد وصل العائد السياحي عام ١٩٨٩ الى (٣١٤,٦) مليون دينار اردني، بزيادة ٣٦,٣٪ عن عام ١٩٨٨، كما وفر (٣٦) الف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة.

وكان من المتوقع ان يزداد الطلب السياحي الى الاردن في عام ١٩٩٠ ليصل مجموع ما يدخل منه للاردن (٧٨٨,٨٦١) مليون دينار، اي بزيادة ١,٥٪ عن عام ١٩٨٩، و٢٠٪ عن النصف الثاني من ذلك العام ولكن الآن من المتوقع ان يحقق دخل مقداره حوالي (٣٤٤) مليون دينار فقط لهذا العام.

كما انه كان من المنتظر ان يكون دخل السياحة من دول مجلس التعاون الخليجي في هذا العام حوالي (٥٧١,١٥٧) مليون دينار من المجموع المذكور اعلاه، والتي كانت بنسبة ٧٣٪ من مجموع السواح.

وترتب على الالغاءات الشبه كاملة للحجوزات السياحية مضاعفات سلبية اثرت في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والاستثمارية.

وقد فقد الاردن ما يقرب من (٤٠٠) مليون دينار كدخل مباشر دون احتساب الاثر المضاعف والدخل غير المباشر المتأتي عن تشغيل الخدمات المساعدة للسياحة، حسب معلومات حصلنا عليها من وزارة السياحة والآثار الاردنية.

كما ترتب على ذلك ما ذكر اعلاه عن زيادة حجم البطالة نظراً للاستغناءات عن الموظفين في الفنادق والمطاعم والادلاء ووسائط النقل السياحي، الخ.

وسيؤدي كل ذلك بالطبع الى احجام المستثمرين في المشاريع السياحية من الاستثمار في الشاريع السياحية، مما سيؤثر مرة اخرى على فرص العمل البشرية والفعاليات الاقتصادية في الاردن.

ونظراً لعدم وجود الحاجة لاستيراد المواد اللازمة للاغراض (السياحية)، فسيؤثر ذلك ايضاً على ميزان المدفوعات، الذي سيشيعه نقص في ايرادات الخزينة مثل الجمارك والضرائب واجور النقل والتأمين الخ..

ويقول بعض المسؤولين في وزارة السياحة انهم لن يقفوا مكتفوي الايدي امام هذا الواقع ولكنهم سينفذوا برنامج عمل للوزارة بنشط السياحة الداخلية كعنصر تعويض للخسارة الناجمة عن انحسار الطلب السياحي الدولي، مع الحفاظ على مستويات الخدمة، والاستمرار في اعداد القوى البشرية وتدريبها ورفع مستواها من خلال برامج للتنسيق مع الفنادق والجمعيات السياحية.

وستستمر الوزارة في اصدار نشرات اخبارية سياحية لازالة التأثير السلبي عن الاخبار التي استهدفت ضرب السياحة الدولية وعدم الاستكانة لهذا الوضع المؤقت.

وستواظب الوزارة الى جانب كل ذلك على استكمال البنية التحتية اللازمة لمواقع سياحية متميزة ومختلفة في انحاء البلاد، كما ستستمر في التعاون مع مؤسسات ومنظمات سياحية دولية لابقاء الطلب السياحي على الاردن قابلا لمعاودة نشاطه بعد انتهاء الازمة الحالية المؤقتة، لكي يستعيد الاردن مركزه المرموق في السوق السياحية الدولية.



الشواطئ الاردنية انخفض الاقبال عليها بشكل كبير بسبب ازمة الخليج

توماس كوك تنظم رحلات سياحية جديدة في مصر

لندن: «الشرق الاوسط»

طرحت (توماس كوك ـ مصر) مؤخراً فكرة جديدة للرحلات السياحية الجماعية خلال العام الجاري. فهناك الآن مجموعة واسعة من الرحلات تشمل جميع مناطق مصر، والاردن.

وقال متحدث باسم توماس كوك لقد تم تطوير الخدمة الجديدة اثر تحليل مفصل لنماذج مختلفة من الزبائن. وقد اظهرت النتائج وجود طلب كبير على الرحلات المصممة حسب الطلب (للمسافر المستقل تماما) الذي يبحث عن ميزة الاسعار المناسبة المتوفرة عادة في الرحلات الجماعية.

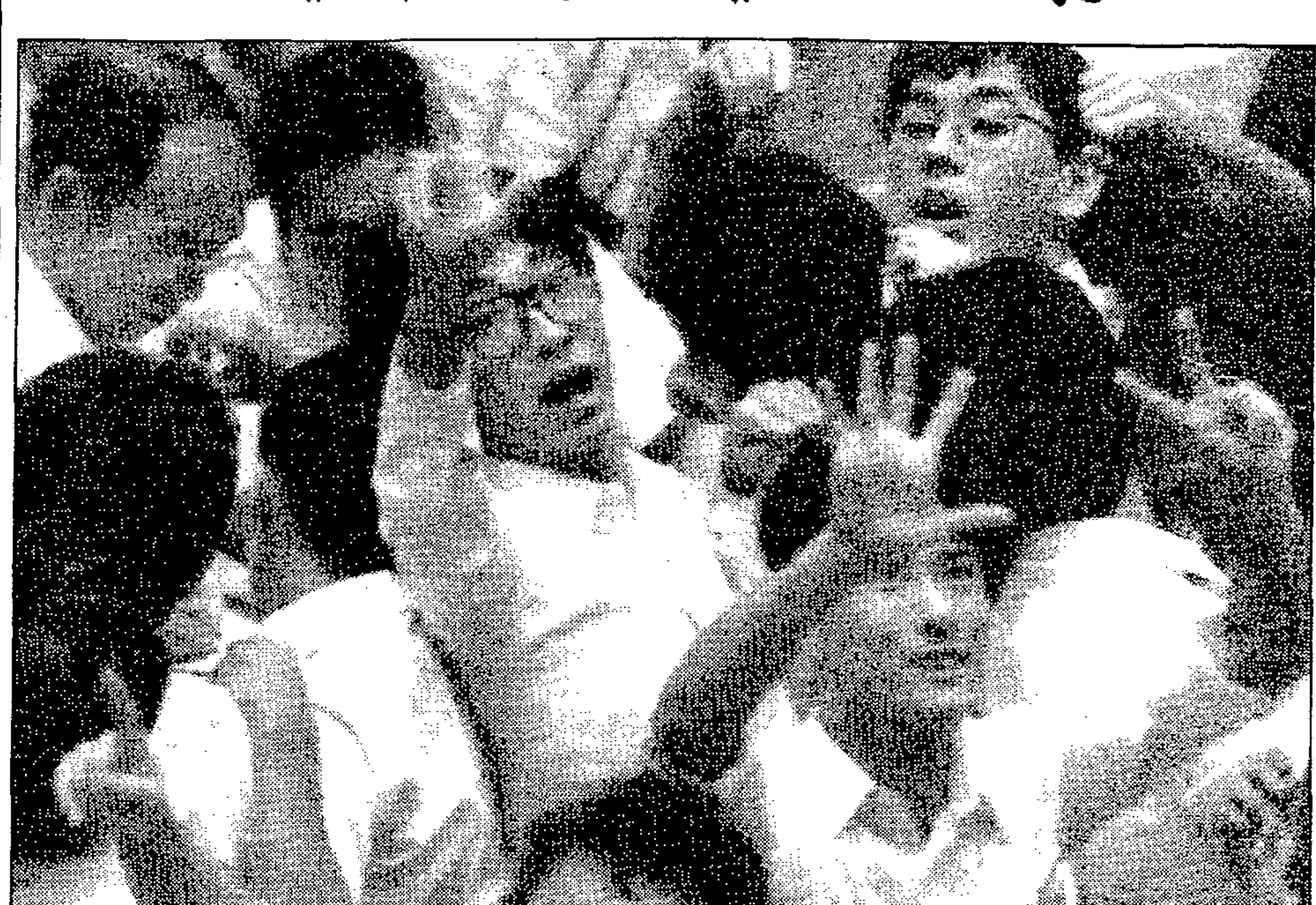
ويقدم كتيب الرحلات المرونة، وميزة الاسعار المناسبة ومعادلة سهلة الاستعمال للوكلاء والزبائن على حد سواء.

وبموجب الترتيب الجديد، تقوم (توماس كوك ـ مصر) بايجاد مجموعة من بين الطلبات المنفردة من جميع انحاء العالم. وترتب عملية الحجز بعد ذلك مجموعات يتكون كل منها من ١٥ ـ ٢٠ شخصاً. ومع التخطيط الدقيق يتم تجنب اي نوع من عدم الانسجام المحتمل بين الافراد الذين ينتمون الى جنسيات متعددة ويتحدثون لغات مختلفة.

وتدير مجموعة توماس كوك التي تأسست في المملكة المتحدة، عام ١٨٤١ شبكة تربو على ١٦٠٠ مكتب في اكثر من ١٢٠ بلداً في العالم.

ارتفاع سعر النفط يكبح توقعات تخفيض الفائدة

بورصة ميلانو في أدنى مستوى لها هذا العام والصعوبات السياسية تؤثر على باريس ولندن


متداولون في بورصة طوكيو امس (اب)

باريس: «الشرق الأوسط»
من عقبة علي الصالح

كان يكفي ان يطلق بعض المسؤولين الغربيين تصريحات حول خطورة الوضع في الخليج، كي يتذكر المتعاملون في الأسواق الدولية ان ارتفاع اسعار الاسهم خلال الايام الماضية كان نتيجة اهمال هذا العامل من حساباتهم. ومع عودة برميل النفط لتجاوز قيمة ٣٣ دولاراً بعد ان اقترب من الثلاثين دولاراً، فضل المستثمرون سحب ارباحهم وتسييلها.

النفط اهم مؤشر في الأسواق

ضمن الظروف السياسية والاقتصادية اصبح سعر برميل النفط ما يمكن تسميته بمؤشر «تركيبي» فهو يشمل اولاً تطورات ازمة الخليج على الأصعدة السياسية والعسكرية والبسيكولوجية. وثانياً فهو اهم عامل يؤثر على معدلات التضخم الدولية نظراً لان تكاليف الطاقة تدخل بنسبة عالية في حساب تكاليف اغلب السلع والبضائع. وثالثاً فهو يؤثر بشكل كبير على تطورات اسعار صرف العملات، وخصوصاً الدولار الذي تدفع بواسطته الواردات العالمية من النفط. وبالتالي فان ارتفاع سعر البرميل يزيد من الطلب الكلي على الدولار. ورابعاً فان اثر النفط على معدلات التضخم يجعل من سعره عاملاً شديد الاهمية في تحديد اسعار ومعدلات الفائدة الاسمية والحقيقية، فارتفاع سعر برميل النفط يقضي على الآمال بتخفيض معدلات الفائدة. ولخيراً فان ارتفاع اسعار البترول نتيجة ازمة سياسية يدفع المتعاملين نحو الذهب والسيولة والاستثمارات القصيرة الأجل، والتخلي عن سوق الاسهم او الاستثمارات الصناعية الطويلة الأجل في ظل حالة عدم الاستقرار السائدة. وكانت أسواق الاسهم قد استعادت قسماً من انفاسها في نهاية الاسبوع الماضي ومطلع هذا الاسبوع، فذلك كان بسبب انخفاض اسعار البترول نتيجة احساس بهدوء نسبي في منطقة الخليج من جهة، وتنشر احصاءات مفادها ان انتاج «أوبك» خلال شهري سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الأول)، رغم الحظر المفروض على نفط العراق والكويت، كان يفوق انتاج دول المنظمة قبل الاجتياح العراقي للكويت، بحوالي ٢٠٠ ألف برميل في اليوم.

لكن هذا الحساب لا يأخذ بعين اعتباره التقلبات الموسمية التي تؤثر في عرض النفط والطلب عليه. ففصل الشتاء الذي بدأ في النصف الشمالي من الكرة الارضية (الذي يشمل اهم الدول المصنعة المستهلكة للنفط) يتميز بارتفاع كبير في الطلب على المشتقات النفطية. في الوقت نفسه، وبسبب فصل الشتاء ايضاً فان انتاج قسم من حقول النفط في المناطق الباردة خصوصاً في سيبيريا والاسكا، وبعض محطات الـ «أوفشور» يتضاءل كثيراً، بل ويتوقف تماماً في بعض الاحيان، حيث يتجمد النفط داخل الانابيب القادمة من سيبيريا.

اسواق أوروبا اكثر حذراً

لاحظ المراقبون خلال الأيام الماضية، ان التقلبات ارتفاعاً أو انخفاضاً، هي اكثرحدة في طوكيو ونيويورك، مما هي عليه اجمالاً في الاسواق الاوروبية. فمن جهة اولى اصبحت «وول ستريت» مهووسة بآفاق تطور معدلات الفائدة، وكان ارتفاعها الحاد (حيث سجل مؤشر «داوجونز» زيادة بنسبة ٦.٥٪ خلال ثلاث جلسات) يعود بالدرجة الاولى الى تكاثر الشائعات حول تخفيض الفائدة الامريكية من ٧.٧٥٪ حاليا الى ما يتراوح بين ٦ الى ٦.٥٪ (راجع «الشرق الأوسط» يوم أمس). وكان يكفي ان يرتفع سعر برميل النفط دولارين كي تتوقف تلك الشائعات.

اما طوكيو فهي اكثر البورصات الدولية مضاربة، كما ان الشركات اليابانية شديدة الحساسية لتطورات الاقتصاد الامريكي. يضاف الى هذا ان انهيار اسهم طوكيو، جعل العديد من الشركات تعاني من صعوبات مالية حقيقية. لذلك يتوقع الخبراء ان تستمر السوق اليابانية في تقلباتها الحادة حتى مطلع العام المقبل حين تنشر الشركات حساباتها السنوية.

وبالنسبة للاسواق الاوروبية، فان اعتدال حركتها يعود الى استقرار اسعار صرف عملاتها الداخلة في الثعبان النقدي الاوروبي، حيث تتقلص كثيراً هوامش الحركة امام السلطات السياسية في استخدام سلاح اسعار الفائدة لتنشيط الحركة الاقتصادية.

«وول ستريت» توقف سباق «الرالي»

أمام عدم ظهور اية مؤشرات، رسمية أم شبه رسمية، من مصرف الاحتياط الفيدرالي الامريكي (المصرف المركزي) حول حقيقة نواياه لتخفيض معدلات الفائدة، فضل المتعاملون في بورصة نيويورك كبح جماح «الرالي» الذي اطلقوه يوم الجمعة لاستعادة خسائر الاشهر الماضية، حيث اقفل مؤشر «داوجونز» لاسهم الشركات الصناعية على رقم ٢٥٣٥.٤٠ نقطة بخسارة ٥ نقاط عن اقفال يوم الثلاثاء.

وبسرعة انتقلت العدوى الى بورصة طوكيو، حيث خسر مؤشر «نيكاي داو» ٣٦.٢٣ نقطة ليقفل على ٢٣٩٣٧.٤٤ نقطة. وشمل هذا الانخفاض جميع الاسواق الآسيوية الاخرى.

وفي اوروبا، سجلت بورصة ميلانو أدنى مستوى لها لهذا العام، اذ تعرض مؤشر «ميب» لانخفاض نسبته ٢.٢٪ حين اقفل على ٧٥٦ نقطة. وجاء تشاؤم المتعاملين في السوق الايطالية نتيجة اعلان شركة «اوليفيتي» لصناعة الكمبيوتر عن تسريح ٧٠٠٠ عامل لديها، وخسر سهمها ٧٪ من قيمته في يوم واحد.

وفي فرانكفورت، فان الاعلان عن تحقيق فائض كبير في ميزان المدفوعات الالماني عن شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، كان عاملاً ايجابياً دفع مؤشر «داكس» نحو الارتفاع بنسبة ١.٦٪ ليتخطى حاجز الـ ١٤٠٠ نقطة مسجلاً ١٤٠٩.٢٣ نقطة بزيادة قدرها ٣٢ نقطة عن اقفاله يوم الثلاثاء.

أما في باريس، فان الضغوط التي تتعرض لها حكومة ميشيل روكار، نتيجة تظاهرات تلاميذ المدارس مطالبين بزيادة موازنة التعليم، قد اثرت سلباً على المتعاملين، الذين رأوا في تردد الحكومة وعدم انسجام المواقف فيها مؤشراً على عدم الاستقرار السياسي. فخسر مؤشر «كاك ٤٠» حوالي ١٪ لينخفض دون مستوى ١٦٠٠ نقطة اذ سجل قبل ساعتين من الاقفال ١٥٩٥.٨٤ نقطة بخسارة ١٥ نقطة عن مستواه يوم الثلاثاء.

وفي لندن فان الصعوبات التي تتعرض لها مارجريت تاتشر لتثبيت مكانتها كزعيم وحيد لحزب المحافظين، بعد اعلان وزير دفاعها السابق عن ترشيح نفسه لهذا المنصب، قد انعكس بنوع من التشاؤم في السوق اللندنية، حيث خسر مؤشر «فايننشال تايمز» بنسبة ٠.٥٪ ليسجل في جلسة بعد الظهر ٢٠٤٦.٧ نقطة بخسارة عشر نقاط عن اقفاله يوم الثلاثاء.

وفي أسواق الصرف حافظ الدولار على نوع من الثبات تجاه جميع العملات، ورغم ارتفاعه الطفيف امام الين، فقد حطم لليوم الثالث على التوالي رقمه القياسي الادنى تجاه المارك الالماني. مما دفع «البوند سبانك» لضخ سيولة جديدة في السوق بقيمة ٢٢ مليار مارك الماني لتخفيف الضغوط على المارك نتيجة الطلب الشديد عليه.

المجموعة الاوروبية تلغي ٤ مليارات دولار من ديون دول افريقيا والكاريبي والباسفيك

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد يحياوي

كشف امس نائب رئيس المفوضية الاوروبية مارين (الاسباني) المكلف بقطاع التنمية في المجموعة الاقتصادية الاوروبية: ان المفوضية قد انتهت امس من المصادقة على الاقتراح الاوروبي القاضي بالغاء ٣ مليارات وحدة نقدية اوروبية ـ ايكو ـ (٣ مليارات و٩٠٠ مليون دولار امريكي) من مجمل مديونية دول افريقيا والكاريبي والباسفيك.

ويعتبر المراقبون الاقتصاديون في بروكسل: ان قرار المفوضية الداعي الى اسقاط ثلاث مليارات وحدة نقدية اوروبية في مجمل قيمة الديون الخارجية لدول افريقيا والكاريبي والباسفيك والتي تصل الى ٨٣٠ مليار وحدة نقدية اوروبية اي (٨٣٩ مليار دولار امريكي) يدخل ضمن الصلاحيات الجديدة التي باتت تضطلع بها المفوضية الاوروبية (الجهاز الاوروبي الجماعي) قبل سنة واحدة من اعلان السوق الاوروبية الموحدة في عام ١٩٩٢. وركز نائب رئيس المفوضية الاوروبية على ان قرار الامس يعد الاول من نوعه بخصوص اشكالية المديونية الخارجية لدول العالم الثالث تجاه اوروبا حيث كان هذا القطاع دائما من اختصاص السيادة الوطنية للدول الاوروبية الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة. ووصف فتح المجال للمفوضية الاوروبية بمعالجة قضية المديونية وتقديم المقترحات اللازمة الى مجلس وزراء خارجية المجموعة حتى يعتمدها بانها قفزة نوعية يقوم بها الصف الاوروبي حيث استطعنا تخطي الخطوط الحمراء السابقة التي لم يكن من الممكن للمفوضية الاوروبية الاقتراب منها وابداء رأيها فيها تحسبا لعواقب الحساسية الوطنية المفرطة لكل الدول الاثنتي عشرة الاوروبية.

وأوضح المفوض الاوروبي مارين لـ «الشرق الاوسط» في بروكسل قائلا: ان عملية اسقاط ثلاث مليارات (ايكو) من مجموع مديونية دول افريقيا والكاريبي والباسفيك (A-C-P) تجاه المجموعة الاوروبية سوف يشمل:

● القروض الخاصة التي قدمها الصندوق الاوروبي للتنمية حيث سيقع الغاء الديون التي قدمها هذا الصندوق سابقا بصفة كاملة وتحويل الديون المستقبلية المقررة سابقا الى تمويل اوروبي يساهم في خفض حدة العجز الذي يشكو منه ميزان المدفوعات لهذه الدول.

● اما بخصوص القروض الاخرى التي تقدمها المجموعة الاوروبية عن طريق الميزانيات المعروفة بـ «رؤوس اموال غير مؤمنة لدول العالم الثالث فانه سيقع تحويل هذه القروض التي لم يقع صرفها بالاضافة الى بقية القروض التي وقع تسديدها الى استثمار اوروبي يسهر عليه الصندوق الاوروبي للتنمية بهدف التحقيق بطريقة مباشرة او غير مباشرة من وطأة المديونية التي تثقل كاهل هذه الدول.

وكان نائب رئيس المفوضية الاوروبية مارين قد اكد لـ «الشرق الاوسط»: ان القرار الاوروبي يدخل ضمن المجهود السياسي الذي تقوم به المجموعة الاوروبية تجاه الدول الاقل نموا وهو ايضا اسهام اوروبي في رفع الخناق خاصة على الدول الافريقية التي اظهرت حسن نية كبيرة من خلال برامج اصلاح اقتصادياتها وثانيا فان القرار يأتي ضمن النظرة الاوروبية للمتطلبات الجيوسياسية الدولية الشاملة والقائلة بعدم ترك المجال لقيام تفاوت كبير في التنمية الاقتصادية بين القارات.

واضاف مارين: بهذا الاجراء فان اوروبا تريد ان يكون لها دور فاعل وكبير ازاء المشاكل الاقتصادية المزمنة التي يعرفها جزء كبير من المجتمع الدولي. في جهة اخرى اكد مارين: ان دول العالم الثالث الحاملة اليوم على ابراء ذمة لقسط من ديونها ليست دولاً لا تفي بديونها تجاه المجموعة الاوروبية وانه من النادر جداً وجود خلاف اوروبي معها حول تسديد الديون.

وعلى صعيد آخر تعترف الدوائر الاقتصادية في المفوضية الاوروبية المهتمة بمديونية بلدان العالم الثالث: ان منح ثلاثة مليارات ـ ايكو ـ من مجمل ديون العالم الثالث تعتبر نقطة في بحر حيث دعا المفوض الاوروبي المكلف بالتنمية جميع الدول الاوروبية الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة الى القيام بنفس الاجراء على الصعيد الوطني وفي اطار العلاقات الثنائية التي تربطها مع دول العالم الثالث حتى يتم تخفيف الحصار الاقتصادي على الدول السائرة في طريق النمو.

واضاف: ان فكرة الغاء الديون التي تكبل العالم الثالث ستكون طريقة مستقبلية لاوروبا للتعامل مع مسألة المديونية التي تضعف في حين واحد كلا من الدائن والمدين على حد سواء.

وفي ندائه للحكومات الاوروبية تطرق نائب رئيس المفوضية الاوروبية مارين الى مقترح الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران بالغاء ديون الدول الفرنكفونية (الناطقة باللغة الفرنسية) تجاه فرنسا.

واكد مارين: ان الدوائر الاقتصادية للمفوضية الاوروبية في بروكسل سوف ترفع لمجلس وزراء خارجية المجموعة الاوروبية تقريرا مفصلا عن حالة حقوق الانسان والديمقراطية في البلدان المستفيدة من الغاء الديون الاوروبية.

وقال: ان قرار اليوم وهو بداية لمعالجة مسألة المديونية يمثل بالنسبة لنا رمزية مهمة لا اكثر ولا اقل وان الاجراءات القادمة التي ستتخذها المجموعة الاوروبية بخصوص وفسخ وتغيير طبيعة الديون سوف تأخذ بعين الاعتبار اولا مسألة حقوق الانسان والديمقراطية داخل البلدان المستفيدة من المساعدات الاوروبية.

اضراب موظفي الجمارك في اليونان

اثينا ـ اف.ب: اغلقت الجمارك اليونانية اول امس الاربعاء ولمدة ثلاثة ايام اثر اضراب موظفي الجمارك الذين يشعرون بالقلق من عواقب السوق الاوروبية الكبرى عام ١٩٩٣ على مهنتهم.

ويعرقل هذا الاضراب بصورة خطيرة النقل البري والبحري والسكك الحديد. وقد اغلقت جمارك كيبي وافزوني ودوارانيس ونيكي وبروماهوناس (شمالي وشرقي اليونان) اضافة الى باتراس (بيلوبونيز) وايجومنيتسا (شمال غرب).

وصرح رئيس النقابة الياس روساكيس بانه تم تكليف احد رجال الامن في المطارات بمعالجة الحالات الطارئة والمتعلقة خاصة بالادوية والمعدات العسكرية.

وقال ان عواقب الاضراب على المبادلات التجارية ستكون جسيمة. ويطالب المضربون اساسا بضمانات للدفاع عن وظيفتهم خشية حدوث عمليات تسريح للموظفين ويطالبون بان يتم ربط نشاطهم بنظام الضريبة المضافة أي ان يكونوا خاضعين لادارتهم وليس لمصلحة الضرائب وذلك لحماية مهنتهم من آثار السوق الاوروبية الكبرى.

المكسيك وفنزويلا ليس لديهما طاقة اضافية لزيادة انتاج النفط

ريو دي جانيرو ـ ر: قال مسؤولو الطاقة في المكسيك وفنزويلا ان اكبر دولتين مصدرتين للنفط في امريكا اللاتينية ليس لديهما طاقة انتاجية اضافية تذكر تقدمانها للسوق في حالة نشوب حرب في الخليج او ازمة نفطية عالمية.

وقال وزير البترول الفنزويلي سيلستينو ارماس ووكيل وزارة الطاقة المكسيكي البرتو اسكوفيت في مقابلتين ان دولتيهما زادتا انتاجهما بصورة طفيفة بعد الغزو العراقي للكويت ولكنهما اقتربتا الآن كثيرا من الطاقة الانتاجية القصوى.

وقال ارماس لمجموعة صحافيين «كنا ننتج نحو ٢.٢٥ مليون برميل يوميا منذ منتصف اكتوبر (تشرين الاول) وبالنظر الى الطاقة الحالية للبلاد نتوقع امكانية الوصول الى ٢.٥ مليون برميل يوميا بحلول نهاية العام الحالي».

لكن ارماس اكد ان الزيادة ترجع اساسا الى خطة طويلة المدى بدأت العام الماضي قبل نشوب ازمة الخليج. وترمي الخطة الى رفع انتاج النفط الفنزويلي الى ٣.٥ مليون برميل يوميا بحلول عام ١٩٩٥.

وقال اسكوفيت ان المكسيك انتجت ١٠٠.٠٠٠ برميل نفط اضافية يوميا منذ منتصف سبتمبر (ايلول) للمساعدة على استقرار سوق النفط العالمية. ولكنه اضاف قوله ان الانتاج الحالي لبلاده يبلغ ٢.٥ مليون برميل يوميا وهو ما يعادل تقريبا الطاقة الانتاجية القصوى.

وقال «اذا اندلع القتال... لا يوجد أي انتاج اضافي».

رئيس البنك الدولي يزور موسكو لأول مرة

واشنطن ـ اف ب: يقوم رئيس البنك الدولي باربر كونابل بزيارة الى موسكو هي الاولى من نوعها لرئيس هذه المنظمة الدولية التي تقدم مساعدات للتنمية.

وأشار البنك الدولي في بيان اصدره يوم الثلاثاء الى ان محادثات كونابل ستدور حول «المسائل المتعلقة بامكان انضمام الاتحاد السوفياتي الى البنك الدولي، وكذلك الطلب السوفياتي من المصرف تقديم مساعدة تقنية للانتقال الى اقتصاد السوق».

وسيلتقي كونابل الرئيس ميخائيل جورباتشوف وحاكم المصرف المركزي السوفياتي فيكتور جيراتشينكو.

وكان وفد سوفياتي برئاسة جيراتشينكو قد حضر للمرة الاولى في سبتمبر (ايلول) الماضي الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في واشنطن.

انخفاض فائض التجارة الياباني بنسبة ٢٠٪ في اكتوبر

طوكيو ـ ر: ادى ارتفاع اسعار النفط الى انخفاض فائض التجارة التي تفرج عنها الجمارك بنسبة ٢٠.٢٢ في المائة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقالت وزارة المالية امس الاربعاء ان فائض التجارة غير المعدل انخفض الى ٢.٢٤ مليار دولار في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد ان كان ٤.١٥ مليار دولار في العام الماضي.

وزادت الواردات بنسبة ٢٧.١ في المائة لتصل قيمتها الى ٢٢.٤٢ مليار دولار بالمقارنة مع ١٨.٢٧ مليار دولار في العام الماضي لاسباب اهمها ارتفاع اسعار النفط.

وقال بول سومرفيل الاقتصادي في شركة جاردين فليمنج سيكيوريتيز ليمتد بطوكيو اننا نشهد على الارجح التأثير الكامل لارتفاع اسعار النفط في الشهر الحالي.

وزادت الصادرات بنسبة ١٥.٨ في المائة لتصل قيمتها الى ٢١.٧١ مليار دولار بعد ان كانت ٢٢.٠٢ مليار دولار منذ عام.

ووفقا للارقام النهائية فقد تقلص الفائض التجاري لشهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى ٢.٥٢ مليار دولار بعد ان كانت ٥.١٧ مليار دولار قبل ذلك بشهر.

ارتفاع طفيف للّيرة اللبنانية

بيروت ـ ر: قالت نشرة مصرف لبنان المركزي ان الليرة اللبنانية سجلت ارتفاعا قليلا مقابل العملات الاجنبية الرئيسية عند اقفال سوق القطع امس الاربعاء حيث كان سعر الدولار الامريكي (٧٠٥/٧١٠) ليرات بينما كان سعره عند الاقفال يوم الثلاثاء ٧١٥.

دراسة فتح فرع لبنك ابو ظبي الوطني في بوخارست

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

بحث الحاج عبد الله المحيربي النائب الاول لرئيس غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي مع القائم بالاعمال الروماني في الامارات امكانية فتح فرع لبنك ابو ظبي الوطني في بوخارست، وفتح مركز تجاري روماني في ابو ظبي.

وسيكون فرع بنك ابو ظبي الوطني اول فرع لبنك محلي يتم افتتاحه في دولة من دول اوروبا الشرقية.

ويبلغ اجمالي حجم التجارة الخارجية بين الامارات ورومانيا ما يعادل ١٠٠ مليون درهم منها حوالي ٣٠ مليون درهم مع امارة ابو ظبي لوحدها.

وتستورد الامارات من رومانيا لحوماً ومواد غذائية، كما تقوم بعض الشركات الرومانية بتنفيذ مشروعات كبيرة لتوليد الطاقة الكهربائية في محطة «الطويلة» على الطريق بين ابوظبي ودبي.

وتأتي رغبة رومانيا بتوسيع علاقاتها مع الامارات بحيث تصبح شريكاً بترولياً رئيسياً لها من خلال استيراد كميات كبيرة من النفط وتكريرها وبيعها في السوق الرومانية او السوق الاوروبية، ضمن مشروعات مشتركة بين البلدين.

أسواق العالم

ارتفاع في اسعار النفط الخام

لندن: «الشرق الاوسط»

ارتفعت امس اسعار النفط في لندن بمقدار نصف دولار للبرميل. وبلغ سعر خام برنت تسليم ديسمبر (كانون اول) امس ٣٢.٧٠ دولار. وتميز يوم امس التعامل في اسواق النفط بالحذر الشديد خوفا من أي تطور مفاجيء في الخليج.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	-	-	-
برنت	٣٢,٧٠	٣٢,٢٠	٠,٥٠٠+
غرب تكساس	-	-	-

المصدر: ليهمان اخوان.
عقود ديسمبر (كانون الاول)

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (مارس) - جنيه	٦٩٩	٧٠٠	١-
البن (يناير) - جنيه	٥٦٩	٥٦٢	٧+
السكر (مارس) - دولار	٢٢٩	٢٢٨	١+
القمح (مارس) - جنيه	١١٢,٢٠	١١٩,٦٠	٧,٤-

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٨٣,٩٠	٣٨٣,٥٠	٠,٤٠+
الفضة	٤,٢٠	٤,٢٢	٠,٢-
البلاتين	٤١٦,٥٠	٤١٨,٥٠	٢-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٦١٤	١٦٢٦	١٢-
النحاس طن/استرليني	١٣٣٤	١٣٣٦	٢-
الزنك طن/دولار	١٢٥٥	١٢٥٢	٣+
النيكل طن/دولار	٨٨٧٥	٩٠٠٠	١٢٥-

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٧,٣٤٨١	٢,٥٣٨١	٢,٩٩٣	٠,٠٢٨٩	٠,٧٥٣٥	٠,٠٤٠٠	١٤٣٩,١

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	-	-	-	-	-	٧,٨٥٥٠	-
استرليني	-	-	-	-	-	١٥,٣٩١٩	-

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٤٧٧٥	-	٠,٣٤٥٤	٨٧,٦٨	٣,٣٦٨٥	٠,٨٤٦٢
الجنيه الاسترليني	١,٩٥٩٥	٢,٨٩٥٢	-	٢٥٣,٨٥	٩,٧٥٢٤	٢,٤٥٠٠
الين الياباني	١٢٩,٥٥	١,١٤٠٥	٠,٣٩٣٩	-	٣,٨٤١٨	٠,٩٦٥١
الفرنك الفرنسي	٤,٩٧٧٠	٠,٢٩٦٩	٠,١٠٢٥	٢٦,٠٣	-	٠,٢٥١٢
الفرنك السويسري	١,٢٥٠٣	١,١٨١٧	٠,٤٠٨٢	٦٦,١١	٣,٩٨٠٦	-

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٣٩٣٧,٤٤	٢٣٩٧٣,٦٧	٣٦,٢٣-	٣٨٩١٥,٨٧	٢٠٢٢١
داو جونز (*)	٢٥٤٣	٢٥٣٦	٧+	٢٩٩٩,٧٥	٢١٤٤,٦٤
الفايننشال تايمز	٢٠٤٥,٦	٢٠٥٦	١٠,٤-	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٤٠٦,٣٣	١٤٠٢,٩١	٣,٣٣+	١٩٦٨,٣٣	١٣٧١,٧
كاك (فرنسا)	١٥٩٧,٧٩	١٦١٤,٦٨	١٦,٨٩-	٢١٣٨,٠٦	١٤٢٢,٩

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لـ٦ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٤١٠٠	٧,٢٣٠٠	٧,٦٠٠٠	٨,٠١٠٠	٨,٣٩٠٠	٨,٥٤٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧,٧٥٠٠	٧,٧٥٠٠	٧,٨٧٥٠	٧,٨١٢٥	٧,٨١٢٥	٧,٨١٢٥
جنيه استرليني	١٤,٠٦٢٥	١٤,٠٦٢٥	١٣,٦٢٥٠	١٣,١٢٥٠	١٢,٧٥٠٠	١٢,٥٦٢٥

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) ـ «الشرق الاوسط» ـ خدمة رويتر.

انخفاض المخزون العالمي من النفط

نيويورك: «الشرق الاوسط»

اعلن معهد النفط الامريكي يوم الثلاثاء الماضي ان المخزون العالمي للنفط الخام قد ارتفع للاسبوع الثاني على التوالي في حين انخفضت تجهيزات المشتقات النفطية.

وتقول دراسة نشرها المعهد ان مخزون النفط الخام في الاسبوع الذي انتهى في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري ارتفع الى ٣٤٥.٣ مليون برميل بعد ان كان ٣٤٤.٥ مليون برميل في الاسبوع الذي سبقه، لكنه ظل منخفضا عن معدلات العام الماضي لنفس الفترة التي بلغت ٣٤٧.١ مليون برميل.

وكانت مخزونات النفط الخام قد انخفضت لسبعة اسابيع متوالية بسبب الانخفاض الشديد في كمية النفط الواردة من الشرق الاوسط تلك الانخفاض الذي جاء نتيجة مباشرة لغزو العراق للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي. لكن المخزون ارتفع بنسبة ٥ ملايين برميل في الاسبوع الذي انتهى في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

ووجدت الدراسة ان للعدل اليومي لاستيراد النفط الخام في الاسبوع الماضي قد انخفض الى ٤.٨ مليون برميل بعد ان كان ٥.٩ مليون برميل في اليوم للاسبوعين اللذين سبقاه.

كما وانخفض مخزون المقطرات ـ المستخدمة كنفط تدفئة البيوت وكوقود ديزل ـ الى ١٣٥,٨ مليون برميل في الاسابيع الاخيرة من ١٣٨.٢ مليون برميل في الاسبوع الذي سبقه لكن هذا المخزون يعتبر مرتفعاً بالمقارنة مع معدلات العام الماضي.

ولم تتأثر مستويات الانتاج اليومية للمقطرات واستمرت كما كانت عليه للاسابيع الماضية اي بمعدل ٢.٩ مليون برميل يوميا. لكن هذه النسبة تعد اقل قليلا من معدلات الانتاج اليومي للعام الماضي والتي تبلغ ٣ ملايين برميل يوميا.

وارتفعت نسبة استيراد المقطرات الى ٤٠٠.٠٠٠ برميل يوميا من واقع ٢٤٠.٠٠٠ برميل يوميا في الاسبوع الذي سبقه وهي اعلى من مستويات العام الماضي البالغة ٣٤٩.٠٠٠ برميل يوميا.

وانخفضت تجهيزات الجازولين من ٢٢٢.٢ مليون في الاسبوع السابق الى ٢١٨.٦ مليون في الاسبوع قيد الدرس. لكن هذه النسبة هي اكثر قليلا من معدلات العام الماضي البالغة ٢١٨.٣ مليون برميل.

كما انخفضت مخزونات الجازولين الغير مرصص من ١٧١.٥ مليون برميل للاسبوع السابق الى ١٦٩.١ مليون برميل للاسبوع المعني. ومعلوم ان هذا النوع من الجازولين يشكل ٩٠ بالمائة من السوق المحلية. ورغم الانخفاض فان هذه المعدلات تعتبر اعلى منها في العام الماضي حيث كانت ١٦٠.١ مليون برميل.

وفي الاسبوع الاخير كان معدل انتاج الجازولين اليومي هو ٦.٩ مليون برميل بعد ان كانت ٦.٨ مليون برميل في الاسبوع الذي يسبقه والعام الماضي ايضاً.

وكانت مصافي النفط الامريكية تعمل بـ ٨٢.٧ بالمائة من طاقتها في الاسبوع الماضي بالمقارنة مع طاقة مقدارها ٨٤.٥ بالمائة في الاسبوع الذي سبقه و ٨٥.٤ بالمائة في العام الماضي.

وارتفع استيراد منتجات النفط المصفى من ١.٦ مليون برميل في الاسبوع السابق الى ٢.٢ مليون برميل في الاسبوع موضوع النشرة وهذا الرقم هو اكثر من استيراد المواد نفسها في العام الماضي والبالغة ١.٨ مليون برميل.

«فيليب موريس» تساهم في التأهيل التقني في دولة الامارات

جدة: «الشرق الأوسط»

اكدت شركة «فيليب موريس» التزامها الثابت بالمساهمة في تطوير الكفاءات والمهارات التقنية في دولة الامارات العربية المتحدة، فقد قامت الشركة، ممثلة بالسادة جورج ناصيف وبشارة بارودي بتقديم عشرة اجهزة كمبيوتر ابل ماكنتوش كهدية لوزارة التربية لاستخدامها في مدارس وكليات الدولة. وقد تسلم الاجهزة السيد خليفة بخيت، وكيل وزارة التربية المساعد للمناهج. وصرح السيد جورج ناصيف، مسؤول العلاقات العامة في شركة «فيليب موريس» ان الهدية هذه هي مساهمة رمزية للشركة في الجهود الحقيقية التي تبذلها وزارة التربية لتأهيل الكفاءات الوطنية في علم الكمبيوتر. ونوه ناصيف بالانجازات البارزة للوزارة في هذا المجال مشيرا الى ان فكرة تقديم اجهزة الكمبيوتر الى الوزارة انما جاءت ردا على ما أشارت اليه الصحف في وقت سابق من العام بان وزارة التربية ستجعل دراسة الكمبيوتر جزءا من المناهج الدراسية في مدارس الدولة. وكانت الصحف قد اشارت الى ان بعض المدارس ستعفى من اعتماد هذا الجزء من المنهاج بسبب عدم توفر اجهزة الكمبيوتر لديها، واضاف السيد ناصيف أن شركة «فيليب موريس» أرادت من خلال تقدمتها هذه ان تساهم، ولو بشكل رمزي، في سد هذا النقص، أملة ان تحذو حذوها شركات اخرى ولشركة «فيليب موريس» تاريخ حافل من العطاء في المجالات التربوية والثقافية ودور رائد في تشجيع التخصص والتأهيل الفني والتقني.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

طهران وبغداد.. الدروس والتجارب

زيارة وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي لبغداد تستحق في الواقع وقفة تامل نظراً لما تكشفه من اختلاف في القدرة على الافادة من الدروس. ورغبة بغداد في اعتبار الزيارة دليلا على ان ازمة الخليج لم تدفعها الى العزلة لا تمثل في الواقع سوى جانب بسيط من المسالة.

فقبل زيارة ولايتي للعاصمة العراقية كررت ايران وبلسان اكثر من مسؤول فيها معارضتها للغزو العراقي للكويت والتزامها بالقرارات التي اتخذها مجلس الامن الدولي، اي ان طهران اختارت موقفاً متطابقاً مع موقف الاسرة الدولية. وفي ختام المحادثات التي جرت قبل ايام بين الرئيسين التركي والايراني اعلن البلدان في صورة حازمة معارضتهما اي تغييرات جغرافية في المنطقة. وكان الغرض من الرسالة التعبير عن معارضة البلدين لاعطاء العراق اي مكافاة في مقابل موافقته على الانسحاب من الكويت. والرئيس رفسنجاني نفسه كشف ان ايران حذرت الكويت خلال الحرب العراقية - الايرانية انها ستحتل جزيرة بوبيان فيما لو سمحت الكويت بانتقالها الى يد العراق.

ما يمكن قوله ببساطة هو ان ايران التقطت الفرصة التي شكلتها بالنسبة اليها ازمة الخليج. وكان من الطبيعي ان تبتهج بالهدية التي سارع الرئيس العراقي الى تقديمها وهي العودة الى اتفاق الجزائر ١٩٧٥. اي ان ايران حصلت بالسلم على ما عجزت عنه بالحرب ومن الشخص نفسه الذي مزق الاتفاق امام عدسات المصورين.

تلقت ايران الهدية واستعادت الاسرى دون ان تتحول الى ثغرة في الموقف الدولي المناهض للغزو. لا بل انها اغتنمت الفرصة لتظهر استعدادها لقلب صفحة الخروج على القاموس الدولي ولتؤكد قدرتها على انتهاج سياسة واقعية.

وهكذا بعد عقد من الزمن تبدو الصورة مختلفة تماماً. كانت ايران محاصرة وها هو العراق محاصر. كانت متهمة بالخروج على الشرعية الدولية وها هي الشرعية الدولية تحاصر العراق. كانت متهمة بزعزعة استقرار المنطقة وها هو العراق متهم بالسعي الى زعزعة النظام الدولي الجديد.

بعد عقد واحد يبدو واضحاً حجم الخسارة التي لحقت بالعراق نتيجة اصرار قيادته على عدم الافادة من تجاربه ومن تجارب الآخرين ايضاً.

«الشرق الاوسط»

بريطانيا والجزر وحدود التسميات

بقلم: روجر تاترين *

كنت قد كتبت قبل بضعة اسابيع حول الخطأ الشائع في الولايات المتحدة وفي غيرها من الدول، ذلك الخطأ هو اعتبار عبارة «الاتحاد السوفياتي» وكلمة «روسيا» وكأنهما تدلان على شيء واحد، ونحن نعلم انهما لا تدلان على شيء واحد. ولكن هذا الخطأ الشائع ذكرني بخطأ آخر لا يقل شيوعا ان لم يكن اكثر ذيوعاً وانتشاراً وهو سوء استخدام وسوء فهم معاني ومدلولات اسماء واجزاء الجزر البريطانية.

وقد قرأت في ما قرأت، رسالة احتجاج تقدم بها الدكتور جورمان، احد كبار اللغويين الذين يعيشون في الولايات المتحدة. والدكتور جورمان هذا من اصل ايرلندي شمالي، لكنه يحتج اذا ما وصفه احد بأنه مولود في انجلترا او بريطانيا او بريطانيا العظمى، اذ انه مولود في المملكة المتحدة. والملاحظ ان الكثير من الصحف تستخدم لفظة بريطانيا العظمى وكأنها بديل لفظي للمملكة المتحدة. والغريب ان هناك قواميس وموسوعات تذكر رئيس وزراء المملكة المتحدة السابق ونستون تشرشل على انه رئيس وزراء انجلترا.

والمعروف ان تشرشل كان يرأس وزارة كيان سياسي مستقل اسمه المملكة المتحدة ويضم هذا الكيان انجلترا وويلز واسكتلندا وايرلندا الشمالية. وبما ان انجلترا لا تمتلك حكومة مستقلة فان منصب رئيس وزراء انجلترا هو منصب وهمي وغير موجود.

ومن يصف مسز تاتشر على انها رئيسة وزراء انجلترا فانما يثير غضب وحفيظة الاسكتلنديين والويلزيين والايرلنديين والكورنيين والمانيين وسكان الجزر الاخرى.

والسؤال هو: ما هو الفرق بين المملكة المتحدة وبريطانيا العظمى؟

بريطانيا العظمى، هي ببساطة اسم كبرى الجزر التابعة لما يسمى بالجزر البريطانية، وتضم هذه الجزيرة انجلترا وويلز واسكتلندا. وثاني كبريات الجزر البريطانية هي ايرلندا وتنضم مقاطعاتها الشمالية الست الى بريطانيا العظمى لتكون المملكة المتحدة.

ومعرفة هذه الامور التفصيلية مهم جدا سياسيا اولا واجتماعيا ثانيا.

ونقول اجتماعيا لأن المرء قد يقابل اسكتلنديا ويطلق عليه صفة «الانجليزي» وهذا امر يفجر مخزون قرون من الحساسية بين الاسكتلنديين والانجليز. فقد يغفر لك مواطن جورجيا اذا اسميته روسياً، بل ان الكثيرين ينعتون جوزيف ستالين، اشهر ابناء جورجيا، بأنه روسي دون ان يسبب ذلك حرجاً كبيراً لكن الاسكتلندي لن يرضى بأي حال من الاحوال ان يسمى انجليزيا ولن يغفر غلطة كهذه وينسحب هذا الكلام على الايرلندي والويلزي وابناء الاقليات العرقية الاخرى التي تعيش في الجزر البريطانية. ولك ان تسمي الجميع بريطانيين دون حرج، فهذا هو اسم الجزر التي يعيشون فيها. ارجو الا اكون قد عقدت الامر اكثر مما ينبغي، وكل ما كنت ارجوه هو التوضيح والتبسيط ومنع الالتباس مع الايرلنديين والاسكتلنديين والويلزيين.

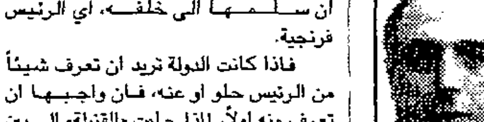
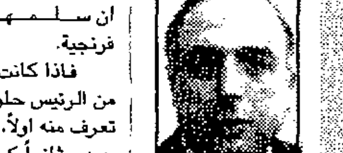
* استاذ الصحافة في جامعة كاليفورنيا وكاتب في كريستيان ساينس مونيتور.

ازمة لبنان تأخذ اخيرا حجمها المحلي احياناً، الاقليمي دائماً

بقلم: سمير عطاالله





الازمة العالمية في الخليج، والموقف على شفير حرب منفردة الجبهة، متعددة الدول، جعل الازمة اللبنانية، او بقاياها، تبدو في الحجم الذي هي عليه. حجم صغير. محلي احياناً، اقليمي دائماً.

وقد ادى انحسار بعض الادوار الاقليمية في لبنان الى بروز او بالاحرى اثبات، ادوار اخرى: ها هو السفير الايراني في دمشق، «يشرف» بنفسه على تنفيذ الاتفاق الذي وقعه «حزب الله» في الضاحية الجنوبية من بيروت. وها هي «بيروت الكبرى» تكبر، يوماً بعد آخر، بقرار سمري، من دون اي معارضة الا معارضة «رفع العتب».

وكل ذلك السلاح الثقيل والخفيف ووزن الذبابة، في لغة الملاكمة، يجمع الآن ويضب ويتراكم، فيما المحاربون الاشاوس يبحثون عن عمل او عن مهجر كتلك المهاجر التي دفعوا اليها نصف لبنان.

ولم تعد تفصلنا عن «بيروت الكبرى» سوى ايام قليلة او ساعات بالنسبة الى البعض. وجميع السادة الذين ارادوا تغيير «المعادلة الدولية» يبحثون الآن عن اماكن او يبحثون بدورهم عن ملاجىء كتلك التي جعلوا الشعب اللبناني يقطنها طوال خمسة عشر عاماً او يبحثون... عن مكافآت! من اي نوع. سائلة ام مجمدة.

والمكافآت جاهزة

وهي عبارة عن مجموعة من الحقائب الوزارية التي تشرعن (من شرعية) جميع سادة الحرب واسيادها، هنا وهناك، وتعطي لكل ذي عسكر مغانم السلام لان مغانم الحرب يجب ان تبقى في عالم الخفاء والحسابات السرية.

والغريب، والحال هذه، ان الدولة اللبنانية في عجلة من امرها لمحاكمة الرؤساء السابقين، في ظل قانون «من اين لك هذا»! واقسم، انني اول من يريد ان يرى ذلك النهار الذي يحاكم فيه الرؤساء اللبنانيون. وحين يحدث ذلك تكون الدولة قد وفت بوعد اعطته للشعب قبل اربعين عاماً تماماً، يوم قيل له ان الشيخ بشارة الخوري، استقيل - لا ليأتي مكانه كميل شمعون - بل من اجل محاكمته بتهمة «من اين لك هذا»!

وحين استقيل كميل شمعون، الرجل الذي اسقط بشارة الخوري بتهمة التجديد لنفسه ثم حاول هو ان يجدد ولو بالحرب، يومها ايضاً قيل انه سوف يحاكم - طبعاً مع رجال عهده - بتهمة الثراء غير المشروع، وللاسف لم يحصل شيء من هذا القبيل.

وبعد ذلك جاء فؤاد شهاب، الرجل الذي اسقط بشارة الخوري وكميل شمعون بتهمة التجديد، ولما حان موعد الذهاب الى البيت اراد هو ايضاً ان يجدد، لكنه للاسف لم يفعل. وبعده جاء الرئيس شارل حلو، الرئيس سليمان فرنجية، الرئيس الراحل الياس سركيس، الرئيس امين الجميل، ثم الرئيس الراحل رينيه معوض الذي ادى يمين الحكم ولم يحكم.

اذاً، الرؤساء الاحياء هم حلو وفرنجية والجميل. والمرء يتساءل: هل تجرؤ الدولة اللبنانية على احالة سليمان فرنجية على المحاكمة، حتى لو وجدت هناك تهمة ضده؟ او هل تسمح لها اللياقات والكرامات البشرية ان تحيل رجلا في وضع شارل حلو الى المحاكمة، اذا كانت هناك من تهمة ضده؟ اما اذا كان المقصود احالة الرئيس امين الجميل فقط الى القضاء باعتباره لا يزال في الخمسين او دونها، فهذا يتدرج تحت باب محاكمة «الرئيس» السابق وليس الرؤساء السابقين.

لا يستطيع المرء ان يكون ضد الدولة حين تفتح باب المحاكمات ولا ضد القضاء ولا ضد القانون ولا ضد العدالة ولا ضد العدل، خصوصاً العدل.

لكن المحاكمات والقضاء والقانون والعدالة ليست مراتب ولا اوسمة تمنح للرؤساء وحدهم. ولذا كان لا بد من محاكمة الرؤساء فانه يجب محاكمتهم، قبل تهم الاثراء، بموجب قوانين اليمين الدستورية وصيانة البلد ووحدته. اما ان يكون الرئيس حلو قد وصل الى الرئاسة باقل من ٥٠ الف ليرة كانت معه حين تركها، فهذا امر ليس شديد الخطورة ولا يستحق المحاكمة. وهذه الخمسون او المليون ليست هي ابداً اموال المواطن التي سرقت.

ان الرئيس حلو يردد منذ ٢٠ عاماً ويكتب في مذكراته ويقول في احاديثه الرسمية المسجلة انه نجح في «تأجيل الانفجار». وقد قال اكثر من مرة - مفاخراً - انه ظل ينقل «القنبلة» بين يديه الى ان سلمها الى خلفه، اي الرئيس فرنجية.

فاذا كانت الدولة تريد ان تعرف شيئاً من الرئيس حلو او عنه، فان واجبها ان تعرف منه اولاً، لماذا جاءت «القنبلة» الى بين يديه، وثانياً كيف استطاع ان يمنعها من الانفجار، وثالثاً لماذا منعها ورابعاً لماذا سلمها الى خلفه وخامساً... لماذا يفاخر بذلك، كتابة وشفاهة.

وكيف يجرؤ رئيس للجمهورية، ادى اليمين الدستورية، ان يقول ان قنبلة، اي قنبلة، مرت بين يديه، فكيف اذا كانت هذه القنبلة التي ادت الى تفجير لبنان من جذوره وجذوعه واحجار الاساس فيه؟

ثمة اشياء اكثر اهمية بكثير، يحاكم الرؤساء بموجبها، اما تهم الاثراء المشروع وغير المشروع فهي، في بلد مثل لبنان لا تستحق الذكر ولا تستاهل التوقف عندها.. الا!

الا اذا كانت «الجمهورية الثانية» تريد ان تحيل على القضاء «جميع» الذين اثروا اثراء غير مشروع ونهبوا البلد وسرقوا الاجساد وتاجروا بالارواح. اذ ليس من العدل ولا من العدالة ان يحاكم الرؤساء وحدهم. ولا من العدل او العدالة ان يحال رؤساء الجمهوريات الى المحاكم ولن يحال رؤساء الميليشيات على الحكم.

لا العدل قابل للتجزئة ولا العدالة!

فاذا كانت «الجمهورية الثانية»، هي جمهورية الضمير الحي والسيف القاطع واستعادة اموال الفقراء المسروقة والانتقام للبلد من الذين باعوه، مكتسياً وعارياً وثرياً ومجرداً وهيكلا عظمياً، فان عليها ان تحاكم جميع المسؤولين عن ذلك. واللائحة طويلة مثل شجر الحور وكثيرة الحمل مثل السنابل في اواخر مواسم الحصاد.

اما اذا كانت «الجمهورية الثانية» قد جاءت تحت شعار عفا الله عما مضى وتهدئة المشاعر ووأد الاحقاد والثأر وشهوات الانتقام، فان من ابسط قواعد العدل والعدالة ان يشمل ذلك الجميع، خصوصاً سادة الحرب ومعهم - اذا سمحتم - الرؤساء السابقون.

ذلك انه اذا كان للدولة غداً ان تضع في قفص الاتهام رجلا مثل سليمان فرنجية، فمن هم الشهود الذين ستدعوهم الى المحكمة؟ ومن هو محامي الهيئة الاتهامية؟ ومن هو القاضي الذي سيتلفظ بالحكم؟

ومن غريب المصادفات ان الاستاذ ادمون رزق، وزير العدل الحالي، كان احد ابرز الوزراء في عهد الرئيس فرنجية، فهل من الممكن ان يوقع، مثلاً، ملف «احضار» الرئيس السابق؟

آه...

هناك امر آخر، هناك حرية الدولة التي لا يستطيع احد مناقشتها. وفي امكان الدولة آنذاك ان تقول انا حرة في ان احاكم من اشاء وان اترك من اشاء. لكن مثل هذا الامر يندرج تحت شعار القانون الانتقائي والعدالة الاختيارية.

العدل شيء آخر.

وهل هناك ما هو ارفع من العدل؟

عن هذا السؤال اجاب خاتمة المرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم: نعم، هناك ما هو ارفع من العدل، انه العفو.

الولايات المتحدة الامريكية وأزمة الخليج

بقلم: الدكتور عبدالقادر القادري

لازالت ازمة الخليج تحتل الصدارة في قصاصات الاخبار وتعليقات المحللين العالميين حيث غطت بحجمها على احداث جسام كالوحدة الالمانية، ونهاية الحرب الاهلية في لبنان ومأساة رومانيا.. الخ.

وهذه الاولوية تعكس مدى خطورة ازمة الخليج المتفاعلة التي تعد اول تحد يواجه «عالم ما بعد الحرب الباردة». والمحك الحقيقي لمشروع «النظام العالمي الجديد» الذي وضع اسسه كل من الرئيس الامريكي جورج بوش والزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف خلال اجتماعهما في هلسنكي في ايلول الماضي.

فهل افرزت الازمة على امتداد الشهور الثلاثة الماضية تحولا نوعياً في العلاقات الدولية الراهنة بصفة عامة وفي علاقات القطبين الاعظم بصفة خاصة؟ وهل صحيح ان ارساء دعائم هذا النظام الجديد تم على حساب هذين القطبين، حسب الاستاذ فكتور رايف غيبال، استاذ العلاقات الدولية بمعهد جنيف. لقد لاحظ هذا الخبير ان الاتحاد السوفياتي قد تخلى عن مركزه كقوة عظمى منذ زمن غير يسير، في حين اخرجت الولايات المتحدة ترسانتها بهدف التخويف. في الوقت الذي كان بمقدور قوة كبرى مثلها ان تقتصر على مجرد «التلميح والاشارة». ان ما يعنينا في هذا المقال هو سر الموقف الامريكي وكيف تعاطى مع الازمة قبل ان نعمد الى محاولة تقويمية اولية لدور الولايات المتحدة الى الازمة.

١ - قراءة في الموقف الامريكي:

من استقراء هذا الموقف منذ بداية الازمة التي فجرها الاجتياح العراقي للكويت وصعد من وتيرتها حجز الرهائن الاجانب، ومن ضمنهم الرهائن الامريكيون، ناهيك عن ازمة السفارات، نجد ان الولايات المتحدة تبنت في ذات الوقت منطق القوة ومنطق الديبلوماسية. او بعبارات اخرى اعتمدت الخيار السياسي القائم على البحث عن صيغة للتسوية دونما استبعاد للخيار العسكري. اذ اظهر ان الخيار السلمي لم يسفر عن النتائج المرجوة، وهي انسحاب العراق من الكويت ورجوع الشرعية اليها.

وفي هذا الاتجاه بادرت الولايات المتحدة الى اعتماد اسلوب الضغط الديبلوماسي عبر الشرعية الدولية. وكانت قوة الدفع في عملية اصدار مجلس الامن لتسعة قرارات تدين الاجتياح وتناهض الضم وتطبق الحظر الاقتصادي الجوي والبحري والبري وتطالب بتحرير الرهائن.. الخ.

ولعل الولايات المتحدة استطاعت تأمين عمل مجلس الامن اقتناعاً من الاعضاء الخمسة الدائمين انه يتعين على المجتمع الدولي - اذا اراد ان يخرج من عهد الحرب الباردة - ان يدين العدوان والا يتساهل في ذلك. وهذا الاجماع اصبح مؤشراً على ما اصبح يصطلح عليه «بالتحالف» الجديد ضد الغزو.

لقد ادركت الولايات المتحدة اهمية تدويل الازمة والبحث عن الشرعية الدولية والتصويت على قرارات غير عسكرية تندرج كلها في اطار المواد ٣٩/٤٠/٤١/٤٩.

ولعل القرار ٦٦٥ الصادر عن مجلس الامن بتاريخ ٢٥ اغسطس ١٩٩٠ الذي يحدد شروط تطبيق الحظر لا يسمح الا بكيفية محددة ومبهمة في مسألة اللجوء الى القوة وترتيب ميكانزمات التضامن مع الدول المتضررة من تدابير الحظر الاقتصادي.

السؤال المطروح بالحاح: هل حقق الحظر النتائج المتوخاة منه؟ وكيف ينظر الامريكيون الى هذا الاسلوب؟

يبدو ان الرأي الامريكي موزع بين المؤيدين لفكرة الحظر مع وجوب الترقب والحذر وبين الذين يرون ان الحظر وسيلة غير مضمونة العواقب. وان ثمة ثغرات احدثها في صف المتحالفين. كما ان حجز الرهائن زاد للموضوع تعقيداً حيث بدأت بعض الاطراف في اوربا تبادر الى ايجاد طريق لتحريرهم، ولو على حساب التضامن الغربي. لقد اصبحت مسألة تحرير الرهائن تستقطب باهتمام بعض الشرائح غير ان ذلك هو بمثابة «الشجرة التي تخفي الغابة».

علاوة على ما تعانيه الولايات المتحدة من كساد اقتصادي وازمة للميزانية.

لذلك بادر البعض الى المطالبة باستخدام الخيار العسكري للخروج من هذا المأزق الآخذ في التعقيد، معتبرين ان حرباً خاطفة هي افضل من الطريق المسدود للتواصل. لكن جورج بوندي يعتقد عكس هذا الراي حينما يقول «ان سنة من الحظر الاقتصادي هي اقل تكلفة من اسبوع حرب». ان معاينة موضوعية للاحداث المتسارعة تكشف بما لا يدع مجالا للشك ان هذه الاستراتيجية التي تزاوج بين العمل الديبلوماسي والضغط الاقتصادي لم تكن لحد الآن لتغير من الموقف العراقي. فهو يراهن على عنصر الزمان لتفكيك التحالف للشكل ضده، كما يراهن على وتيرة المبادرات للظهور بمظهر المهتم بايجاد تسوية مرضية لجميع الاطراف، ولو كانت تسوية جزئية.

غير ان هذه المساعي اصطدمت كلها بالتعثر وباءت بالفشل ولعل اخرها مبادرة مجموعة دول عدم الانحياز التي دعت العراق الى انسحاب قواته من الكويت وتعويضها بقوات عاملة تحت لواء هيئة الامم المتحدة.

ومن الملفت للانتباه ان الاسلوب الامريكي المبني على مزاوجة العمل السياسي بالضغط العسكري عن طريق حشد الجيوش المتعددة الجنسيات ومدها بأحدث العتاد وتفقدها ما كان بدوره ليغير قيد انملة من هذا الموقف. وان كان المبعوث السوفياتي بريماكوف قد اشار الى وجود مؤشرات على بداية التغيير في الموقف العراقي وتقويمه للمخاطر المترتبة عن استمراره في التعنت.

ومن المعلوم ان الاتحاد السوفياتي وفرنسا لا يزالان يعتقدان بضرورة اتاحة الوقت للعمل السياسي. في حين نجد بريطانيا حريصة على دعم الموقف الامريكي من مسألة تحرير الكويت، بجميع الوسائل بما فيها استخدام القوة المسلحة. امام هذا السلوك كان على الموقف الامريكي ان يتأقلم مع الواقع، وان يتحدث عن الخيار العسكري كبديل للخيار السياسي، هذه المسلمة تتطلب الجواب على الاسئلة الملحة الآتية:

- متى يكون اللجوء الى القوة ضرورة ملحة؟ انها مسألة التوقيت؟ فاختيار الظرف المناسب تمليه معطيات داخلية وخارجية. لقد كثر الحديث عن الخيار العسكري قبل السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) وهو ما كان يصادف الانتخابات التشريعية غير انه عدل عن هذا التوقيت وتم تبني التأجيل والتريث وجلب مزيد من القوات الى المنطقة.

- هل يجب ان يسبق الهجوم لتحرير الكويت اعطاء انذار للعراق ام يجب الابقاء على عنصر المفاجأة؟

- من يتولى قيادة القوات متعددة الجنسيات؟ لقد جاء الجواب على هذا السؤال خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير خارجية امريكا جيمس بيكر الى المنطقة قصد تفقد القوات الامريكية من جهة والبحث في مسألة القيادة المشتركة. وهذا اقرار بحق السعودية في تصريف شؤونها العسكرية وتأكيد على المبدأ القائل بانها في موقف دفاع شرعي عن النفس. وان القوات الاجنبية تنسحب بمجرد انتهاء الاسباب التي وجدت من اجلها.

- هل عملية الهجوم لتحرير الكويت من طرف القوات الاجنبية تستوجب اصدار قرار جديد من قبل مجلس الامن في اطار المادة ٤٢ من الميثاق مع ضرورة تشكيل قيادة عامة مشتركة شبيهة بما حصل في حرب كوريا؟ والجدير بالذكر ان بريطانيا حليفة امريكا التقليدية لا تشاطرها مثل هذا الرأي بدعوى ان الصين قد تلجأ الى استخدام حق الفيتو لنسف قرار يدعو الى استعمال القوة ضد العراق.

غير ان وزير خارجية بكين اعرب عن رأي مناقض حينما عبر عن استعداد بلاده لتأييد كل عمل يقدم عليه مجلس الامن الدولي. لقد اكد بيكر ان المنطقة دخلت في مرحلة جديدة حاسمة فهل معنى ذلك ان الولايات المتحدة مصممة على استخدام القوة بعد ان شهد التحالف ضد العراق علامات تراخ: نتيجة تفاعل قضية الرهائن. حيث لم تتردد بعض الاوساط الاوروبية واليابانية في الذهاب الى بغداد بهدف تحرير بعض الرعايا، الشيء الذي دفع بالعراق الى المطالبة بضمانات دولية تتمثل في ان تتعهد دولتان في مجلس الامن بعدم اللجوء الى القوة ليتم تحرير جميع الرهائن.

كما ان اثار الحظر الاقتصادي تتطلب مزيداً من الوقت. علاوة على ذلك فان التوجه الامريكي نحو الخيار العسكري يؤكد على حجم الخسائر المتوقعة في حالة اندلاع الحرب، وهي خسائر في الارواح جد مؤكدة. ان القاموس الامريكي يحفل بمصطلحات «الضربة القاصمة» و«العملية القيصرية» واستخدام الترسانة والآلة العسكرية «لاختبارها في ارض الخليج بعد ان علاها الصدأ»، وتبني سياسة الردع ثم الهجوم لتفادي السقوط في «ميونيخ جديدة» الخ.

وبعد، ماذا يمكن ان تقول عن هذا الموقف الذي يميل تارة لأسلوب المهادنة وتارة اخرى لأسلوب المواجهة. لا شك ان هذه الازدواجية مبعثها انقسام الرأي العام في ازمة الخليج. فهو لا يعتبرها «بيرل هاربر» كما قالت كيرك باتريك احدى الشخصيات المؤثرة في دوائر صنع القرار الامريكي، ومع ذلك فان شريحة من المجتمع الامريكي التواق للدفاع عن المبادىء والقيم الاخلاقية لا تريد ان تتكرر مأساة «ميونيخ» و«دنسن» التي كانت ايذاناً بالحرب العالمية الثانية. وثمة فريق آخر يتوجس خيفة من الحرب التي لن تستفيد منها سوى اوربا واليابان المتلهفتين للنفط بأسعار زهيدة.

وثمة تيار آخر يرى ان المسؤولية فيما وقع في الخليج تعود الى سياسة المهادنة التي نهجتها الادارة الجمهورية تجاه الرئيس العراقي حيث شجعت طموحاته الاقليمية والبترولية ولم تر فيها سوى خلافات عربية - عربية يجب ان تظل بمنأى عنها.

ان سرد هذه الآراء التي تعكس قوة الرأي العام الامريكي، ينضاف اليها الصراع بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية، كما كشفت عن ذلك ازمة الميزانية والانتخابات السريعة الاخيرة، تتحكم في مسار السياسة الخارجية. وان تفاعلها هو الذي يفسر الى حد ما قرار تأجيل الخيار العسكري والابقاء على الصيغ الاخرى المتاحة.

استراحة

يكتبها اليوم
زهير الشلق

الشام والموسيقى

في دمشق، وقبل ان يدخل جهاز الراديو الى المنازل، كانت العلاقة بين الناس وبين الموسيقى هي عن طريق ما كان يسمى «صندوق سمع»، وهو الفونوغراف.. كان يدار باليد من اجل تعبئة النابض (الزنبرك) ويجب تغيير الابرة التي تدور على الاسطوانة، مع تغيير الاسطوانة.. وتعبئة النابض كانت تكفي لاستماع وجه واحد من وجهي الاسطوانة.

وما كان هذا الجهاز يعم المنازل على النحو الذي تعمم فيه الراديو.. في دارنا في حي القنوات ما كان عندنا هذا الجهاز ولا في دارنا الثانية في بيروت.

هذا فيما يتعلق بالاستماع، اما فيما يتعلق بالاداء، فالامر مختلف.. من كان يحسن الغناء، ما كان يجاهر بهذه الموهبة.. كان يغني للأهل سراً.. ومن كان يعزف آلة موسيقية كثيرا ما كان يعزف في احد ناديين موسيقيين للهواة، وفي السر عن اهله.

وما كان في حينا عازف واحد..

الفنان الخالد ابو خليل القباني.. رفضته الشام، كان يجب عليه ان يقصد القاهرة حتى يقدم فنه للجمهور وينال الثناء والاستحسان وتصبح اغانيه من التراث.. ومرت عشرات السنين حتى اعترفت وزارة الثقافة بفنه وانشأت مسرحاً باسمه في الشام.

الفنانة نادرة.. التي اشتهرت بالشامية، تعلمت العود في المنزل.. وما استطاعت ان تقف فوق مسرح تؤدي اغنية في الشام فرحلت الى مصر.. واصبحت من مشاهير النجوم، في الغناء والمسرح الغنائي والسينما.

بديعة مصابني.. كان يجب ان تذهب الى مصر، لتقدم المسرح الغنائي، عشرات السنين.. وماري جبران، ذهبت الى مصر وقدمت الغناء القديم، وأحيت ايام محمد عثمان عندما قدمت ادواره القديمة، ولكن الحنين عاد بها للشام... وتوفيت بعد معاناة من المرض.. ومن الفقر.

اذا توفر بعض العازفين، فهم من الهواة.. ويجب ان تكون لهم صناعة او حرفة يعيشون منها.. ولكن اكثرهم من الموظفين.. وبعد ان افتتحت اذاعة «راديو الشرق» التي كانت تذيع من سراي المفوضية الفرنسية العليا في بيروت.. اصبح بعضهم يتجاسر على السفر الى بيروت يوم الجمعة ليقدم عزفاً منفردا على احدى الآلات الموسيقية.. او ليقدم اغنية.. ولكن باسم مستعار... هذا الفن.. الذي اسمه الموسيقى، ما كان معترفاً به.

والأمر مختلف في حلب.. هناك الشعب يفهم في الموسيقى ويطرب للغناء وظهر فنانون كبار وظهر علماء في الموسيقى... هل لأن حلب قريبة من تركيا؟.. قد يكون ذلك من بعض الاسباب.

يقولون بان السيد عمر البطش يحفظ ستة آلاف موشح اندلسي من مختلف المقامات. والشيخ علي الدرويش، كان استاذاً شهدوا له.. وفيها عازفون مهرة ومطربون ومطربات.

وقد ظهر فضل هؤلاء عندما وجدت اذاعة في الشام.. وقد ابتدأت الاذاعة على فن هؤلاء وهم الذين شجعوا الآخرين، بعد ان قام بتشجيعهم وتقديمهم للناس، شامي كبير يحب الموسيقى ويجاهر بحبه للموسيقى.. كان زعيما سياسيا، فترك السياسة لاصدقائه من الرعيل الاول وانصرف لتشجيع الموسيقيين وفتح داره لعمر البطش ولغيره... والرجل هو المرحوم فخري البارودي، وكان اقرب الزعماء الى قلوب الناس.

واذا كان هناك من يتساءل من هو صباح فخري؟.. المطرب الكبير، الذي يتمتع بصوت لا مثيل له.. والذي يقدم الغناء القديم.. فهو الشاب الذي وصل الشام قادما من حلب.. يحمل صوتا جميلا.. رعاه وقدمه للناس، المرحوم فخري البارودي.. ولما صلب عوده واعجب به الناس وصاروا يتهافتون على استماعه سمى نفسه صباح فخري، اعترافا بفضل من شجعه.. الزعيم فخري البارودي.

ومنذ اكثر من اربعين عاما.. وحتى الآن.. كثرت وسائل الاداء العلني في الشام وغيرها من المدن... صار التلفزيون واكثر من محطة اذاعة وكثرت المسارح ودور اللهو... ومازال الغناء الشامي وكأن ليست له هوية.. هذا اذا ما بحثنا عن الاصالة.. وقد يكون جميع ما يقدم حتى الآن ينتمي الى احدى هويتين.. المصرية او اللبنانية... قد يكون الاحساس مختلفا... استمعت الى قصيدة يؤديها عبد الوهاب على العود.. رائعة جدا.. ثم استمعت اليها من اداء مطربة من اذاعة الشام.. لا شك ان الاحساس مختلف.. لقد ادتها وكأنها تلقي خطابا بمناسبة وطنية او انها تصف في عراضة في ايام المولد.

ومازالت القدود الحلبية، هي خير ما يقدم في بلاد الشام... وهي الحان قديمة.. ليست بالضرورة حلبية.. قد تكون تركية او مصرية.. ضاع الكلام او ما عاد يتناسب مع العصر.. ولكن اللحن محفوظ. فيأتون بكلام جديد، على (قد) اللحن.. ومن هنا جاء الاسم.

واذا كان هذا الفن.. موجوداً في الشام.. فلأنه على هامش الفن في مصر او في لبنان.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

متابعات

حكومة سنغافورة تكرم شخصية اسلامية

مكة المكرمة: «الشرق الاوسط»

افادت الانباء الواردة الى الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي ان حكومة سنغافورة قامت مؤخراً بتعيين الشيخ ابو بكر محيي الدين عضو المجلس التأسيسي لرابطة المجلس الاعلى العالمي للمساجد بالرابطة ورئيس جمعية الدعوة الاسلامية بسنغافورة عضوا بلجنة الخدمات العامة تكريما لجهوده في خدمة البلاد وذلك لمدة ثلاث سنوات وكان قد خدم بلجنة الخدمات التأديبية منذ عام ١٩٧٠م كما أنه هو عضو هيئة مستشاري «منداكي» مجلس تنمية وتطوير وتقدم المجتمع الاسلامي بسنغافورة والمجلس المركزي هو المجلس الرئيسي للجمعيات الثقافية الملايوية.

هذا وقد اوضح الشيخ ابو بكر محيي الدين انه كعضو في هذه اللجنة يؤهله لاختيار الشخص المناسب ووضعه في المنصب المناسب وكذلك تحديد نهاية مدة العمل لأي موظف بالحكومة وسوف يكون لديه الصلاحية لترقية اي موظف يستحق مكانة اعلى كذلك نقله من هيئة الى اخرى او اخلاء طرف اي موظف غير صالح في اية هيئة حكومية وكذلك وضع النظم السليمة في المصالح الحكومية.

واوضح الشيخ ابو بكر محيي الدين ان اللجنة المذكورة مسؤولة عن التخطيط وادارة المنح الدراسية التي تمنحها حكومة سنغافورة او الحكومات الاخرى وكذلك المنح الدراسية التي تمنحها المنظمات والمعاهد العلمية للطلاب بسنغافورة او خارجها.

وتجدر الاشارة الى أن آخر عضو مسلم بهذه اللجنة كان منذ عام ١٩٧٢م وحتى ١٩٧٤م وهو السيد اسماعيل عبد العزيز ومنذ ذلك التاريخ لم يلتحق بهذه اللجنة اي عضو مسلم حتى تعيين الشيخ ابو بكر محيي الدين.

دورة للمبتعثين تنظمها كلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام

الرياض: «الشرق الاوسط»

تنظم كلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدورة الـ ٥٧ للمبتعثين في الرياض وذلك خلال الفترة من ٢٣ الحالي وحتى ١٨ الشهر المقبل.

صرح بذلك عميد كلية الدعوة والاعلام الدكتور زيد عبد الكريم الزيد، وقال ان الكلية دعت جميع الجهات الحكومية الى توجيه مبتعثيها للالتحاق بهذه الدورة التي تشتمل على محاضرات متنوعة حيث تقدم خلفية مباشرة لحياة المبتعث في بلاد الغربة.

من جهة اخرى صدر العدد الخامس من مجلة «ضياء الخميس» التي تصدر عن المعهد العلمي بخميس مشيط وقد حمل العدد الخاص عن المخدرات معلومات وتحذيرات قيمة عن المخدرات، وما تسببه من اضرار للمتعاطين لها.

ويقول مدير المعهد سعيد احمد الشهراني ان المخدرات داء خطير وعدو فتاك وسم قاتل عانت وتعاني منه البشرية منذ القدم، وجامعة الامام على مستوياتها العلمية كافة تدرك هذا الخطر لذا فقد حذرت منه كثيرا بوسائل التوعية المختلفة عبر دراسات وبحوث تعالج هذا الجانب.

تضمن العدد تعريف المخدر وانواعه واضراره، ولماذا يقبل عليه الشباب، ونبذة تاريخية عن المخدرات، والآثار الاجتماعية والصحية والاقتصادية على المتعاطين ودور المملكة البارز في مكافحة هذا الوباء فضلا عن العلاج والرأي الشرعي فيه.

وفي رأس الخيمة نظم معهد العلوم الاسلامية والعربية التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية حفلا ثقافيا قام به طلاب الوحدة السكنية وذلك بقاعة المحاضرات، وقد تخلله العديد من الفقرات الهادفة التي ضمت الكلمات والاناشيد والمشاهد والمسابقات.

هذا وقد اشرف على الحفل مشرف المعهد ورئيس القضاء الشرعي برأس الخيمة الشيخ محمد العجلان.

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي:



إلى حامي الإسلام

نشرت سنة ١٩٤٥

(جاء في برقيات امس ان موسوليني قد اسر، ولو كان موسوليني البطل النبيل الذي حارب حتى سقط، لنسينا عداواته وحيّينا بطولته، وللبطولة حقها لا يجحده كريم، ولكن موسوليني دعي ظالم، وخصم لئيم، فلذلك وجهنا اليه هذا المقال).

يا من يفتش في الكتب عن العبر! يا من يبحث في خرائب التاريخ، تعالوا: فإن هاهنا عبرة ما في التاريخ اجل منها، وما في الكتب مثلها، تعالوا فشاهدوا واعجبوا واعتبروا...

هذا الذي تكبر وانتفخ حتى ما تسعه ثيابه، وما يحتويه جلده... هذا الذي تطاول وتعالى حتى ما يجد محلاً يرتقي اليه. ولا علا فوق علوه.. هذا الذي طغى وبغى حتى استلب فراش هيلا سلاسي من تحته، وطرده من بيته. هذا الذي تجبر وتمرد حتى القى الشيخ المجاهد الصالح عمر المختار من الطيارة فتلقته الارض، ارضه وارض قومه، اشلاء ومزقاً. هذا الذي جن من الكبر، وحمّ حتى صار يهذي في حماه، ويثرثر في جنونه، يقول: انا حامي الاسلام!

تعالوا انظروا اليه اسيراً ذليلاً، يقاد الى الموت، بأيدي قومه، قد طار هواء الكبر من جوفه، فانحنى واستخذى وهبط من بعد علاه الى الحضيض، ونزل من يفاعه الى القاع، فمن كان يظن ان موسوليني سيكون اسيرا في بلاده يساق الى المشنقة؟

الا لا يأمنن بعد اليوم ظالم، ولو مد الله له ومنحه قوة واعطاه مالاً، ولا ييئسن مظلوم ولو ابتلاه الله فقدر عليه الضعف وكتب عليه الفقر، ولا يقتحمن فمه ملحد فاجر، فإن لهذا الكون إلهاً منتقماً جباراً عادلاً، يمهل ولا يهمل، ويمد للظالم ثم يأخذه اخذ عزيز مقتدر.

****

يا موسوليني، يا حامي الاسلام هلم احم رأسك غداً من سيف الجلاد، احم اسمك من لعنات التاريخ، احم (عظمتك...) من سخرية الاجيال، وهزء القرون الآتيات، فإن للاسلام رباً يحميه، وان للاسلام يا ايها الدوتشي.. ولا دوتشي اليوم! جنداً إن لم يكن لهم (الآن) مثل رصاص جندك الذي لا يقتل، ومدافعهم التي لا تؤذي، وأسطولهم الذي لا يحارب، فإن لهم قلوباً فيها ايمان، وسواعد فيها عزم، ونفوسا لا تهاب الموت، ومن يجمع الايمان والعزم وحب الموت لا يغلبه شيء، وسل ان كنت ناسيا، سل عنهم بطاح طرابلس، وبقاع الريف، وجنات الغوطة، وجبل النار. سل جنود ايطاليا الذين كنت تخطب فيهم خطبك المسرحية، تظن انك صرت بها قيصر ثانياً.

لقد اجاب عليها شاعرنا حافظ ابراهيم، فقالها كلمة حق وصدق، كلمة قوة ونبل، فاسمعها ان لم تكن سمعتها:



موسوليني

قد ملأنا البر من اشلائهم فدعوهم يملؤوا الدنيا كلاما

نعم لقد امتلأت الدنيا امس يا دوتشي بالكلام عنك، والهتاف باسمك، باسم موسوليني الاسير الجاني. فهنيئا لك هذه الشهرة وهذا المجد!

يا موسوليني، لقد قوّض المسرح، ومزّق الستار، وبدأ المكنون للعيون، فإذا انت وجندك كما قال الرافعي فيهم:

يا امة النحت والتصوير ويحكم حتى جنودكم الانصاب والصور

ولقد هدمت الانصاب، ومزقت الصور. وثقبت هذه الكرة المنفوخة، بإبرة، فعادت قطعة من جلد ميت.

****

يا من يفتش عن العبر، هذه عبرة فخذوها، واذيعوها، واصرخوا بها في اذن كل ظالم، عله يسمع ويصيخ، ويتعظ ويعتبر، قبل ان يقضي الله فيه قضاءه فيكون عبرة للمعتبرين.

قولوا لهم ان الظلم مرتعه وخيم، وان دعوات المظلوم سهام مسمومة، وان الدهر دوار، والايام دولار، وربما عز غداً الذليل وذل العزيز، وجاءت ساعة الانتقام، وويل يومئذ للظالمين.

****

ويا أيها المظلومون، فرادى وجماعات، في كل قطر وتحت كل كوكب، اصبروا ولا تقنطوا من رحمة الله، ولا تيأسوا من روحه وكونوا معه، فإن الظالم مهما كبر، فالله اكبر، ومهما طالت يده وعلت فإن يد الله فوق يده، ومهما ملك من امر يومه، فإن غده وراء باب مغلق، ومفتاحه عن الله، وما يدري احد بماذا يطلع عليه غده.

لقد قال هو جو شاعر فرنسا الاكبر لنابليون بطلها الاكبر الذي تجرأ لما ولد له (ملك روما) فقرر ان المستقبل له: «يا ايها الملك، انك تستطيع ان تظفر في اوسترلتز، وان تفتح فيينا، وان تملك العالم، ولكنك لا تستطيع ان تقول: المستقبل لي، لأن المستقبل يا ايها الملك، لله وحده!».

****

وانت يا فاتح الحبشة، وغازي طرابلس، اخل الآن بنفسك وابك على خطيئتك، واستعد تلك الخطب، وفكر في هاتيك الايام التي كنت تطل فيها من شرفة قصرك، على اولئك الآلاف المؤلفة من الشخوص السود، ابطال الفاشست، فتصرخ فيهم حتى تتمزق حنجرتك، وتنفجر رئتاك، وهم يجيبون بدوي يهتز له ذلك القصر... اين هؤلاء الذين اعددتهم ليكونوا عدتك في بغيك على طرابلس؟ اين ذلك الحماس وذلك الدوي؟ مجد بنيته في الهواء فضربته الرياح! يا غازي طرابلس، لقد كانت فرقة المغاربة من الطرابلسيين واخوانهم المسلمين اول فرقة وطئت ارضك، وغزت بلادك، وطاردتك حتى سقطت في الفخ، كما تسقط الضبع الخبيثة التي لا تأكل الا لحوم الموتى، لأنها لا تجرؤ على الاحياء! لا لست الاسد الجريح، ولا النسر المهيض!

فكر في ذلك الشيخ الشهيد الذي ملأ مصرعه كل قلب بغضا لك، وكل عين دمعاً عليه، لقد انتقم الله له، ولكنا لا نريد ان يفعل بك ما فعلت به لأنا اكرم منك اصلا وفرعا، وانبل خلقا وطبعا، ولأن نبينا نهانا عن المثلة، وامرنا بالرفق حتى بالحيوان فلا نذبحه الا بشفرة حادة، فاطمئن فقد احدت لك الشفرة!

يا موسوليني، وما اياك نخاطب. لقد صرت اقل واذل من ان تخاطب، ولكن ليعتبر قوم لم يقلوا بعد قلتك، ولم يذلوا ذلك. يا موسوليني إنا لا نشمت، وما الشماتة سجية فينا، ولكنا ندل على مكان العبرة فيك، حين ذلت جزاك.

لقد اوكت يداك، ونفخ فوك، وارانا فيك هذا اليوم الاسود. اللهم انعمت فزد، فإنها لا تزال الارض تعج بالظالمين!

● من كتاب صدر حديثا للشيخ علي الطنطاوي بعنوان هتاف المجد. طبعة دار المنارة السعودية ١٩٩٠

الرابطة توصي بانتاج افلام تلفزيونية اسلامية

مكة المكرمة: «الشرق الاوسط»

اكد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله بن عمر نصيف ان المملكة العربية السعودية هي حامية الحرمين الشريفين اللذين هما مهوى افئدة المسلمين ومحط انظارهم كما ان المملكة هي القدوة والمثل الاعلى لجميع الدول الاسلامية.

ولوضح في رسالة بعث بها الى السيد علي بن حسن الشاعر وزير الاعلام بالمملكة العربية السعودية، انه من هذا المنطلق فقد اوصى المجلس الاعلى العالمي للمساجد بالرابطة حكومة المملكة بصفة خاصة بانشاء مؤسسة اسلامية حكومية تقوم بانتاج الافلام التليفزيونية التي تعالج مشكلات المسلمين طبقا للشريعة الاسلامية على ان يشرف عليها رجال معروفون بصلاحهم وتمسكهم بدينهم ثم تقوم الحكومة السعودية الرشيدة بتوزيع تلك الافلام على الدول الاسلامية لتكون البديل عن افلام الرذيلة.

كما اشار الى توصية المجلس ايضا بتنقية برامج البث التليفزيوني والاذاعي والصحافي مما لا يتناسب مع الاخلاق الكريمة التي جاء بها الاسلام وتقليل ساعات البث بالتركيز على المادة المختارة لا على وقت البث. واعرب الدكتور نصيف في رسالته عن امله في ان يقوم وزير الاعلام السعودي بالعمل على اتخاذ الاجراءات اللازمة لابراز هذه الفكرة الى حيز التنفيذ حسب رغبة المجلس الاعلى العالمي للمساجد بالرابطة لتحقيق الفائدة المرجوة منها لصالح الاسلام وخير المسلمين الذي حرصت عليه حكومة المملكة العربية السعودية

من قصص التراث

محاسن ادبية

قال ابن قتيبة: للشاعر اوقات يُسرع فيها أتيُّه، ويسمح فيها أبيه: منها اول الليل، قبل تغشي الكرى، ومنها صدر النهار، قبل الغداء، ومنها يوم شرب الدواء، ومنها الخلوة في الحبس والمسير. ومما يجمع الفكرة من طريق الفلسفة استلقاء الرجل على ظهره، وعلى كل حال، فليس يفتح مقفل بحار الخواطر، مثل مباكرة العمل بالاسحار، عند الهبوب من النوم، لكون النفس مجتمعة، لم يتفرق حسها في اسباب اللهو او المعيشة او غير ذلك مما يعييها، واذ هي مستريحة جديدة، كأنما انشئت نشأة اخرى، ولأن السحر الطف هواء، وارق نسيما، واعدل ميزانا بين الليل والنهار، وانما لم يكن للعشي كالسحر، لدخول الظلمة فيه على الضياء، بعد دخول الضياء في السحر على الظلمة، ولأن النفس فيه كالة مريضة، من تعب النهار وتصرفها فيه، ومحتاجة الى قوتها من النوم، متشوقة نحوه، فالسحر احسن لمن اراد ان يصنع واما لمن اراد الحفظ والدراسة، وما اشبه ذلك فالليل.

* * *

وذكر غير واحد ان أرثى بيت قيل:

اردنوا ليخفوا قبره عن عدوه

فطيب تراب القبر دلّ على القبر

ويقال: إن اهجى بيت قاله شاعر، قول الاخطل في بني يربوع، رهط جرير:

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم

قالوا لأمهم: بـ.. على النار

فقد نسبهم الى البخل بوقود النار لئلا يهتدي بها الضيفان، ورماهم بالبخل بالحطب، ولخبر عن قلتها (، وان بـ .. تطفئها، وجعلها .. لعجوز، وهي اقل مما الشابة، ووصفهم بامتهان امهم وابتذالها في مثل هذا الحال، وذلك دليل على العقوق والاستخفاف، وعلى ان لا خادم لهم، واخبر في اضعاف ذلك ببخلهم بالماء.

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَٰلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾

التوبة / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١٠	٦,٣١	١٢,٠٥	٣,١٦	٥,٤٠	٧,١٠
المدينة المنورة	٥,١٤	٦,٣٧	١٢,٠٦	٣,١٣	٥,٣٦	٧,٠٦
القدس الشريف	٤,٤٣	٦,٠٦	١١,٢٥	٢,٢١	٤,٤٣	٦,٠١
الرياض	٤,٤٦	٦,٠٩	١١,٣٨	٢,٤٥	٥,٠٧	٦,٣٧
القاهرة	٤,٥٠	٦,٢٠	١١,٣٩	٢,٣٩	٥,٠٠	٦,٢٠
الخرطوم	٤,٢٩	٥,٥٩	١١,٣٤	٢,٥٠	٥,٢١	٦,٢٩
الرباط	٥,٢٨	٦,٥٧	١٢,١٧	٣,٠٣	٥,٢٨	٦,٥٥
تونس	٥,٢٨	٦,٥٧	١٢,١١	٢,٥٠	٥,١٢	٦,٤٠
الكويت	٤,٤٩	٦,١١	١١,٢٢	٢,٣٣	٤,٥٣	٦,١٢
ابوظبي	٥,٢٢	٦,٤٢	١٢,١٤	٣,٢٢	٥,٣٨	٧,٠٨
المنامة	٤,٤٠	٦,٠٨	١١,٢٧	٢,٢٥	٤,٤٦	٦,١٦
الدوحة	٤,٢١	٥,٥١	١١,٢١	٢,٢٨	٤,٤٦	٦,١٦
مسقط	٤,٥٩	٦,١٩	١١,٥٧	٣,١٢	٥,٢٦	٦,٥١
صنعاء	٤,٥٢	٦,٠٢	١٢,٠٢	٣,٠٢	٥,٣٦	٦,٣٦
عمان	٤,٤١	٦,٠٦	١١,٢٠	٢,١٦	٤,٣٥	٦,٠٠
بغداد	٥,٠٥	٦,٣٥	١١,٥٥	٢,٣٤	٥,٠٤	٦,٢٤
اسطمبول	٦,١٦	٧,٥٠	١٢,٥٠	٣,٢٦	٥,٤٨	٧,١٩
نيقوسيا	٤,٥٣	٦,٢٠	١١,٣٢	٢,٢٢	٤,٤٣	٦,٠٥
اثينا	٥,٣٤	٧,٠٤	١٢,١١	٢,٥٤	٥,١٦	٦,٤١
لندن	٥,٢٢	٧,١٨	١١,٤٦	٢,٠٦	٤,١٢	٦,٠٢
باريس	٦,١٤	٧,٥٨	١٢,٣٧	٢,٥٠	٥,١٣	٦,٥١
روما	٥,٣٣	٦,٥٨	١١,٥٦	٢,٣٠	٤,٥٣	٦,٢٢
بروكسل	٦,١٢	٧,٥٧	١٢,٢٨	٢,٣٤	٤,٥٧	٦,٣٦
مدريد	٦,٢٦	٧,٥٩	١,٠١	٣,٣٨	٦,٠٠	٧,٢٨
جنيف	٥,٥٣	٧,٣٥	١٢,٢١	٢,٤٣	٥,٠٦	٦,٤٢
فيينا	٥,١٧	٧,٠٠	١١,٤٠	١,٥٦	٤,١٩	٥,٥٦
برلين	٥,٤٠	٧,٢٧	١١,٥٢	١,٥٣	٤,١٦	٥,٥٧
فرانكفورت	٥,٥٢	٧,٣٧	١٢,١١	٢,٢٠	٤,٤٤	٦,٢٢
ميونخ	٥,٣٦	٧,١٩	١١,٥٩	٢,١٥	٤,٣٨	٦,١٥
ستوكهولم	٥,٤٦	٧,٤٠	١١,٣٤	١,٠٢	٣,٢٦	٥,١٣
كوبنهاجن	٥,٥٣	٧,٤٣	١١,٥٦	١,٤٢	٤,٠٦	٥,٥٠
لوس انجليس	٥,٥٩	٧,٢٤	١٢,٣٩	٣,٣٠	٥,٥٢	٧,١٢
امستردام	٦,١٤	٨,٠٠	١٢,٣٦	٢,٢٧	٤,٥١	٦,٣١
زيوريخ	٥,٥٦	٧,٢٩	١٢,١٢	٢,٣٠	٤,٥٣	٦,٣٠
نيويورك	٥,٠٧	٦,٤١	١١,٤٢	٢,١٨	٤,٤٠	٦,٠٩
واشنطن	٥,١٨	٦,٥٠	١١,٥٤	٢,٣٥	٤,٥٧	٦,٣٣
شيكاجو	٥,٠٣	٦,٣٩	١١,٣٦	٢,١٠	٤,٣٢	٦,٠٣
هيوستن	٥,٣٣	٦,٤٥	١٢,٠٧	٣,٠٦	٥,٢٨	٦,٤٥
مونتريال	٥,٢٢	٦,٠٣	١١,٥٢	٢,١٥	٤,٣٨	٦,١٤

دعاء اليوم

أَصْبَحْنا وأَصْبَحَ المُلْكُ لله ربِّ العالمين. اللهمَّ إني أسألك خيرَ هذا اليومِ فتحَه ونصرَه ونورَه وبركتَه وهداه، وأعوذ بك من شرِّه وشرِّ ما فيه وشرِّ ما قبله وشرِّ ما بعده.

القراء يستفتون

دخول الحائض للمسجد

● السيدة ام عبد الله تقول انها تدرس الدين الاسلامي في احد مساجد لندن لفتيات بلغت بعضهن سن المحيض. وكن يحضرن هذه الدروس في احدى الحجرات الملحقة بالمسجد. الا ان كثرة عدد التلاميذ الصغار الذين يحضرون في نفس الوقت دفعت المسؤولين عن المؤسسة ان يحولوا الفتيات الى مصلى النساء. فلما نبهت الى ان هذا لا ينبغي لأن بعض الفتيات قد يحضرن الدروس حال كون العادة الشهرية عليهن.

كانت اجابة المسؤولين بانه لا مانع من دخولهن المصلى لحضور الدرس حيث اجاز بعض اهل العلم ذلك. فهل هذا صحيح؟

- والجواب - بعون الله - ان جمهور العلماء ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد يذهبون الى حرمة دخول المسجد للجنب والحائض الا ان يكون احدهما عابر سبيل، اي مار بالمسجد، اما لأن طريقه هو المسجد او للذهاب الى المغتسل.

الا ان الامام ابا حنيفة منع العبور كذلك. جاء في حاشية رد المحتار ١/١٧١ «ويحرم بالحدث الاكبر دخول مسجد ولو للعبور الا لضرورة حيث لا يمكنه غيره، ولو احتلم فيه، ان خرج مسرعا تيمم ندباً، وان مكث لخوف فوجوبا وجاء في المغني وهو يتكلم عما يحرم على الجنب والحائض ١/١٤٥ «وليس لهم اللبث في المسجد لقول الله تعالى «ولا جنبا إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا» وروت عائشة رضي الله عنها قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم وبيوت اصحابه شارعة في المسجد فقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد، فإني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب» ويباح العبور للحاجة من اخذ شيء او تركه، او كون الطريق فيه، فاما لغير ذلك فلا يجوز بحال.

وممن نقلت عنه الرخصة في العبور: ابن مسعود وابن عباس وابن المسيب وابن جبير والحسن ومالك والشافعي. وقال الثوري واسحق: لا يمر في المسجد إلا الا يجد بدا فيتيمم، وهو قول اصحاب الرأي لقول النبي - صلى الله عليه وسلم «لا أحل المسجد لحائض ولا جنب» اهـ.

وقال داود الظاهري والمزني - من اصحاب الشافعي - وغيرهما: انه يجوز مطلقا. وهذا ما ذهب اليه ابن حزم حيث قال في المسألة ٢٦٢ - «وجائز للحائض والنفساء ان يتزوجا وان يدخلا المسجد، كذلك الجنب لأنه لم يأت نهي عن شيء من ذلك». وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المؤمن لا ينجس» وقد كان اهل الصفة يبيتون في المسجد بحضرة رسول الله وهم جماعة كثيرة. ولا شك في ان فيهم من يحتلم، فما نهوا قط عن ذلك».

ثم اخذ يدافع عن وجهة نظره ببيان عدم صحة الادلة التي استدل بها من قال بالحظر. فقول الله تبارك وتعالى «لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا» المراد الصلاة نفسها لا مواضع الصلاة. وحديث «فإني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب» فهو - في نظره - لا يحتج به.

وقد بين الشوكاني خطأ موقف ابن حزم من تضعيفه للحديث فقال ١/٢٧٠ «قال القائلون بالجواز مطلقا ان حديث الباب كما قال ابن حزم باطل والبراءة الاصلية قاضية بالجواز. ويجاب بأن الحديث كما عرفت اما حسن او صحيح، وجزم ابن حزم بالبطلان مجازفة. وكثيرا ما يقع في مثلها».

واضح مما سبق ضعف حجة من قال بجواز جلوس الحائض في مصلى النساء في المسجد، وان ادلة المنع اقوى واثبت. ومع هذا يمكن في الظروف الطارئة للاقليات المسلمة، حيث لا تتوفر التسهيلات الكثيرة لديهم ان يستفيدوا من وجهة النظر القائلة بالجواز على ان يكون ذلك بقدر الحاجة، وان تكون هناك عزيمة قوية على توفير المكان المناسب وان لا تكون من تأتيها الحيضة كثيرة تدفق دم الحيض بحيث لا يؤمن عدم تلوث المسجد. فإن خيف من التلوث، منعت من الحضور حتى يوسع الله على المسلمين.

الدكتور سيد الدرش

اخبار سينمائية



انطونيوني

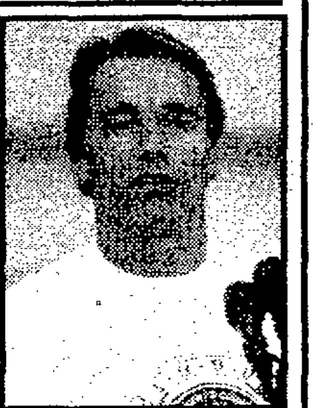
تحية لانطونيوني

شهدت مدينة فلورنسا الايطالية من ٩ الى ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري مهرجان السينما الاوروبية الذي حضره وزراء الثقافة في الرابطة الاوروبية، لمناقشة السبل الكفيلة بتعزيز السينما الاوروبية وتطويرها على ضوء التحولات الوحدوية التي ستشهدها اوروبا في عام ١٩٩٢.

وقد شهد المهرجان عروضا سينمائية لابرز افلام المخرج الايطالي المعروف انطونيوني تقديرا لخدماته الجليلة التي قدمها للسينما العالمية.

كما نوقشت ورقة العمل المخصصة لاقامة بنك اوروبي لدعم السينما الاوروبية وايجاد افضل الصيغ لتحقيق هذا المشروع الحيوي.

شارك في هذا المهرجان الكبير عدد من ابرز المخرجين والممثلين الاوروبيين، كما اقيمت عروض سينمائية متعددة لابرز الافلام السينمائية الاوروبية التي انتجتها دول اوروبا الغربية خلال هذا العام.



شوارزينجر

منتج لبناني يدفع طائرة خاصة أجرا

قدم المنتج اللبناني الاصل ماريو قصار طائرة من نوع جولف ستريم للممثل بطل كمال الاجسام ارنولد شوارزينجر وذلك كأجر عن دوره في فيلم «تيرميناتور ٢» يبقى القول ان سعر هذه الطائرة يبلغ ١٤ مليون دولار وان للممثل صاحب العضلات ستكون له حصة من مداخيل الفيلم.. واما ماريو قصار فهو رئيس شركة الانتاج والتوزيع «كاركولكو» وقد عرف عنه صرف مبالغ باهظة من اجل الدعاية لشركته كما حدث في مهرجان «كان» الاخير.

مهرجان لندن السينمائي الرابع والثلاثون



الحضور العربي باهت ايضا

يوسف شاهين في لقطة من فيلمه «اسكندرية كمان وكمان»

لندن: «الشرق الاوسط»
من عبد الوهاب ولي

بدأت عروض مهرجان لندن السينمائي الرابع والثلاثين الذي سيستمر من ٨ الى ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. وستتضمن العروض اكثر من خمسمائة فيلم من انحاء العالم. نصيب عالمنا العربي فيلمان فقط هما «اسكندرية كمان وكمان» ليوسف شاهين و«حلفاوين» لرشيد بغدير. وهو حضور ضعيف جداً للسينما العربية في مهرجان سينمائي يعتبره النقاد «مهرجان المهرجانات». المشكلة نفسها في كل مهرجان عالمي، وبالاخص في مهرجان لندن السينمائي. وحين تبحث عن السبب وراء هذا الحضور الهزيل، تجابه بتفسيرين: الاول هو موقف ادارات المهرجانات السينمائية من السينما العربية، وهو جزء من موقف عام ـ كما يرى المتبنون لهذا التفسير ـ من العرب وقضاياهم، حيث تعمل الاوساط الامبريالية والصهيونية على اسدال ستار كثيف من التعتيم على كل منجز حضاري عربي.

شماعة عجز

ان تفسيراً مثل هذا ـ في نظرنا ـ ليس اكثر من شماعة جاهزة نعلق عليها فشلنا وعجزنا في تقديم انفسنا وانجازاتنا في المحافل الدولية. صحيح اننا نخوض نضالنا التحرري ضد الامبريالية والصهيونية على المستويات السياسية والحضارية، وصحيح ان الصهيونية تحاول، ضمن الصراع الدائر بيننا، ان تمحونا من الخريطة الحضارية، لكننا لسنا الوحيدين الذين خاضوا ويخوضون مثل هذا الصراع، فامريكا اللاتينية وافريقيا وبلدان آسيا كلها خاضت وتخوض حربها دفاعا عن وجودها وثقافاتها، ولكن الامبريالية او الصهيونية لم تمحها من الوجود او تمح ثقافتها، مع العلم ان الصراع الذي تخوضه هذه البلدان والصراع المضاد لا يقلان عنفا وشراسة عن صراعنا، فلماذا توجد عشرات الافلام من امريكا اللاتينية ومن افريقيا في هذه المهرجانات، وبالذات في مهرجان لندن؟

التفسير الآخر، هو عجزنا نحن، او بالاحرى عجز القائمين على شؤون السينما العربية من التواصل المنتظم مع النشاطات والمهرجانات السينمائية العالمية. وهو ـ في رأينا ـ التفسير الاصح.

بيروقراطية عربية

تقول شيلا ويتكر مديرة مهرجان لندن السينمائي «نبعث بالدعوات للمخرجين العرب وللقائمين على شؤون السينما العربية، ندعوهم للمشاركة في المهرجان، ولكن دون ان نتلقى اي جواب منهم. انهم لا يكلفون انفسهم حتى بالرد علينا بانهم لا يودون المشاركة في المهرجان». اذا اخذنا في نظر الاعتبار حجم البيروقراطية المعشعشة في مؤسسات السينما العربية وفي الاجهزة الادارية وصعوبة النفاذ من شباك الرقابة في هذه الاجهزة، ادركنا لماذا كل هذه المرارة في جواب مديرة مهرجان لندن السينمائي، حين سألتها «الشرق الاوسط» عن سبب هذا الحضور الهزيل للسينما العربية في المهرجان. «بالعكس، نحن الى جانب عرض اكبر عدد ممكن من الافلام من خارج المحيط السينمائي المعروف، اوروبا وامريكا. وليس لنا اي موقف سلبي تجاه السينما العربية، بدليل اننا اقمنا مهرجانا للسينما العربية قبل سنتين او ثلاث سنوات. ان الشرط الوحيد الذي يجب ان يتوفر في الفيلم الذي نقبله هو الجودة»، تضيف شيلا ويتكر معترضة على ملاحظة «الشرق الاوسط» في ما اذا كان هنالك اي موقف مسبق تجاه السينما العربية من قبل ادارة المهرجان، «ان من واجب المؤسسات السينمائية العربية، والمؤسسات الثقافية بشكل عام، تقديم ما لديها في المهرجانات، اللقاءات العالمية، لكي يعطوا الصورة الحقيقية لشعوبكم وانجازاتها في المجال الفني والفكري والثقافي، لتطلع الشعوب الاخرى عليها، وليقيموكم وفقها».

وتضيف شيلا ويتكر قائلة: «ان استجابة المؤسسات السينمائية في دول المغرب العربي افضل بكثير من استجابة المؤسسات في المشرق العربي. تصور، اننا نتصل بهم ونبعث لهم الدعوات ثم نلاحقهم بخطابات اخرى. احيانا يردون علينا بانهم سيشاركون في المهرجان، وننتظر نسخة الفيلم الذي يشاركون به في العروض، لكن دون جدوى. بل اسوأ من هذا، اننا احيانا ندرج اسماء الافلام التي ذكروا لنا انهم سيرسلونها الينا، في دليل المهرجان، غير ان الافلام لا تحضر!».

تحية لمايكل باول

مهرجان هذا العام يقام تحية للمخرج مايكل باول الذي توفي في شهر فبراير (شباط) الماضي، حيث تعرض مجموعة من افلامه التي تم اصلاح واعادة تركيب بعضها من مخزون ارشيف السينما الوطنية البريطانية، ومنها «حافة العالم».





شيلا ويتكر

هنالك عدد كبير من الافلام في مهرجان هذا العام «اذا كانت هناك افلام جيدة قد صنعت، فلا بد اذن من عرضها» تقول شيلا ويتكر معلقة على كمية الافلام. هنالك افلام لمخرجين يعرضون نتاجهم لأول مرة، وهناك افلام لمخرجين عريقين مثل جودار، روسي، بول كوكس، الاخوان تافياني، فون تروته، تافرنير وبرتولوتشي. كما يعرض فيلم «اغصان الشجرة» للمخرج الهندي المشهور ساتياجيت راي.

من جديد المهرجان هذا العام تقديم عشرة افلام جديدة من هونج كونج، تتراوح بين الافلام الروائية والتاريخية والمغامرات، في محاولة لاعطاء صورة واضحة عن صناعة السينما في ذلك البلد وما هو مستقبلها بعد التحاق الجزيرة بالصين بعد اعوام قليلة. ومن اهم هذه الافلام «مشروع النسر» للمخرج والممثل جاكي تشان الذي سيظهر في مقابلة عامة يوم ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) للتحدث عن فيلمه وعن صناعة السينما في بلده.

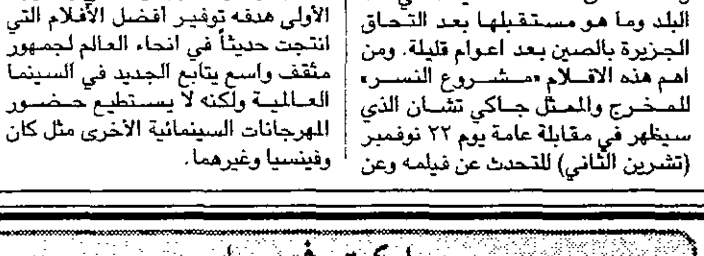
هناك ايضا برنامج «الصورة الاليكترونية» حيث تعرض ضمنه مجموعة افلام مصنوعة بالفيديو في بريطانيا (بالتعاون مع القناة الرابعة والبي. بي. سي) ومن اوروبا الشرقية والغربية واليابان والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية.

من افريقيا تعرض سبعة افلام من ضمنها فيلم يوسف شاهين «اسكندرية كمان وكمان» وفيلم المخرج التونسي رشيد بغدير «حلفاوين». فيلم آخر هو «تيلات» للمخرج ادريسا اودريجو من بوركينا فاسو. فيلمان من زمبابوي «المدينة المظلمة»، و«جيت»، بينما مالي تكون حاضرة بفيلم «فنزان» للمخرج تشيك عمر سيسوكو.

مهرجان ثقافي

امريكا اللاتينية تمثلت ايضا بسبعة افلام في مقدمتها «بعد العاصفة» للارجنتيني تريستان بوير وهو من مخرجي «السينما الجديدة» في الارجنتين. وهناك فيلم آخر من الارجنتين ايضا هو «اسوأ من الجميع» لماريا لويزا بمبرج. كما ستعرض افلام من البرازيل وكولومبيا وفنزويلا والتشيلي والاكوادور.

إذا كان مهرجان لندن السينمائي لا يوفر السوق التنافسية والصفقات التجارية والجوائز التقديرية، فهذا يجب أن يحسب ـ من الناحية الفنية ـ لصالح المهرجان. إنه ميزة في واقع الأمر وليس نقصاً فيه إذا ما أدركنا ان هذا المهرجان هو مهرجان ثقافي بالدرجة الأولى هدفه توفير افضل الأفلام التي انتجت حديثاً في انحاء العالم لجمهور مثقف واسع يتابع الجديد في السينما العالمية ولكنه لا يستطيع حضور المهرجانات السينمائية الأخرى مثل كان وفينسيا وغيرهما.



كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش



مهرجان خاص وتغطية خاصة

مهرجان لندن الدولي للسينما ـ والذي يعيش هذا العام دورته الرابعة والثلاثين ـ مهرجان من نوع خاص جدا، بل يصعب تصنيفه في احدى خانات المهرجانات الدولية، انه يكاد يكون مهرجانا فريدا من نوعه الامر الذي دفع ادارته. وبعض النقاد الى تسميته «مهرجان المهرجانات».

ومهرجان لندن الدولي للسينما تظاهرة مهمة في الحياة الثقافية البريطانية ينتظرها الاف المثقفين وعشاق السينما في عاصمة الضباب. ولكن اهميته على الساحة السينمائية الدولية اقل بكثير من حجمه واهميته المحلية، ونادرا ما يستهوي النقاد غير البريطانيين او اجهزة الاعلام العالمية.

والسبب في ذلك ان مهرجان لندن لا يتطلع الى التنافس مع المهرجانات الاخرى، ولذلك فانه لا يشترط ان تكون الافلام المعروضة فيه لم يسبق عرضها من قبل كما هو شأن مهرجان كان والبندقية وبرلين. ولذلك فان الناقد الذي يحضر المهرجانات الدولية الاخرى قلَّ ما يرى فيلما جديدا لم يسبق له مشاهدته والكتابة عنه.

والسبب في ذلك ايضا ان مهرجان لندن لا يتضمن مسابقة تنافسية بين الافلام، وهو بذلك يفقد عنصر الاثارة التي تغذيها المسابقات او هو بذلك لا يستطيع ان يمنح الافلام المشاركة فيه فرصة الفوز وامكانية التنويه بهذا الفوز والاستفادة منه لاستقطاب المزيد من الجمهور. فالفيلم السوري الذي يفوز مثلا في فالانسيا او في كورسيكا او في فيفي او غيرها من المهرجانات الثانوية يعود الى بلده بشهادة الفوز، بينما لا تقدم له المشاركة في مهرجان لندن اية ميزة خاصة.

والسبب في ذلك ايضا ان مهرجان لندن لا يتضمن سوقا للفيلم كما هو الامر في مهرجان كان وبرلين، هذه السوق التي تستقطب المنتجين والموزعين الى جانب المخرجين وربما قبلهم.. وهو بذلك لا يفتح افاقا تجارية جديدة للفيلم المشارك. واحيانا كثيرة نشاهد في سوق الفيلم عشرات الافلام المميزة التي لم تشارك لسبب او لآخر في المسابقة الرسمية، او في احدى التظاهرات. ان غياب البهرجة الاعلامية او الافق التجاري او الاستقطاب النقدي لا يقلل من اهمية مهرجان لندن ودوره الثقافي. فللمهرجان هدف اساسي لا يعلو عليه هدف، وهو تقديم افضل ما انتجته السينما العالمية في كل عام للجمهور العريض الذي قد لا يجد فرصة لمشاهدة اغلب هذه الافلام في صالات العرض التجارية، خصوصا في مدينة مثل لندن تحتل العروض السينمائية فيها موقفا متخلفا وراء المسرح والعروض الموسيقية. اضف الى ذلك ان مهرجان لندن قد يكون مناسبة لايجاد اسواق موازية للافلام ان لم يكن في صالات العرض المحلية، فعلى شاشات التلفزيون البريطانية، خصوصا وان القناة الرابعة تبدي اهتماما متزايدا بالفن السينمائي، بل وتحاول فتح الباب امام افلام من العالم الثالث او من بينها بالطبع افلام عربية.

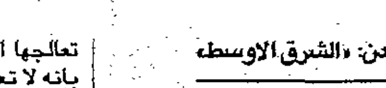
ان هذا الوضع الخاص لمهرجان لندن يفرض علينا تغطية من نوع خاص، لا تقوم على الكتابة مرة ثانية او ثالثة عن افلام سبق ان كتبنا عنها مطولا في مهرجانات اخرى، بل تقوم على عملية تقويم نقدية لاهمية هذا المهرجان ودوره في اطاره البريطاني المحلي، مع محاولة استدراك ما قد يكون فاتنا مشاهدته او الكتابة عنه في المهرجانات الدولية الاخرى التي تتابعها «الشرق الاوسط» عن كثب.

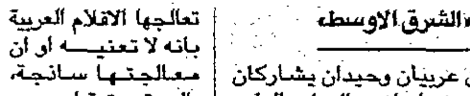
فشل ايام قرطاج السينمائي

تونس: «الشرق الاوسط»

فشلت الدورة الثالثة عشرة للايام السينمائية بقرطاج مما اثار سخط العديد من المثقفين في تونس الذين يرون أن اسباب الفشل عائدة بالاساس الى هيئة الاشراف المكونة من بيروقراطيين لا علاقة لهم بالسينما ولا بالثقافة. وقد كتب الشاعر محمد الصغير اولاد احمد في مجلة «المغرب» في عددها الصادر يوم ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠ يقول: «مهرجان قرطاج السينمائي لهذا العام وبشهادة الكثيرين لم يكن فاشلا فقط بل ابدع المشرفون عليه في فن الفشل.

من الفندق تظهر بوادر ذلك: مئات السينمائيين والصحافيين والضيوف والفضوليين يتحركون في فضاء ضيق كأنه الجحيم. ومن طريقة توزيع الدعوات والبرمجة تتواصل حلقات مسلسل الفشل هذا ولا يبقى للمرء سوى التمني: تمني ان تنسيه الابداعات السينمائية تجليات الفشل العام». ويضيف اولاد احمد قائلا: الافلام التونسية الثلاثة المشاركة في المسابقة الرسمية رغم حصول احدها «عصفور السطوح» على التانيت الذهبي لا يمكن اخراجها موضوعيا عن حقل الفشل هذا. لقد كان اولى بلجنة التحكيم ان تصدر بطاقة تفتيش ضد الخيال الغائب في هذه الدورة.





الحضور العربي في مهرجان لندن: اسكندرية كمان وحلفاوين

الاستاذ والتلميذ وجهان لعملة واحدة

لندن: «الشرق الاوسط»

فيلمان عربيان وحيدان يشاركان في مهرجان لندن الدولي الرابع والثلاثين، فيلمان لا غيرهما «اسكندرية كمان وكمان» ليوسف شاهين و«حلفاوين» للتونسي فريد بغدير. وسبق لكلا الفيلمين ان قام بجولة على العديد من المهرجانات الدولية، بدءا من مهرجان «كان» حيث شارك في احدى تظاهراته الموازية.

وفي الحديث الذي اجراه الزميل عبد الوهاب ولي مع مديرة المهرجان تكيد على ان الغياب العربي يعود لاسباب عربية. البيروقراطية اول هذه الاسباب واهمها. حيث تبين ان العديد من الرسائل التي ارسلتها الى الجهات العربية المختصة لترشيح افلامها بقيت من دون رد. وقد يقول قائل ان مهرجان لندن على الرغم من صفته الدولية لا يحمل مغريات المشاركة المعتادة، وحتى لو كان هذا الامر صحيحا فانه لا يبرر الرد على رسائل مديرة المهرجان وحتى لو كان هذا الامر صحيحا في بعض الجوانب فانه غير صحيح في جوانب عديدة اخرى. فالافلام العربية كثيرا ما تشكو من الظلم الذي تتعرض له في المهرجانات الدولية، حيث تقصى من المسابقات الرسمية، او لا تمنح الجوائز لاسباب سياسية او اقليمية او حتى ذوقية. ومهرجان لندن بصيغته القائمة يوفر عدالة الفرصة لجميع الافلام. ناهيك عن اهمية الحضور العربي في لندن، واهمية الجمهور المثقف في لندن والذي يبحث عن امكانية التواصل مع ثقافات الامم الاخرى.

ولا بد من القول بان تكوين ذوق لجمهور ما يبدأ اساسا بتكرار التواصل والتفرج، وبعبارة اخرى ان الذوق الغربي لا يتذوق في اغلب الاحيان الايقاع الشرقي في السينما العربية، وقد لا يتذوق النكتة المصرية، وقد يحكم على بعض مشاكلنا التي تعالجها الافلام العربية بانه لا تعنيه او ان معالجتها ساذجة. والحقيقة ان عدم التذوق هذا يعود في درجة كبيرة منها الى الجهل، وعدم التواصل من قبل. وان مشاهدة اكبر قدر ممكن من الافلام العربية في المهرجانات الدولية يساهم في تكوين جمهور للسينما العربية جمهور اذا اخذ حجما معينا تضطر شركات التوزيع الغربية، وقنوات التلفزيون الغربية ان تأخذه بعين الاعتبار وان تقدم له النوع الذي يريده.. بل والنوع الذي يقبله ايضا. وهذه حقيقة لمسناها من خلال تجربة الافلام الهندية واليابانية وحتى بعض افلام دول اوروبا الشرقية، التي تختلف بايقاعها ومواضيعها وعناصرها الجمالية عما هو متعود عليه الجمهور الغربي. ولكنها مع تكرر المشاركة في المهرجانات الدولية اصبح لها جمهورها وبالتالي اصبحت لها اسواقها.

وبغض النظر عن ذلك لا بد من القول بان فيلمي يوسف شاهين وفريد بغدير كانا ظاهرتين متميزتين في الانتاج السينمائي العربي لهذا العام. ويمكن القول بانهما كانا ظاهرتين فيهما الكثير من الخصائص المشتركة او المتشابهة، سواء من حيث لنتاجهما، او من حيث منحاهما الفكري والسياسي. واذا كان الظرف السياسي في تونس ووجود يوسف شاهين على رأس لجنة التحكيم في مهرجان قرطاج الاخير ساعدا فيلم فريد بغدير على تحقيق نجاح جماهيري كبير وعلى الفوز بالجائزة الاولى في قرطاج. فان الظرف السياسي والثقافي في مصر وفي الدول العربية الاخرى لم يساعدا على تحقيق نجاح مماثل لفيلم يوسف شاهين الذي لم يقابل بالعداء النقدي فقط بل وبالفشل التجاري ايضا.

في احدى مقابلاته الصحافية اعلن فريد بغدير اخيرا انه يعتبر نفسه تلميذا ليوسف شاهين بشكل من الاشكال او التلمذة هنا قد لا تتعلق بمجمل تجربة يوسف شاهين من البداية، ففريد بغدير في فيلمه الوثائقي «كاميرا عربية» بدا منحازا جدا ليوسف شاهين، لا على حساب بقية المخرجين الكبار في مصر فقط، بل وعلى حساب يوسف شاهين القديم. اي انه كان منحازا لافلامه الاخيرة والخط السياسي ـ الفكري الذي سادها فقط.



بغدير

ولكن التلميذ فريد بغدير تفوق على الاستاذ يوسف شاهين بخبرته الاعلامية والجامعية، وبحس سياسي يستفيد من ظروف الواقع وتناقضاته، او يحولها الى ادوات لصالح الفيلم. وقد التقت في هذا المجال خبرة فريد بغدير مع خبرة منتجه احمد عطية الذي حقق ارباحا معتبرة من هذا الفيلم ومن فيلمي نوري بوزيد السابقين «ريح السد» و«صفائح الذهب».

ان فريد بغدير استطاع في فيلم «حلفاوين» اقامة معادلة فيلميه لا تتطابق مع معادلات الواقع ولكنها لا تناقضها، ولا تخونها ولهذا لم ينجح فيلمه في تونس فقط بل نجح في باريس ايضا حيث حقق دخلا في صالات العرض ربما لم يشهده فيلم عربي من قبل.

ويبقى القول بان حضور شاهين وبغدير في مهرجان لندن هو ثمرة لخبرتهما في التعامل مع المهرجانات الدولية او مع قنوات التلفزيون الدولية والتي تمنحهما قدرة اوسع على الحركة، وجرأة في السفر لا يملكها الكثيرون من المخرجين والمنتجين العرب.

> «سوبر ماركت» فيلم محمد خان الجديد:

تأملات في سلم القيم الاجتماعية وتحولاتها

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من محمد محمود مصطفى

هذا الفيلم هو اللقاء الثالث بين مخرجه محمد خان وكاتب السيناريو عاصم توفيق بعد «عودة مواطن» و«خرج ولم يعد»، وخان يتميز بحساسية خاصة وتحمل افلامه سمات متفردة من حيث اهتمامه بالتفاصيل اكثر من اهتمامه بالاحداث والحكايات، وسعيه في كشف ما وراء عوالمه التي يقدمها دونما اهتمال لتنامي الصراعات المحتمة تحت اسطح ناعمة، تخدع من يراها لاول وهلة، وسرعان ما يكتشف عمق تكوينها وقوة بنيانها. وتوفيق هو الكاتب التلفزيوني الذي كان يقدم المسلسل الطويل «القاهرة والناس» في منتصف الستينات، وقد عاد الى ارض الوطن بعد هجرة طويلة ليقدم تأملاته الهادئة لما يحدث ويمور في المجتمع المصري.

مراقبة مشاعر

و«سوبر ماركت» لا يعتمد على حدوته او حدث بارز، ولكنه يرقب عن كثب مشاعر مجموعة من افراد المجتمع وتحولاتهم، لكي نستخلص من مراقبتها قيما ومعاني كبيرة.

فهذه امرأة (نجلاء فتحي) تعمل في (سوبر ماركت) لتربي ابنتها الصغيرة (مريم مخيون) وهما يعيشان مع الاب العجوز (محمد توفيق) في حياة هادئة بعد طلاق الزوج (نبيل الحلفاوي) وسفره وزواجه الآخر في خارج الوطن. وهذا الجار الذي يلعب البيانو (ممدوح عبد العليم) والذي تخرج في الكونسرفتوار متصور ان العالم كله ينتظر معزوفاته، ولكن طموحه يوأد وينتهي به المقام كعازف في احد النوادي الليلية، ومعه زوجته راقصة الباليه (عايدة رياض) التي لا تطمح في اعتراف بفنها بقدر ما تبحث عن عمل بقدر فنها. وهذا طبيب يعمل في مجال الاستثمار (عادل ادهم) يرى ان كل شيء قد اصبح له ثمن، ولذا فهو يتاجر ويستثمر في اشياء اخرى من بينها علاجه للمرضى.

ويمضي الفيلم متمهلا مع هذه الشخوص وعوالمها، لا لكي يثبت انتصار قيمة على قيمة ولكن لكي يؤكد تردي السلم القيمي في المجتمع وكيف يمكن لواقع بهذه الصورة ان يدفع الجميع الى التشبث او التعلق بأذيال اوراق «البنكنوت» التي صارت هي وحدها، القيمة والمحرك والدافع الى العلو.

قيم ضائعة

فهذه المرأة الام التي تحاول ان تربي ابنتها على قيم أمنت بها واعتقدتها، تسعى لكي تنشأ ابنتها تحت كنفها ورعايتها وحمايتها من اهوال التغيرات التي تحدث حولها، ولكن الاب يعود ومعه اوراقه البنكية التي يسيل لها لعاب الابنة ومعه زوجته العقيم (منى زكريا) في محاولة لاستعادة ما حرم منه بعد أن استطاع ان يكون الملايين، وكانت الام تعتقد ومعها ابنتها ان الحب بينهما اقوى من كل شيء، ولكن الابنة تندفع وراء الحياة في مستوى افضل فتبيع كل الماضي من اجل بعض الفتات، حتى اسم الأم الذي تنادى به زوجة الاب بكل بساطة الاطفال الحالمين بعيشة ارغد ودنيا ناعمة، وهكذا تترك الابنة امها وهكذا يموت جدها، وتبقى الام وحيدة لكي ندرك معها ان السقوط مقبل لا محالة.

وجارها عازف البيانو الذي ترك زوجته بعد مشادة مع اختها حيث يقيم، يعود لبيت الام (عايدة عبد العزيز) وبعد ان استغنى عنه عمله لا يجد غير صديقه الطبيب المليونير الذي يعلمه العزف على البيانو في مقابل ان يخبره بالوصفة السحرية التي تجعل منه مليونيرا، وهي انه لكي تريد ذلك عليك ان تكون بلا اخلاق، ولا يجد الفنان غير السقوط، ولكنه يتحرر منه في الوقت الذي يعود فيجدها قد بدأت رحلتها الى حيث انتهى، وبدأت العمل هي الاخرى في احد النوادي الليلية تحت اسم الرقص الشعبي!

النموذج الجشع

والطبيب المليونير هو النموذج الذي يندفع اليه الجميع، فبعد سقوط الفنان تحت قدميه ثم رفضه الانصياع لكل الرغبات، حينما طلب المليونير ان يسهل له اللقاء مع جارته الجميلة، يرفض لأنه وضع حدا معينا لسقوطه، خاصة وانه مازال يعيش بقيمه القديمة حيث جارته هي بمثابة الاخت التي لا يمكن ان يبيعها، ولكن الطبيب يواصل نجاحاته بفلوسه ويثبت ان عوامل النجاح تأتي من داخل الانسان وليس من خارجه وان عليه الا ينتظر ضربة حظ تأتيه لترفعه الى مصاف الاغنياء. وهكذا كانت الجارة التي فقدت ابنتها بسبب الفلوس تسقط هي الاخرى وراء القيمة التي لا يعترف الا بها!

يضع خان وتوفيق عالمهم وسط كم كبير من التفصيلات والشخصيات التي تكمل بدورها بقية اللوحة المرسومة بعناية والتي تؤكد المقولة الرئيسة التي انبنى عليها الفيلم: انه لكي تصبح مليونيرا لا بد ان يكون لديك استعداد لكي تتنازل اخلاقيا، وان كل الاحلام الاخرى حول الثراء هي محض افتراء، وان المال يحدد مسيرة حياة الشخصيات في ظل واقع اليوم!

بناء رمزي

والرمزية هي البناء الذي اعتمد عليه الفيلم، فكل شخصية تمثل عالما وكل كيان يؤدي دوره المرسوم، ولذا فقد تلحظ ان الجو مصنوع الى حد ما، ولكن الاستغراق في تفصيلاته يوحي لك بالحقيقة، والحقيقة هي ان الجيل الجديد الذي تمثله الابنة الصغيرة ينذر بالمستقبل المؤلم، اذ لا يعتمد على قيمة او مشاعر او اخلاق، فهو يجري وراء ما ينفعه اولا واخيرا.

مخرج جاد

وقد ادت نجلاء فتحي دورها بمقدرة كبيرة تكتسبها فيلما وراء فيلم وكذلك كان عادل ادهم وممدوح عبد العليم ومحمد توفيق وعايدة عبد العزيز وحتى الادوار الصغيرة التي استطاع خان ان يقدم افضل ما لديهم.

لذا فالتحية واجبة لهم جميعا. وعلى رأسهم المنتجة الممثلة التي تسعى لتقديم اعمال جادة، والمخرج المؤمن بعالمه الذي يقدم فيلمه، «من احد الفاشلين الى الناجحين».

لقطة من فيلم «سوبر ماركت»

المانيا الموحدة تعيش اجواء انتخاباتها الاولى

اشتباكات برلين تهدد خطط نقل العاصمة اليها

برلين - بون - وكالات الانباء: قال شهود عيان ان اكثر من ١٠٠٠ شرطي الماني تدعمهم جرافات ضخمة وخراطيم المياه اقتحموا امس شارعا كان يقيم فيه فوضويون احتلوا شققا بوضع اليد في شرق برلين وسط اشتباكات شرسة.

الفوضويون، وبعض من الراديكاليين اليساريين، امطروا الشرطة بوابل من قنابل البنزين واللهب والحجارة من على اسقف المنازل قبل ان يطردهم رجال الشرطة الذين كانوا يتلقون التعليمات والتوجيهات من طائرة هليكوبتر كانت تحوم فوق منطقة الاشتباك.

وقد خيمت سحابة كثيفة من الغاز المسيل للدموع فوق شارع ماينتسر في منطقة فريدريشاين في المنطقة التي اجتاحها الفوضويون بينما قام عدد كبير من رجال الشرطة بشق طريقهم نحو عشرة منازل تمركز فيها محتلو الشقق للاحتجاج على الازمة الحادة في المساكن.

وصرح فيرنر ترونيكر المتحدث باسم وزارة الداخلية «بدأت الشرطة فلي اخلاء المنازل ويوجد حاليا عدد من رجال الشرطة هناك».

سلطات المدينة اتخذت قرار اجلاء محتلي الشقق بعد وقوع اخطر حوادث عنف في شوارع برلين منذ عشر سنوات مساء الاثنين الماضي، وقد جرح ١٣٧ شرطيا على الاقل وعدد غير معروف من المتظاهرين في الاشتباكات التي اقدم خلالها مثيرو الشغب على احراق السيارات ونهب المتاجر.

ويرى المراقبون الآن ان من شأن ما حصل ان يؤثر سلبيا على قرار تسمية برلين عاصمة لالمانيا الموحدة بدلا من بون.

ومما نكر امس ان بعض محتلي الشقق والفوضويين الذين دعموهم جاؤوا من المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا وهولندا، وقد بنوا متاريس بلغ ارتفاعها مترين من حطام السيارات والحاويات والاسلاك الشائكة وحفروا خنادق بعرض الشارع.

وقد اضطرت الشرطة من جانبها الى استدعاء تعزيزات من عدة ولايات المانية غربية.

في هذه الاثناء وبعيدا عن توتر برلين تخيم على المناطق الالمانية الاخرى اجواء انتخابات عموم المانيا التي ستجري في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل والتي تعد الخطوة الاخيرة من عملية اعادة الوحدة التي بدأت بانهيار «جدار برلين» في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٨٩. وادت الى اعلان الوحدة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

الموضوع قيد البحث بالنسبة لناخبي البلاد المسجلين البالغ عددهم ستين مليون ناخب تقريبا هو استراتيجية سدة الفجوة الاجتماعية والاقتصادية الهائلة التي تفصل بين الجزء الشرقي لالمانيا والجزء الغربي منها.

والسؤال الثاني المهم هو طبيعة دور المانيا في المستقبل على الساحة السياسية الدولية.

المستشار الالماني هيلموت كول (٦٠ سنة) الذي يرأس الحكومة الائتلافية الممثلة للحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الاجتماعي المسيحي والحزب الديمقراطي الحر ضمن عمليا الفوز الذي سيجعل منه اول مستشار منتخب لعموم المانيا منذ الحرب العالمية الثانية. اما منافسه اوسكار لافونتين (٤٧ سنة) مرشح الحزب الديمقراطي الاجتماعي (الاشتراكي) فانه يحقق تقدما بطيئا في استطلاعات الرأي، وهو رغم هذا التقدم المستمر فانه لا يزال متخلفا بفارق كبير عن كول.

ورغم ذلك رفض كول اي كلام عن حتمية حصول حزبه، وهو الحزب الديمقراطي المسيحي على الاغلبية المطلقة، وحذر الحزب من الافراط في الثقة قائلا: «ان الانتخابات لم تنته بعد». ومما يذكر انه في انتخابات مجلس النواب (البندستاج) في المانيا الغربية التي اجريت عام ١٩٨٧ حصل الحزب الديمقراطي المسيحي وشريكه في ولاية بافاريا الحزب الاجتماعي المسيحي على ٤٤.٣ في المائة من اصوات الناخبين مقابل ٣٧ في المائة حصل عليها الحزب الديمقراطي الاجتماعي.

وكانت آخر انتخابات برلمانية وطنية (الرايخستاج) البرلمان القديم في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٣٢، قد اتت بأدولف هتلر الى الحكم وكانت ايذانا بنهاية جمهورية فايمار التي استمرت ١٤ سنة. وعام ١٩٤٩ عقب سقوط النازية وهزيمة جيوش هتلر على ايدي الحلفاء قسمت المانيا.

حاليا، اعلنت الاحزاب البرلمانية الالمانية ان النهج الذي ستسير عليه المانيا الموحدة سيحدد في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويعتقد المراقبون ان ناخبي شرق المانيا البالغ عددهم ١٢ مليونا سيلعبون دورا رئيسيا في المفاضلة بين ائتلاف يمين الوسط الحاكم وبين المعسكر اليساري المعتدل الذي يمثله الديمقراطيون الاجتماعيون وحزب الخضر. ومع ان معظم هؤلاء لم يصبغوا لهم بعد انتماء سياسيا ثابتا فانهم في الانتخابات الثلاث التي اجريت خلال العام الحالي اظهروا ميلاً واضحا للديمقراطيين المسيحيين.

وبعد ثماني سنوات من الحكم انجز كول سجلا يجعله يبدو وكأنه الرجل المرشح لأن يحقق النهضة الاقتصادية المأمولة في شرق المانيا، لا سيما انه خلال الفترة التي امضاها مستشارا اصبحت المانيا الغربية اكبر دولة مصدرة في العالم، وصارت تتفاخر بعملة قوية واسعار مستقرة ورخاء متزايد، وانخفضت البطالة فيها الى اقل من مليوني شخص.

اما بالنسبة للديمقراطيين الاجتماعيين الذين كانوا يدافعون في البداية عن السماح بفترة اطول لخطب الود، بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية فقد اصبحوا مهملين الآن، وتمكن كول من الاسراع في عملية تداول المارك الالماني الذي يشتهيه الآخرون في الشرق. ثم نجح في حمل الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف على اعطاء موافقته على الوحدة بشروط الغرب.

وعندما تحققت الوحدة بين الالمانيتين في اكتوبر الماضي شهدت شعبية كول ارتفاعا كبيرا في شعبيته للمرة الاولى منذ تولي الحكم.

اما لافونتين الذي تدنت شعبيته في استطلاعات الرأي بعد انتقاده التعجيل في اتمام الوحدة، فانه يواجه الآن غريما جديداً هو التشاؤم الطاغي على صفوف حزبه. فقد تخلى العديد من الديمقراطيين الاجتماعيين عن كل امل في الفوز بالانتخابات. مع هذا فانه ما يزال يأمل بحدوث مفاجأة في اللحظة الاخيرة.

لافونتين، وهو رئيس وزراء ولاية السار الصغيرة نأى بنفسه عن المهرجانات والابهة والشعارات القومية وركز بدلا من ذلك على الجانب المظلم للوحدة، فقد ادى التحول الصعب لالمانيا الشرقية من اقتصاد يخضع للسيطرة المركزية الى اقتصاد السوق الحرة ادى الى تفاقم ازمة البطالة. وفي الغرب يعاني المزيد من الاشخاص من النقص الحالي في الوحدات السكنية ولذا يتهم لافونتين كول بالازدواجية والكذب لقوله انه بالامكان تمويل عملية الوحدة دون زيادة الضريبة.

من جانبه يدعو لافونتين الى رفع الضرائب لكبح جماح المديونية والسيطرة على اسعار الفائدة، الا ان المراقبين يشككون في امكانية ان تؤدي تحذيراته الكئيبة الى اجتذاب العديد من الناخبين. وتظهر احدث استطلاعات للرأي ان معظم الالمان لديهم ثقة اكثر بقدرة اليمين على حل المشاكل الاقتصادية للبلاد.

وعلى هامش القوتين الرئيسيتين يقف الديمقراطيون الاحرار الذين يشكلون حزبا صغيرا صار صاحب النفوذ الاكبر في اختيار بعض ابرز قادة السياسة الالمانية الغربية. الديمقراطيون الاحرار يؤكدون بأنه بوسعهم ان يكرروا انجازهم في الانتخابات التي اجريت عام ١٩٨٧ عندما حصلوا على نسبة تسعة في المائة من الاصوات، وذلك بفضل رصيدهم الرئيسي المتمثل في وزير الخارجية هانز ديتريش جينشر (٦٢ سنة) زعيم الحزب.

ويعد جينشر الآن اكثر السياسيين الالمان شعبية بعد رئيس الجمهورية ريتشارد فون فايتسكر، كما يعتبر مهندس السياسة الخارجية للوحدة الالمانية.

اما حزب «الخضر» الذي يركز على القضايا الاجتماعية والبيئية فانه يأمل في الحصول على اصوات من خصوم الوحدة. ويذكر انه في عام ١٩٨٧ حصل «الخضر» على نسبة ٨.٣ في المائة من الاصوات وفي شهر ديسمبر يحتمل ان يتخطوا عقبة الخمسة في المائة المطلوبة للحصول على التمثيل في البرلمان، ومع ذلك يبدو من المشكوك فيه ان كانوا سيستطيعون تشكيل حكومة مع الحزب الديمقراطي الاجتماعي.

هذا واذا صحت استطلاعات الرأي فان حزب الاشتراكية الديمقراطية خليفة حزب الوحدة الاشتراكي الشيوعي في المانيا الشرقية سيفوز بمقاعد في برلمان عموم المانيا.

بيد ان الفضيحة التي تفجرت عندما حاول الحزب تهريب ما يقدر بحوالي ٦٧ مليون دولار من اموال الدولة التي امكن جمعها في ظل الحكم الشيوعي الحقت ضررا كبيرا بمصداقيته وبمصداقية زعيمه جريجور جيزين.

ونظرا لضخامة المشاكل المقبلة فان هناك شعورا متزايدا في مقار الاحزاب بأن الفوز في الانتخابات قد يكون نقمة اكثر منه نعمة.

وتتمثل القضايا المثيرة للخلاف الشديد في ما اذا كان من الافضل نقل مقر الحكومة من بون الى برلين، وما اذا كان يسمح للجنود الالمان بالمشاركة في مهام للامم المتحدة وكيفية تمويل اعادة البناء الاقتصادي في شرق المانيا وكيفية تسوية عدد من المشاكل العائلية والاجتماعية. ولأن كول يدرك سلفا بأنه سيكون بحاجة الى المعارضة اليسارية حتى لو فاز فانه يسعى الآن بالفعل الى توثيق اتصالاته بالديمقراطيين الاجتماعيين.

اذا ما ثبت ان جميع الاستطلاعات على خطأ وتخطى الحزب الديمقراطي الاجتماعي بتجاوز نسبة الاربعين في المائة من الاصوات فانه من غير المستبعد تشكيل حكومة ائتلافية موسعة تجمع القوتين الرئيسيتين في البلاد.

الخطاب الذي هز الرئيسة

لندن: «الشرق الاوسط»

تأكد امس ان مايكل هيزلتاين وزير الدفاع البريطاني سينافس رئيسة الوزراء الحالية مارجريت ثاتشر على زعامة حزب المحافظين وبالتالي منصب رئاسة الوزراء.

وكانت الخطوة الحاسمة التي اكدت حتمية تحدي ثاتشر، الهجوم العنيف الذي شنه في مجلس العموم السير جيفري هاو النائب السابق لرئيسة الوزراء مساء اول من امس في خطاب استقالته على سياسة ثاتشر واسلوبها في العمل. وفي الصورة الكبيرة اعلاه تبدو ثاتشر تنصت بأسى للخطاب وبجانبها رئيس الحزب كينيث بيكر (الى اليمين) ووزير الخزانة جون ميجور وفي الصورة الصغيرة هاو وهو يلقي خطابه. (رويتر)

تعيين ناطق رسمي سوفياتي جديد

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

ذكرت مصادر مطلعة في وزارة الخارجية السوفياتية ان فيتالي تشوركين مساعد وزير الخارجية لشؤون الصحافة عين ناطقا رسميا باسم الوزارة.

واشارت المصادر ان جينادي جيراسيموف الذي خلفه تشوركين في منصبه سيشغل منصب سفير الاتحاد السوفياتي في البرتغال.

وجدير بالذكر ان جيراسيموف منذ تقلده لمنصبه في يونيو (حزيران) ١٩٨٦ كان متحدثا باسم القيادة السوفياتية ورافق الرئيس ميخائيل جورباتشوف في كل جولاته الخارجية حتى ربيع العام الحالي.

وبالرغم من تعيين متحدثين رسميين اخرين لكل من اجهزة القيادة السوفياتية ظل جيراسيموف نموذجا مثاليا للمتحدث الرسمي، وتعدت شهرته حدود بلاده طوال فترة عمله ناطقا رسميا.

اما تشوركين الذي يبلغ من العمر ٣٨ سنة، فقد كان يعمل قبل تعيينه مساعدا لوزير الخارجية في هيئة رئاسة السوفيات الاعلى، ومستشارا في سفارة الاتحاد السوفياتي في واشنطن.

على صعيد آخر كشفت الميليشيا السوفياتية عن بعض تفاصيل حادث محاولة اغتيال الرئيس جورباتشوف في الساحة الحمراء ابان الاحتفالات بذكرى ثورة اكتوبر. وقال الرقيب اول اندريه ميلنيكوف الذي استطاع احباط محاولة الاغتيال، انه كان مكلفا يوم الاحتفالات بالحفاظ على النظام لدى مرور التظاهرات الجماهيرية في الساحة.

ومضى ميلنيكوف قائلا في مؤتمر صحافي عقده صباح امس انه نلف الى ارض الساحة بجوار الطابور الثامن الذي كان يمر في اقصى الطرف المواجه لضريح لينين حيث كانت تقف القيادة السوفياتية. وفجأة في الساعة الحادية عشرة والنصف تقريبا شاهد احد المتظاهرين وقد ابتعد عن الحشد وانتزع في حركة عنيفة بيده اليمنى بندقية من تحت معطفه الذي فتحه باليد اليسرى وصوبها نحو موقع وقوف القيادة السوفياتية.

وقال ميلنيكوف انه كان يقف على مسافة ثلاثة امتار من المتهم بمحاولة الاغتيال، ومن ثم فقد سارع بالانقضاض عليه واستطاع الوصول الى ماسورة البندقية التي تيسر له توجيهها نحو السماء، حيث انطلقت الطلقة الاولى، بينما قام بعد ذلك بتوجيهها في اتجاه المبنى التجاري «جوم» بعيدا عن المتظاهرين التي طارت الطلقة الثانية فوق رؤوسهم وليس نحو الارض كما قالت المصادر السوفياتية في وقت سابق. واشار الرقيب الى ان عددا من المتظاهرين انبطحوا ارضا بينما تمكن مع زملائه من شل حركة المتهم الكسندر شمونوف الذي القي القبض عليه بتهمة محاولة الاغتيال.

واشار ليف بيليانسكي نائب مدير ادارة شرطة (ميليشيا) موسكو ان الادارة طلبت مكافأة الرقيب ميلنيكوف ومنحه ميدالية «الشجاعة» جزاء جسارته ودوره في احباط محاولة الاغتيال.

خبير سوفياتي يقول:

الولايات المتحدة الامريكية ستكون القوة العظمى الوحيدة بعد عام ٢٠٠٠

مانيلا - طوكيو - ا.ف.ب: توقع هنري تروفيمنكو وهو عضو المعهد السوفياتي للدراسات الامريكية والكندية امس ان تصبح الولايات المتحدة الجبار السياسي والعسكري الوحيد في العالم بعد العام ٢٠٠٠ بسبب الصعوبات التي تعترض الاتحاد السوفياتي والنفوذ الامريكي على المانيا واليابان.

واوضح تروفيمنكو الذي كان يتحدث في مؤتمر دولي للدفاع في العاصمة الفيليبينية مانيلا ان الاتحاد السوفياتي سيكافح خلال العقد المقبل لاعادة تنظيم اموره.

واعتبر ان حلف شمال الاطلسي، الذي يضم الولايات المتحدة وكندا و١٤ دولة اوروبية غربية سيبقى على ما هو عليه الآن خلال السنوات الـ١٠ او الـ١٥ المقبلة، وسيساعد على ابقاء المانيا ضمن النظام العالمي الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة.

ورأى ان «الاتحاد السوفياتي ما يزال قوة نووية جبارة ويملك قوات مسلحة قوية لكن اقتصاده ضعيف وغير منظم ومشاكله الداخلية تتسع والسكان ضاقوا ذرعا من انتظار مستوى معيشي افضل».

على صعيد آخر صرح قائد منطقة الشرق الاقصى العسكرية السوفياتية الجنرال فيكتور نوفوجيلوف ان الاتحاد السوفياتي لم يعد يعتبر ان المعاهدة الامنية اليابانية الامريكية تشكل تهديدا له وذلك في حديث نشرته امس الاربعاء صحيفة «تشيمبون» اليابانية الواسعة الانتشار.

فردا على سؤال طرحته الجريدة في الحوار الذي اجرته معه في مدينة خاباروفسك (بشرق سيبيريا) قال نوفوجيلوف ان الانفراج الحاصل بين الشرق والغرب «من شأنه ان يصرف الاتحاد السوفياتي عن النظر الى المعاهدة الامنية الموقعة عام ١٩٦٠ بين اليابان والولايات المتحدة بأنها بمثابة تهديد».

واوردت الصحيفة ان الجنرال السوفياتي اكد ايضا ان القوات المنتشرة في جزر الكوريل التي تطالب اليابان بالسيادة عليها هي في حجم فرقة من الرماة والقناصة، لكنهم لا يملكون التجهيز الكافي لشن عملية برمائية.

واضاف خلال الحديث: «حاليا ليس من الضروري نشر هذه الفرقة في الكوريل».

هذا وفسر الخبراء العسكريون اليابانيون تصريحات الجنرال نوفوجيلوف بأنها تعكس تغيرا واضحا في موقف القادة العسكريين السوفيات.

موجز

فيتنام تعيد العلاقات مع المجموعة الاوروبية

بانكوك - وكالات الانباء: اعلنت للمجموعة الاوروبية عبر تصريح للسفير الايطالي في العاصمة الفيتنامية هانوي تطبيع العلاقات مع فيتنام.

غير ان الصحافة الحكومية في هانوي لم تعط اهمية لهذا الحدث يوم اول من امس، وذكر المكتب الاقليمي للمجموعة في بانكوك عاصمة تايلاند انه لا يعلم شيئا عن الامر.

ويذكر انه في الوقت الذي تقيم فيه جميع دول المجموعة الاوروبية بصفتها الفردية علاقات دبلوماسية مع فيتنام فان المجموعة ككل قطعت في وقت سابق هذه العلاقات احتجاجا على تدخل فيتنام عسكريا في كمبوديا وعلى مسؤوليتها عن التدفق المستمر للاجئي القوارب.

مقتل ١٠ متمردين من التاميل

كولومبو - وكالات الانباء: اعلنت السلطات السري لانكية امس ان عشرة من المتمردين الانفصاليين التاميل قتلوا اول من امس على يد قوات الشرطة في شمال البلاد وشرقها.

فقد قتل ثلاثة من المتمردين قرب بالالي، القاعدة الجوية الاهم في شبه جزيرة جافنا، كما قتل اثنان في منطقة مولايتيفو وخمسة في منطقة باتيكالوا.

منعم في بكين

بكين - وكالات الانباء: وصل الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم الى بكين امس في زيارة رسمية الى الصين تستغرق ثلاثة ايام وتهدف الى تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وتلتي هذه الزيارة تلبية لدعوة تلقاها منعم من نظيره الصيني يانج شانجكون الذي زار بوينس ايرس في مايو (ايار) الماضي في اطار جولة في امريكا اللاتينية قادته ايضا الى المكسيك والبرازيل والاوروجواي وتشيلي.

البانيا تطلب فتح سفارة في طوكيو

طوكيو - وكالات الانباء: ذكر مسؤولون يابانيون ان وزير الخارجية الالباني رئيس ماليلي طلب امس من اليابان فتح سفارة لكل من البلدين في البلد الآخر. وتقدم ماليلي، وهو اول وزير خارجية الباني يزور اليابان بهذا الطلب خلال لقاء مع وزير الخارجية الياباني تارو ناكاياما على هامش الاحتفالات بتنصيب الامبراطور اكيهيتو. وذكر المسؤولون اليابانيون ان ناكاياما رد بأن على اليابان والبانيا تطوير تبادل الزيارات قبل فتح السفارات.

اعتقال متهمين بتفجيرات في قاعدة امريكية

تاكوما - ولاية (واشنطن) - وكالات الانباء: اعلن ناطق باسم سلاح الجو الامريكي ان ستة شبان بينهم طيار عمره ١٩ سنة اعتقلوا بتهم تتعلق بانفجار وقع في قاعدة جوية. وقد اعتقل الستة في اعقاب تحقيق مشترك للسلاح الجوي ومكتب التحقيقات الفيدرالي في قاعدة مكتشورد الجوية قرب تاكوما. وكان الانفجار قد اسفر عن تدمير سيارتين يستخدمهما مخبران في القاعدة. كما اتلف حريق واجهة مبنى يستخدمه المحققون.

على طريق الـ«بيريسترويكا»

رامز عاليا يعلن تعديلات مهمة على الدستور الالباني

بلجراد (يوغوسلافيا) - وكالات الانباء: اعلن الزعيم الالباني رامز عاليا مساء اول من امس تعديلا هاما في الدستور الالباني يقضي بصورة خاصة بتوسيع نطاق «الحريات الديمقراطية» واقامة «دولة قانون» واعلاء شأن حقوق الانسان والمواطن وتعزيز التعاون مع الخارج.

وقال عاليا في الخطاب الذي القاه امام الجمعية الشعبية ان «مرحلة التنمية الاجتماعية الحالية تتطلب اعادة النظر في الدستور الساري العمل به». والذي يرجع الى عام ١٩٦٧، والعمل على تغيير بعض بنوده.

كذلك اعلن عاليا الفصل بين صلاحيات الحزب الشيوعي وهيئات الدولة وشدد على ضرورة تطوير «دولة قانون». موضحا بأن شؤون الدولة «يجب ان تكون من اختصاص هيئات الدولة وحدها.. ويجب الا يكون للحزب والتنظيمات الجماهيرية التابعة له اي صلاحية في هذا المجال وعليه الا يتخذ اي قرار من اختصاص هيئات الدولة».

كذلك اشار الى ضرورة اعلاء دور الجمعية الشعبية «الذي يعلو على دور السلطة التنفيذية والتشريعية». وقال ان تعزيز دور الجمعية الشعبية لا يستلزم اضعاف دور مجلس رئاستها، الا انه اضاف ان التعديلات الدستورية تتطلب تغيير طابع مجلس الرئاسة وتشكيله وصلاحياته، مؤكدا ان هذا المجلس سيضمن استقلال المؤسسات الاقتصادية للدولة والتعاونيات الزراعية.

كذلك اعلن عاليا ايضا سلسلة اجراءات دستورية جديدة تتعلق بملكية الدولة وملكية المجموعات والافراد والمبادرة الاقتصادية الخاصة ودور السوق والسياسة الضريبية وما الى ذلك.

وحرص على التشديد على ضرورة تعديل المادة الدستورية التي تحظر تأسيس شركات اجنبية ومختلطة ومؤسسات اقتصادية ومالية اخرى وطلب قروض اجنبية.

مع ذلك ذكر عاليا ان البانيا لن تقبل سوى القروض الاجنبية غير المقرونة بشروط سياسية «والتي لا تنتهك سيادة الشعب والدولة الالبانيين».

وفي ما يتعلق بحقوق الانسان اعلن الزعيم الالباني اطلاق حرية السفر داخل البلاد وخارجها، مضيفا انه سيسمح ايضا للمواطنين بالمشاركة في نشاطات اي منظمات وجمعيات معترف بها قانونا.

وأردف ان التطورات الديمقراطية في البلاد تطلبت ضرورة إعادة بحث المواد الدستورية المتعلقة بالحريات والمؤسسات الدينية.

وأوضح عاليا ان البانيا والشعب الالباني «عملا دائما بوحي من مبدأ المساواة التامة بين المواطنين ايا كانت جنسيتهم الاصلية، مشيرا الى عزم البانيا على تعزيز حقوق الاقليات العرقية عن طريق السماح لها بدعم اتصالاتها بالاوطان الام.

ويشار في هذا الصدد الى ان مسألة الاقليات العرقية اليوغوسلافية واليونانية التي لا تعترف بها البانيا حتى الآن عرقلت دائما تحسن علاقة البانيا بيوغوسلافيا واليونان، اقرب جيرانها اليها.

اوزال وميتسوتاكيس اتفقا على استكمال الحوار التركي اليوناني

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

اتفق الرئيس التركي تورجوت اوزال ورئيس الوزراء اليوناني قسطنطين ميتسوتاكيس على ضرورة استكمال الحوار الجاد بين بلديهما لحل المشاكل المعلقة.

المسؤولان التركي واليوناني استغلا فرصة مشاركتهما في احتفال تنصيب امبراطور اليابان اكيهيتو في طوكيو لاستئناف الحوار الذي انقطع بضعة شهور بسبب التطورات السلبية التي شهدتها القضية القبرصية خلال الفترة الاخيرة، بعد اعراب الرئيس القبرصي جورج فاسيليو عن رغبته في الحاق قبرص بالمجموعة الاوروبية.

واثر الاجتماع اعلن رئيس الوزراء اليوناني عن اتفاق الجانبين على ضرورة استئناف الحوار على اعلى المستويات، مضيفا ان المشاكل القائمة ليست سهلة الحل، لكن يجب ان لا يكون هذا حائلا دون محاولة وضعها على نار الحل حتى ولو اقتضى الامر وقتا طويلا.

اما الرئيس التركي اوزال فقد وصف محادثاته مع الزعيم اليوناني بأنها كانت «ودية وصادقة»، الامر الذي يعتبر انعكاسا آليا لادراك الشعبين التركي واليوناني والمسؤولين في البلدين بضرورة العيش المشترك الذي تفترضه التطورات الايجابية التي طرأت أخيراً على النظام العالمي بشمله.

استقبال حار لسوهارتو في العاصمة الصينية

بكين - وكالات الانباء: وصل الرئيس الاندونيسي سوهارتو الى بكين امس بعد ثلاثة اشهر من زيارة رئيس الوزراء الصيني لي بنج لاندونيسيا، والتي اتفقت خلالها الدولتان على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما.

وهذه هي اول زيارة يقوم بها رئيس اندونيسي للصين منذ زيارة الرئيس سوكارنو لبكين عام ١٩٦٤، ومن المقرر ان تستغرق الزيارة ستة ايام.

الرئيس الصيني يانج شانجكون كان في استقبال سوهارتو في المطار، وقد جرت للرئيس الاندونيسي الذي يرافقه وفد يضم اكثر من مائة شخص بينهم زوجته وابنتاه مراسم استقبال رسمي حافل.

ويذكر ان اندونيسيا قطعت علاقاتها مع الصين في عام ١٩٦٧ عندما اتهمتها بالتورط في محاولة انقلاب شيوعية فاشلة قبل ذلك بعامين.

اضــــواء على البطولة العـــربيـــة لكرة الطاولة:

الاهلي بطل لأول مــرة بفــضل الضــربات اللولبيـــة

اشــرف وهشـــام حلمي وناشـــئو قطر نجـــوم الدورة

القـــاهرة: مكتب «الشـــرق الاوسط» ـ من يسري حمدي

باجادة الضربات اللولبية الامامية استحق الاهلي لقب الدورة العربية الثانية للاندية ابطال الدوري والتي اقيمت على الصالة المغطاة في استاد الاسكندرية من ٢١ الى ٣٦ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد فوزه في كل مبارياته بسهولة عدا مباراته مع الزمالك والتي انتهت ٤/٥ لصالح الاهلي.

واحتل الزمالك المركز الثاني بهزيمة واحدة من الاهلي والجزيرة الاماراتي احتل المركز الثالث بهزيمتين من الاهلي والزمالك. وجاء اهلي قطر (مفاجأة البطولة) الرابع بعد فوزه على اتحاد جدة السعودي الخامس الذي كان المصنف الاول للفوز بالبطولة ٤/٥.. وتلاهم في الترتيب اتحاد سورية ثم فلسطين ثم السالمية الكويتي الذي لقي سبع هزائم بفريقه الاحتياطي الذي جاء للمشاركة العربية ورفع علم الكويت واثبات وجوده ضمن العرب وليس لتحقيق مركز متقدم.

الضربات اللولبية

ظهر واضحاً في هذه الدورة اجادة معظم اللاعبين للضربات الامامية اللولبية وخاصة بعض لاعبي الاهلي والزمالك مثل هشام حلمي واشرف صبحي واشرف حلمي. وكانت هذه اللعبة سبباً رئيسياً في فوز الاهلي في بداية البطولة على الزمالك، ثم على باقي الفرق حيث استخدمها هشام حلمي نجم الاهلي في هذه المباراة باجادة فتمكن من الفوز بسهولة على وليد سمير لاعب الزمالك الثالث ثم على محمد الشويري. وانهزم من اشرف حلمي بصعوبة والذي تميز هو الآخر بنفس الميزة ولكن الخبرة رجحت كفته.

وايضاً بالضربة اللولبية الامامية استطاع هشام حلمي وشريف الساكت واشرف حلمي الفوز على خالد هادي لاعب الجزيرة الاماراتي وبندر العميري لاعب اتحاد جدة السعودي وكلاهما يلعبان بطريقة دفاعية. وظهر ايضاً لاعبو اتحاد حلب السوري ولاعبو الجزيرة المهاجمون ولاعبو أهلي قطر وجميعهم يتميزون بالضربة اللولبية الامامية.

بينما اختفت تماماً في هذه البطولة الضربة اللولبية الخلفية التي تعتبر ميزة شريف الساكت نجم الاهلي الذي حاول تقوية الضربة اللولبية الامامية على حساب الخلفية وعابه عدم استخدامها او التحضير لنفسه لاستخدامها فلم يظهر طوال البطولة بمستواه المعروف باعتباره بطل العرب. وايضاً لم يهتم اللاعبون كثيراً بضربات الارسال فلم تكن عنصراً مميزاً خلال البطولة الا لأشرف حلمي لاعب الزمالك وعبد الرحمن عطاس من الجزيرة الاماراتي.

وتميز بندر العميري لاعب اتحاد جدة باجادته ضرب الكرات الساقطة خلف الشبكة ولكنها لم تساعده في احراز الفوز في مبارياته القوية مع نجوم مصر وايضاً مشهور الخطيب اجاد الضربة الامامية السريعة. والميزة الواضحة لمعظم اللاعبين المصريين في البطولة انهم اصبحوا لا يخشون اللاعب المدافع من خارج الطاولة. كما كانوا في الفترة الطويلة الماضية بل على العكس الآن لم يتمكن بندر العميري وخالد هادي المدافعان مجاراة الضربات اللولبية الامامية التي اجادها اللاعبون تماماً. وبالرغم من أن اشرف حلمي لاعب الزمالك متكامل ويتميز بذكاء على الطاولة، الا ان حماس هشام حلمي لاعب الاهلي فاق كل لاعبي الدورة وكانا نجمي البطولة وحدهما.

قطر والمفاجأة

سجل لاعبو اهلي قطر مفاجأة البطولة بالفوز على اتحاد جدة السعودي المصنف الاول للفوز بالبطولة ٤/٥ بمجموعة من الناشئين تضم عارف عبد الرحمن وحمد الحماوي وعبد الله الحماوي ولم تستطع خبرة لاعبي اتحاد جدة بندر ومشهور مجاراتهم وتأثر اتحاد جدة بغياب اللاعب الثالث والذي قال عنه مدربه أن حضوره كان سيغير من نتائج فريقه وهو ماجد سليماني وايضاً أثر غياب مرتضى عطاس نجم الجزيرة الاماراتي على فريقه ولولا خبرة خالد هادي وتوفيق رضا عطاس ما استطاع الجزيرة الفوز على اهلي قطر الذي كان متقدماً ١/٤. وله مباراة واحدة لكي يفوز باللقاء وبالمركز الثالث وظهر ايضاً في البطولة بمستوى جيد اتحاد حلب السوري بلاعبيه امين الحريري واحمد الحافظ والناشىء عابد بركات.

الاهلي بلا مدرب

وعلامة الاستفهام الموجهة الى الاهلي بطل الدوري سببها عدم وجود مدرب للفريق. وجاء معه في هذه الدورة عزت زغلول لاعب الاهلي السابق ليملأ مكان المدرب الشاغر وتنتهي المهمة بنهاية الدورة. فمنذ استقالة ياسر قاسم المدرب السابق بعد نهاية الموسم الماضي لم يأت مدرب بديل للفريق. ويشارك في هذا الموسم بلا مدرب بل يقوم اداري الفريق منير طه باختصاصات الاداري والمدرب وجاء الاهلي في هذه البطولة بعدد كبير من اللاعبين لم يشارك منهم سوى ثلاثة بالاضافة الى اشراك احمد نصير وسامي سعيد في مباراتين ضعيفتين امام فلسطين والسالمية الكويتي.

الانديه المشاركة

شارك في البطولة ٨ اندية من بين ١٨ نادياً كان منتظراً اشتراكها لولا الاحداث التي تمر بها المنطقة العربية في الفترة الحالية. وحرمت اللجنة المنظمة الرشيد العراقي حامل اللقب من المشاركة في البطولة وغاب ايضاً ابطال تونس والمغرب والاردن وتقهقر اتحاد جدة المرشح الاول الى المركز الخامس.

مثل الانديه المشاركة طبقاً لترتيبها في الدورة اللاعبون:

● الاهلي المصري (البطل) احمد نصير (كابتن الفريق) واشرف صبحي وشريف الساكت (لاعبا الزمالك والمعادي) المنضمان الى الاهلي هذا العام وهشام حلمي وسامي سعيد.

● الزمالك: اشرف حلمي (كابتن الفريق) ومحمد الشويري واشرف عباس واشرف سليمان ووليد سمير.

● الجزيرة الاماراتي: خالد هادي (كابتن الفريق) وعبد الرحمن عطاس ورضا عطاس وغاب عنه مرتضى عطاس نجمه في الدورة السابقة بدمشق.

● اهلي قطر: عارف عبد الرحمن (كابتن الفريق) وحمد الحماوي وعبد الله الحماوي والثلاثة ناشئون تحت ١٩ و١٧ سنة.

● اتحاد جدة: بندر العميري (كابتن الفريق) ومشهور الخطيب وطارق شجر وخالد باريود وغاب نجم الفريق ماجد سليماني.

● اتحاد حلب السوري: امين حريري (كابتن الفريق) واحمد الحافظ والناشىء عابد بركات.

● فلسطين: محسن الدمرداش (كابتن الفريق) وطلال العميري وخميس الهابط.

ومثل السالمية الكويتي: جواد الغريب ونبيل سلطان وفيصل الغريب.

آراء المدربين

التقت «الشرق الاوسط» بمدربي الفرق الثمانية المشاركة في الدورة العربية للاندية لكرة الطاولة نبدؤها برأي الكابتن جلال هاشم مدرب السالمية الكويتي مع الفريق وقد جاء لظروف تواجده في السعودية ولكنه مدرب نادي كاظمة الذي قال:

رشحت الاهلي المصري للفوز بالبطولة بعد انتصاره على الزمالك ٤/٥ وزادت فرصة الزمالك للحصول على المركز الثاني اثر فوزه على اتحاد جدة المرشح الاول للبطولة ٢/٥. اما نجوم البطولة فهم اشرف حلمي لاعب الزمالك وهشام حلمي لاعب الاهلي وخالد هادي نجم الجزيرة وثاني العرب. وهناك ناشئان صغيرا السن هما حمد الحماوي لاعب اهلي قطر وعامر بركات لاعب اتحاد حلب السوري ظهرا بمستوى جيد وامامهما مستقبل كبير في اللعبة بقليل من الاحتكاك وحضرت الكويت بفريق احتياطي لظروفي الحالية وهدفنا المشاركة العربية وليس الفوز.

حسني فؤاد مدرب الزمالك: البطولة غير جيدة تنظيمياً حيث عرف الجميع ترتيب الفرق الثمانية بعد يومين فقط من بدء البطولة حيث لعب الاهلي والزمالك مع بعضهما ومع اتحاد جدة والجزيرة الاماراتي في اليومين الاول والثاني. وكان يمكن لاتحاد جدة ان يهزمنا ليس للقوة ولكن لسوء التنظيم حيث لعبنا معهم بعد ساعتين فقط من انتهاء مباراتنا مع الاهلي. اما فنياً فقد اثر كثيراً حكم مباراة الاهلي والزمالك على نتيجة المباراة بقراراته العكسية لصالح هشام حلمي في مباراته مع الشويري لاعب الزمالك وكان من المفروض ان يدير اللقاء حكم عربي للعدالة. وكان اشرف صبحي من الاهلي في غير مستواه وتقدم هشام حلمي جيداً وغير سير المباراة لصالح فريقه ويرز في الدورة اشرف حلمي وهشام حلمي وعبد الرحمن عطاس وهبط مستوى بندر العميري ومشهور الخطيب من السعودية وخالد هادي من الجزيرة الاماراتي وهو ثاني العرب.

عزت زغلول مدرب الاهلي المصري بطل الدورة: المستوى الفني للبطولة ليس عالياً لان العدد المشارك من اللاعبين قليل بالاضافة الى ان مشهور الخطيب وبندر العميري وخالد هادي في غير مستواهم واشرف صبحي مازال في حالة عدم توازن لظروف انتقاله من الزمالك للاهلي في الصيف الماضي بينما برز جداً اشرف حلمي وهشام حلمي وعبد الرحمن عطاس.

مهندس زكوان شحادة اداري فريق اتحاد حلب السوري: تنظيم البطولة جيد جداً بفضل جهود الاتحاد المصري مع الاتحاد العربي وكان توقيت الدعوات مناسباً لجميع الفرق حيث جاءت في وقت مبكر حتى تستعد الفرق ويرتفع المستوى الفني، اما من الناحية الفنية فيمكننا تقسيم البطولة الى ثلاثة مستويات: الاهلي والزمالك المصريان في مستوى، وباقي الانديه في المستوى الثاني عدا فلسطين والسالمية في المستوى الثالث. ونجوم البطولة اشرف حلمي من الزمالك لاعب متكامل من جميع النواحي القوة والذكاء والثقة بالنفس وباستطاعته انهاء المباراة كيفما يشاء ويأتي هشام حلمي من اهلي مصر في المرتبة الثانية. واتحاد جدة ينقصه اللاعب الثالث بينما لازم اتحاد حلب سوء الحظ مع اهلي قطر في لقائهما والذي انتهى لصالح الاهلي ٣/٥. وكانت مفاجأة البطولة هزيمة اتحاد جدة من اهلي قطر ٤/٥.

فوروكاوا مدرب اتحاد جدة الياباني الجنسية: فنياً المنافسة تعتبر قوية بالنسبة للعرب وكانت مفاجأة كبيرة لي هزيمة فريقي من اهلي قطر ٤/٥. ولكن سوء الحظ لازم بندر ومشهور في لقاءيهما مع عارف عبد الرحمن. ينقص فريقي لاعبه الممتاز ماجد سليماني الذي اثر غيابه جداً على الفريق وحضوره كان سيغير النتائج تماماً. وظهر في البطولة اشرف حلمي من الزمالك كلاعب متكامل وهشام حلمي من الاهلي وعبد الرحمن عطاس من اهلي قطر ولكن لم يظهر خالد هادي مع لاعبي فريقي بمستواهم المعروف.

سونج سون مدرب الجزيرة الاماراتي الكوري الجنسية: فنياً البطولة متوسطة المستوى باستثناء لقاء الاهلي مع الزمالك المصريين واثر كثيراً على الجزيرة غياب نجمه مرتضى عطاس وعدم ظهور خالد هادي بمستواه المعروف كثاني العرب. وذلك لاجادة اللاعبين الآن للضربات اللولبية الامامية والخلفية السريعة التي ترهق اللاعب الذي يلعب بطريقة دفاعية. وكانت اكثر المباريات اثارة لقاء الاهلي مع الزمالك والذي لم يستطع احد التكهن بنتيجته حتى آخر نقطة. اما نجوم البطولة فهم اشرف حلمي لاعب الزمالك المتكامل وهشام حلمي لاعب الاهلي بحماسه الدائم ولم يشاركهما في النجومية من العرب سوى عبد الرحمن عطاس من الجزيرة ولكنه يأتي بعدهم في المرتبة.

كيوهن كوانج مدرب اهلي قطر الكوري الجنسية: سجلت قطر كبرى مفاجآت البطولة بالفوز على اتحاد جدة ٤/٥ بلاعبيه الناشئين بينما اتحاد جدة يتميز بالخبرة الكبيرة لمشهور وبندر وتألق من فريقي عارف عبد الرحمن الذي فاز على بندر ومشهور وخالد هادي ومستوى اللاعبين المصريين مرتفع جداً وارشح منهم اشرف حلمي للعالمية يليه هشام حلمي نجم اهلي مصر.

عارف عبد الرحمن نجم اهلي قطر

احمد نصير كابتن الاهلي يحمل كاس البطولة متوسطاً شريف الساكت واشرف صبحي

منتخب السودان يتأهب لكأس افريقيا

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

يبدأ منتخب السودان لكرة القدم اعتباراً من منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري تدريباته واستعداداته لبقية مبارياته أمام كينيا وموزمبيق في تصفيات المجموعة السادسة لبطولة كأس الامم الافريقية التي ستقام نهائياتها في السنغال لأول مرة في مارس (آذار) ١٩٩٢.

وقال المدرب الوطني سعد ربيعة الذي يشرف على تدريبات المنتخب لـ «الشرق الاوسط» ان برنامج الفريق يشمل تدريبات نصف اسبوعية في المرحلة الاولى ثم يتم تصعيدها تدريجياً حتى تصبح يومية مع قرب المنافسة.

وأوضح المدرب ان باب الانضمام للمنتخب مفتوح امام جميع المبرزين من اندية العاصمة والاقاليم وقال ان الجهاز الفني طلب من كل اقليم بايفاد اربعة من نجومه البارزين للمشاركة في فترة الاعداد.

واشار المدرب ان المنتخب سيخوض سلسلة من المباريات التجريبية مع اندية العاصمة والاقاليم وقال ان هنالك دعوات وجهت لدول الجوار لاقامة مباريات مع منتخباتها.

واشار المدرب الى ان اشتراك المنتخب السوداني في بطولة التحدي لمنتخبات (سيكافا) التي ستقام في جزيرة القرنفل (زنزبار) خلال الفترة من ٧ ـ ٢٢ ديسمبر (كانون الثاني) المقبل ستكون بمثابة استعداد مثير جداً حيث تشارك فيها ايضاً كينيا التي تنافس السودان على صدارة المجموعة السادسة لكأس افريقيا.

وتشير «الشرق الاوسط» ان السودان يتصدر المجموعة السادسة بفوزه في مباراته الاولى على موزمبيق ١/صفر في الخرطوم وتجيء موزمبيق في المركز الثاني بفوزها في مابوتو على كينيا ٢/١ وقد انسحبت موريشاص من هذه المجموعة.

ويتأهل بطل هذه المجموعة الى نهائيات كأس افريقيا في السنغال التي تشارك فيها ١٢ دولة بدلاً من ثماني من بينهم السنغال (البلد المنظم) والجزائر (حامل اللقب) مع عشر دول أخرى تصعد عن طريق تصفيات المجموعات الثماني.

تصعيد اربعة اندية وتهديد بشطب المتخلفين

٣٩ نادياً يتصارعون في بطولة الخرطوم للطائرة

تنطلق يوم ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري منافسات بطولة الخرطوم لكرة الطائرة لأندية الدرجة الثانية وهي البطولة التي تأجل قيامها لموسم كامل ويشارك فيها ٣٩ نادياً من مناطق العاصمة السودانية الثلاث وهي الخرطوم (١٦ نادياً) الخرطوم بحري (١٢ نادياً) وام درمان (١١ نادياً).

وتجري البطولة على مرحلتين حيث تلعب كل منطقة دوري من دورة واحدة بنظام المجموعتين ويتأهل ثلاثة اندية الى المرحلة الثانية والاخيرة التي تشارك فيها الانديه التسعة بنظام الدوري من دورتين.

وتصعد الانديه الاربعة الاولى في الترتيب النهائي الى الدرجة الثانية التي تضم حالياً ثمانية اندية فقط.

وعقد اتحاد الكرة الطائرة اجتماعاً مع مندوبي الانديه المشاركة في البطولة يوم ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وتم الاتفاق خلاله على شطب اي فريق لا يشارك في البطولة كما تقرر ان يتم انذار الفريق المتخلف عن مباراة وشطبه في حالة تكرار تخلفه.

وتضم اندية الخرطوم ١٦ نادياً تم توزيعهم الى مجموعتين الاولى تتشكل من اندية اتحاد الديوم، صقر الجديان، الكلاكلة، توتي، الخرطوم (٣)، جبرة، اكماداب والقوز.

وتضم الثانية: القادسية، شباب غرب، شباب عشرين، العلمين، الامير، دينمو السجانة، الرميلة واركويت.

وتقرر ان تقام مباريات منطقة الخرطوم في الملعب الخارجي للطائرة في المركز الدولي ايام السبت، الاثنين والاربعاء اعتباراً من ١٧ الجاري حيث تفتتح المجموعة بلقاء اتحاد الديوم وصقر الجديان ثم القادسية وشباب غرب.

وتستمر مباريات هذه المجموعة حتى يوم ٢/١٣ لتحديد الانديه الثلاثة الصاعدة للمرحلة الاخيرة.

ويشارك في مجموعة الخرطوم بحري ١٢ نادياً وتضم المجموعة الاولى اندية الحاج يوسف، النجوم، شمبات، الشعلة، الامداد، والصبابي. والمجموعة الثانية التضامن، الحلفايا، الثريا، المزاد، الشعبية والتحرير.

وتقام مباريات هذه المنطقة في نادي الاتحاد البحراوي في ايام الاحد والخميس اعتباراً من يوم ١٨ الجاري بلقاء الحاج يوسف والنجوم ثم التضامن والحلفايا وتستمر المباريات حتى يوم ٣١ يناير (كانون الثاني) المقبل لتحديد الانديه الثلاثة الصاعدة من الخرطوم بحري.

ويشارك ١١ نادياً فقط من ام درمان وتضم المجموعة الاولى المريخ، نجوم ابو سعد، الربيع، الشاطىء، العباسية، والاحرار.

وتضم الثانية الشروق، حي الضباط، ابو سعد، النداء، وبانت شرق.

وتقام المباريات على ملعب نادي الموردة ايام الاحد والثلاثاء اعتباراً من ٢٠ الجاري بلقاء الربيع ونجوم ابو سعد ثم الشروق وحي الضباط وتستمر حتى ١٢ فبراير (شباط) المقبل لتحديد الانديه الثلاثة الصاعدة من هذه المنطقة.

اعادة برمجة مباريات المريخ في الدوري

ايقاف نجم اتحادي والمدير الفني للاهلي

اعلن اتحاد الكرة في الخرطوم عن اعادة برمجة مباريات المريخ المؤجلة في بطولة اندية الدرجة الاولى والتي تعذر قيامها في الاسابيع الثلاثة الماضية بسبب المشاركة في بطولة الانديه الافريقية التي خسر لقبها بركلات الجزاء الترجيحية ٣/٤ امام الافريقي التونسي في الدور نصف النهائي.

وتقرر ان تكون المباريات الثلاثة المؤجلة للمريخ كما يلي:

١١/١٦ مع التحرير
١١/١٨ مع التاج
١١/٣٠ مع العباسية.

ويذكر ان المريخ قد عاد اول من امس للمشاركة في بطولة دوري الخرطوم حيث خاض اولى مبارياته في الدورة الثانية امام الموردة بينما دخلت البطولة اسبوعها الخامس عشر اي الاسبوع الرابع لمرحلة الاياب.

● قرر اتحاد الخرطوم ايقاف محمود صالح المدير الفني للنادي الاهلي وحارسه الدولي السابق عن مزاولة نشاطه الرياضي وحرمانه من دخول دور الرياضة لمدة ستة اشهر لتحرشه بحكم مباراة فريقه الدورية الاخيرة التي خسرها امام الهلال بهدف من اسامة الثغر جاء في الزمن القاتل من المباراة.

● قرر اتحاد الخرطوم ايقاف لاعب الاتحاد المهاجم عاطف منصور لمدة ثلاث سنوات لرفضه اكمال مباراة فريقه في بطولة الدوري امام الموردة ومغادرة الملعب بعد ان اشتبك مع احد اداريي الفريق في المدرجات.

● تبدأ يوم ٢٤ الجاري جولة الاياب لدوري اندية الدرجة الثانية في الخرطوم وقد حسم فريقا توتي والعامل صدارة مجموعتي الخرطوم والخرطوم بحري ولا يزال التنافس على اشده لصدارة مجموعة ام درمان.

● تلقى الاتحاد السوداني للملاكمة دعوة من دولة الامارات العربية المتحدة للمساهمة في تأسيس اتحاد الملاكمة باعتبار ان السودان احد مؤسسي الاتحاد العربي.

● تقام خلال الفترة من ١٥ ديسمبر (كانون الاول) الى ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل الدورة الرياضية للجامعات والمعاهد السودانية في مناشط كرة القدم ـ الطائرة ـ السلة ـ اليد ـ والسباحة.

● يعود الى الخرطوم يوم ١٨ الجاري الخبير الامريكي مايك لعقد دورة تدريبية لمدربي العاب القوى في السودان والمساهمة في اعداد الفرق السودانية.

● يعقد الخبير الافريقي المهدي عبده صالح الوحش في الفترة من ٤ ـ ١٣ ديسمبر (كانون الاول) المقبل في الخرطوم دورة تدريبية متقدمة لمدربي كرة القدم في السودان.

● يفتتح يوم ٢٠ الجاري المجمع الرياضي في الخرطوم (طلعت فريد) والذي تم اعادة تأهيله وتمارس فيه كل الالعاب الرياضية ما عدا كرة القدم.

بطولة الجائزة الكبرى لطائرة السودان الشهر المقبل

اصدر اتحاد الكرة الطائرة السوداني برنامج بطولة الجائزة الكبرى الذي يقام خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل بمشاركة الانديه الاربعة التي وصلت الى نهائي بطولة الخرطوم الثالثة على كأس المعتمد وهي اندية المجد ـ السجانة ـ النيل والصافية على التوالي بالترتيب النهائي للبطولة.

واوضح اتحاد الطائرة ان هذه البطولة تقام بمناسبة انعقاد الدورة الدولية لصقل الحكام والتي يحاضر فيها خبير ايطالي وآخر تركي ووجهت الدعوة الى ٢٢ دولة لايفاد حكامها لهذه الدورة المتقدمة التي تسع لمشاركة ٥٠ حكماً.

واوضح الخبير الدولي والمدرب المعروف حسين امام سكرتير اتحاد الطائرة السوداني في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» ان هذه البطولة ستكون اختباراً عملياً للحكام المشاركين في الدورة. وقال انه تم رصد جوائز ضخمة هي الاولى من نوعها للاندية المشاركة على حسب نتائجها.

وسيكون برنامج البطولة كما يلي:

١٢/١٢ المجد/الصافية
١٢/١٣ السجانة/النيل
١٢/١٤ النيل/المجد
١٢/١٥ الصافية/السجانة
١٢/١٦ النيل/الصافية
١٢/١٨ المجد السجانة.

وتقام كل المباريات في السادسة مساء بصالة الالعاب الرياضية المغلقة في الخرطوم (٢). وقد اعلن مركز الخرطوم الدولي لتطوير الكرة الطائرة في افريقيا على لسان مديره التنفيذي حسن محمد السيد ان المركز سيدعم هذه البطولة ويشارك في جوائزها الضخمة.

ويعتبر لقاء المجد والسجانة المرتقب في نهائي هذه البطولة هو السادس بينهما خلال هذا الموسم الذي جرت فيه ثلاث بطولات وفاز المجد ببطولتي الانقاذ والمعتمد بينما فاز السجانة بكاس الوزير.

الاهلي والزمالك لقبل النهائي في كأس مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اسفرت قرعة مباريات دور الـ ٣٢ لكأس مصر لكرة القدم والتي تقام يومي ٢٠ و٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي عن لقاءات الالومنيوم مع الاوليمبي والمنيا مع السكة الحديد والشمس مع الاهلي وجمهورية شبين مع النيل للادوية والمريخ مع مقاولون طنطا والاسواق الحرة مع الزمالك والمصري مع المواصلات ونيروه مع المحلة وغزل دمياط مع المنصورة والزرقا مع الترسانة ومصنع ١٨ مع الاسماعيلي واسوان مع الكروم وبور فؤاد مع القناة والاتحاد الاسكندري مع اسكو.

وقد اوقعت القرعة الاهلي والزمالك معاً في الدور القبل النهائي للمسابقة اذ تأهلا له. وقد جرت القرعة بطريقة علنية وبحضور جميع الانديه المشاركة وعددها ٣٠ نادياً.

في الاسبوع الرابع من دوري كرة اليد:

الكوكب المراكشي يحقق المفاجأة ويهزم الرابطة البيضاوية

الرباط: «الشرق الاوسط»

اهم ما خلفته مباريات الاسبوع الرابع من بطولة الدوري المغربي الممتاز لكرة اليد المفاجأة التي احدثها فريق الكوكب المراكشي الصاعد هذه السنة الى الدرجة الممتازة، بتغلبه على فريق الرابطة البيضاوية وفي ملعب هذا الاخير بفارق هدفين، وهي نتيجة قد مكنت الكوكب المراكشي من الالتحاق بالصف الاول الى جوار كل من النادي المكناسي المتغلب على المغرب الفاسي والجيش الملكي الذي خرج منتصراً على البريد المراكشي حامل لقب بطولة الدوري للموسم الماضي.

وعموما فباستثناء المفاجأة التي احدثها الكوكب المراكشي فان كل النتائج الاخرى كانت عادية ومتوقعة والملاحظ من خلالها ان فريقي الوداد البيضاوي والمغرب الفاسي مازالا بدون اي انتصار.

النتائـــج:

ـ الجيش الملكي ٢٣ بريد مراكش ٢١
ـ طلبة تطوان ١٤ الوداد البيضاوي ١٣
ـ مولودية وجدة ٢٢ الفتح الرباطي ١٣
ـ الرابطة البيضاوية ١٧ الكوكب المراكشي ١٩
ـ النادي المكناسي ١٦ المغرب الفاسي ١٢.

الترتيب:

١ ـ الكوكب المراكشي والنادي المكناسي والجيش الملكي ٧ نقاط
٤ ـ الرابطة البيضاوية ٦ نقاط
٥ ـ طلبة تطوان ٥ نقاط
٦ ـ مولودية وجدة ٤ نقاط
٩ ـ الوداد البيضاوي بدون نقاط.
١٠ـ المغرب الفاسي ناقص نقطة واحدة.

في الاسبوع الرابع للكرة الطائرة:

التبغ البيضاوي والجيش الملكي يواصلان قيادتهما في الصدارة

احتفظ فريق التبغ البيضاوي والفتح الرباطي بصدارة ترتيب الدوري المغربي الاول للكرة الطائرة بعد انتصارهما معا في ملعبهما على كل من الجيش الملكي والدفاع الجديدي بثلاث جولات لصفر، في مباريات الاسبوع الرابع.

فيما لحق فريق القرض الفلاحي في الحفاظ على امتيازه في ملعبه وانحدر امام نادي معمل السكر بثلاث جولات لجولتين ليتقاسما معا المركز الثالث.

على صعيد المؤخرة زادت اوضاع الدفاع الجديدي والجمعية السلاوية تأزما بعد انهزامهما كليهما في مباريات هذا الاسبوع.

النتائـــج:

ـ التبغ البيضاوي ٣ الجيش الملكي صفر
ـ البنك المغربي للتجارة الخارجية ١ نادي استغلال الموانىء ٣
ـ الفتح الرباطي ٣ الدفاع الجديدي صفر
ـ القرض الفلاحي ٢ معمل السكر ٣
ـ النادي المكناسي ٣ جمعية سلا صفر.

الترتيب:

١ ـ التبغ البيضاوي والفتح الرباطي ٨ نقاط
٣ ـ القرض الفلاحي ومعمل السكر ٧ نقاط
٥ ـ النادي المكناسي ٦ نقاط
٦ ـ الجيش الملكي ٥ نقاط
٧ ـ نادي معمل السكر والبنك المغربي للتجارة الخارجية وجمعية سلا ٤ نقاط
١٠ـ الدفاع الجديدي ٣ نقاط.

الفرق السورية تتأهب للدوري العام

سورية: «الشرق الاوسط»

صعدت الفرق السورية من تحضيراتها تأهباً لانطلاقة الدوري العام للرجال اعتباراً من ٢٣ نوفمبر (تشرين الاول) الجاري في معظم المدن السورية الرئيسية ومنها دمشق، اللاذقية، حمص، حلب، حماه، دير الزور، القامشلي، جبلة.

في اللاذقية تابع تشرين سلسلة انتصاراته الودية ففاز على ضيفه الكرامة القادم من حمص ٣/١، وفي حلب تعادل حطين القادم من اللاذقية مع مستضيفه الحرية ١/١ وفي القامشلي تعادل الجهاد مع ضيفه الفتوة بطل الدوري والكأس القادم من دير الزور بنتيجة مماثلة.

الوحدات ينهي عقد مدربه العراقي

عمان: «الشرق الاوسط»

انهى نادي الوحدات عقده مع المدرب العراقي واثق ناجي الذي ظل منذ العام الماضي مدرباً للفريق الاول لكرة القدم الذي يتمتع باكبر شعبية بين اندية الاردن.

وقرر مجلس ادارة النادي في اجتماعه اول من امس برئاسة السيد فهد البياري رئيس النادي تعيين المدرب الوطني محمد مصطفى مدرباً للفريق الاول الطامح الآن بالمنافسة على قمة بطولة الدوري الممتاز بعد ان فاتته فرصة ذهبية لبلوغ قمة بطول كأس الاردن بخسارته في الدور الاول امام الرمثا صفر/١.

فضيتان والمركز الخامس للاردن في كاس العالم للتايكواندو

احتل الاردن المركز الخامس في بطولة كأس العالم الرابعة للتايكواندو التي اختتمت هذا الاسبوع في العاصمة الاسبانية مدريد بمشاركة لاعبين من كل دولة من الدول الـ ١٦ التي تمثل قارات العالم الخمس.

فقد حاز الاردني عمار فهد لوزن ٧٦ ـ ٨٣ كلجم على ميدالية فضية اخرى بفوزه على ابطال البرازيل، ايطاليا وتركيا قبل خسارته امام بطل اسبانيا، فيما كان زميله محمد ساري الزعبي قد حاز على فضية وزن ٥٠ ـ ٥٤ كجم بفوزه على ابطال اسبانيا، مصر وكندا قبل خسارته امام بطل كوريا الجنوبية.

«تحية الشهداء» بدل تحية اللاعبين في مباريات الارض المحتلة

الرياضة في ظل الانتفاضة الفلسطينية

شعفاط - ا. ف. ب: المكان ملعب لكرة القدم والحضور جمهور قليل من اعضاء ثمانية فرق في منطقة القدس تطلق على نفسها فرق «الاحياء الشعبية». لكن الزي الذي ترتديه وطريقة بدء المباراة يشيران الى اسلوب جديد في عالم الرياضة في الاراضي المحتلة انطلق مع شهر اغسطس (آب) الماضي ليتوافق مع الانتفاضة التي اصبحت «نمط حياة».

وعند الاذن ببدء المباراة يصطف لاعبو فريق البلدة القديمة وهم يرتدون القمصان والسراويل القصيرة التي تمثل بالاخضر والاسود والاحمر الوان العلم الفلسطيني. وبدلا من ان يحيي فريق البلدة القديمة خصمه تنطلق من افواه لاعبيه عبارة «يحيا شهداء الانتفاضة» ويردد الفريق الآخر يعيش يعيش».

النشاط الرياضي في الاراضي المحتلة الذي كان يغذيه قبل بدء الانتفاضة في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ حوالي ٢٠٠ ناد ومركز في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة توقف تماما بموجب قرار من رابطة الاندية الفلسطينية.

وبموجب هذا القرار توقف دوري بطولة الاراضي المحتلة لكرة القدم الذي كانت تتصدره فرق مثل «الخيل» و«سلوان» و«طولكرم» و«مجموعة البيرة» و«بلاطة المخيم» و«حطين». وتوقف كذلك دوري الكرة الطائرة وكرة السلة وكرة الطاولة الذي كان يشارك فيه ٨٠ لاعبا من ١٢٨ ناديا من مختلف الدرجات في الضفة الغربية فقط.

لكن قرار تجميد النشاط الرياضي لم يرق للعديد من الرياضيين واللاعبين الفلسطينيين فأخذوا على عاتقهم تدريب واعداد الفرق كل في المنطقة التي يسكنها. وادى هذا الامر الى وجود فرق الاحياء الشعبية التي انطلق نشاطها الرياضي في اوائل اغسطس (آب) الماضي.

ويقول محمد العباسي (٤٢ عاما) وهو رياضي مخضرم من بلدة سلوان في اشارة الى عودة النشاط الرياضي في ظل الانتفاضة «عندما عرفنا ان الانتفاضة نمط حياة قررنا الدخول في الرياضة».

ويشارك العباسي الرأي محرر الصفحة الرياضية في صحيفة «الشعب» المقدسية بدر مكي الذي يذكر ان رابطة الاندية عندما قررت تجميد النشاط الرياضي لم تأخذ في عين الاعتبار ان الرياضة «هي نمط حياة مثل المأكل والمشرب والعمل».

وتقوم فرق الاحياء الشعبية بتنظيم مباريات كل اسبوعين وتجري هذه المباريات في منطقة القدس وفي مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية لكنها تغيب عن قطاع غزة الذي لم يشهد اي نشاط رياضي بعد الانتفاضة «نتيجة لظروف القطاع» بحسب مصدر فلسطيني.

وكانت دعوات لتجديد النشاط الرياضي في الانتفاضة سبقت مباريات الاحياء الشعبية. وعن ذلك يقول محرر الصفحة الرياضية في صحيفة «الفجر» المقدسية سمير ابو جندي وهو احد الذين دعوا الى استئناف النشاط الرياضي «من واجب القائمين على المؤسسات الرياضية اعادة فتحها حتى يتم تفعيل كل النشاطات».

ويغلب على مباريات الاحياء الشعبية طابع الانتفاضة. فعند كل مباراة يقف المشاركون دقيقة صمت على «ارواح الشهداء». وحتى جوائز المباريات تحمل اسماء مثل «كأس الشهيد عز الدين القسام والشهيد ابو جهاد والشهيد عبد القادر الحسيني». لكن الاحياء الشعبية لم تستطع حتى الآن تنظيم مباريات كرة السلة والطائرة التي كانت فرق «سالزيان» و«بيت لحم» و«بلاطة» و«عيبال» و«عزون» و«جمعية الشبان المسيحية» تنتظر بطولتها دوما.

ويبدو ان عالم الرياضة الجديد في الاراضي المحتلة ليس محصورا بالاسماء والزي وانما تعداه الى سلوك اللاعب وتصرفاته وكذلك تصرفات الجمهور الذي عرف دائما بصورته «المشاكسة والمتحيزة لفريق او لآخر».

ويقول ناصر قوس احد لاعبي فريق البلدة القديمة «هناك روح اخلاقية عالية هي افضل بكثير من تلك التي كانت قبل الانتفاضة». ويفسر ذلك بقوله ان اللاعب الذي كان يفضل ان يكون «نمرودا» في السابق اصبح يفضل الآن الحصول على احترام زملائه ولاحترام الجمهور ايضا.

ويشير قوس الى ان «المشاكل» التي كان يتسبب فيها الجمهور سابقا بسبب التحيز قد اختفت اضافة الى ان افرادا من «الجيش الشعبي» يتولون في العديد من المباريات عملية حفظ النظام.

وبالرغم من ان جمهور ملعب مخيم شعفاط لم يكن غفيرا فان قوس يتوقع حضور جمهور كبير في السادس عشر من الشهر الجاري عندما تنظم الاحياء الشعبية في منطقة القدس «دوري شهداء الاقصى». ويضيف بروح متفائلة «اعتقد ان البرد هذه المرة منع العديدين من الحضور».



لاعبا ايرلندا مكارثي وستونتن (على الارض) اثناء عملية عرقلة للاعب الانجليزي ديفيد بلات (رويتر)

تعادل انجلترا وجمهورية ايرلندا

تعادل منتخبا انجلترا والجمهورية الايرلندية بنتيجة ١/١ في اللقاء الذي جرى بينهما بعد ظهر امس في دبلن ضمن تصفيات بطولة الامم الاوروبية (المجموعة السابعة). وقد سجل الهدفين ديفيد بلات لانجلترا وجاسكارينو لايرلندا. ويذكر ان كلا اللاعبين محترفان في نادي استون فيلا الانجليزي.

استمرار جراف في «الماسترز» غير مؤكد رغم فوزها على كابرياتي

نيويورك - ا ف ب: بدت الالمانية شتيفي جراف وكأنها ستهزم منافستها الامريكية الشابة جينيفر كابرياتي (١٤ عاما) بالضربة القاضية في مباراتهما الاولى في دورة «الماسترز» للسيدات في نيويورك. غير ان جراف المريضة لم تصعد الى الدور الثاني الا بعد ثلاث مجموعات وقد لا تكمل مشوارها في الدورة.

وعندما حضرت الى الملعب الذي غص بـ ١٣ الف متفرج بدت البطلة الالمانية المصنفة اولى في العالم شاحبة كما بدا انها تريد ان تنهي المباراة بسرعة لتخلد الى الراحة ففازت بالمجموعة الاولى ٢/٦ وقد احرزت الاشواط الثلاثة الاولى من دون ان تهدر نقطة واحدة.

بيد ان ضربات كابرياتي ازدادت قوة بعدما دخلت في جو المباراة فانتزعت المجموعة الثانية ٥/٧ وكانت المرة الاولى التي تفوز فيها كابرياتي بمجموعة في مبارياتها الثلاث امام جراف حتى اليوم. اما في المجموعة الثالثة فان كابرياتي اخطأت في ثلاث ضربات ارسال وعانت جراف الكثير لتفوز بالمجموعة ٣/٦ بعد ساعتين من اللعب.

وخلال تبادل اللاعبين منتصفي الملعب تحادثت جراف اكثر من مرة مع مندوبة الجمعية العالمية للاعبات المحترفات ولم تحضر المؤتمر الصحافي التقليدي بعد المباراة. واعلنت احدى المسؤولات في الجمعية العالمية كاتلين ستروبا- ان جراف مصابة بالتهاب في المعدة وبالانفلونزا معا منذ خمسة ايام وانها احرزت بطولة دورة ورستر الامريكية الاحد الماضي وهي تتناول مضادات حيوية. واضافت ان جراف توقفت عن العلاج منذ ثلاثة ايام ولم تكن متأكدة من الاشتراك في «الماسترز». ونقل المنظمون عن جراف قولها انها شعرت بـ «التعب والبرد خلال المباراة» وان حالتها كانت «سيئة».

وربما تؤجل مباراة الدور ربع النهائي بين جراف والبلغارية كاترينا ماليفا الى بعد غد الجمعة. ولذلك ربما تنتظر النجمة الالمانية حتى اللحظة الاخيرة لتقرر ما اذا كانت ستستمر في الدورة او اذا كانت ستنسحب منها.

وبالنسبة الى كاترينا ماليفا المصنفة سادسة فانها تغلبت على التشيكية هيلينا سوكفا (٦/٣ و٦/٢).

وفي الدور الاول ايضا حققت الاسبانية كونشيتا مارتينيز نتيجة كاسحة على حساب الامريكية زينا جاريسون المصنفة سابعة ٦/٢ و٦/صفر وستلعب مباراتها المقبلة امام الارجنتينية جابرييلا ساباتيني او التشيكية يانا نوفاتنا.

وفي ربع نهائي بطولة الزوجي منيت التشكيتان يانا نوفاتنا وهيلينا سوكوفا المصنفتان في المركز الاول بخسارة غير متوقعة امام السوفياتيتين ناتاليا ميدفيديفا وليلى ميسخي ٦/٤ و٦/١ و٦/٣.

ويتضمن برنامج مساء امس الاربعاء (فجر اليوم الخميس بتوقيت جرينتيش) ثلاث مباريات فتلعب الامريكية ماري جو فرنانديز المصنفة رابعة ضد الفرنسية ناتالي توزيا واليوغسلافية مونيكا سيليش الثانية ضد النمساوية بربارا باولوس والارجنتينية جابرييلا ساباتيني الرابعة ضد التشيكية يانا نوفاتنا. اما في الزوجي فتلعب السوفياتيتان لاريسا سافتشينكو وناتاليا زفيريفا ضد الامريكيتين كاترينا ادامس ولوري ماكنيل.

«الماسترز» للرجال

وفي فرانكفورت (المانيا) بدأت مساء اول من امس الثلاثاء دورة «الماسترز» للرجال. وفي اليوم الاول للمجموعة الاولى (مجموعة ارثر اش) اهدر السويدي ستيفان ادبرج المجموعة الاولى من مبارياته والاسباني اميليو سانشيز المصنف ثامنا فخسرها في الشوط الثالث عشر وبثلاث نقاط مقابل سبع. لكن ادبرج انتزع المجموعتين الثانية والثالثة بسهولة كبيرة ٦/٣ و٦/١.

وقال سانشيز «لكي تفوز على اللاعب الاول في العالم عليك ان تلعب في مستوى واحد. وانا لعبت بطريقة ممتازة في المجموعة الاولى فقط». اما ادبرج فقال «وجدت صعوبة في التكيف مع الكرات السريعة المخصصة للدورة وكنت متوترا لكن الامر تغير تماما مع دخولي في جو المباراة». وعن اشتراك بيكر في الدورة قال ادبرج «سيسهم ذلك في نجاح الدورة لكنني لن ابكي اذا لم يشارك فيها».

ويذكر ان بيكر المصنف ثانيا اكد اشتراكه في الدورة عشية انطلاقتها فقط ولعب اولى مبارياته امام جمهوره الكبير مساء امس الاربعاء امام الاكوادوري اندريس جوميز المصنف سادسا.

وفي المجموعة الثانية (مجموعة كليف درايسديل) فاز الامريكي اندريه اجاسي المصنف رابعا على مواطنه سامبراس المصنف خامسا ٦/٤ و٦/٢ وثأر بذلك لخسارته امامه في نهائي بطولة الولايات المتحدة في فلاشينج ميدو خلال سبتمبر (ايلول) الماضي. وأبدى سامبراس مقاومة في الاشواط الستة الاولى من المجموعة الاولى فقط عندما كانت النتيجة ٣/٣ ثم تبددت مقاومته تماما. وقال اجاسي ان الفضل في فوزه السهل يعود الى ضربات ارساله: «بعد خسارتي في نهائي فلاشينج ميدو تأكد لي ان علي ان اطور من ضربات ارسالي لأحسن مركزي في الترتيب العالمي».

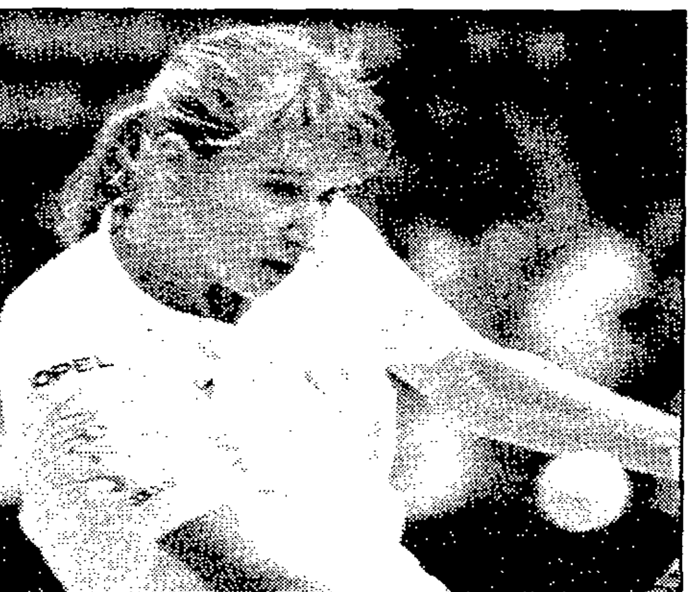
وفي المجموعة ذاتها سجل التشيكي ايفان ليندل المصنف ثالثا فوزا سهلا على النمساوي توماس موستر المصنف سابعا ٦/٣ و٦/٣. وقال ليندل ان الكرات السريعة المخصصة للدورة تشكل افضلية له. واعلن بعد ذلك انه لم يفقد الامل في ان يتوج بطلا للعالم للسنة الحالية وأنه يتمنى ان يشارك في اولمبياد برشلونة ١٩٩٢ اذا حصل على الجنسية الامريكية.

وتطرق ليندل واميليو سانشيز خلال المؤتمر الصحافي الى حرب الخليج فقال سانشيز: «ان المشكلة التي يواجهها العالم حاليا هي حرب الخليج وانا معجب بالرئيس الامريكي جورج بوش لأنه قادر على ضمان مصالحه ومصالح العالم» في حين قال ليندل: «الاهم من كل شيء هو الا تقع الحرب».

ويتضمن برنامج اليوم الثاني المباريات الآتية: سامبراس مع سانشيز واجاسي مع ادبرج في المجموعة الاولى وبيكر مع جوميز في المجموعة الثانية.

بيكر







جراف

كابرياتي

موجز

الدنماركي مولبي باق في ليفربول

ليفربول - ا. ف. ب: سيبقى لاعب الوسط الدنماركي يان مولبي في ناديه ليفربول الانجليزي علما ان برشلونة الاسباني كان يتظر وصوله اليوم الخميس ليوقع عقد انضمامه الى صفوفه.

ولم يتفق الناديان الانجليزي والاسباني على قيمة الصفقة او على طريقة الدفع. فقد طلب ليفربول نحو ثلاثة ملايين دولار على ان يتم دفعها فورا في حين طلب برشلونة خفض القيمة ودفعها على اقساط.

والشروط التي فرضها ليفربول دفعت مدرب برشلونة الهولندي يوهان كرويف الى القول: «لن يأتي مولبي ولا اي لاعب اجنبي آخر الى برشلونة».

غياب ستويكوفيتش عن صفوف مرسيليا

مولوز - ا. ف. ب: اجريت اول من امس الثلاثاء للاعب الوسط اليوغسلافي الدولي دراجان ستويكوفيتش عملية جراحية في الركبة اليسرى وسيغيب عن مباريات فريقه الفرنسي اولمبيك مرسيليا شهرين او ثلاثة.

وكان ستويكوفيتش ابتعد عن الملاعب طيلة الشهر الماضي واكتفى بتناول الفيتامينات وشارك في مباراة مرسيليا وليش بوزنان البولندي الخميس الماضي في كأس اوروبا. لكنه شعر بأوجاع شديدة عندما كان يتدرب وفريقه الجمعة الماضي فتقرر اجراء العملية له لاستئصال غضروف الركبة.

مارادونا استأنف التدريب مع نابولي

نابولي - ا. ف. ب: استأنف لاعب كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا تدريباته مع فريقه الايطالي نابولي اول من امس الثلاثاء على ملعب «كامبو باراديزو» في حضور مدير النادي لوتشيانو موجي مما يعني احتمال اشتراكه في المباراة المهمة الاحد المقبل امام سمبدوريا متصدر بطولة الدوري.

وكان مارادونا حصل من ادارة ناديه على اذن بالراحة لمدة عشرة ايام لشعوره بالارهاق.

بابان وفيركرويس انسحبا من منتخب فرنسا

باريس - ا. ف. ب: تأكد اول من امس الثلاثاء انسحاب لاعب الوسط فيليب فيركرويس والمهاجم جان بيار بابان من صفوف المنتخب الفرنسي الذي سيلعب امام نظيره الالباني السبت المقبل في تيرانا في اطار تصفيات بطولة الامم الاوروبية لكرة القدم للمجموعة الاولى بسبب الاصابة. ويذكر ان لاعبا اساسيا ثالثا من فريق مرسيليا سيغيب عن صفوف المنتخب الفرنسي للسبب ذاته وهو اريك كانتونا.

وسيحل دافيد جينولا (برست) وكريستوف كوكار (اوكسير) محل فيركرويس وبابان في تشكيلة المنتخب.

الالمان يلغون مباراة الشرق والغرب بسبب ظاهرة الشغب

فرانكفورت - ر: الغيت آخر مباراة كان مقررا اقامتها الاسبوع المقبل في لايبزيج بين فريقي المانيا الغربية والمانيا الشرقية في كرة القدم بسبب الموجة الاخيرة من الشغب في الاخيرة.

وقال الاتحاد الالماني الغربي لكرة القدم انه اتفق مع نظيره الالماني الشرقي ومع مسؤولي مدينة لايبزيج خلال اجتماع عقد اول من امس الثلاثاء على الغاء المباراة لاسباب امنية.

وقال متحدث باسم الاتحاد الالماني الغربي انه: «لم يتقرر بعد ما اذا كانت المباراة ستقام في مكان آخر في المانيا. الا ان مباراة لايبزيج قد الغيت».

وكان مقررا ان تكون مباراة ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) آخر لقاء دولي بين فريقي المانيا قبل دمج اتحادي كرة القدم في اعقاب الوحدة السياسية الالمانية في الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وكان مقررا ايضا ان تكون المباراة بمثابة تكريم لفرانز بيكنباور مدير الفريق الالماني الغربي الفائز بكأس العالم الاخيرة.

وقال الاتحاد الالماني الغربي ومقره فرانكفورت ان رودلف كراوزي وزير داخلية ولاية ساكسوني وهانز ايبرهارد جيمكوف مسؤول الامن في مدينة لايبزيج طالبا بالغاء لقاء لايبزيج بسبب اعمال العنف الاخيرة ونقص التسهيلات اللازمة في استاد المدينة.

الا ان الاتحاد الالماني الغربي لكرة القدم اكد في بيان له ان «قرار الغاء المباراة لا يعني ان كرة القدم تستسلم امام العنف. وانما هو مجرد رد فعل حتمي لموقف امني غير عادي».

ويخشى مسؤولو كرة القدم الالمان ان تحرم انديتهم من المشاركة في البطولات الاوروبية بسبب تصاعد ظاهرة الشغب الالماني في الداخل والخارج.

وقال متحدث باسم الحكومة الالمانية اول من امس الثلاثاء ان رودلف زايترز احد اقرب مساعدي المستشار هيلموت كول سوف يجتمع بمسؤولي كرة القدم خلال الاسبوع المقبل لبحث مشكلة الشغب.

وكان جوزيف بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) قد نسب اليه يوم الاثنين الماضي قوله ان الاندية الالمانية قد تحرم من اللعب في الخارج اذا واصل مشجعوها اعمال الشغب.

الا ان جيدو تونيوني المتحدث باسم الفيفا قال ان الاتحاد الدولي لم يمارس اي ضغط على الاتحاد الالماني الغربي: «لاننا ننظر للمسألة باعتبارها من الشؤون الداخلية».

وقال المتحدث ان الغاء مباراة لايبزيج هو قرار حكيم بالنظر الى المخاطر الامنية الواضحة الا انه لا ينبغي رغم كل شيء اعتباره استسلاما امام تهديد العنف والشغب.

دورة مدرسة جدة للراليات بدأت امس

جدة: «الشرق الاوسط»

بدأت مدرسة مارلبورو للراليات نشاطها امس في جدة ١٩٩٠/١١/١٤ في المملكة العربية السعودية، ووصل مدير التدريب العالمي بيل جوين الى جدة مباشرة من الهند حيث انهى هناك مهمة تدريبية في مدرسة الراليات منذ عشرة ايام. وتعتبر هذه الخطوة هي الاولى في المملكة العربية السعودية والتي تضم عدة سائقين من السعودية، البحرين وقطر وسوف يحصل المتدربون على دورة في التمرينات النظرية والعملية تحت اشراف المدرب البريطاني الكبير.

محمد المالكي النجم السعودي سوف يكون مساعدا للمدرب البريطاني، هذا وقد انهى المالكي مؤخرا اشتراكه في الجولة الختامية من بطولة مارلبورو لتحدي الصحراء واحتل المركز الثاني على فئته لموسم ١٩٩٠، علما بأن المالكي قد شارك في دورة تدريبية في مدرسة جوين في المملكة المتحدة في بداية هذا العام.

وقال المالكي: «انني ارحب بهذه الفكرة وانها فرصة للشباب السعودي للانضمام لهذه الرياضة». وهناك سيارتين سوف تستعملان في هذه الدورة، الاولى هي سيارة ميتسوبيشي جالنت «في. ار. ٤»، والتي تشابه السيارة التي فازت ببطولة الشرق الاوسط في الفئة (ن) هذا العام، كما سيتدرب السائقون على سيارة المالكي الميتسوبيشي باجيرو ذات الستة سلندرات، وسوف تكون مدة الدراسة في مدرسة مارلبورو للراليات ٤ ايام في صحاري جدة، وفي اليوم الاخير سوف تقام منافسة بين السائقين لتقييمهم.

ثلاث مقابلات اليوم في الدوري السعودي الممتاز

الرياض: «الشرق الاوسط»

تستأنف مساء اليوم الخميس منافسات بطولة الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم بثلاث مقابلات في نطاق الاسبوع الرابع في الرياض وعلى ارض ملعب الملك فهد الدولي يتقابل حامل اللقب الهلال مع فريق الوحدة، وعلى ارض ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي في الخبر يحل فريق نادي النجمة بطل الدرجة الاولى ضيفا على فريق نادي الاتفاق بطل كأس الاتحاد. وفي مدينة عنيزة وعلى ارض ملعب التعليم يستضيف فريق النادي العربي فريق نادي القادسية.

خوليت خارج تشكيل المنتخب الهولندي

امستردام - ر: اعلن اتحاد كرة القدم الهولندي اول من امس الثلاثاء انه استبعد رود خوليت لاعب نادي ميلانو الايطالي حاليا من تشكيل المنتخب الهولندي الذي سيلاعب اليونان الاسبوع المقبل ضمن تصفيات بطولة الامم الاوروبية وذلك بناء على طلب خوليت نفسه.

وقال الاتحاد ان خوليت يشعر بأنه ليس في كامل لياقته للاشتراك في المباراة المقرر اقامتها يوم ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

فوز السوفياتي كاسابو ببطولة وزن ٧٥ كلغ

بودابست - ا. ف. ب: احرز السوفياتي فيودور كاسابو الميداليات الذهبية الثلاث لوزن ٧٥ كلغ في اطار بطولة العالم الثالثة والستين لرفع الاثقال في بودابست في الخطف والنتر والمجموعة الاولمبية ولم يلق تحديا كبيرا من منافسيه وخصوصا في غياب مواطنه فلاديمير كوزنتسوف بطل اوروبا.

في الخطف رفع كاسابو ١٥٢ كلغ من المحاولة الاولى تم ١٥٧.٥ من المحاولة الثالثة الاخيرة. وحل ثانيا البلغاري يوردان يوردانوف الذي رفع ١٥٥ كلغ من المحاولة الثالثة ايضا وجاء بعده بفارق الوزن الكوري الشمالي شون شول هو بطل آسيا ثم الروماني اندريه سوكاتشي.

وخرج شون شول هو من المسابقة بعدما فشل في رفع ١٩٥ كلغ نترا ثلاث مرات. اما كاسابو فرفع ١٩٢.٥ كلغ وضمن الفوز بالمجموعة ثم نجح في رفع ١٩٧.٥ كلغ و٢٠٢.٥ بفارق ١٢.٥ كلغ امام الروماني سوكاتشي و١٥ كلغ امام البلغاريين فاسيل فانيف ويوردانوف.

النتائج

رفعة الخطف:
١ - السوفياتي فيودور كاسابو ١٥٧.٥ كلغ. ٢ - البلغاري يوردان يوردانوف ١٥٥ كلغ. ٣ - الكوري الشمالي شون شول هو ١٥٥ كلغ.

رفعة النتر: ١ - السوفياتي فيودور كاسابو ٢٠٢.٥ كلغ. ٢ - الروماني اندريه سوكاتشي ١٩٠ كلغ. ٣ - البلغاري فاسيل فانيف ١٨٧.٥ كلغ.

للمجموعة الاولمبية: ١ - السوفياتي فيودور كاسابو ٣٦٠ كلغ. ٢ - الروماني اندريه سوكاتشي ٣٤٥ كلغ. ٣ - البلغاري يوردان يوردانوف ٣٤٢.٥ كلغ.

رابطة الملاكمة العالمية توافق على مباراة اللقب بين هوليفيلد وفورمان

نيويورك - ر: اعلنت رابطة الملاكمة العالمية اول من امس الثلاثاء موافقتها على المباراة التي ستقام يوم ٩ ابريل (نيسان) المقبل في اتلانتك سيتي بولاية نيوجيرزي الامريكية بين ايفاندر هوليفيلد بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل وجورج فورمان.

وقال جيمي بنز المستشار العام للرابطة ان الفائز في هذه المباراة يتعين عليه ان يدافع عن اللقب ضد الاول على قائمة المتحدين حينئذ وذلك قبل ١١ يونيو (حزيران).

والارجح ان الفائز سوف يلاقي بطل الوزن الثقيل السابق مايك تايسون وهو المتحدي الاول حاليا.

وكان تايسون قد فقد لقب البطولة عندما انهزم امام جيمس (باستر) دوجلاس بالضربة القاضية في فبراير (شباط) الماضي في طوكيو. وبعدما انتزع هوليفيلد اللقب من دوجلاس بالضربة القاضية ايضا في الجولة الثالثة في المباراة التي جرت الشهر الماضي في لاس فيجاس.

وكان مجلس الملاكمة العالمي قد هدد تحت ضغط من دون كنج منظم مباريات تايسون بسحب اللقب من هوليفيلد اذا لاكم بطل العالم الاسبق فورمان قبل ان يلاقي تايسون.

وقال بنز: «اننا نتخذ هذه الخطوة بالموافقة على لقاء هوليفيلد وفورمان لاننا لا نريد للقب ان يتفتت».

علوم

«بنات اليوم» في دراسة علمية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

كثيرا ما نسمع شكوى الامهات من جراء بنات هذا الجيل وتمردهن.. ويتساءلن ماذا حدث في الدنيا؟ فالبنات اصبحن في حالة تذمر مستمر.. ومطالبهن كثيرة ولا تنتهي.. لماذا ابناؤنا مختلفون عنا في السلوك رغم اننا نهتم بهم ونغدق عليهم فيما يطلبون. ترى هل الخطأ في طريقة تربيتنا لهم أم في الابناء انفسهم؟

من المؤكد ان هذه التساؤلات تدور في ذهن جميع الامهات وفي محاولة للاجابة عن هذه التساؤلات اعدت الباحثة المصرية عواطف ابراهيم شوكت دراسة على عينة من الفتيات من تلميذات المرحلة الاعدادية وطالبات الجامعة يبلغ عددهن ٢٠٠ طالبة، على اعتبار ان تلميذات الاعدادي وطالبات الجامعة شريحتان من جيل واحد.. واخذت ٦٠ من الامهات المتعلمات يمثلن الجيل السابق.. وحاولت من خلالهن التعرف على اسباب الاختلاف بين هذين الجيلين.

تقول الدكتورة عواطف ابراهيم ان الدراسة اثبتت ان الفتيات في المرحلة الاعدادية يتألمن من قسوة معاملة الآباء والامهات وكذلك السيطرة والحماية الزائدة، ويرجع السبب في ذلك الى ان الفتاة في تلك المرحلة من وجهة نظر والديها لا تزال طفلة في حاجة الى الرعاية والتوجيه المستمر، بينما الفتاة نفسها تتطلع الى الحرية والاستقلال مما يجعلها اكثر تمردا وعنادا.

وتعاني الفتاة الجامعية من غياب التفاهم مع والديها ومن وجهة نظرها انهما لا يشعران بمشاكلها ولا يمكن التفاهم مطلقا معهما فهي تعيش حياة جديدة تتميز بالاستقلال والتحرر نتيجة لاختلاطها داخل الجامعة بمستويات مختلفة سواء من الناحية العلمية او الاجتماعية بالاضافة الى تأثر الفتيات بوسائل الاعلام خاصة السينما والتلفزيون وما تعرضه عليهن من نماذج لا تتناسب مع عاداتنا الشرقية.

واوضحت الدراسة ان الفتاة في المرحلة الجامعية تعاني من اهمال والديها نظرا لانشغال الآباء طوال الوقت بالعمل. كذلك تبين ان الآباء والامهات تأثروا بتجاربهم السابقة وخاصة في طفولتهم فإذا كانوا قد تعرضوا لمعاملة تتسم بالقسوة فإنهم يعيدون الطريقة نفسها مع ابنائهم.

وفي الوقت نفسه يتعرض الابناء لمؤثرات خارجية مثل وسائل الاعلام والاختلاط ببيئات مختلفة ولذلك يحدث داخلهم تمرد على حياتهم ويحاولون التعبير عن ذلك برفضهم للكثير من اوامر الآباء.

وتنصح الباحثة الامهات بمحاولة التقرب من بناتهن وتفهم ما يدور في اذهانهن، وفي الوقت نفسه تحذر من الاسراف في محاولة استرضاء الابناء لانها تؤدي الى آثار عكسية لأن الابناء بطبعهم كلما نالوا عطف واهتمام اهلهم يتطلعون الى المزيد فيجب الحرص في العطاء او الشدة.

وفي نهاية الدراسة التي اعدتها الباحثة ونالت عنها درجة الدكتوراه من كلية البنات جامعة عين شمس اوصت القائمين على وسائل الاعلام بتشديد الرقابة على الافلام والمسلسلات والتي يظهر فيها الشباب بشكل عام في صورة تتنافى مع تقاليدنا الشرقية وعلى الآباء والامهات ان يعلموا ان لكل جيل خصائصه المختلفة عن الجيل السابق له وان هذا الجيل يتعرض للعديد من المؤثرات الخارجية سواء اكانت في المدرسة او الجامعة او النادي او في وسائل الاعلام.



في «سيدتي الجميلة» مع اطفال فيتنام

تقدم الممثلة الامريكية المعتزلة اودري هيبورن التي تألقت في فيلم «سيدتي الجميلة» بجولة في عدد من الدول لتفقد احوال الاطفال المحرومين بصفتها سفيرة لليونيسيف. وفي الصورة اعلاه تبدو اودري مع عدد من الاطفال الفيتناميين الذين لجأوا مع ذويهم الى هونج كونج. «رويتر»

أبيض و اسود

النظريات الطبية والتجارة الرابحة

للمرة الرابعة هذا العام تقوم نظرية طبية جديدة تتعلق بعلاقة الغذاء بالكوليسترول ذلك القاتل الاكبر المسبب لأمراض القلب والشرايين.

فما تكاد تخرج احدى هذه النظريات حتى تكون التي تليها قد نسفتها في مهدها قبل ان تبصر النور تقريباً، دون ان تترك للمساكين امثالنا مجالاً لاستيعاب الامر، او الخروج من الحيرة الكبيرة التي باتت القاسم المشترك لجميع مرضى القلب، وحتى الاشخاص العاديين الذين يتوخون الوقاية والسلامة في وقت مبكر.

وهذا ما دفعهم الى التشكيك اكثر فاكثر في الجسم الطبي اجمالاً، فقامت على الاثر جمعيات في الولايات المتحدة تدافع عن محبي كروشهم ومتذوقي الطعام الشهي الغني بشتى انواع الدهونات والشحوم وتشجعهم بالتالي على تناول ما يحلو لهم دون الالتفات الى نصيحة الاطباء «الذين نكدوا عيشنا بنظرياتهم السخيفة التي تتغير يوماً بعد يوم».

فمنذ فترة قصيرة من الزمن كان يعتقد ان الشوفان والاطعمة والمشروبات المشتقة منه تشكل العلاج المثالي الذي يقضي على الدهونات في الجسم البشري والمحافظة عليه سليماً معافى مادام ذلك الفرد مستمراً على تناوله ولا يمله.

وفعلاً تمكنت شركات الاغذية في الولايات المتحدة من ان تجني مئات الملايين من الدولارات من الاطعمة المحضرة من الشوفان التي تحولت بين ليلة وضحاها الى تجارة مثمرة اكثر ربحاً من تجارة النفط.

وبلغ هوس الربح لدى بعض هذه الشركات انها قامت حتى بتحضير الحليب الاصطناعي والحلويات والبوظة (الجيلاتي) من الشوفان لزيادة تسويقه.

وفجأة وقبل شهرين تماماً اعلن احد المختبرات ان فائدة الشوفان لا تزيد في الواقع عن فائدة اي حبوب اخرى قليلة الالياف. والشيء ذاته حصل قبلاً مع زيوت «المارجرين» النباتية التي كان يعتقد انها مفيدة جداً لانها خالية من الكوليسترول، لكن تبين في اوائل العام الحالي ان احد مقوماتها الاساسية يشكل خطراً كبيراً على القلب.

والآن حل على المسرح منافس جديد يدعى زيت «الكانولا» الذي يقال انه يحتوي على نسبة ضئيلة جداً من الشحوم المشبعة الضارة (٦ في المائة) المسؤولة عن زيادة الكوليسترول في الوقت الذي يحتوي فيه زيت الزيتون مثلاً على نسبة ١٤ في المائة.

ويحتوي الكانولا ايضاً على نسبة عالية من الدهونات المفيدة غير المشبعة التي كان يعتقد سابقاً انها تقلل من الكوليسترول الضار في الدم والتي تبين في ما بعد انها لا تملك ذلك المفعول السحري، بل مفيدة فقط كبديل للدهونات المشبعة القاتلة.

وتسعى شركات الاغذية الامريكية والكندية والاوروبية حالياً الى استغلال الوضع وزراعة مساحات واسعة من الاراضي ببذور الكانولا، الذي هو من فصيلة الخردل، بغية جني الارباح الطائلة قبل ان تخرج نظرية جديدة تنسف ما نعتقد انه صحيح حالياً.

انه وضع غريب فعلاً واغرب منه ما خرج به الاطباء البريطانيون اخيراً وهو ان الكوليسترول لا يضر ابداً ما دام انه لا يقترن بزيادة الوزن عن المعدل الطبيعي. ثم، وهذا هو الاهم، ان انخفاض معدلات الكوليسترول كثيراً في الجسم البشري قد يؤدي الى سرطان المثانة، وقد يؤدي ايضاً، على ذمة «المجلة الطبية البريطانية» ذات الشهرة الواسعة، الى زيادة نسبة الرغبة في الانتحار.

وبعد كل هذا، هل انتابك شيء من الحيرة ايها القارىء الكريم؟

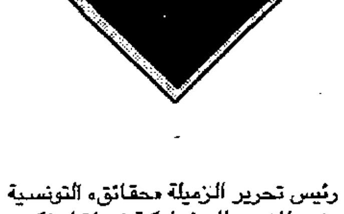
اذا كان جوابك بنعم، فالافضل ان تنضم الى الجمعيات الامريكية المؤيدة لمربي الكروش بدلاً من ان يركبنا الحزن والغم حول اي النظريات هو الاصح، واي الاطعمة هو الاحسن.

نديم نحاس

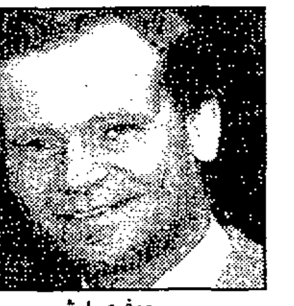


يوسف شعبان





فيروز



جيفري ارشر

● الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة الاقتصادي المغربي يزور المغرب خلال الاسبوع الحالي في اعمال الندوة التي نظمتها «مؤسسة علال الفاسي» في نوفمبر (تشرين الثاني) في مدينة مراكش حول الديمقراطية في فكر الزعيم المغربي الراحل.

● الدكتور حسن حنفي المفكر المغربي المعروف غادر الى القاهرة بعد مشاركته في ندوة «علال الفاسي والديمقراطية» التي نظمت اخيرا في المغرب.

● صلاح الدين الجورشي رئيس تحرير الزميلة «حقائق» التونسية يزور المغرب للمشاركة في لقاء فكري نظمه المجلس القومي للثقافة العربية في الرباط حول «ازمة الخليج».

● محمد الوفا رئيس بلدية مراكش اقام مأدبة عشاء على شرف المشاركين في ندوة «علال الفاسي والديمقراطية».

● الزميل النور جادين حصل على ماجستير الاعلام من المعهد العالي للصحافة حول موضوع اتجاهات الصحافة السودانية ازاء الحل السلمي لمشكلة الجنوب.

● الدكتور محمد بن شريفة، محافظ الخزانة العامة المغربية، وعبد الله الكامل الكتاني، مقرر اكاديمية المملكة المغربية، وليلى ابو زيد يشاركون في ندوة في المركز الثقافي المصري حول «ذكرى ميلاد عميد الادب العربي طه حسين» يوم الاثنين ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي الساعة السابعة مساء.

● فيروز المطربة اللبنانية الكبيرة اعتذرت عن عدم تلبية دعوة لزيارة لندن ووعدت بتلبيتها عندما تسمح الظروف.

● وحيد عصام شفتي تمت ترقيته الى المرتبة التاسعة على وظيفة مدير شؤون الموظفين في معهد الدراسات الدبلوماسية في وزارة الخارجية في الرياض.

● الدكتور محمد ظافر الوفائي طبيب العيون المختص في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون يلقي محاضرة علمية بعنوان «التظاهرات العينية للداء السكري» مساء الاحد المقبل ضمن البرنامج الثقافي للنادي الادبي في جدة.

● يوسف شعبان الممثل المصري يستعد لتصوير الفيلم التلفزيوني الجديد «احوال شخصية» من اخراج شفيق شاميه.

● جيفري ارشر السياسي والكاتب البريطاني اشترت منه قناة الـ «آي تي في» التلفزيونية قصته الجديدة لانتاجها فيلما تلفزيونيا في موسم الربيع المقبل.

● ابراهيم محمد الحميضات مدير جوازات الاحساء صدرت الموافقة على ترقيته الى رتبة مقدم.

● غانم احمد شفي مدير ادارة الاعلان في الغرفة التجارية الصناعية في جدة عاد الى السعودية بعد ان شارك في مؤتمر الاعلان الآسيوي السابع عشر.

● النادي العربي في بريطانيا يقيم حفلة استقبال مساء الاربعاء ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في قاعة الكوفة في لندن تكريما للسيد انطوني ناتنج ودوجلاس كولارد وديفيد واتكنز تقديرا للادوار التي لعبوها في تعميق التفاهم البريطاني - العربي.

مواليد

● الزميل امام محمد امام من اسرة «الشرق الاوسط» رزق وحرمه احلام عبد العظيم بمولودة انثى سمياها تغريد انضمت الى شقيقتيها امل و الاء.

● عادل عطية زمزم من ادارة تعليم الغربية في مصر رزق وحرمه بمولودة سمياها ولاء.

● عصام محمد ابو رواش الموظف في البنك الاهلي التجاري في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه طارق.

● عبد الاله بنيس السكرتير الاول في السفارة المغربية في لندن وحرمه خديجة الزميلة في «الشرق الاوسط» اقاما اخيرا في مدينة فاس المغربية حفلا بهيجا في مناسبة ازديان بيتهما بمولود سمياه مولاي ادريس.

افراح

● ريا اماليا اوكتاريانى كريمة ايراوان عابدين الوزير المفوض بالسفارة الاندونيسية في الرياض، احتفل امس في مكة المكرمة بعقد قرانها على الشاب ايوان موسياوان سامبورنا.

● صبحي سلامة شيحة من منسوبي الشركة السعودية للتوزيع في ابها احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بخطبته للآنسة سلوى محمد الفوال في مدينة طنطا المصرية.

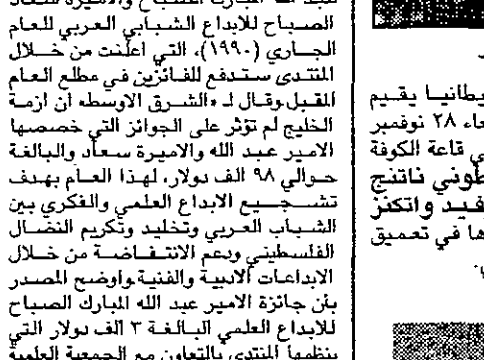


برغم الغزو العراقي للكويت واثاره

جوائز الامير عبد الله وسعاد الصباح ستدفع للفائزين

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

افاد مصدر مطلع في الامانة العامة لمنتدى الفكر العربي التي تتخذ من العاصمة الاردنية مقرا لها ان جوائز الامير عبد الله المبارك الصباح والاميرة سعاد الصباح للابداع الشبابي العربي للعام الجاري (١٩٩٠)، التي اعلنت من خلال المنتدى ستدفع للفائزين في مطلع العام المقبل وقال لـ «الشرق الاوسط» ان ازمة الخليج لم تؤثر على الجوائز التي خصصها الامير عبد الله والاميرة سعاد والبالغة حوالي ٩٨ الف دولار، لهذا العام بهدف تشجيع الابداع العلمي والفكري بين الشباب العربي وتخليد وتكريم النضال الفلسطيني ودعم الانتفاضة من خلال الابداعات الادبية والفنية واوضح المصدر بأن جائزة الامير عبد الله المبارك الصباح للابداع العلمي البالغة ٣ الف دولار التي ينظمها المنتدى بالتعاون مع الجمعية العلمية الملكية الاردنية، تهدف الى تشجيع الابداع العلمي بين الشباب العربي من المحيط الى الخليج للاسهام في بعث اهتمام الاجيال الجديدة في اثراء مسيرة العرب القومية واكتشاف العناصر الواعدة بين شباب الامة العربية وتقديم المبدعين الشباب للرأي العام من خلال اعمالهم العلمية.



وقال انه سيتم منح الفائز الاول من الفائزين في كل مجال من المجالات الخمسة السابقة مبلغ ٣ الاف دولار امريكي، والثاني في كل مجال من المجالات الفي دولار والثالث في كل مجال من المجالات الف دولار وفي ما يتعلق بجوائز الدكتورة سعاد الصباح للابداع الفلسطيني والبالغة ٨٢٥٠ دولارا التي نظمها المنتدى بالتعاون مع الهيئة المصرية العليا للكتاب في القاهرة قال المصدر انها تنقسم الى ثلاثة فروع احدها للاطفال والثاني للشبيبة والثالث للمؤسسات، موضحا ان جوائز الطفولة البالغة ٥٢٥٠ دولارا تتضمن جوائز حول الفنون من خلال اعمال تشكيلية، رسم او نحت او صلصال، او اي مادة تشكيلية للتعبير عن روح الصمود والمقاومة، كما تتضمن أعمالا ادبية حول الاناشيد التي تعبر عن هوية وشجاعة وآمال الاطفال الفلسطينيين، في حين تتضمن مسابقة القصة القصيرة أحداثا تصور نضال اطفال الحجارة وبسالتهم في مواجهة العدو الصهيوني ونوه بهذه الجائزة التي تهدف الى تخليد تكريم نضال الشعب الفلسطيني ودعم الانتفاضة الباسلة ضد الاحتلال الاسرائيلي ستمنح للاطفال الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة دون سن الخامسة عشرة. وقال المصدر ان جائزة الشبيبة البالغة ١٨ الف دولار ستمنح للشباب والفتيات الفلسطينيات في الاراضي العربية المحتلة ممن هم دون سن الثلاثين في مواضيع الفنون (اعمال تشكيلية)، والشعر (قصائد ومجموعات شعرية) والقصة القصيرة (قصص ومجموعات قصصية) والدراسات التي تدور حول ثقافة الشعب الفلسطيني او كفاحه او استشراق مستقبله.

واشار الى ان جائزة المؤسسات البالغة ١٥ الف دولار ستمنح للمؤسسات الفلسطينية الاهلية في الاراضي المحتلة في مجالات الابداع العلمي او الفكر او الفني الذي يدعم الصمود الفلسطيني ويحافظ على الهوية العربية الفلسطينية، مؤكدا انه سيتم منح الفائزين الاوائل في كل مجال من مجالات الطفولة خمسمائة دولار في حين سيتم منح الفائزين بالمرتبة الثالثة في كل مجال من المجالات ٥٠ دولارا.

اما بشأن جوائز الشبيبة فقال انه سيتم منح الاوائل في كل مجال من المجالات الفي دولار، والذين حصلوا على المرتبة الثانية ١٥٠٠ دولار، والذين حصلوا على المرتبة الثالثة الف دولار. كما سيتم منح المؤسسة الفائزة بالمرتبة الاولى مسابقة المؤسسات الاهلية الفلسطينية ١٠ آلاف دولار والثانية خمسة آلاف دولار.

وردا على سؤال حول تفاصيل جائزة الابداع الفكري بين الشباب العربي للدكتورة سعاد الصباح والبالغة ٣٠ الف دولار قال المصدر المطلع انها تهدف الى تشجيع الابداع الفكري بين الشباب العربي واثراء المسيرة العربية واكتشاف العناصر الواعدة الموهوبة، مشيرا الى ان مجالات الجائزة تدور حول: «الشعر (دواوين) الرواية، الدراسات (حول التحديات المستقبلية التي تواجه الوطن العربي)، القصة القصيرة (مجموعات قصصية)، المسرحية.

ونوه الى انه سيتم منح الفائز الاول في كل مجال من هذه المجالات ثلاثة الاف دولار والثاني في كل مجال الفي دولار والثالث في كل مجال ألف دولار.

اول مسح علمي شامل لوفيات الاطفال العرب

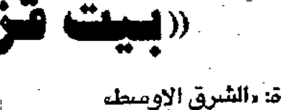
القاهرة: «الشرق الاوسط»

رأس الامير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة ورئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم الانمائية في القاهرة اجتماعات اللجنة العليا للمشروع العربي للنهوض بالطفولة.

تستمر الاجتماعات يومين، تناقش خلالها ما تم انجازه خلال العام الثاني للمشروع واقتراحات بتعديل اسلوب العمل لتسهيل تنفيذ خطط المشروع. كما يناقش اعضاء اللجنة توصيات اللجنة الفنية لتوسيع نطاق المشروع، ليشمل كل الدول العربية، بدلا من اقتصاره على خمس دول فقط حاليا، بالاضافة لاعتماد خطة عمل المشروع في العام القادم ١٩٩١.

وصرح الدكتور عاطف خليفة مدير المشروع بأن مقر المشروع العربي للنهوض بالطفولة انتقل من تونس الى القاهرة بعد عودة الجامعة العربية الى مقرها الدائم، وانه تم اختيار عينة تتكون من ١٢ الف أسرة مصرية في مختلف المحافظات، لاجراء مسح شامل على ظروفهم الاجتماعية والصحية. ويبدأ المسح في ديسمبر المقبل، ثم تعقد ندوة في ديسمبر ١٩٩١ لمناقشة تقارير الدراسة واضاف الدكتور عاطف ان الدراسة المماثلة في موريتانيا انتهت بالفعل خلال العام الحالي، بعد عامين من العمل. وستجري دراسات مماثلة في كل من السودان والصومال واليمن. ورصد المشروع مليونين ونصف مليون دولار لاجراء هذه الدراسات كمرحلة اولى وتغطي المرحلة الثانية للمشروع باقي الدول العربية، باستثناء دول الخليج العربي. التي تنفذ مشروعا مماثلا، يتولى تنفيذه مجلس وزراء الصحة لدول الخليج العربي، بميزانية ثلاثة ملايين دولار.

واوضح الدكتور عاطف خليفة ان المشروع العربي للنهوض بالطفولة يهدف لتطوير الاوضاع الاجتماعية والصحية للام والطفل، بعد تحديد المشكلات واسبابها ووضع الحلول لها. مثل مشكلة مسببات وفيات الاطفال في المنطقة العربية، ووفيات الامهات اثناء الحمل او الولادة ومشاكل سوء التغذية والتخلف العقلي والاعاقة البدنية.



الامير ماجد يفتتح «بيت القزاز» والى يمينه السيد حسين بكري قازاز والى يساره السيد عاصم قزاز ويبدو وراءه الدكتور خالد عبد الغني.
تصوير محمد موسى

«بيت قزاز» في قلب مدينة جدة

جدة: «الشرق الاوسط»

افتتح الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة حديثا احدث منشآت مؤسسة حسين بكري قزاز واولاده التي اقيمت في قلب المركز التجاري لمدينة جدة.

عند وصول الامير ماجد بن عبد العزيز الى مكان الاحتفال كان في استقباله السيد حسين بكري قزاز صاحب المؤسسة والسيد عاصم قزاز المدير العام وعدد كبير من المسؤولين يتقدمهم الدكتور عبد الغني امين مدينة جدة المكلف والشخصيات الاجتماعية ورجال السلك الدبلوماسي ورجال الاعمال والاعلام والصحافة وجمهور غفير.

بعد وصوله قام الامير ماجد بقص الشريط ايذانا بالافتتاح، ثم تجول في انحاء «البيت» المكون من اربعة طوابق، وشاهد محتوياته من أرقى انواع العطور العالمية التي تمثلها مؤسسة قزاز، اضافة الى المنتجات النسائية والرجالية والاكسسوارات والفضيات والكريستال.

وفي ختام جولته سجل الامير ماجد كلمة في سجل الشرف الخاص بالبيت، وهنأ السيد حسين بكري قزاز على هذا الانجاز الجديد في حياة المؤسسة، وقال: «استطيع ان اسمي هذا البيت حدثا جماليا، لأنه جميل في مبناه، جميل في تأثيثه، جميل في ما يعرض، وهذا بحد ذاته تنمية للذوق السلم الذي تتميز به معارض قزاز، وقد عودونا عليه في كل محل من محلاتهم، وانه ليسعدني افتتاح هذا البيت الجميل وحضور هذه المناسبة السعيدة.

(بيت قزاز) يقع في قلب مدينة جدة التجاري، ويتألف من خمسة ادوار تحتوي كل انواع المعروضات من الماكياجات والعطور والالبسة الرجالية والنسائية والاكسسوارات والفضيات والكريستال من اجود الانواع ومن أرقى الشركات العالمية.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Thursday - 15 November 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4370
الخميس ٢٨ ربيع الآخر ١٤١١ هـ ـ ١٩٩٠/١١/١٥م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٣٧٠

مجزرة في قرية نيوزيلندية بطلها مجنون قتل ١١ شخصاً



رجال الاسعاف ينقلون طفلاً سقط برصاص المجنون الذي قتل ١١ شخصاً في قرية دونيدن النيوزيلندية. (ا . ب)

دندين ـ وكالات الانباء: قالت الشرطة ان مسلحا قتل ١١ من الرجال والنساء والاطفال في قرية نائية في نيوزيلندا قبل ان يلقى حتفه في تراشق بالنيران مع فرقة لمكافحة الارهاب.

وقال جون جاميسون مفوض الشرطة ان المسلح لقي حتفه بعد ان فتح النار على فرقتنا واصاب احد افرادها في الكاحل.

وقال جاميسون لتلفزيون نيوزيلندا بعد اسوأ مذبحة تشهدها البلاد ان الفرقة ردت باطلاق النار. واصيب المسلح في صدره وربما في رأسه ايضا ومات بعد دقائق.

وقد اسدل الستار على المأساة عندما اقتحمت شرطة مكافحة الارهاب منزلا في قرية ارامونا المطلة على البحر كان القاتل ديفيد مالكولم جراي البالغ من العمر ٣٢ عاما قد اختبأ فيه.

وبعد تبادل اطلاق النار اطلقت الشرطة قنابل غاز مسيل للدموع وتمكنت من القبض على جراي الا انه مات بعد قليل.

وكان جراي قد اثار الذعر عندما اطلق نيران بندقية نصف آلية على جيرانه بلا تمييز.

وتناثرت جثث القتلى في القرية التي تقع على بعد ٢٧ كيلومترا من مدينة دندين الجنوبية.

وقال السكان انهم لا يعرفون سبب اقدام جراي على القتل ووصفوه بأنه منطو على نفسه ولا يحب الاختلاط بأحد.

وفي مستشفى دندين اجريت عمليتان عاجلتان لفتاتين اصيبتا بالرصاص ووصفت حالتهما بأنها مستقرة.

وكان جراي قد اشعل النار في منزل احد جيرانه قبل ان يطوف في شوارع القرية مطلقا النار في كل الاتجاهات من بندقيته الرشاشة بحسب الشهادات الاولى. ثم احتمى جراي داخل منزل واستمر في اطلاق النار على كل شيء متحرك. ومن بين الضحايا اربعة اطفال توفي اثنان منهم متأثرين بجراحهما. كذلك قتل المجنون شرطيا محليا في بداية المجزرة.

وقال احد جيرانه ان الرجل وهو عاطل عن العمل يسكن القرية منذ سنوات ويعيش وحده وهو هادىء جدا ولا يخرج الا نادرا.

وكان خبير سابق اشار الى ان المجنون وجه رسائل خطية الى عدد من المخازن المختصة ببيع الاسلحة خلال الايام السابقة بهدف الحصول على اسلحة ونخائر. وأشار احد اصحاب هذه المخازن الى ان رسائله توحي بأن صاحبها مختل عقليا.

صباح الخير

ساشا غيتري: مزيج المسرح والفكاهة

يعطينا هذا الاديب الظريف مثالا اكمل لحياة الفنان النمطي في تفاصيلها الشخصية والمهنية. لقد ترك وراءه خمس مطلقات ومائة وثلاثين مسرحية. واعطانا نفس الخلطة التقليدية بين الادب المسرحي والظرف.

وساشا غيتري روسي الاصل هاجر من لننيغراد الى فرنسا حيث استقر فيها وكسب مجده المهني وتوفي في ١٩٥٧. وكان ابنا حقيقيا للمسرح، اذ ولد من ابوين ممثلين، تلقى منهما المبادىء الاولية لهذة المهنة. وكان يكتب مسرحياته ويخرجها ويمثل فيها. وأكثر من ذلك علم زوجاته الخمس على مهنة التمثيل وقدمهن للمسرح والسينما.

ولا بد ان نستنتج مما سبق نكره، ان غيتري كان مغرما جدا بالجنس اللطيف، وله صولاته وجولاته في هذا الميدان. ولا شان لنا بها لولا انها كانت مصدر العطاء للكثير من نوادره واقواله الظريفة. ومن كلماته في المرأة:

تقول النساء: «نحن في السجن. وازواجنا هم سجانون». انهن ينسين ان السجانين كذلك يقضون حياتهم بطولها في السجون. فليس ثمة كبير فرق واختلاف بين السجاجين والمساجين. وعندما يطلق سراح المساجين يطلق كذلك سراح السجانين.

وعن علاقته بالمرأة، قال بصراحة، «انني اتسلى في الكذب على النساء. انه شيء رائع». والتقى يوما برجل بادره قائلاً: «يا عزيزي ساشا، نساء اليوم لا يعرفن الحب كما كانت النساء في عصر الامبراطورية». فأجابه الاديب الظريف: «لعلها غلطتك، يا صديقي».

وبعد طلاقه من زوجته الممثلة جاكلين دولوباك، انتقلت الى شقة مقابلة لمسكنه في شارع ايليزيه روكلو، فلما سمع بذلك قال لاصدقائه: «لقد عشت انا وجاكلين جنبا الى جنب، ثم ظهرا الى ظهر. وها نحن نعيش الآن وجها الى وجه».

ومن الواضح انه كان رجلا انانيا وذاتيا كاكثر الفنانين. وروت عن ذلك زوجته الاولى شارلوت ليز فقالت انها كانت معه في مسكنهما وعبرت له عن مشاعرها نحوه قائلة: «انني احبك يا ساشا». فقال «وانا كذلك... احب نفسي».

وبالطبع كانت له نوادره ايضا مع العاملين معه في ميدانه. قدم له احد الكتاب الفاشلين مخطوطة مسرحية جديدة كتبها. وبعد ان قرأها غيتري سأله عن رأيه فيها، فأجابه: «الفكرة ليست سيئة. ولا يعوزك الآن غير من يكتبها لك».

وكما كان بعض الناس يتكلمون عن كاتب فاشل اخر فقال احدهم: «ولكنه الآن في حالة صحية سيئة جدا. يقولون ان احدى قدميه اصبحت على حافة القبر». فقال ساشا غيتري:

«ارجو أن تكون القدم التي كان يكتب بها».

خالد القشطيني

اخبار الغد

دهانات خاصة قاتلة للحشرات

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

نجح فريق بحثي مشترك من المركز القومي للبحوث وجامعة الازهر في تصنيع انواع جديدة من الدهانات تتميز بقدرة وكفاءة عالية في ابادة الحشرات المنزلية وخاصة الصراصير.

وتحتوي هذه الدهانات المستحدثة على مادة السيونكس التي تستخدم كمبيد حشري في مزارع الخضروات والمطابخ. وتأثيرها يبدأ بسريان المادة الفعالة في جسم الحشرة بمجرد احتكاكها بالدهان.

منافق افندي



مانيلا

١٦ قتيلا في اعصار الفلبين

مانيلا ـ د.ب.ا: قدر عدد ضحايا الأعصار «مايك» الذي تضاءلت قوته بـ ١٦ قتيلا في الوقت الذي بدأت فيه الفلبين تتخلص من آثار اسوأ عاصفة تصيب الارخبيل منذ ثلاث سنوات.

ومن المتوقع ان يرتفع عدد الضحايا بمجرد ان تبدأ فرق الانقاذ في تمشيط الحطام الذي خلفه الاعصار الذي بلغت سرعة رياحه ٢٤٠ كيلومترا في الساعة عندما اجتاح المناطق الوسطى والجنوبية يوم الثلاثاء.

وذكرت السلطات ان ٣٧٦ الف شخص تضرروا من هذا الاعصار الذي دمر ما يقدر بأربعة آلاف وخمسمائة مبنى والحق اضرارا مادية باكثر من خمسة آلاف وتسعمائة مبنى آخر.

وأكدت هيئة الصليب الاحمر ان ١٦ شخصا لقوا حتفهم غير انها ذكرت انه من المحتمل العثور على جثث اخرى في حطام ثمانية عشر قاربا وسفينة انقلبت بفعل الاعصار مايك. كما فقد ١٧ شخصا من سفن اخرى.

وتم اجلاء قرى بأكملها قبل وقوع العاصفة خشية ان تؤدي الامطار التي تجلبها الرياح الى حدوث انهيارات.

طوكيو

الارهاق ونوع الطعام وراء الاصابة بأمراض القلب

طوكيو ـ ر: جاء في دراسة حول الصحة نشرت امس ان اليابانيين اصبحوا اكثر عرضة للاصابة بأمراض القلب نتيجة للاسراف في العمل وعدم الاهتمام بنوعية الغذاء والضغوط الاخرى.

واظهرت الدراسة التي اجراها متخصصون في امراض القلب ان ٢.٤ مليون شخص يعانون من مشاكل في القلب وهو ما يوازي خمسة امثال معدل الاصابة بأمراض القلب منذ ٢٠ عاما.

وحذر الاطباء الشبان اليابانيين الذين يميلون بشكل كبير لاسلوب الوجبات السريعة الغربي من ان نسبة الكولسترول لديهم تقترب من المستوى الحرج.

اوتاوا

حذار التمارين الرياضية في الهواء الطلق !

اوتاوا ـ ر: جاء في دراسة اجرتها حكومات كندا الاتحادية والاقليمية ان ممارسة تمرينات رياضية في الهواء الطلق قد تضر بالصحة لأن غاز الاوزون الذي يتجمع في مستوى قريب من الارض والناجم عن امتزاج الغازات المنبعثة من السيارات والمصانع بأشعة الشمس قد يلحق اضرارا بالرئة.

ويختلف هذا النوع من غاز الاوزون المتجمع بالقرب من الارض عن طبقة الاوزون التي تحيط بالكرة الارضية وتحميها من الاشعاعات فوق البنفسجية. واكتشف الباحثون العلميون ان نسبة التلوث الناجم عن هذا النوع من غاز الاوزون في العديد من مدن كندا من فانكوفر حتى كويبك تزيد من المعدل المقبول.

معارك شرسة في شوارع برلين بين رجال الشرطة ومحتلي المنازل

برلين ـ وكالات الانباء: قال شهود عيان ان اكثر من ١٠٠٠ شرطي الماني تدعمهم جرافات ضخمة وخراطيم المياه اقتحموا شارعا اقام فيه فوضويون احتلوا شققا بوضع اليد في برلين الشرقية يوم امس وسط اشتباكات شرسة.

وامطر الفوضويون الشرطة بوابل من قنابل البنزين واللهب والحجارة من على اسقف المنازل قبل ان يطردهم رجال الشرطة الذين كان يتم توجيههم من طائرة هليكوبتر.

وخيمت سحابة كثيفة من الغاز المسيل للدموع فوق شارع ماينتسر في منطقة فريدريشاين في المنطقة التي اجتاحها الفوضويون بينما قام عدد كبير من رجال الشرطة بشق طريقهم نحو عشرة منازل احتلها مغتصبو الشقق للاحتجاج على الازمة الحادة في المساكن.

وقال فيرنر ثرونيكر المتحدث باسم وزارة الداخلية «بدأت الشرطة في اخلاء هذه المنازل ويوجد بالفعل بعض رجال الشرطة هناك».

وقررت سلطات المدينة اجلاء مغتصبي الشقق بعد وقوع اخطر حوادث عنف في الشوارع منذ عشر سنوات مساء يوم الاثنين. وجرح ١٢٧ شرطيا على الاقل وعدد غير معروف من المتظاهرين في تلك الاشتباكات واحرق مثيرو الشغب سيارات وعربة ونهبوا متاجر.

واقام مغتصبو الشقق الذين يعتبرون فوضويين من المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا وهولندا ببناء متاريس بلغ ارتفاعها مترين من حطام السيارات والحاويات والاسلاك الشائكة وحفروا خنادق بعرض الشارع.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية ان الشرطة احضرت تعزيزات من عدة ولايات المانية غربية.

ونكر شهود عيان انه تم القاء القبض على حوالي مائة وعشرة اشخاص من بينهم عدد من الجماعات السياسية اليسارية ومن الخضر من دعاة البيئة الذين ابدوا تعاطفا مع واضعي اليد.

وقد تم تعزيز وحدات شرطة برلين بفرق من ولايتي نورت راين فيست فاليا وساكسونيا السفلى الواقعتين في غرب المانيا.

ونكر متحدث باسم المدينة ان السلطات تتحرك بمقتضى أذن بالطرد من احدى شركات الاسكان وفي منازل اخرى محتلة فقد تم تحرير عقود ايجار بين واضعي اليد واصحاب المنازل.

كويل يهدي امبراطور اليابان تمنياته الطيبة على الطريقة الامريكية

طوكيو ـ ر: جرى ابلاغ زعماء العالم المشاركين في احتفال تولي امبراطور اليابان العرش بطريقة دبلوماسية ان بوسعهم ان يظلوا صامتين في الوقت الذي يردد المواطنون اليابانيون تحيتهم الشهيرة للامبراطور «بانزاي» وهي دعوة بأن تمتد حياته آلاف السنين.

وكانت هذه التحية قد استخدمت كصيحة رددتها قوات الامبراطورية في المعارك خلال الحرب العالمية الثانية ولا تزال تثير حساسية لدى بعض الاجانب.

وعمد التلفزيون الياباني خلال نقله للاحتفال الذي جرى يوم الاثنين على الهواء الى تجنب التركيز على الزوار الاجانب عند وصول الاحتفالات الى نقطة تلك التحية.

وقال كويل عندما سئل في اعقاب مؤتمر صحافي عما اذا كان قد شارك في ترديد هذه التحية «لا لم افعل ولن افعل».

وردا على سؤال عما اذا كان قد تمنى للامبراطور اكيهيتو بالفعل حياة تمتد آلاف السنين قال كويل افضل ان افعل ذلك على الطريقة الامريكية واهديه اطيب تمنياتي.

وفاة عميد المسرح اليوناني بعد مشوار فني عمره نصف قرن

توفي في اليونان الممثل والمخرج المسرحي اليوناني العالمي اليكسيس مينوتيس عن عمر قارب التسعين سنة.

ومينوتيس عرف في الولايات المتحدة الامريكية باخراجه وتمثيله الادوار الرئيسية في المسرحيات الكوميدية والمأساوية الاغريقية القديمة. وكان متزوجا من الممثلة اليونانية الشهيرة الحائزة على جائزة الاكاديمية العالمية للفنون كاتينا باكسينو.

في العام ١٩٥١ عمل مينوتيس مخرجاً فنياً للمسرح الوطني في اثينا حتى وصول الديكتاتورية الى الحكم في اليونان عام ١٩٦٧ حيث عزل ليعود الى منصبه بعد ذلك عام ١٩٧٤ ليعزل من جديد عام ١٩٨١ مع بلوغ الاشتراكيين السلطة.

عام ١٩٨٦ اسس لنفسه المسرح الاختباري المشهور في اثينا الذي قرنه بفرقة مسرحية خاصة كان يتولى دور الفتى الاول الدائم فيها.

وقد لعبت هذه الفرقة على المسرح الاختباري دوراً رئيسيا في تاريخ المسرح اليوناني الحديث. وكانت محط وتقدير اليونانيين سياسيين ومواطنين عاديين من خلال احيائها التراث المسرحي القديم خلال فترة لم تتجاوز الخمس سنوات فقط بين تأسيس المسرح ووفاة مينوتيس.

لماذا ارادت ابنة براندو الانتحار ؟

بابيت (بولينيزيا الفرنسية) ـ ا.ف.ب: اعرب جاك دونيس دروليت والد داج دروليت الذي قتل في ١٦ مايو (ايار) الماضي في لوس انجيليس في فيلا مارلون براندو ان ابنة الممثل الامريكي تشيين حاولت الانتحار مرتين لأن عائلتها لا تريدها ان تدلي بشهادتها.

واعلن جاك دونيس دروليت لوكالة فرانس برس «لا يريدونها ان تشهد. ان الضغوط تمارس عليها في لوس انجيليس سواء من قبل والدها او محاميها. انها في حالة اضطراب نفسي وليس لدينا أي تفسير آخر لمحاولتها الانتحار مرتين».

وأكد دروليت «انها محتجزة ومراقبة في حين قالت لقاضي التحقيق ماكس جاتي انها توافق على الادلاء بشهادتها في الولايات المتحدة».

واضاف «انها تعرف اشياء ولديها رغبة في قول الحقيقة».

اقبال على لوحات جريتا جاربو

نيويورك ـ ر: تعاني سوق الفن كسادا الا ان الامر لا يبدو كذلك بالنسبة لمقتنيات ممثلة السينما الراحلة جريتا جاربو.

فقد بيعت لوحة من مقتنيات جاربو للرسام الفرنسي الشهير كلود مونيه باسم بحيرة السوسن بمبلغ ٩.٤ مليون دولار كما بيعت لوحة من مقتنياتها لرينوار وهي لوحة شخصية لابنه بمبلغ سبعة ملايين دولار في صفقة اثارت اهتماما في صالة مزاد سوثبي.

مع قهوة الصباح

نصائح وغير ذلك

الأوساط الأدبية تحتفل هذا العام بمرور ٣٣٠ سنة على ميلاد «دانيال ديفو» فهو يعتبر واحداً من اعمدة الأدب الانجليزي واول من كتب الرواية الانجليزية عندما قدم روايته «روبنسون كروزو» التي اظن ان الصغار في جميع انحاء العالم اعجبوا بها وربما الكبار أيضا.

فروايته روبنسون كروزو تضم كل العناصر الفنية للرواية، كما اثبت النقاد فيما بعد. فالموضوع متماسك، والأسلوب يناسب الجو الذي يخلق شخصية البطل. وهو يتم بطريقة سهلة بسيطة، كطبيعة المكان الذي يعيش فيه «كروزو» وهو الغابة.

ان من الصعب فصل «ديفو» الانسان، عن «ديفو» الاديب. فحياته كانت صاخبة مملوءة بالاحداث، تماما كما في رواياته. وعندما تحتفل الأوساط الأدبية بذكرى مولده، فهي لا تحتفل فقط بذكرى اديب وضع اسس الرواية الانجليزية، ولكن أيضا كعقلية نادرة، ظهرت مع بداية عالم جديد، يقوم على أسس جديدة. فالعصر الذي عاش فيه «ديفو» لم يكن عصر ثورة سياسية فقط بل كان أيضا عصر ثورة علمية.

الغريب ان «ديفو» كان يشتغل بالأعمال التجارية. وفي نهاية حياته كتب كتابا شرح فيه اسهل الطرق للوصول الى الثراء، خصوصا وانه اصيب بعدة كوارث مالية حتى أنه أفلس مرتين. لكنه كان يبدأ كل مرة من جديد. فالفنان والتاجر لا يجتمعان أبدا. لكنه حاول أن يحقق لنفسه مستوى معيشة لائقا. فلم يكن الأدب مصدرا للقمة العيش، الا في الحدود الكفاف.

وكل الأدباء الذين حاولوا ذلك فشلوا فشلا ذريعا. ان «دانيال ديفو» كان يمكن أن يصبح مليونيرا، لو أنه اتبع النصائح التي كتبها في كتابه الأخير... ولكن كما يحدث دائما، نحن نعطي النصائح ولا نعمل بها.. مثل النكتة الأمريكية الشهيرة التي تقول ان أحدهم سأل مؤلف كتاب: كيف تصبح مليونيرا، أمن عائدات كتابك؟ فأجابه ان العائد الوحيد هو أنه باع ثيابه.

عبد الله باجبير

لاتقرأ هذا الخبر

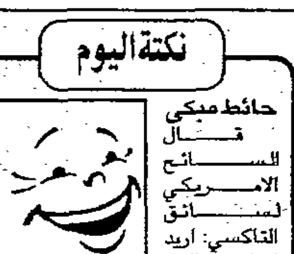
لندن: «الشرق الاوسط»

طبعت دائرة اسكوتلانديارد البريطانية كمية اكبر من الصور التقريبية للمجرم الخطير الذي اقدم على قتل طفلتين خلال شهر يوليو (تموز) الماضي في منطقة كنت، بعدما اغتصبهما.

وكان برنامج «مكافحة الجريمة في المملكة المتحدة» التلفزيوني قد عرض فيلما خاصا عن هذه الجريمة المروعة وطلب من كل من يعرف أي شيء عن الجريمة الادلاء بمعلوماته الى الشرطة.

وتقول سكوتلانديارد ان المجرم ابيض وفي اواخر العقد الثاني من العمر وتضيف انه شخص خطر للغاية وتنصح من يراه بعدم الاقتراب منه بل المبادرة الى الاتصال بالشرطة.

نكتة اليوم



حائط مبكي

قال السائح الامريكي لسائق التاكسي: أريد ان اذهب الى المكان الذي يبكي فيه الناس ليل نهار.

فأجابه السائق: حسناً سنذهب معاً الى مصلحة الضرائب.

القارىء
عبد الرحمن حسن العمري